النهار
AN-NAHAR
الاثنين ١٣ تشرين الأول ١٩٩٧ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٨٧١
Lundi 13 Octobre 1997 – 65 ème Année – N° 19871

الحريري اعلن انتهاء الخلاف الشخصي بعد ٥ ساعات

ليل حار في بعبدا لم يحسم الازمة "اتفاق" على الكتمان ولقاء ثالث اليوم

الرئيس الحريري مصرحاً ليل امس في قصر بعبدا.

لم تكن صورة الموقف في حاجة الى مزيد من التوضيح في ضوء اجتماع تمادى خمس ساعات وربع ساعة وزاد في تعقيدها تكتم لا سابق له على ما دار خلاله، بل ان العناوين الكبرى تقرأ من تفاصيل صغيرة على غرار نوم الرؤساء مثلاً من دون عشاء!

ذلك ان الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري خاضوا في ليل قصر بعبدا واحداً من اشد المخاضات الشخصية الى حد انهم لم يتناولوا الطعام الذي اعد للقاء الرئاسي الثاني في سياق اللقاءات المقررة لتصفية ذيول الازمة المندلعة منذ قضية خطة الـ٨٠٠ مليون دولار وما اعقب سقوطها من تداعيات اقتصادية ومالية وسياسية سرعان ما انفجرت السبت الماضي خلافاً شخصياً سافراً بين بري والحريري اطلق العنان لكليهما في سجال اعلامي مباشر.

وبدا لوهلة ان كل الاحتمالات السلبية طرحت دفعة واحدة، وعادت الامور الى نقطة الصفر، اي الى ما قبل لقاء بعبدا الاول الذي انعقد الاربعاء الماضي، مضافاً اليها هذه المرة عامل التوتر الشخصي في علاقة بري والحريري.

ولعل ما دفع الامور الى هذا المستوى من التصعيد كلام نسب الى الحريري في لقاء شعبي في "الكورال بيتش"، لم تنفع في تخفيفه ايضاحات الحريري انه يفتقر الى الدقة، نظراً الى تضمنه غمزاً من "الميليشيات التي وصلت الى الحكم بدل السجون". وبنى بري هجوماً عنيفاً على الحريري على هذا الكلام ليصل

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الرئيس بري لدى وصوله الى القصر الجمهوري. (ابرهيم الطويل)

"عايدة" على مسرح التاريخ

العرض الافتتاحي لاوبرا "عايدة" في الاقصر مساء امس. (رويتر تيليفوتو)

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

امام جمهور كبير وفي ظل اجراءات امنية غير عادية، افتتحت امس في مدينة الاقصر في جنوب مصر عروض اوبرا "عايدة" التي كلف انتاجها نحو خمسة ملايين دولار، في مهرجان ضخم تريد مصر منه تعزيز التدفق السياحي.

وفخر مصر بهذا العرض لا يعود فقط الى انها تستضيف اوبرا من اضخم الملاحم الموسيقية في القرن التاسع عشر، وانما لانها استوحيت من تاريخ مصر القديمة. ولهذا السبب تقدم العروض في حضن معبد حتشبسوت في البر الغربي للمدينة الزاخرة بالآثار.

وحضر الافتتاح الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزرائه وعدد كبير من طاقم الحكومة وزوجاتهم ليكونوا مع رائعة جيوزيبي فيردي في الليلة الاولى من مهرجان يمتد ستة ايام يراد منها "اظهار حضارة مصر وثقافتها" للعالم.

واذا كان فيردي (١٨٠٣–١٩٠١)

– التتمة في الصفحة ١٨ –

مع وصول حاملة الطائرات "نيميتز" ومجموعتها القتالية الى الخليج

عرض قوة اميركي يرافق مناورات ايرانية كبيرة

غداة بدء مناورات بحرية إيرانية كبيرة، وصلت أمس إلى الخليج حاملة الطائرات الأميركية "نيميتز" ومجموعتها القتالية قبل الموعد المقرر لتمركزها في المنطقة، في رسالة مباشرة إلى طهران لكي تمتنع عن خرق الحظر الجوي المفروض على العراق ومراقبة تطبيق الحظر في المنطقتين المحددتين في شمال العراق وجنوبه.

وأعلن ناطق باسم قيادة الأسطول الخامس الأميركي التي تتخذ البحرين مقراً لها أن "نيميتز وصلت صباح اليوم (أمس)" قبل موعدها. لكنه رفض تحديد الوقت الذي ستستغرقه مهمتها في الخليج.

ويرافق طرادان ومدمرة وفرقاطة وغواصة هجومية "نيميتز" التي تحمل ٥٠ طائرة من طرازي "ف ١٤" و"ف ١٨".

وبررت واشنطن إرسال "نيميتز" الى المنطقة بالتوتر الأخير وخصوصاً بعد الغارات الجوية الإيرانية على مواقع للمعارضة الايرانية في العراق. وكان مقررا ان تتوقف الحاملة والسفن الست التي تشكل مجموعتها

– التتمة في الصفحة ١٨ –

ليفي يمثل إسرائيل في الدوحة ودمشق تحذّر من "مخاطر" المؤتمر

بث امس التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيمثل الدولة العبرية في مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده بين ١٦ تشرين الثاني و١٨ منه في الدوحة.

ويلبي ذلك رغبة الحكومة القطرية في عدم حضور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خشية تفاقم الانقسام العربي حيال المؤتمر الذي تقاطعه غالبية الدول العربية.

وكانت القاهرة التي استضافت الدورة الثالثة من المؤتمر العام الماضي تجنبت ايضا دعوة نتنياهو.

واعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية انها تلقت دعوة للمشاركة في المؤتمر، لكنها لم تقرر بعد ما اذا كانت سترسل وفدا، وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث: "تلقينا الدعوة وسندرس الرد عليها".

واصدرت حركة "فتح – المجلس الثوري" التي يتزعمها "ابو نضال" بيانا حضت فيه السلطات القطرية على الغاء المؤتمر لانها "لن تستطيع ان تصمد امام جماهير الامة وقواها".

• في دمشق، حذرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، وهي اعلى هيئة سياسية في سوريا، من "مخاطر" عقد المؤتمر.

واصدرت الجبهة التي تضم سبعة احزاب مشاركة في السلطة، بينها حزب البعث، بيانا بعد اجتماعها مساء السبت اشارت فيه الى "المخاطر المترتبة على عقد قمة الدوحة الاقتصادية التي لن تعود بالنفع على احد من العرب". ورأت ان عقده يزيد "التعنت" الاسرائيلي. ولفتت الى ان "نتنياهو هو الذي عطل عملية السلام التي لم تعد قائمة الا على الورق فقط بفعل السياسة المعادية للسلام التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية".

وجددت اقتناعها بـ"ان اقامة سوق عربية مشتركة انما تمثل توجهاً قومياً صحيحاً وصائباً على طريق التعامل مع التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم"، في اشارة الى قرار دمشق والقاهرة اقامة سوق عربية مشتركة.

(وص ف، رويتر)



من مصر "اخناتون"... رسالة عن "المصير"!

تأتي الى مصر للاستمتاع باوبرا "عايدة"، في مدينة "الاقصر" التاريخية، عاصمة "حتشبسوت" و"توت عنخ آمون" في الذكرى المئة والخامسة والعشرين لتأليفها وتمثيلها للمرة الاولى في القاهرة لمناسبة تدشين قناة السويس، لأن الخديوي كان يريد "اجتماع التقدم المندسي والتقني الى الانفتاح على الثقافة والفنون الجميلة"!

تحاول ان تفكّر في الاوبرا وحدها (الم يتوجه الرئيس مبارك بنفسه الى ارض المهرجان لتفقد الاعدادات له واختلط بالسياح وتناقش معهم بحرية والتقطوا له الصور، قبل ان يجتاز مشياً الجسر الذي بنته القوات المسلحة بين ضفتي النيل لتسهيل تحرك الزوار؟)...

تحاول ان تفكر في رموز الاوبرا الفرعونية، على كون مؤلفها هو كبير الموسيقيين الايطاليين: في العاصمة "ممفيس"، يخون قائد الجيش من اجل حبه لابنة ملك الاحباش ويحاول الهرب معها، فيقبض عليه الفرعون ويدفنه حياً هو وعشيقته... لأن "الدنيا حرب". وتنتصر مصر على الحبشة.

تفكّر في الرموز التاريخية؟

مستحيل... تغمرك القاهرة، لأنها، بملايينها الستة عشر، هي مصر اليوم، ومصر هي القاهرة، العاصمة العربية الاولى ليس فقط بوزنها السكاني والجغرافي، بل بوزنها السياسي والاقتصادي، بل الثقافي الفكري كذلك الذي يعيدها – كلما انكفأت الى حين – الى واجهة العالم العربي والمتوسط الشرقي، لا عاصمة للعالمين تضاهيها او في وسعها ان تسلبها الدور والرسالة... او يفقد العالمان العربي والمتوسطي توازنهما الجغرافي، بكل معالمه.

* * *

لعل ذلك هو السبب، بل العلة الكامنة وراء جو الغضب والحيرة الذي تلمسه في القاهرة من غير ان تحتاج الى مقابلة مسؤول او التحدث مع قائد.

اما على مستوى الحكم، فحسبك ان تقرأ بامعان تصريحات الرئيس مبارك حين يختار "لقاءً مفتوحاً" مع عسكره، قادة وجنوداً، ليعلن بصراحة غير مألوفة ان احداً لن يملي على مصر سياستها... ويشفع ذلك باعلان توقعه انخفاض المساعدات الاقتصادية الاميركية... من غير ان يؤثّر ذلك الاعلان لا على الجنيه المصري، ولا على التوجه الاقتصادي العام الجريء في مواجهة الازمات المتوارثة (بعضها منذ العهود الفرعونية والاستعمارية، بحكم الحجم السكاني المصري وما يرتب من اعباء)... وكأنه بذلك يذكّر، في اكتوبر بالذات وذكرى حربه، بأن لا الفقر المصري عام ١٩٧٣ ولا العزلة الدولية ولا التجرؤ على اميركا والسوفيات في آن معاً منع مصر من خوض حرب غير منتظرة ضد اسرائيل والانتصار على عدو كان يحتل ارض مصر ويشل اقتصادها، وهو في عز جبروته وغطرسته... وتنتصر مصر، ومعها سوريا، منتقمة لكل الهزائم التي سمّيت في الماضي تغطية نكبات ونكسات!!!

* * *

ماذا يغضب مصر؟

الاحرى ان نسأل: ماذا يدعوها الى الحيرة، ارض القمر، بل ارض الغضب الخصبة؟

والجواب الذي لا يبوح به الحكم علناً – فاحرى الا تسأل بل تكتفي باستقراء ما تشاهد مع الناس وما تسمع منها وما تقرأ – الجواب مثلث الاضلاع:

اولاً: ان مصر راهنت على السلام، ودفعت ثمن رهانها، فظلت جائعة ومعزولة... حتى اذا ما حان زمن الحصاد واستعادة الدور الريادي، جاء بين العرب من يحاول لا هدر رهانها فحسب، بل هدر السلام كذلك بمحاولات مبتسرة لا يرون هنا لها حظاً في النجاح، بدءاً بمؤتمر "تطبيع" في "خليج" قزم، بعيد عن ارض المعركة، متطفل على القرار... وانتهاء بـ"صفقات" مشبوهة، عربية – اسرائيلية – اميركية وربما فلسطينية، من شأنها ان تزيد في تفجر الوضع الفلسطيني، فـ"الحالة السورية – الاسرائيلية"، من حيث يظن المشتركون فيها ان بوسعهم تهدئة هذا الوضع بتغيير المعادلات الفلسطينية (حتى لا نقول القيادات وتوجهاتها).

ثانياً: الجنون الاسرائيلي (ولا يقول المصريون: الجحود) فيتصور نتنياهو ان بوسعه الاستمرار في استفراد العرب – ويجد بينهم من يتجاوب معه ومع اميركاه – بسلام وهمي حيناً، وسراب "تطبيع" حيناً آخر، وحرب ارهابية حيث الارض خصبة، والتلويح بمسار سلمي حيث الحاجة ماسة ولو الى مشروع مسار... كل ذلك بمعزل عن التضامن العربي الذي عادت مصر ترفع لواءه، ولو لم تذكّر رسمياً الفلسطينيين ومن يغازلهم بأن "كمب ديفيد واحد" اعاد الى مصر الارض المحتلة الوحيدة التي استعادها عرب، وبأن "كمب ديفيد اثنين" لو تحقق – اي لو تعامل معه العرب بعقلية براغماتية لا عقائدية انانية – كان سيكون افضل من اتفاق اوسلو "بزمان" وكانت الدولة الفلسطينية قد تحققت ربما، بدل "دويلة غزة" ولا اريحا في الافق ولا سلام!!!

ثالثاً: التضعضع في السياسة الاميركية نتيجة تشعب مراكز القرار والمؤثرات، وابرزها الاعتبارات الداخلية "الكونغريسية" ومصالح القيادات الصهيونية وحسابات "العولمة الاقتصادية" مبطّنة بالجنوح الى التفرد العالمي... وهي كلها تصب، عبر النية متضاربة ظاهرياً، في ايجاد "حالة مصرية محرجة" (ولنقل "متمأزقة"، اي موقعة في مأزق!) لأن المترتّبات الاقتصادية للسياسة الاميركية تحد من قدرة مصر ولعلها تهدف الى الحد من طاقتها على التحرك في اتجاه مداها الحيوي الطبيعي... سواء كان هذا المدى ليبياً (يذكرونها بقضية "الكيخيا" المزعومة) او عراقياً او خليجياً... ذلك ان لا السياحة وحدها ولا الخصخصة ولا الانفتاح تؤمن لمصر استقراراً اقتصادياً – اجتماعياً اذا لم تتفتح الآفاق لمعالجة قضية بطالة اليد العاملة المصرية المتزايدة ابداً، والتي تحتاج اليها المجتمعات العربية – ولا بديل – من اجل نموها بقدر ما تحتاج مصر الى انفتاح هذه المجتمعات على يدها العاملة كما على صادرات صناعاتها والزراعات.

* * *

هل تبوح لك مصر الرسمية بكل ذلك؟

لا، كلا... مصر حسني مبارك، كمصر الفرعونية، تعبّر عن ذلتها بالرموز.

وبينما الجزائر تغرق، ويغرق دورها الافريقي كدورها العربي و"الاورو – متوسطي"، في بحر دماء المجازر، والسلطة عاجزة حتى عن التصدي بالقدر المقنع من "المصداقية العسكرية" (الى حد انها تبدو "متواطئة موضوعياً" مع الارهاب!) عاجزة حتى عن حماية حرية الصحافة المتصدية فكرياً وعقائدياً... اذا بمصر تتصدى، وبالكثير من النجاح، للتطرف والتعصب المتوسل الارهاب:

تتصدى مصر السلطة عسكرياً امنياً، فيلمس ذلك المراقب والسائح والديبلوماسي، فيطمئنون.

وتتصدى "مصر العميقة" للتطرف في اطر النشاطات الخلاّقة الفعالة التي يلمسها، ويلمس تأثيرها – والرموز! – المراقب الباحث عن معالم اطمئنان الى المستقبل المصري، بل العربي.

يتتبع واحدنا النشاطات السياسية في المجتمع المدني؟ يجد مصر، دون سواها من الاقطار العربية، تستضيف – رغم زحمة التناقضات العربية – مؤتمر "المنظمة العربية لحقوق الانسان" وامينها العام وزير ناصري سابق ذو ماضٍ ووجود فعال هو محمد فائق، ولا يغيب عن المؤتمر بلد ولا تغيب قضية... من فلسطين الى الجزائر... والمداخلات كلها تنبثق من الايمان بأن لا مستقبل للانسان العربي اذا لم تحترم الدول والمجتمعات حقوق الانسان. اي لا مستقبل للانظمة اذا لم تتطوّر ديمقراطياً على نحو يؤمّن يناع الحريات السياسية والفكرية والاعلامية.

واذا ذهب واحدنا الى السينما، وجد الصالات لا تزال تحتشد بمشاهدي "المصير"، تحفة يوسف شاهين، رغم محاولة المتطرفين التصدي لابلغ نشيد حب للحقيقة وفرح بالحياة الحرة... "الافكار لها اجنحة تطير" يقول يوسف شاهين، فكيف تمنعها من اجتياز الحدود، كل الحدود، حدود الحقد والظلم والجهل والتعصب، كحدود الجغرافيا والتاريخ؟

ويصفق ليوسف شاهين ورائعته جمهور يمتزج فيه الشباب بالشيوخ، وتخرج الشابات المعتصمات بالحجاب وعيونهن مغرورقة بالدموع من فرط ما تمزّق القلب مأساة المستشهدين في معركة التصدي، عبر تاريخين متناقضين في الظاهر، للتعصب الديني: المسيحي في اوروبا القرون الوسطى، والاسلامي زمن الانحطاط الذي افقدنا الاندلس... ويعود ينتصر الايمان عندما يهتدي الحكم بنور العقل ويفتح الحب قلبه على وحدة الجماعة المستنيرة الفرحة بالمعرفة الحقة!

* * *

... وكأننا بالاستاذ محمد سيد احمد، في مقاله الاسبوعي الفذ في "الاهرام"، يبلور "إشكالية" العلاقة الاسلامية – المسيحية بما يتجاوز مظاهر التعصب والتعابير العنفية للتطرف... يذهب الى مناهل الفرعونية القديمة، الى "اخناتون" اول دعاة الايمان بالاله الواحد، قبل المسيحية وقبل الاسلام.

يسجل محمد سيد احمد، بصراحة العالم، ان المسيحيين العرب "في معضلة" لأنه يستحيل انتماؤهم الى "ظاهرة الصحوة الاسلامية التي يتعذر عليهم ارجاعها فقط الى تماد في التقوى، بل لا بد ان تحمل في نظرهم طابعاً ايديولوجياً من جراء تعرض الايديولوجيات العلمانية – في مقدمتها القومية العربية والاشتراكية – لمازق".

ولكنه الى ذلك يؤكد ان "هوية المسيحي العربي تستند الى [ركيزة] انتمائه الى وطنه العربي، وهذه الركيزة قاسم مشترك يجمعه مع المسلم العربي [...] وركيزة دينية هي انتماؤه الى [...] الكنائس المسيحية، وهنا على نحو او آخر قاسم مشترك يجمعه مع المسيحيين في الغرب".

فالى اين من هنا؟

الى ضرورة الحؤول دون تحوّل المسيحيين الى "سند للغرب من جراء احساس ما بالغبن (...) والشعور بان ثمة اخطاراً تتهددهم في اوطانهم العربية".

من هنا واجب تقرير وجود "مسؤولية مشتركة للمسلم العربي والمسيحي العربي في تغليب ما يجمعهما قومياً وحضارياً على ما يميز بينهما دينياً... وهذا شيء لا يقرر علوياً، وانما يبنى انطلاقاً من القاعدة الشعبية لدى المسلمين والمسيحيين العرب على حد سواء".

ولعل اهم ما في هذه الدعوة، في زمن التطرف الديني، ان محمد سيد احمد يجد عبرها للمسيحيين العرب وظيفة يصح وصفها بـ"العملانية"، الا وهي ان يكون المسيحيون العرب رسل ما يجمعهم مع المسلمين لمواجهة التصوير الصهيوني للحضارة الغربية بأنها "حضارة مسيحية – يهودية"، مما يغرّب المسيحيين العرب عن اوطانهم ويساهم لا في تجييش الغرب ضد العروبة والاسلام فحسب، بل في زرع الفتنة في المجتمعات العربية.

* * *

اللبناني الذي يقرأ ذلك يتساءل لماذا مصر وحدها تطرح، عبر مفكريها وفنانيها، وفي صحافتها، هذه القضايا بعمق وصراحة بغية معالجتها بغير الطريقة "العلوية" (اي الفوقية)... بينما في لبنان نلتحف النفاق ونمتهن الابتزاز، متجاهلين او جاهلين اننا هكذا لا نخدم التحالف الذي تدعو اليه الصهيونية بين المسيحية واليهودية فحسب، بل نتواطأ من حيث ندري او لا ندري مع الدولة الاسرائيلية في شق المجتمع اللبناني و"تغريب" المسيحيين اللبنانيين – الاكثر التصاقاً بالحضارة والثقافة العربية من الاقباط – عن وطنهم العربي وتهجيرهم من هويتهم التاريخية.

يا ليت "ترويكا" الحكم اللبناني، المدينة بتكوينها لا للدستور الديمقراطي المزعوم، بل للقاعدة التمثيل الطائفي... يا ليتها تمارس "المصارحة والمكاشفة"، بجرأة، وبدل ان تصب جهدها على القشور "الميزانية" وادارة الحكم المعطل بسبب التقاسم الطائفي (ولا نقول الديني)، تحاول الارتفاع الى سوية رسم استراتيجيا وطنية للبنان تحفظ هويته الديمقراطية، المتمثلة خصوصاً في التفاهم المسيحي الاسلامي، بل في وحدة "المصير" بين الفريقين....

ولو قرأ هنا حاكم في صفحة "اهرام" محمد سيد احمد، او استمع الى نشيد "المصير" واعياً تراث يوسف شاهين، من غير حاجة الى الرجوع حتى "اخناتون"، لوجد في ذلك دعوة بسيطة ليس احق من لبنان ان يلبيها: ان نستعيد المهاجرين الى لبنانيتهم العربية الرسالة (حين لا نمنع تهجيرهم من أرضهم) وان يكون المفترون الى اميركا (نعم، كذا...) من المسيحيين العرب (اي اللبنانيين والاقباط معاً) هم اداة تفكيك الحلف الذي نقرأ في مصر انه يصنع في... واشنطن!!!

هل ثمة حاجة الى ان نظل نذكّر بأنه اذا لم تكن للبنان رسالته العربية المتميزة، فقد لا يظل لبنان واجب الوجود عربياً؟

غسان تويني



الحريري أخطأ مرتين... وبري

اخطأ رئيس الحكومة رفيق الحريري مرتين في الكلام الذي قاله مساء يوم الجمعة الماضي امام عدد من الجمعيات والنوادي والروابط البيروتية في احد فنادق العاصمة، في رأي مصادر سياسية مطلعة، لكن محايدة، في الصراعات السياسية الداخلية، وخصوصاً التي منها بين اركان الترويكا الرئاسية الحاكمة. الاولى عندما عاد الى تحميل الميليشيات مسؤولية التردي في الاوضاع الداخلية ومسؤولية تخبط الحكم بكل مؤسساته. معتبراً ان دخولها السلطة من الباب العريض لم يمنعها من الاستمرار في الخروج على القوانين والانظمة، ذلك ان الميليشيات تتحمل من دون ادنى شك مسؤولية كبيرة في الحروب التي شهدها لبنان طيلة نيف و١٦ سنة، ومسؤولية كثير من الاعمال غير القانونية وغير الانسانية التي ألحقت اذى بالغاً بالبشر وبالحجر في وقت واحد. لكنها في الوقت نفسه ساعدت في ارساء اسس سليمة لوضع لبناني جديد رغم التفر الكثيرة فيه. كما ان الكثيرين من عناصرها آمنوا فعلاً بالشعارات التي رفعت وقتلوا من اجل تنفيذها ولم يستغلوها كما فعل اخوان لهم وقيادات من اجل تحقيق مكاسب مادية او سلطوية.

والمرة الثانية عندما نكأ بحديثه عن الميليشيات جروحاً بيروتية عميقة يسعى الجميع الى اندمالها وان من دون نجاح كبير. وليست هذه الجروح سياسية او مادية فحسب، بل هي ايضاً طائفية ومذهبية وخصوصاً في ظل تحول الميليشيات ايام الحرب اذرعة عسكرية لطوائف ولمذاهب، وفي ظل تحولها احياناً كبيرة عن اهدافها السياسية والوطنية واتجاهها نحو اهداف فئوية وخاصة في آن واحد. والعاصمة ليست في حاجة الى من ينكأ جروحاً طائفية ومذهبية وان من غير قصد وكذلك لبنان.

واخطأ رئيس مجلس النواب، رئيس حركة "امل" في الوقت نفسه، نبيه بري مرتين عندما استعمل ثوابت سياسية ووطنية في رده على الرئيس الحريري يوم السبت الماضي من دير قانون النهر محاولاً بذلك التشكيك في التزام الاخير بها ومتهماً اياه بالعمل ضدها من خلال الانخراط في "مشروع" معين، وان مفضلاً ارجاء التطرق تفصيلاً الى هذا المشروع الى وقت آخر لاسباب متنوعة. الاولى عندما حاول تحريض المقاومة والبحر الشيعي والوطني الذي تسبح فيه على رئيس الحكومة الذي حملها تبعة تردي الاوضاع في لبنان. ذلك ان ما قاله الحريري هو ان للمقاومة ثمناً يجب دفعه. وهذا الكلام صحيح في المطلق، ولا يعني او لا يفترض ان يعني تحللاً من دعم المقاومة او تنصلاً من حمايتها او دعوة الى تحجيمها. بل يعني تبصير... "البيارتة" واللبنانيين بأن وطنهم لا يزال يواجه احتلالاً عسكرياً اسرائيلياً قاسياً وبأن عليهم التحمل ريثما تنجح الدولة والمقاومة في ازالته. وهذا امر تفعله سوريا منذ بدء الصراع العربي – الاسرائيلي ولا تزال تفعله، كما فعلته دول أخرى، وتحدثت عنه ولم يفهم احد من حديثها انه دعوة للتفاهم مع المحتل، بل فهم انه دعوة للتضحية وشد الحزام تلافياً لأن يصبح الوضع الداخلي بتدهوره ضاغطاً على المقاومة، فارضاً على الدولة الاستسلام امام اسرائيل.

والمرة الثانية التي اخطأ فيها الرئيس بري كانت عندما حاول الايحاء بأن الرئيس الحريري يحرض اللبنانيين و"البيارتة" من خلال كلامه عن ان لتلازم المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري مع اسرائيل ثمناً. وهذا الامر غير صحيح لأن الدولة التي من اركانها الحريري اكدت بما لا يقبل الشك او الجدل التمسك بالتلازم ليس فقط تضامناً مع سوريا وتلافياً لاستفرادها بل لأن في ذلك مصلحة اساسية للبنان. لبنان الوحدة الوطنية ولبنان المستعيد ارضه الكاملة من اسرائيل والمحافظ على ثروته المائية من اطماعها والمحصن بسوريا في وجه محاولات استفراد من قبلها. وكان على الرئيس بري لو كان كلامه صحيحاً او بالاحرى معبراً عن اقتناعات عميقة عنده ان يبادر، ومن زمان، الى "التصرف" لازالة الاخطار عن لبنان سواء بخطوات ومواقف داخلية او بعملية اقناع للقيادة السياسية السورية العليا بخطورة الحريري ورهاناته، لكنه لم يفعل لأن "التصرف" المنفرد مستحيل لاعتبارات اقليمية معروفة. ولأن اقناع القيادة المذكورة ليس سهلاً لأنها هي التي تعرف كل الناس في لبنان وكل القيادات وتتعامل معهم على هذا الاساس. وهذه القيادة تعترف ان الرئيس الحريري قد تكون له وجهات نظر من موضوعات داخلية معينة تختلف عن وجهات نظرها او عن وجهات نظر حلفاء اساسيين لها في لبنان. لكن تعرف ان في القضايا الكبرى لا خلاف على الاطلاق، ولا تعتقد ان الرئيس الحريري قد يطعنها في الظهر اذا ساءت احوالها. ورغم ذلك فان سوريا حذرة باستمرار وتترجم حذرها امساكاً كاملاً بالاوراق والاوضاع في لبنان.

ما هو تأثير تبادل الاخطاء بين الرئيسين بري والحريري على الوضع العام؟

المصادر السياسية المحايدة نفسها تقول ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي البالغ الصعوبة حالياً في لبنان سينهار بالكامل خلال بضعة اشهر اذا استمر الوضع السياسي عاصفاً لا بين رئيسي مجلس النواب والحكومة فحسب، بل ايضاً مع رئيس الجمهورية. والانهيار سيصيب سوريا بمقدار ما يصيب لبنان لأن اللبنانيين والعالم سيحملونها مسؤوليته كونها صاحبة الدور الوحيد في لبنان، وحليفة الجميع رغم العداءات في ما بينهم، لذلك فانها تستبعد ان تسمح القيادة السياسية السورية العليا بتمادي المسؤولين في ارتكاب الاخطاء، او على الاقل باختراق السقف الذي حددته لهم وهو التوافق على الموضوعات الاساسية. وقد ظنت هذه القيادة بعد لقاءاتها مع الرئيس بري ثم مع الرئيس الحريري ان احترام السقف سيحصل. لكنه لم يحترم. ويحمل بعض المصادر نفسها رئيس مجلس النواب المسؤولية لأنه تشاطر في عدد من المواقف في حين ان رئيس الحكومة صدق ان التوافق سيحترم، وذلك غير جائز في العمل السياسي عموماً اذ لا بد من التأكد من النيات قبل ذلك، فرمى كل اسلحته. الا انه اضطر الى حملها من جديد.

اما البعض الآخر منها فيعتبر ان الرئيس الحريري بقي مصراً على مواقفه التي اثارت الخلاف مع بري وغيره رغم التزامه بعض التوافق الامر الذي ادى الى الوضع الراهن. واياً يكن المصيب من البعضين المذكورين فان التجربة الخلافية الاخيرة المستمرة تدل على امر واحد: على ان رجل الدولة الوحيد في لبنان وسوريا وباعتراف "رجال الدولة" في لبنان هو الرئيس السوري حافظ الاسد!

سركيس نعوم

الحيرة السياسية تعكس انتظار الوساطة السورية الحاسمة
صراع بري والحريري بداية مرحلة انتقالية

مع تطور السجال غير المباشر بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري آخر الاسبوع الماضي الى تراشق مباشر وحاد حول قضايا بالغة الحساسية في سياق المرحلة السياسية الحالية، بدا ان ثمة مرحلة جديدة فعلا يراد لها ان تطبع الوضع الداخلي وتحكمه لفترة طويلة.

وتعيش الاوساط السياسية على اختلاف انتماءاتها جوا انتقاليا يوحي ان ثمة خطاً فاصلا وضع فعلا للمرحلة السابقة التي انتهت مع سقوط خطة الانفاق الانمائي في مجلس الوزراء، وكان رئيس الحكومة سباقا في لفت الانظار الى هذا الخط اذ قرن سقوط الخطة بفتح معركة رئاسة الجمهورية.

ومع ان ايا من الجهات السياسية لا تدعي سعة اطلاع ورؤية حيال كل مسببات انفجار الصراع علنا بين بري والحريري فان اقدام بري على فتح ملفات جديدة خارج اطار السجال الاقتصادي والمالي عزز الانطباع عن وجود اسباب ابعد من قضية الموازنة واعمق وحتى من السياسة المالية والاقتصادية للحكومة التي تعرضت للتهشيم والهجوم المباشرين على لسان رئيس المجلس.

ولوحظ في هذا المجال ان بري ركز في هجومه الاخير على مسائل لم يسبق ان طرحت في السجال القائم منذ سقوط خطة الـ٨٠٠ مليون دولار. بل انه استند في هجومه الى كلام منسوب الى الحريري، كأنه مقتنع بأن رئيس الحكومة قاله فعلا ليبني على الشيء مقتضاه الهجومي وهذا ما حصل.

وبصرف النظر عن البعد الذي جعل بري يقدم على ذلك، فان ذروة الصراع تمثلت في مضي بري في نقل السجال الى مرحلة تنفيذية من شأنها ان تستدرج اطرافا اخرين الى ساحة الصراع، وهي دعوته الى ربط ديوان المحاسبة اداريا بمجلس النواب. وينتظر ان تترك هذه الدعوة مضاعفات وردود فعل سياسية مختلفة لن تقتصر على الارجح على رفضها، بل ستطاول نبش ملفات من شأنها طرح موضوع صلاحيات رئاسة مجلس النواب، وتاليا صلاحيات الرئاستين الاولى والثالثة اذا اصر بري طبعا على التمسك باقتراحه المفاجئ.

على ان ثمة من يحصر هذه الخطوة في اطار المناورة السياسية المحدودة، التي سعى من خلالها بري الى "التمريك" على الحريري الذي كان له رد فعل عنيف على تقرير ديوان المحاسبة الذي وزع في جلسة لجنة المال والموازنة.

ويرى البعض ان غضب الحريري والذي فجره اساسا تحريك بري لجنة المال والموازنة وجعلها تقوم بالواسطة بما يستشم منه محاسبة الحكومة و"القوطبة" على مناقشة الموازنة في المجلس او استباق ذلك بخطوات ظاهرها مجلسي ومضمونها سياسي، هذا الغضب اوقعه في انفعال ظاهر جعل بري يحاول الافادة لاحقا من الايحاء الذي عممه توزيع تقرير ديوان المحاسبة، وبالتالي فان بري ظهر مظهر "العراب" لهذا التقرير عن قصد، وما كان ممكنا له ان يسجل هذه النقطة لولا رد فعل الحريري غداة توزيع التقرير.

في اي حال فان الصراع الذي انفجر بقوة قبل موعد الاجتماع الرئاسي الثاني في قصر بعبدا مساء امس، ترك انطباعات تتسع دائرتها باتساع الملفات التي اثارها السجال. وثمة من بدأ يطرح تساؤلات كبيرة لا تخلو من المخاوف والقلق حيال مضي المسؤولين في صراع وسجال اعلاميين وسياسيين مكشوفين في حين انهم يدركون ان من شأن ذلك ان يحدث هزة خطيرة قد لا يسلم من مفاعيلها وانعكاساتها الاستقرار النقدي والمالي كما تهدد الاستقرار السياسي نفسه.

ولعل الاخطر من ذلك ما يدور بقوة خلف الكواليس في صيغة اسئلة لا تجد اجوبة عنها عند اي مطلع او مسؤول او سياسي لبناني، وهو هل ان هناك مخاضا اقليميا يجري من حول لبنان وعبره وبدأ الوضع الداخلي يشهد ترجمة عملية لتنفيس احتقاناته؟ والى اي مدى تصح اجتهادات تتحدث عن "شيء كبير" سيحصل تحت عناوين الصراع الداخلي الطارئ فيما اسباب هذا التطور المجهول تظل في اذهان اللاعبين الاقليميين الى حين نضج استحقاقها؟

الواضح من كل ذلك ان الجميع يترقبون كلمة الفصل السورية في مآل الازمة القائمة، اذ لا يخفى ان الوساطة السورية لم تحسم بعد الصراع بين بري والحريري، وهذا في ذاته مؤشر بالغ الدقة وستبقى كل الاسئلة معلقة في انتظار ما يطرأ على جبهة هذه الوساطة سلبا ام ايجابا.

لكن ثمة وجهة نظر لدى بعض النواب والسياسيين المطلعين لا تذهب مذهب من يضخم الازمة الى هذا المستوى. ويرى هؤلاء ان الازمة التي بدأ نذيرها مع زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لبيروت ومضاعفاتها محليا وسوريا قد تبقى مفتوحة في شق ضيق نظرا الى دخول البلاد عمليا استحقاق رئاسة المعركة الرئاسية. وهذا لا يعني ان تغييرا مهما سيحصل، وتاليا ان اي موقع سياسي سيتبدل وبالاخص على المستوى الحكومي، وجل ما يمكن ان تبلغ اليه هذه الازمة هو رسم خطوط "تحجيمية" للحكومة ورئيسها على غرار ما هو حاصل فعلا، بدليل ان الحريري نفسه يتخذ مواقع هجومية في مواجهة مهاجميه، واكبر دليل على ذلك كان عدم نفيه الكلام الذي نسب اليه قبل يومين والذي استند اليه بري في مهاجمته، ولو ان الحريري اصدر لاحقا توضيحا لهذا الكلام.

أسرار الآلهة

رشح من مصادر ديبلوماسية ان ادارة الرئيس كلينتون هددت بتجميد الأرصدة المخصصة لبناء المستوطنات الاسرائيلية من اجل حمل نتنياهو على وقف عملية البناء الى ما بعد انتهاء المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

من المسؤول؟

تخسر الخزينة جراء الخلاف على تشغيل معملي الزهراني والبداوي لتوليد الطاقة مليون دولار كل شهر.

شكا أحد الوزراء من تصرف مسؤولين كبيرين طلبا رأيه في الرسوم والضرائب، ثم عملا برأيهما...

بري: نلوم المقاومة حتى لا نعترف باخطائنا ومراهاناتنا وهيمنتنا
لا جدوى من الاستثمار على عائد السلام الاقليمي

صور – "النهار":

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري انه "لولا المقاومة لما بقي وطن وتاليا لما كان ثمة اقتصاد وطني، بل كان هناك احتلال، وانه لولا سوريا لما قام لبنان ولما صمد".

وتحدى الحكومة اعادة تفسير مفاهيم النهوض والاعمار في اطار التنمية، مشدداً على ضرورة دور "الاستثمار عائد عملية صنع السلام في لبنان والعائد الذي يتحقق من ترسيخ عملية الاندماج الوطني في حياة الدولة لان استثمار عائد السلام الاقليمي في المدى المنظور امر لا جدوى منه".

رعى بري افتتاح النادي الحسيني الجديد لبلدة دير قانون – رأس العين جنوب صور في حضور الوزيرين ايوب حميد وياسين جابر والنواب علي الخليل وعبد اللطيف الزين وحسن علوية واحمد سويد وعلي خريس والنائب السابق احمد عجمي، ورئيس اساقفة صور للموارنة المطران مارون صادر وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد ومفتي صور الشيخ نجيب سويدان ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان والمدير العام لمصلحة الريجي ناصيف سقلاوي وفاعليات.

النشيد الوطني اللبناني فكلمة لامام البلدة الشيخ حاتم اسماعيل تلاه العلامة السيد علي الأمين ثم كلمة لسقلاوي.

ثم تحدث بري قال: "(...) ندخل الى الوطن من باب بلدتكم المجاهدة، لنقول ان التقشف وشد الاحزمة لن يمسا في اي حال من الاحوال بناء الصمود في الجنوب والبقاع الغربي، لان صمود اهلنا في الاجزاء العزيزة من ارضنا المحتلة وفي قرى التماس المحررة وعمق الجنوب هو مقاومة، بل هو استثمار، لانه يعبر عن الوجود وعن الاصرار على التحرير، ولانه يشكل بحر المقاومين وقاعدة ارتكازهم البشرية، ومن دون صمودكم لا تحرير ولا تنمية، ولا دولة ولا كيان(...)".

واتهم اسرائيل بأنها ستصطاد اي فرصة ممكنة للقفز فوق التفاهم لاعادة دورة العنف وصرف الانظار عن مسلسل الفشل والاخفاق الذي اصاب النخب الممتازة لجيشها واستخباراتها".



الرئيس نبيه بري يتقدم الحضور في النادي الحسيني في دير قانون – رأس العين.
(اسماعيل صبراوي)

الموازنة والاصلاح

ثم انتقل الى الموضوع الداخلي فقال ان "ضغط الموازنة واستكشاف مصادر جديدة للتمويل يجب ان يترافق مع اعادة جدولة الاولويات الحكومية انطلاقا من المشاريع ذات الجدوى الانتاجية التي تفتح نوافذ لفرص عمل جديدة. ان بعض مفاهيم السياسيين المالية والاقتصادية التي سادت في السنوات الاخيرة يجب ان تنقح اذ لم نقل يجب ان تعدل وتنسف جذرياً. ويجب ان تتجرأ الحكومة على اعادة تفسير مفاهيم النهوض والاعمار في اطار التنمية التي يجب ان تكون منسوجة حول الناس، لا حول المصالح. ويجب كما اشرت في اكثر من مناسبة البحث في زيادة الدوافع والحوافز لمشاركة المواطنين السياسية والاقتصادية والاجتماعية (...) ادعو الى المضي قدما في عملية الاصلاح الاداري ويجب المضي قدما في عملية الاصلاح السياسي استنادا الى اتفاق الوفاق الوطني الذي اصبح جزءاً من جوهر الدستور.

ان ما يجب ان يتوقف هو البحث عن مستقبل الطوائف في اطار اتفاق الطائف. ان ما يجب ان نبحث عنه هو مستقبل الوطن في اطار الدستور.

اقول ذلك لان الطائفية، ويا للاسف، والمذهبية، ويا للاسف، عادت تستشري في صلب حياة الدولة والمجتمع، ويكاد لبنان يعود الى سلوك انتاج نظام توافق طوائفي تدار فيه الاتفاقات والاختلاف بطرق متنوعة تؤسس مجددا طريق اعادة الصراع وتقاذف كرة النار على مساحة لبنان بشرا وشجرا وحجرا.

ان ابلغ ضريبة يمكن ان يدفعها لبنان ليست فقط زيادة التعريفة على البنزين والرسوم او رفع سعر البنزين او زيادة ضريبة الميكانيك. هذه ضريبة ذكرتنا بالقصة التي تقول: "بدي خليكن تترحمو على بيي. اذا البنزين ما بيمشي ٥٠٠٠ ليرة خلينا نعمل ضريبة ميكانيك حيث تصل الى ٨٠٠٠ ليرة – ابلغ ضريبة يمكن ان يدفعها لبنان ليست زيادة التعريفات والرسوم او رفع البنزين او زيادة ضريبة الميكانيك، او ما تتضمنه الجداول المرقمة، لأن امر الزيادة سيخضع لصراع حوار ديموقراطي في اطار الحكومة ومجلس النواب ولا يمكن تاليا في اي شكل وهذه تقتي بالمجلس والحكومة ان تمر ضريبة كضريبة الميكانيك او امتياز خطير كامتياز "السليولير" (الخليوي) ان ابلغ ضريبة هي ضريبة الطائفية لأننا في لبنان دفعنا ثمنها من حياة ابنائنا ومن عمر الوطن. دفعنا ثمنا من تقدمنا كلما قام مصلح ونادى طيفوه، وكلما قامت سياسة عادلة مذهبوها، الى درجة ان الطائفية والمذهبية سلاسل تقيدنا، وها هو لبنان يقف على اعتاب القرن الحادي والعشرين مصابا بكل الانتكاسات جراء ذلك. اقول ذلك ولا افتح ابوابا للتأويل او التفسير او التحليل لمعنى هذا الكلام الان ان ما يجب ان يلاحظه الجميع هو ان بناء ثقة المواطن في الدولة تتعثر احيانا لاسباب مرتبطة بالسياسات العامة واحيانا لأن سلطات الدولة تخطئ الوقت في طرح القضايا او انها تخطئ القضية، وكذلك لسبب جوهري هو ان مراكز القوى تضغط على صورة الحركة السياسية بمفردات تقليفية واعلامية وسياسية واقتصادية وطائفية، وهو امر يجب الا يبقى الضمير الوطني غائبا او مستترا او خائفا او مترددا، لأنه ينال من حاضر لبنان ومستقبله.

– التتمة في الصفحة ٨ –

* رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السفير الكوري الجنوبي لي سي هوري، ثم حاكم مصرف لبنان رياض سلامه وعرض معه الوضع الاقتصادي والمالي وموازنة ١٩٩٨، فعميد كلية السياحة والفنادق في الجامعة اللبنانية علي فاعور الذي اكد ان جميع الترتيبات وضعت لمباشرة العمل في الكلية متمنياً الاسراع في اقرار مشروع المرسوم التنظيمي. ثم استقبل القضاة كمال القاضي وغالب غانم واحمد تقي الدين.
* رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل السبت في المصيلح النائب عبد اللطيف الزين ووفوداً جنوبية وشخصيات.
* رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية علي الخليل دعا اللجنة الى الاجتماع العاشرة والنصف قبل ظهر غد لمناقشة المواضيع في جدول الاعمال.
* السفير القطري محمد علي النعيمي عاد الى بيروت مساء امس، بعد اجازة طويلة في الخارج.
* السفيرة التشيكية ايفا فيليبي دعت الى حفل استقبال في فندق "ماريوت" مساء الثلثاء ٢٨ تشرين الاول الجاري في مناسبة العيد الوطني لبلادها.
* رئيس الرابطة المارونية بيار حلو زار الامين العام السابق للرابطة نعمة الله ابي نصر وصار حديث عن قضايا كالتجنيس والتوطين والهجرة والتهجير وقانون الانتخابات، في حضور عضوي مجلس الرابطة ايلي يشوعي وجورج بشير.

معارضون: ما هو مقدار الاهدار في الانفاق ومن هم المسؤولون؟

سوريا تطلب التفاهم على تحديد نسبة الزيادة على الرسوم والضرائب لئلا تستغل جهات التأزم والتحكم في مجرى الاستحقاقات المقبلة

توقفت اوساط سياسية معارضة عند قول الرئيس الهراوي انه مهتم بالوضع الاقتصادي للبلد وان خدمة الدين تكلف ثلاثة مليارات دولار وهي مستمرة بالتراكم مع استمرار الفوائد، "فاذا لم نجد اليوم وسائل للحد منها، سيصبح الامر صعبا في المستقبل. لذا علينا ان نجد حلاً لجميع هذه الاموال الاضافية لأجل مستقبل البلد، ولا يجدر بنا ان نعارض ونقف عند هذا الحد ونكون سلبيين" وتساءلت من هو المسؤول عن ايصال الخزينة الى هذا الوضع ولماذا لم يعمد الحكم الى معالجة خدمة الدين العام وعجز الموازنة قبل الآن ربما كانت المعالجة اسهل واقل كلفة، ولا تحتاج الى فرض كل هذا الكم من الضرائب والرسوم التي تطال الشعب بشرائحه كافة بالقدر نفسه، في حين ان الطبقات الفقيرة والمتوسطة لا تستطيع ان تتحمل اعباء ضرائب ورسوم جديدة فيما هي تعاني اصلا دخلها المتدني.

ان الحكم كان معذورا لو انه فوجيء بحصول احداث انعكست سلبا على اوضاعه الاقتصادية والمالية والاجتماعية وبالتالي على الخزينة، ولكن الحكم كان يعلم ان خدمة الدين العام وتراكم العجز في الخزينة سوف يوصلان البلاد الى ما وصلت اليه الان، وان المعارضين نوابا وغير نواب عندما كانوا يرفعون اصواتهم محذرين من ذلك، كانوا يتهمون بالتضليل والتجني على الحقيقة والمغالاة والاساءة الى سمعة البلد في الداخل والخارج، والى اضعاف الثقة به، فتتوقف التوظيفات المالية، وتتكفأ الاستثمارات، وتتريث الرساميل الاجنبية في العودة اليه.

ولماذا لم يتذكر الحكم الاهدار في الانفاق ويعترف به، ويدعو الى وقفه وترشيده الا بعد ثماني سنين، وفي السنة الاخيرة من العهد، فاذا كان على علم بذلك وسكت، فتلك مصيبة، واذا لم يكن على علم فالمصيبة اعظم. فلو ان الحكم باشر معالجة الوضع المشكو منه حاليا وقد ازداد ترديا سنة بعد سنة، لما كان الآن في حاجة الى كل هذه الزيادات في الرسوم والضرائب، بل كان في امكانه تقسيط هذه الزيادات على مدى السنوات الثماني المنصرمة، ولا يضطر كما يفعل الان، الى جمعها، وكأنما تطبق بمفعول رجعي لتفرض دفعة واحدة على المواطنين المنهكين بأعباء المعيشة الصعبة. فالمريض عندما يعالج فور اصابته بالداء، فانه لا يحتاج الى كمية الادوية التي يحتاج اليها اذا ما اهمل واشتد عليه المرض مع مرور الوقت.

ولبنان يواجه الوضع نفسه، فلو ان عجز الخزينة عولج منذ اليوم الاول لقيام الحكم الحالي، لما كانت خدمة الدين العام ازداد حجمها، ولما كانت معالجة ذلك تحتاج الى فرض زيادات كبيرة على الرسوم والضرائب بحجة ان هذه الزيادات كان يجب ان تفرض من سنين. فالدواء لا يؤخذ بالزجاجة، بل بالملعقة والا انتهت معالجة المرض بقتل المريض.

وكان على الحكم من جهة اخرى ان يتنبه لوجود اهدار في الانفاق وصفقات مشبوهة تعقد لتدخل الارباح غير المشروعة جيوب المحظوظين ويعمل على وقفه وضبطه، لكنه لم يفعل، الا عندما بلغ الخطر الخط الاحمر وباتت المعالجة صعبة ومكلفة، وعندما لم يعد من البقرة التي حلبوها فجف ضرعها، سوى الجلد والعظم على حد قول المطران انديه حداد. ويدعو المعارضون الى تحديد نسبة الاهدار في الانفاق ومقداره ومن هم المسؤولون عنه، ولا يكون الحل تحميل الشعب اعباء رسوم وضرائب لتعويض هذا الاهدار.

لقد شعرت سوريا بخطورة الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي الذي يواجه الحكم والذي ترعاه وتسانده وبات يهدده اذا لم يعالج في سرعة، فطلبت من اركانه التكاتف والتضامن في ايجاد الحلول الملائمة لهذا الوضع والتوقف عن التجاذبات والخلافات التي تزيد الاجواء تأزما وتجعل الابواب مفتوحة على كل الاحتمالات.

والتخوف من ان تترك هذه التجاذبات انعكاسات سلبية على مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والمالية، جعل سوريا تدعو كل الاطراف ولاسيما حلفاءها الى الاتفاق على الرسوم والضرائب التي من شأنها ان تحافظ على نسبة العجز المحدودة في الموازنة، وعلى التقيد بسياسة التقشف، لئلا يكون ثمة جهات تحاول ان تستغل سوء الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي في سنة الاستحقاقات الداخلية واهمها انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة والاستحقاقات الاقليمية، واهمها مصير عملية السلام، لممارسة ضغوط ترمي الى بلوغ اهداف معينة.

لذلك يجب اراحة هذا الوضع بمختلف الوسائل والمعالجات، لكي لا يبقى استمرار تأزمه، ورقة ضاغطة في ايدي الجهات التي تريد ان يكون لها دورها وتأثيرها في الانتخابات الرئاسية وتخيير الحكم ومن يسانده بين القبول بالتغيير المطلوب الذي تفرضه هذه الانتخابات وتناذجها، او مواجهة مزيد من التأزم والتدهور في الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي، وان يكون لها ايضا دورها وتأثيرها في عملية السلام بحيث يفرض عليه القبول بأن تسير هذه العملية في الاتجاه المرسوم والمحدد لها، او التعرض لمواجهة صعوبات وارباكات داخلية كثيرة ومتعددة.

وقد افهمت سوريا اركان الحكم ما ينتظرهم خلال المرحلة الراهنة، وخلال السنة المقبلة التي تفصلهم عن موعد الانتخابات الرئاسية من تجاذبات سياسية بين كل الاطراف المعنيين محليا واقليميا ودوليا، الامر الذي يتطلب منهم وحدة موقف وتضامن كاملين وحرص على ابقاء الجبهة الداخلية قوية متماسكة غير قابلة لأي اختراق.

واذا كانت انتخابات الرئاسة الاولى هي من اسباب الخلافات والتجاذبات بين اركان الحكم، فان موعدها لا يزال بعيدا، وان السنة التي تفصل عن هذا الموعد، قد يتخللها احداث وتطورات يكون لها اثرها على هذه الانتخابات، وعلى تحديد مواصفات الرئيس المقبل.

لذلك يجب عدم حرق المراحل واستباق الاحداث والتطورات المحتملة في اتخاذ المواقف، كما يجب ان يبقى التضامن قائما بين اركان الحكم ولا تتخذ الانتخابات طابع معركة في ما بينهم تتسبب في تفرقهم وانقسامهم، ما دام القرار في شأن هذه المعركة، ليس قرارهم وحدهم لا منفردين ولا متحدين.

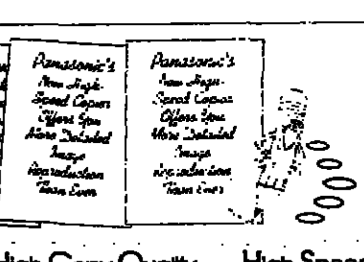
اميل خوري

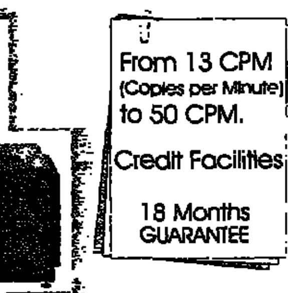
برقيتا تحية للهراوي والحريري

تلقى رئيسا الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري برقيتين من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، القى عليهما التحية لدى مرور طائرته الخاصة في الاجواء اللبنانية.

وجاء في برقيته الى الهراوي: "يسرني في مناسبة عبوري اجواء الجمهورية اللبنانية الشقيقة بطريق عودتي الى ارض الوطن بعدما انعم الله علي بالشفاء والمعافاة، ان اتوجه الى فخامتكم بخالص التحيات مقرونة بأطيب تمنيات الصحة والعافية والسعادة، راجيا للشعب اللبناني الشقيق استمرار التقدم والازدهار ولفخامتكم فائق تقديري".

وفي برقيته الى الحريري: "يسعدني وأنا اعبر اجواء الجمهورية الشقيقة عائدا الى ارض الوطن بعدما منّ الله عليّ بالشفاء وبالمعافاة، ان اعرب لكم عن خالص تحياتي وطيب تمنياتي لكم بموفور الصحة والسعادة وللشعب اللبناني الشقيق التقدم والرخاء. واود في هذه المناسبة ان اعبر مجددا عن وافر شكري لما ابديتموه من اهتمام ومتابعة لحالي الصحية، راجيا لكم تمام العافية ودوام التوفيق مع صادق مودتي وتقديري".





كثيرون يتصرفون بطريقة تهزّ صورة البلاد

الحريري: العقود والمشاريع الموقّعة ستنفذ مستعدون لتعديل الجدول ٩ لكن اعطونا البدائل

لاحظ رئيس الوزراء رفيق الحريري ان "الكثير من الناس يتصرفون بطريقة تهز صورة البلاد لأسباب خاصة سياسية او غير سياسية، ولا املك الا السكوت والاستغراب"، وأكد "ان لبنان قطع شوطا كبيرا في عملية اعادة بناء البنية التحتية ومعظم العقود موقعة لاستكمال الاعمال ولا يتصورن احد ان اي عقد وقعناه سيتوقف"، مشيرا الى ان الحكومة مستعدة للبحث في تعديلات الجدول رقم ٩، و"نحن يهمنا الايرادات. انا منفتح لكن اعطونا البدائل"، واعلن "لن نرضى هذه السنة بأي ايراد الا الذي نحن مقتنعون بأنه جدي وغير وهمي، وما دمنا في موقع المسؤولين لا يمكن العجز ان يتجاوز الحد الذي حددته الحكومة، هذا هو الخط الاحمر واعتقد ان هناك توافقا عليه".

ملاحظات الحريري جاءت في حديث ادلى به اول من امس الى "تلفزيون لبنان" سئل فيه اذا كان ينوي اعادة النظر في العملية الاعمارية واذا كان هذا الاحتمال مرتبطا بالمرحلة الاقتصادية الصعبة فأجاب: "الامور ليست هكذا عندما يريد شخص ان يعمر منزلا فهو ملتزم صرف مبالغ كبيرة للبناء والصيانة. والاهتمام به بحاجة الى عمل آخر وتكاليف مختلفة".

● هل تعتبرون انكم انجزتم الاساسات؟

– طبعا، اعتقد ان لبنان قطع شوطا كبيرا في عملية اعادة بناء البنية التحتية. ومعظم العقود موقع لاستكمال الاعمال. لا يتصورن احد ان اي عقد وقعناه سيتوقف او مشروع من المشاريع سنغيره او نؤخره. الصورة ليست على هذا الشكل ابدا. الصورة انه لدينا مجموعة من المشاريع في ضوء التنفيذ وستستمر. لا مشروع المطار سيتوقف ولا مشروع المرفأ سيتوقف، ولا الطرق ولا مشاريع الشمال وتطوير مطار القليعات (...) لا شيء سيتوقف. لكن نحن نقول انه لدينا نفقات غير ضرورية يجب ان تتوقف هذا من جهة ويفترض ان نجد وسائل وايرادات جديدة وذلك لا يعني بالضرورة فرض ضرائب او رسوم".

● ما هي هذه الوسائل؟

– هناك كثير لدى الدول التي لديها توجه جدي نحو الايرادات كما نحو المصاريف والتي تسبقنا باشواط لديها وسائل عدة لاستنباط المداخيل لا تمس ذوي الدخل المحدود. نحن في لبنان في هذا المجال لسنا متقدمين. هذه مسألة تاريخية. ايرادات الدولة باستمرار تأتي من الجمارك والسيارات والكهرباء والبنزين والامور المباشرة، ضريبة الدخل لم تمثل يوما موردا اساسيا. الخزينة الان بدأت تمثل موردا جديا تزداد ونحن سننشر بعد ايام كيف تطورت ضريبة الدخل في لبنان من ١٩٩٢ حتى الان وسينشرها الوزير (فؤاد) السنيورة كيف تطورت وتتطور بشكل كبير. وهناك مواضيع عدة يمكن ان يوجدها الخبراء وتناقشها الحكومة وتوافق عليها.

نحن طرحنا في مجلس الوزراء الاربعاء موضوعا وطلبت من الوزراء المختصين ان يعدوا المعلومات اللازمة حول انشاء جهاز متخصص بهذه الامور. لا يجوز ان تكون وزارة المال مسؤولة عن موضوع الايرادات. واذا كان الامر كذلك تاريخيا فقد آن الاوان لأن يتغير الامر ويجب وضع اناس اصحاب اختصاص وخبراء ولديهم معرفة بما يحصل في دول العالم.

● هذا الكلام يوحي ان النقاش لا يزال مفتوحا حول جدول الرسوم الرقم ٩ رغم ان الحكومة اقرته وان هناك بحثا عن ايرادات اخرى؟

– نحن منفتحون للنقاش منذ البدء.

● هل انتم مستعدون للتراجع عن الجدول اذا طرحت بدائل؟

– لا مشكلة لدى الحكومة، نحن يهمنا الايرادات، انا منفتح لكن اعطونا البدائل لا احد يعطينا دروسا ويقول لنا لاحقا البدائل. الانتقاد سهل لينتقد كل شخص اي امر ويفصله على طريقته ويقول هذا خطأ.

● لكن هل تتريث في الاخذ بها؟

– طبعا افكر كثيرا. ان قرارات من هذا النوع ليست سهلة.

واقر بأن القرارات غير الشعبية تتوالى، "اعرف. لكن لماذا يأخذ رئيس وزراء في اي بلد قرارا معينا وهو يعرف ان هذا القرار يؤثر على وضعه في الشارع؟ لنر في فرنسا ماذا حصل، (رئيس الوزراء السابق آلان) جوبيه اعد برنامجاً ومضى به وحصلت الانتخابات ولم ينجح ماذا فعل الذين اتوا بعده اكملوا بالبرنامج نفسه وبدلوا بعض الاشياء فيه.

في انكلترا اتى حزب العمال الى الحكم، من الاشياء التي رأيتها، فرض الف جنيه استرليني رسماً على الجامعات لكل طالب وهي المرة الاولى تحصل وهنا حزب العمال وليس حزب المحافظين، هناك ضرورات للحكومة وعلى المسؤولين ان يقوموا باحد أمرين: اما الركض وراء مصالحهم السياسية والخاصة وهذا ممكن ان يؤدي الى انهيار الدولة وبالتالي يدفع الفقراء الثمن، دائماً على مر العصور، ونحن خبرنا هذا قبل خمس او ست سنوات نتيجة اتخاذ قرارات غير مدروسة لارضاء بعض الاصوات فقط. النتيجة ان اللبنانيين وذوي الدخل المحدود دفعوا ثمناً سنوات عدة، انا لن اقوم بذلك انا افضل ان يلومني الناس لأنني شددت عليهم في مرحلة معينة لا ان يقولوا ان الحريري اتى وفي النتيجة ظللنا عشر سنين لنعدد الامور التي صنعها. نحن تكلمنا وهو مسؤول. الناس هكذا، من في موقع المسؤولية، نحن في موقع المسؤولية مفروض ان نتخذ القرارات التي تكون لمصلحة مجموع الناس ولمصلحة الدولة. كل الناس يريدون الدولة. لكن هذه لها مقومات ومن اهم مقوماتها الوقوف على قاعدة مالية واقتصادية صلبة".

● الا تعتقد ان هناك فئة من اللبنانيين من ذوي الدخل المحدود وما دون لا تتحمل اي زيادات اضافية؟ لماذا لا تفكرون بالفئات الاخرى لتأمين واردات؟

– صحيح، هذا الكلام صحيح والمفترض ان يتم البحث عن مصادر عدة ونحن نحاول البحث لكن كما قلت المشكلة ان البدائل يحكى فيها لكن عندما توضع البدائل موضع التنفيذ يختلف الامر. مثلاً ماذا حصل في موضوع مخالفة البناء؟ اذكر عندما بدأنا مناقشة مخالفات البناء قيل انها تجلب ٥٠٠ مليون دولار. وكتب هذا في الصحف. ما هي النتيجة؟ النتيجة اننا في الموازنة كنا قد وضعنا مئة مليار ليرة على حد علمي. حتى الآن تم جمع اقل من عشرين مليار ليرة.

بالنسبة الى الخزينة هذا امر لا يقبل الجدل هناك استحقاق هناك ايرادات ستدخل وربما السنة المقبلة تتوافر ايرادات لكن بالنسبة الى الخزينة سنرى ان العجز ارتفع ويبدأ الناس بالسؤال كيف يرتفع العجز، لذلك انا اقول اننا لن نرضى هذه السنة اي ايراد الا الذي نحن مقتنعون بأنه جدي وغير وهمي، هذا من جهة ومن جهة اخرى لا يمكن ان يتجاوز العجز الحد الذي حددته الحكومة ما دمنا نحن في موقع المسؤولية هذا هو الخط الاحمر واعتقد ان هناك توافقاً عليه.

– التتمة في الصفحة ٨ –

جونز الى واشنطن

توجه السفير الاميركي ريتشارد جونز آخر الاسبوع الماضي الى واشنطن، لاجراء مشاورات في وزارة الخارجية الاميركية حول الوضع في لبنان واصداء زيارة الوزيرة مادلين اولبرايت لبيروت وانعكاسات قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين.

ويمضي جونز ما تبقى له من اجازة، بعدما عهد في مهمات السفارة الى القائم بالأعمال الجديد غريغوري بيري.

"لا نقبل بنقاشها من مفاهيم خاطئة"

مكتب الحريري الاعلامي يرد على بري: العلاقة مع سوريا خيار وليست رهاناً

رد امس المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري في دير قانون – رأس العين مؤكدا "ان موضوع العلاقة مع سوريا هو بالنسبة الينا خيار وليس رهانا، وبالتالي لا نقبل ان يكون موضع جدل مع احد خارج هذا الاطار او ان يكون مادة نقاش استنادا الى مفاهيم خاطئة بين اركان الدولة". وقال عن بقية المواضيع التي اثارها بري: "نعتقد ان لمناقشتها مكانا اخر تخفيفا للغبار وتحقيقا للفائدة العملية من نتائج هذا الحوار".

أصدر امس المكتب الاعلامي للحريري البيان الآتي:

"اولا – يؤسفنا ان يكون الكلام الذي قاله رئيس المجلس النيابي قد استند الى كلام منسوب الى رئيس مجلس الوزراء سبق ان اعلنا، وقبل وقت طويل من كلام رئيس المجلس، انه كلام غير دقيق اوردته احدى الصحف بهدف الاساءة وخلق البلبلة وتعكير الاجواء، في وقت تتركز فيه الجهود على معالجة كل القضايا بالحوار الذي ستكون احدى حلقاته المهمة اليوم بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء.

ثانيا – ان موضوع العلاقة مع سوريا هو بالنسبة الينا خيار وليس رهانا، وبالتالي لا نقبل ان يكون موضع جدل مع احد خارج هذا الاطار، او ان يكون مادة نقاش استنادا الى مفاهيم خاطئة بين اركان الدولة. ان حرصنا على العلاقة مع سوريا والتحالف معها ترجمته وتترجمه مواقفنا اليومية وفي المراحل الصعبة التي واجهنا ونواجه فيها استحقاقات كبرى، وهو ليس بحاجة الى شهادات او امتحانات. واي كلام عن هذا الموضوع انما ينبع من زاوية تأكيد هذا الحرص والاشارة الى الاخطار النابعة من عودة بعض القوى الى رهانات خاطئة دفع ثمنها لبنان غاليا، ولا نريد ان تتكرر ليدفع المزيد اليوم ولا سيما ان هذه العودة والرهانات تترافق مع مواقف وممارسات اسرائيلية خطيرة واستهدافات للمنجزات السياسية والاقتصادية والاعمارية التي حققها لبنان بالتنسيق والتعاون الكاملين مع سوريا.

ثالثا – ان موضوع مقاومة الاحتلال الاسرائيلي هو حق اللبنانيين المشروع وليس الحق عليهم، واذا كان لذلك من ثمن فاننا ومع كل المؤمنين كنا ولا نزال مستعدين لدفعه دفاعا عن الارض والكرامة، وليس في موقفنا التباس او تردد، فما دام الاحتلال موجودا ستبقى المقاومة موجودة وسنبقى موجودين الى جانبها، نؤمن لها كل امكانات الدعم والصمود، ونعتبر ذلك واجبا من واجبات الدولة. ولا نعتقد انه من المفيد الدخول في سجال حول هذا الثابت الاساسي من ثوابت عملنا، لان ذلك يساهم في تكثيف الغبار السياسي الذي يغطي حقيقة الواقع اللبناني وموقع كل الاطراف فيه وخلفية توجهاته.

رابعا – اما في شأن باقي المواضيع التي اثارها رئيس مجلس النواب فنعتقد ان لمناقشتها مكانا وتوقيتا آخر، تخفيفا للغبار وتحقيقا للفائدة العملية من نتائج هذا الحوار".

وكان المكتب الاعلامي اصدر اول من امس البيان الآتي:

"يؤكد المكتب الاعلامي ان ما نسب من كلام لرئيس مجلس الوزراء في احدى الصحف في مناسبة حفل "رابطة ابناء بيروت" مساء الجمعة الماضي ليس دقيقا".

عاد من الفاتيكان وهذا الاسبوع الى القاهرة

صفير: لسنا ضد احد وخصوصا لسنا ضد دمشق نحن اصحاب حق في السيادة والاستقلال



البطريرك صفير لدى وصوله الى مطار بيروت الدولي أمس، وبدا الوزير اده، والمطرانان بيبيان العنداري وابي عاد. (محمود الطويل)



داخلاً بكركي وبدا الوزير اده والمطارنة الزايك وبشارة وابو جودة وسعادة والاباتي نمر. (اميل عيد)

كرر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "نحن لسنا ضد أحد وبخاصة لسنا ضد دمشق انما نحن اصحاب حق وهو ان يكون بلدنا سيدا حرا مستقلا يتولى ابناؤه تسيير امورهم".

عاد البطريرك صفير امس من روما بعد زيارة استمرت ١٥ يوما قابل فيها البابا يوحنا بولس الثاني وشارك في اجتماعات كنسية، وهو يسافر هذا الاسبوع الى القاهرة لحضور اجتماعات مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك.

وكان في استقباله في المطار، الوزير ميشال اده ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والمطارنة رولان ابو جودة ويوسف بشارة وبولس مطر والمطارنة الثلاثة المنتخبون نبيل العنداري وانيس ابي عاد وفؤاد الحاج، وعدد من الكهنة وشخصيات والشيخ وديع الخازن والامير حارس شهاب.

وفي صالون الشرف قال البطريرك: "ان الحبر الاعظم، كما قلنا غير مرة، وخصوصا لدى مغادرتنا لبنان، يتابع الوضع اللبناني عن كثب وهو يعول على تنفيذ الارشاد الرسولي الذي سلمنا اياه عندما زار لبنان، واننا نأمل في ان يوضع هذا الارشاد موضع العمل وان تكون هناك لجان تفعّله كما يجب ان يفعل بحيث يؤتي ثماره، ومن ثماره ايضا تغيير الذهنية التي نحن فيها في جميع الاطر وانتم تعرفون وتطالعون الصحف مثلما تسنى لنا ان نطالع بعضها من روما".

وسئل عن تصريحات له اتسمت في رأي البعض بالايجابية تتعلق بالعلاقات مع سوريا والانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والجولان، وهل هذه التصريحات تعبر ايضا عن اقتناع الفاتيكان بهذا الاطار؟ فقال: "نعجب لقولكم ان الكلام كان ايجابيا وتساءل متى لم يكن الكلام ايجابيا؟ اظن ان كلامنا صريح وواضح وقلنا ولا مجال لتكرار القول ان القضية تتعلق بلبنان كله ونحن نطالب باخراج جميع الجيوش التي هي على الارض اللبنانية. انما لا يجوز ان تخرج سوريا قبل ان تخرج اسرائيل. والكلام واضح".

وسئل رأيه في عدم جواز مقارنة وجود الجيش السوري الموجود بطلب من الشرعية اللبنانية بالاحتلال الاسرائيلي؟ فقال: "طبعا، هذا غير حديث، انما نحن قلنا انه يجب ان تخرج جميع الجيوش المرابطة على الاراضي اللبنانية ولا نريد ان ندخل في تفصيل اكثر من ذلك".

وردا على سؤال عن موضوع المقاومة في الجنوب قال: "ان المقاومة حق مشروع لكل من احتلت ارضه وفي امكانه ان يقاوم لاخراج المحتل".

وما تعليقه على موضوع الجدول رقم ٩ الخاص بتعديلات على الرسوم اجاب: "لم نطلع على الجدول رقم ٩ انما عرفنا ان الوضع ليس بسليم في لبنان من حيث الانفاق ومن حيث اعداد الموازنة ومن حيث الديون المترتبة ومن حيث الدفعة الاولى التي يجب ان تدفعها الدولة اللبنانية وعلى ما عرفنا من الصحف انها تبلغ نحو ٤٥٠ مليونا الى ما سوى ذلك وهذه الشكوى قائمة واننا نأسف لأن نصل الى هذا الوضع، انما نأمل رغم كل شيء ان تتحسن الامور وان تسير كما يجب".

وهل من دعوة او عظة او صلاة توجهونها الى رؤساء الجمهورية والمجلس والحكومة ليوفقوا في اجتماعهم هذه الليلة (امس) في منزل رئيس الجمهورية؟ فرأى انه "عندما نصل الى حد التوفيق بين الرؤساء الثلاثة فهذا دليل على ان الوضع ليس بسليم، اما الوفاق فنحن ندعو له بين جميع اللبنانيين وليس بين المسؤولين فقط".

وعن موضوع الاعلام الديني قال، "نحن في لبنان مؤمنون بالله، ولا نعتقد ان بيننا ملحدين ولذلك فالتعليم الديني لا بد منه، اما طريقة تأمينه في المدرسة الرسمية او الخاصة فهذا تجب معالجته بطريقة تؤمن لجميع الشبان اللبنانيين والطلاب هذا التعليم الديني".

ولماذا لا يصار الى عقد قمة اسلامية – مسيحية لوضع الاطر العملية المستقبلية لهذا الموضوع؟ اجاب: "لا أظن ان المشكلة هي بين الرؤساء الروحيين ليعقدوا قمة من اجل ذلك".

وسئل تعليقه على اعلان الوزير وليد جنبلاط انه وضع حاليا موضوع المهجرين على الرف في انتظار التمويل اللازم لهذه العملية وهذا ما سيؤخر موضوع المصالحة في مناطق الجبل وغيرها قال: "في امكاننا ان نقول ان قضية المهجرين لها الاولوية بحسب اتفاق الطائف ولو ان جهود الدولة انصبت بكاملها على اعادة المهجرين لكنا وفرنا على ذاتنا امورا كثيرة".

وهل يمكن اعتبار كلامه في الفاتيكان على تلازم المسارين اللبناني والسوري مثابة رسالة انفتاح على العاصمة السورية يمكن ان تؤدي الى تلبيته دعوة قريبا الى دمشق؟ اجاب: "هذا الموضوع أثير مرات عدة وكان الجواب هو هو، نحن لسنا ضد احد وبخاصة لسنا ضد دمشق، انما نحن اصحاب حق وهو ان يكون بلدنا سيدا حرا مستقلا يتولى ابناؤه تسيير امورهم واما ما تبقى فليس من مشكلة".

الى بكركي

ومن المطار الى بكركي يرافقه الوزير اده ومستقبلون، وهناك البس الثياب الحبرية واستقبله المطارنة الياس فرح وفرنسيس الزايك وشكرالله حرب وبولس اميل سعادة والاباتي يوحنا ثابت والاباتي سعد نمر ولفيف من الكهنة وحشد من المواطنين.

وبعد صلاة الشكر في كنيسة بكركي، القى البطريرك كلمة جاء فيها: "بعدما قابلنا قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الذي لا يزال يحمل عن زيارته الناجحة للبنان اطيب ذكرى، وبخاصة عن لقائه الشباب في كنيسة سيدة حريصا، والحشود التي استقبلته على الطريق، وحضرت القداس الذي احتفل به في العاصمة، وقد كان لذلك كله في قلبه اطيب اثر حمله على تكليفه ايانا نقل بركته الى جميع اللبنانيين.

وبعدما اجتمعنا الى المسؤولين الكبار في الدوائر الفاتيكانية واشتركنا في الجلسة الاعدادية ما قبل الاخيرة لمجمع آسيا، وفي اللقاء العالمي الحادي عشر في بادوفا والبندقية تحت شعار: "السلام هو اسم الله"، عدنا، بحمد الله، لنستعد للمشاركة الاسبوع المقبل، في الاجتماع السنوي لاخوتنا الاجلاء، بطاركة الشرق الكاثوليك الذي سينعقد في الاسكندرية في ضيافة اخينا غبطة البطريرك اسطفانوس الثاني غطاس، بطريرك الاقباط الكاثوليك.

وقد شارك في الجلسة المخصصة لمجمع آسيا مع عدد من الاساقفة القادمين من بلدان الشرق الاقصى، وينتظر ان تنعقد الجمعية العمومية الخاصة بهذا المجمع في ربيع السنة المقبلة. اما لقاء بادوفا – البندقية، الذي هو صورة طبق الاصل عن لقاء اسيزي الاول الذي دعا اليه ١٩٨٦ قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني وترأسه بذاته، فقد شارك فيه العديد من ممثلي مختلف الاديان القادمين من جميع انحاء العالم، وقد خص لبنان بطاولة مستديرة شارك فيها ممثلون عن بعض العائلات الروحية اللبنانية. وترأس حفلة الاختتام مندوب قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني نيافة الكاردينال اتشيغاراي وتلا رسالة وجهها قداسته الى المشاركين في هذا اللقاء.

هذا وكنا نتابع، قدر المستطاع، الاوضاع اللبنانية، ونسأل الله ان يلهم اللبنانيين وبخاصة المسؤولين، ايجاد افضل الحلول للمشكلات الاجتماعية التي يعانيها الشعب اللبناني. وما من صعوبات يستحيل تذليلها عندما تصدق النيات، وتستقيم الارادات سعيا الى البحث عن الخير العام وتخفيفا عن كاهل الشعب ما ينوء به من اعباء. وحفاظا على الثوابت اللبنانية وبخاصة على النظام الديموقراطي الذي تبقى فيه الكلمة الاولى والاخيرة لهذا الشعب الذي يجب ان يفسح له في المجال ليتحمل مسؤولياته تجاه ذاته ووطنه ومصيره".

صفير شدّد من روما على تلازم المسارين اللبناني – السوري

دعا البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى قيام سلام شامل وعادل في المنطقة، لافتاً الى ان هذا السلام "لا يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والجولان". وشدد على "ضرورة استمرار تلازم المسارين اللبناني والسوري لتحقيق الانسحاب الشامل والسلام العادل".

وقال في حديث اجرته معه "الشبكة العربية للاعلام" في مقر اقامته في دير مار انطونيوس التابع للآباء المريميين في روما وبثته ليل الجمعة الماضي انه "وافق على اتفاق الطائف من اجل وقف الحرب. لكن هذا الاتفاق لم ينفذ نصاً وروحاً بل جاء تطبيقه انتقائياً واستنسابياً". وحض على تطبيقه كاملا.

واذ وصف اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الانسحاب من الجنوب اولاً بانه "يدخل في اطار المناورات"، اشار الى الاعتداءات اليومية التي يتعرض لها الجنوب اللبناني والخسائر البشرية والمادية التي يوقعها الاعتداء الاسرائيلي المستمر. وطالب الدول الفاعلة بـ"مساعدة لبنان على تنفيذ القرارات الدولية ولاسيما منها القرار ٤٢٥".

وكرر الاشارة الى ان السيادة اللبنانية "لا تزال منقوصة في بعض المواقع وان القرار اللبناني ليس حرا في شكل كامل". واكد ان بكركي من موقعها كمرجعية دينية "لها علاقات مع المؤسسات الرسمية، لكن هذا لا يمنع توجيه بعض الانتقادات من اجل تصحيح المسار".

تعليقات على موازنة ١٩٩٨

تحمّل الشعب تبعة الضرائب ويجب تعديل الجدول ٩

اجمعت التعليقات على مشروع موازنة ١٩٩٨ على انها تحمل الشعب تبعة الضرائب والرسوم المقترحة، وانتقدت الجدول رقم ٩، داعية الى تعديله جذرياً.

● النائب عبد اللطيف الزين: "اننا ننتقل من خضة الى خضة، ومن ازمة الى ازمة والشعب اللبناني هو الذي يتحمل نتائج هذه الازمات، وهو الذي يدفع الثمن مباشرة. على كل انفجرت ازمة ٨٠٠ مليون دولار وواجهنا ازمة ادهى بالجدول رقم ٩ الذي اقرته الحكومة، وانني من موقع المسؤولية أؤكد ان هذا الجدول لن يمر كما هو في مجلس النواب، بل سيكون هناك الكثير من التعديلات عليه، خصوصاً ان النواب جميعهم هم لسان حال المواطنين ومن انتخبهم ولا يمكن الا ان يكونوا في خندق واحد مع الشعب، وهم على اطلاع على ما يعانيه الشعب اللبناني في هذه المرحلة على صعيد الازمة الحياتية وعلى صعيد الاوضاع المعيشية".

● النائب عبدالله قصير انتقد المسؤولين "المتمسكين بالبحث عن موارد جديدة لملء خزينة الدولة التي انفقت في السنوات الاخيرة على مشاريع غير منتجة، اضافة الى الهدر والاختلاسات والتلزيمات والصفقات المنفردة والبعيدة عن كل اجهزة الرقابة وديوان المحاسبة".

وتساءل، "كيف يمكن المواطن ان يثق بمسؤولين كهؤلاء وبحكومة كهذه وان يكون مستعداً لدفع مزيد من الضرائب والرسوم وهو يرى الهدر الحاصل في البلد".

● النائب السابق فتحي يكن رأى "ان الكارثة الاقتصادية كانت متوقعة منذ عام ١٩٩٢ اي منذ اعتماد سياسة الاقتراض الخارجي(...) ورافق السياسة الاقتصادية غير السديدة، فساد اداري كبير وتخصيص للمؤسسات ونهب للثروة الوطنية(...) مما ادى الى حال هي اقرب الى الافلاس والى تحميل الشعب اوزار هذه السياسة العرجاء برفع الرسوم والضرائب حتى اصبح الوضع على قاب قوسين او ادنى من الانفجار".

● النائب السابق زهير العبيدي اخذ على موازنة ١٩٩٨ انها "لا تتصف بالشفافية والتقشف والجرأة في وقف الهدر والمحاصصة، وتتناقض مع مبدأ الانماء المتوازن وهي عرضة للطعن فيها امام المجلس الدستوري، وناشد لجنة المال والموازنة والمجلس النيابي اتخاذ خطوات جريئة لتصحيح ما بدأته الحكومة لخفض عجز الموازنة البالغ ٣٧,٥٤ في المئة، وعجز الخزينة البالغ ٤٣,٣٨ في المئة.

● "حركة التوحيد الاسلامي" رأت ان اسلوب فرض الضرائب والرسوم والجبايات عشوائياً وبطريقة تطاول الفقير والمسكين فقط دون غيره اسلوب تدميري يهدف الى تفريغ لبنان من سكانه ومواطنيه".

ابو حمدان: خفض عجز الموازنة مسألة استراتيجية تساوي التحرير

مشغرة – "النهار":

حيا وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان "صمود الاهالي في قرى المواجهة في البقاع الغربي" وتمنى في كلمة القاها في بلدة مشغرة "ان نحرر ارضنا من رجس الاحتلال الاسرائيلي، اما الامور الاخرى فمن السهل تسويتها". واشاد بـ"الرعاية الصادقة الشقيقة سوريا التي سلهمت في ترسيخ السلم الاهلي ونهوض المؤسسات".

وقال: "علمنا ان هناك توجهاً لاعتماد الخطوط الهاتفية الهوائية في بعض قرى البقاع الغربي، وخصوصاً تلك الواقعة على خط التماس. هذا الامر مرفوض، وندعو اهلنا الى رفضه ايضاً لدواع امنية، واننا نصر على الخطوط السلكية. ولتصل الى كل منزل لتخفيف اعباء الظلم عن اهلنا".

وتطرق الى موضوع الموازنة وقال: "نحن حريصون على تخفيف نسبة العجز فيها وليس الحفاظ عليها لأن اي تخفيض في هذه النسبة هو لمصلحة كل اللبنانيين". واشار الى ان مجلس النواب "هو المسؤول الاول عن السياسة المالية والمراقبة، واملنا في ان يعمل لتكون نسبة العجز اقل من ٣٧٪ ومجلس النواب له الحق دستورياً في ان يخفض الموازنات وليس زيادتها، والجدول الرقم ٩ هو من صلاحية مجلس النواب، فموضوع الميكانيك، وكل الامور المطروحة هي اقتراح من الحكومة بمشروع قانون. ومجلس النواب هو ناصر الشعب ويشرع باسم الشعب، وسيعالج خلال الشهرين المقبلين هذا الامر ويشرك كل المؤسسات الاقتصادية في البلاد، ليس في هذه الموازنة فحسب بل في الموازنات المقبلة لنرى كيف ستنقذ البلاد من هذا العجز".

وخلص: "ان تخفيض عجز الموازنة مسألة استراتيجية تساوي مسألة التحرير".

عصام فارس: رحيل الحكومة علاج لا بد منه بدل الترقيع

حض النائب عصام فارس الحكومة على الرحيل معتبراً ان رحيلها هو "علاج لا بد منه بدل الترقيع والبحث عن الحلول العشوائية للازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تتخبط فيها البلاد".

وقال فارس الذي عاد السبت من زيارة لموسكو "ان الحكومة اخفقت في تحقيق ما وعدت به الشعب عبر مجلس النواب في بياناتها الوزارية. ونتيجة لهذا الفشل، لا بد من ان ترحل وتحل محلها حكومة موثوق بها تنقذ البلاد مما هي فيه نتيجة الاخطاء التي ارتكبتها هذه الحكومة وفي طليعتها السياسة المالية التي اوصلت الموازنة الى ما هي عليه والخزينة الى وقوعها تحت وطأة هذه الديون، ناهيك عن ازمة غلاء الحاجات الاستهلاكية وضعف القوة الشرائية لليرة وانتشار وباء الرشوة وفوضى الادارة والاتهامات المتبادلة بين اركان الحكومة انفسهم بعقد الصفقات المشبوهة والاثراء غير المشروع، في ظل غياب الرقابة المسبقة والفاعلة على الانفاق العام.

ان البحث الجاري في الوقت الحاضر عن حلول للازمات التي تسببت بها السياسة الحكومية، والاداء الحكومي، والنهج المعتمد في الحكم، ما هو سوى سياسة ترقيع وحلول عشوائية لا تجدي نفعاً، وستظل تغرق في رمال الترقيع والازمات المتحركة وتفرض زيادات في الضرائب والرسوم مرة تلو مرة، لأن الهدر مستمر والاداء الاعوج لن يتوقف في غياب خطة وبرنامج واضحين للحكم يرتكزان على نظام ضريبي تصاعدي وانماء متوازن وتشجيع الصناعة والزراعة ودعمهما وايجاد فرص عمل للجميع.

ان تحقيق كل هذا يرتكز بادئ الامر على ضرورة احداث تغيير حكومي كامل، لأن فرض مزيد من الضرائب على الناس ليس الحل للازمة لأنه لا بد للنظام الضريبي ان ينطلق من مبدأ طاقة المواطنين على الدفع، وليس قدرة الدولة على التحصيل. (...).

تصفية حسابات وقلوب ملآنة

لزمة متصاعدة وتصفية حسابات بين رئيسي مجلس النواب والحكومة، تهدأ حينا وتشتد احيانا اخرى، وكأنما الثقة بين الرجلين باتت شبه مفقودة واصبح وجود عامل مهدئ بينهما ضرورة دائمة، رغم ان كلا من الرئيس نبيه بري والرئيس رفيق الحريري يقول ان التباعد بينهما ليس شخصيا بل على قضايا عامة ووطنية.

البداية المعلنة لقلة الثقة بين الرجلين بدأت في اعقاب قرار المجلس الدستوري بابطال تأجيل الانتخابات البلدية، وهو امر اعتبره رئيس المجلس مضرا ومخالفا لوجهة نظره التي كانت في السابق عاملا مرجحا في قرار الحكومة تأجيل الانتخابات البلدية، ثم جاء الخلاف في مجلس الوزراء حول مشروع الحريري لزيادة الضريبة على صفيحة البنزين لخفض العجز في الموازنة. فاعترض الرئيس بري على هذه الزيادة انطلاقا من رفضه تحميل الفقراء ضريبة اضافية علما ان الحريري اعلن مرارا ان مطلبه غير شعبي ويعرف ان غيره سيرفضه من خلفية سياسية بتوجيه المواطنين ضد الضرائب.

بعد ذلك اقر مشروع الموازنة في مجلس الوزراء بالاجماع، اي بموافقة مندوبي الرئيس بري داخل الحكومة، وهو قضى باضافة ضريبة جديدة على ميكانيك السيارات وغيرها من السلع الاستهلاكية، فاعترض رئيس المجلس على قرار الحكومة، وخصوصا الملحق رقم ٩ الذي سماه "البلاغ رقم ٩"، وهذا ما استغربه المراقبون واعتبروه صيفا وشتاء تحت سقف واحد، اذ ان رئيس كتلة نيابية يقف ضد مشروع وافق عليه وزراؤه في الحكومة انطلاقا من نظرية ان الضرورات تبرر المحظورات.

وتصاعد الغبار السياسي، كما يقول الرئيس الحريري، في وجه الحكومة، وخصوصا في اوساط مجلس النواب، وبتشجيع غير مباشر من الرئيس بري، وخصوصا عند اجتماع لجنة المال والموازنة التي استمعت الى مقارنة بين بعض بنود موازنة العام الحالي والعام الذي سبقه، واعتبرته بعض الاوساط المعارضة تقريرا لديوان المحاسبة وادانة لسياسة الحكومة المالية، مما اضطر رئيس الحكومة للرد مباشرة ومن خلال المؤسسات الرقابية لتوضيح ما حصل داخل لجنة المال.

وكان موقف سوريا من شد الحبال القائم بين رئيسي المجلس والحكومة ضرورة ضبط الامور والبقاء تحت سقف مخفوض، لأن مصلحة لبنان والمرحلة التي تمر بها المنطقة تقضيان بالتكاتف الوطني، فهدأت الامور قليلا، وكان اجتماع بعبدا قبل ايام انتهى بالاتفاق على اجتماع ثان امس.

وفي غضون ذلك تحدث رئيس الحكومة عن المصاعب الاقتصادية والمالية التي تواجه الوطن وضرورة تحمل الجميع مسؤوليات معالجتها. ومن اسباب هذه المصاعب، استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والخسائر التي يلحقها بتلك المنطقة ولبنان كله، مما يبطئ عجلة النمو الاقتصادي والمالي ويضيف اعباء مالية على الوطن.

وموقف الحريري من دعم المقاومة الوطنية واضح منذ بداية وصوله الى الحكم، وقد برز ذلك خلال عدوان نيسان من العام الماضي وكيف وقف رئيس الحكومة امام المسؤولين الاميركيين رافضا اي قيود توضع على المقاومة لوقف النار التي اشعلتها اسرائيل، قائلا ان المقاومة حق مشروع في وجود الاحتلال الاسرائيلي وتتوقف عندما ينتهي العدوان والاحتلال على الاراضي اللبنانية.

وكلام رئيس الحكومة قبل يومين عن هذا الموضوع فهم وفسّر على غير محمله الجدي والحقيقي كما تقول مصادره، فلا يعقل ان يغير موقفه المؤيد للمقاومة ويعلن ذلك امام تجمع كبير من اللبنانيين. كما ان رئيس الحكومة مؤمن ومنظر وعامل لترسيخ تلازم المسارين اللبناني والسوري، حرصا على المصلحة الوطنية اللبنانية اولا وعلى طبيعة المصلحة المشتركة بين البلدين لتصليب الصمود في وجه اسرائيل، والتشكيك بموقف الرئيس الحريري من ضرورة استمرار تلازم المسارين، "لا يركب على قوس قزح"، وخصوصا ان الكثيرين من المعارضين المزمنين يأخذون عليه شدة حرصه على التنسيق والتعاون بين بيروت ودمشق، وخصوصا في القضية الاقليمية.

وكل ما يجري، يدعو الى التساؤل، هل تحولت السياسة في لبنان حالا من التربص بين السلطات ورؤسائها بعضهم ببعض، وهل ان السياسة باتت "متعة" لا حوارا.

ان ما يحدث لا يدخل في نطاق الممارسة الديموقراطية بل في مقولة ان "القضية ليست رمانة بل قلوب ملآنة"، وهو امر مضر بالوطن وبمسيرة الوحدة الوطنية التي دفع اللبنانيون ثمنا غاليا لاعادة بنائها، ولا يحق لأحد ان يهددها وتحرك بعض السياسيين من هنا وهناك على اساس ان في الوطن ثوابت ومتغيرات ليس تحركا صحيحا، فصحيح ان رئيس الجمهورية ثابت في موقفه حتى انتهاء فترة التمديد له، وصحيح ايضا ان رئيس المجلس ثابت في مؤسسته حتى نهاية ولاية المجلس او حتى صدور قرار عن مجلس النواب، وصحيح ايضا ان رئيس الحكومة لا مدة محددة لانتهاء ولايته، بل يبقى في الحكم نتيجة ثقة مجلس النواب به وبحكومته او حتى نهاية ولاية رئيس الجمهورية. هذا كله حسب الدستور، ولكن حسب الممارسة والواقع والوقائع، فان جميع هؤلاء جاؤوا الى مناصبهم انطلاقا مما نص عليه الدستور، من عوامل داخلية، وايضا ضمن معطى وضرورات اقليمية، اذ اقتضت الظروف الداخلية التي نشأت بعد الحرب وجودهم.

ومن هذا المنطلق يستمر الاعتقاد لدى البعض انهم ثوابت ورئيس الحكومة متحرك ويمكن العمل على تغييره او الضغط عليه للحصول منه على تنازلات داخلية. وهذه باتت لعبة مكشوفة لبنانيا واقليميا ودوليا وصارت ضارة فعلا بالوطن. فاذا كان وجود الحريري لم يعد ضرورة سياسية نيابية او اقتصادية، او اعمارية، فمن الافضل ان يقال هذا الامر مباشرة، وعلى اساسه تأخذ اللعبة السياسية مجراها. فالحريري، لم يعد جديدا على السياسة وهو رئيس كتلة نيابية وممثل لتيار سياسي وكثيرون من الناس مستمرون في ايمانهم بضرورة بقائه في الحكم لاستكمال خطط النهوض السياسي والاجتماعي والاعماري ولمحاولة تحقيق الاصلاح السياسي.

نبيل ناصر

مصادر حكومية تكشف أسباب القلق من خفض موازنة "الاونروا"

كشفت مصادر حكومية اسباب قلق لبنان من خفض موازنة وكالة "الاونروا"، فاعتبرت ان هذا الخفض "يحدث وقيعة بين لبنان والفلسطينيين، وان قلة الموارد اليهم ستؤثر علينا".

واوضحت لـ"النهار" ان هذا الخفض يرمي الى الضغط على لبنان من اجل دفعه الى قبول الشروط غير الممكنة لمعاودة مفاوضات السلام مع اسرائيل، توصلا الى اتفاق عاجل معها. ولذا رفض لبنان تلك الشروط، وفقاً للمصادر نفسها، فسيؤدي ذلك الى التوطين الذي يرفضه لبنان بقوة. وهو ابلغ موقفه هذا الى الولايات المتحدة الاميركية والى جميع الدول الكبرى المعنية بعملية السلام.

واضافت ان من بين اسباب القلق ايضاً تحويل زخم المساعدة الدولية الى فلسطينيي سلطة الحكم الذاتي، مما اثر على المؤسسات التي ترعى الفلسطينيين اللاجئين في الدول المضيفة لهم. فبدل ان تدفع البلاد المانحة لـ"الاونروا" باتت تدفع لفلسطينيي الداخل وتتجاوب جزئياً مع الدعوات الموجهة لمساعدة الفلسطينيين في مخيماتهم خارج سلطة الحكم الذاتي. وهذا ما ادى الى ان يرفع لبنان صوته عالياً بسبب تلكؤ الدول المانحة عن دعم الوكالة، وان ينبه الى الانعكاسات السلبية.

واشارت المصادر الى ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يراوح بين ٣٥٢ الفاً و٣٨٤ الفاً، وهذا العدد كبير نسبة الى مساحة لبنان وسكانه، وهو في ازدياد مطرد.

وذكرت المصادر ان آندرو روبنسون رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية ورئيس لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الطرف زار لبنان مراراً على رأس وفود من الدول المانحة وآخرها في حزيران الماضي، ويحتمل ان يزور بيروت مجدداً خلال الايام المقبلة، يؤكد ان مهمته ليست لتوطين الفلسطينيين. علماً ان لبنان يستقبله بصفته الديبلوماسية الكندية وليس بصفته التفاوضية على المسار المتعدد الطرف. ويطالب روبنسون بتحسين الاوضاع الانسانية اللاجئين.

واستغربت المصادر في الختام الاعتراض الشديد لوزير الداخلية ميشال المر في مجلس الوزراء على اعطاء هؤلاء اللاجئين جوازات سفر.

جنبلاط ابدى "ملاحظات" على حلقة "الانتحار"

سيّد بركه: التضييق على الفلسطينيين يتخذ اشكالاً مشبوهة ويخدم اوسلو

المختارة – "النهار":

امت قصر المختارة امس وفود شعبية ورسمية ابرزها وفد من "هيئة علماء فلسطين" برئاسة الشيخ سيد بركه، بحث مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في اوضاع الفلسطينيين في لبنان.

بعد الاجتماع قال بركه: "نحن نعتبر وليد بك من اركان هذا البلد ومن الحريصين على عروبة لبنان، وبالتالي نشعر به وبما يمثل، فهو لن يفرط في لحظة من اللحظات بالقضية وبالشعب الفلسطيني. لذا كانت زيارتنا له من اجل فتح علاقة، نخدم من خلالها قضايا شعبنا في لبنان، وخصوصاً مسألة منع الفلسطينيين من العمل والتأشيرة المفروضة على مواليد لبنان من الفلسطينيين والتضييق الذي يتخذ اشكالاً عدة ومشبوهة والذي يخدم اوسلو والاميركيين.

وفد اغترابي

ثم استقبل جنبلاط الاميركي كايسي كايسي، اللبناني الاصل وابن بلدة المختارة على رأس وفد اغترابي، في حضور جمع من ابناء البلدة.

وألقى وزير المهجرين كلمة قال فيها: "الاستاذ كمال قانصو (كايسي كايسي) ابن المختارة البار الذي عمل في الحقل الاعلامي والسياسي طوال حياته على انماء القضية العربية ومساعدتها في الولايات المتحدة، وهو جهد فردي جبار، نتمنى له الاقامة الطيبة في ربوع المختارة ولبنان، كما نتمنى له كل التوفيق والدعم ونحن نفخر في المختارة بأن يخرج منا شخص مثل كمال قانصو".

جنبلاط

وكان جنبلاط ادلى بالتصريح الآتي: "لا شك في ان الحلقة حول الانتحار في برنامج "الشاطر يحكي" بادارة زياد نجيم (عبر تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال") كانت مهمة وضرورية، وتخللتها مناقشات جريئة. ولكن لا بد من تسجيل الملاحظات الآتية:

– اولاً: كان من المستحسن ابعاد الشق التجاري او الاعلاني عن هذا الموضوع كاحصاءات شركة بالناقص او بالزائد وتدخلنا في متاهات التجارة الرخيصة لموضوع بهذه الحساسية.

– ثانياً: كان لا بد من فصل موضوع الانتحار عن الاستشهاد كون البرنامج لم يخل من بعض الملاحظات التشكيكية في جوهر الاستشهاد او ماهية العدو.

– ثالثاً: لذا وجب اعطاء العمليات الاستشهادية منذ عملية "المارينز" مروراً بالمقر الاسرائيلي في صور الى اليوم جزءاً اكبر واعمق من البحث، كون هذا الموضوع يساعد في التعبئة العامة الوطنية في مواجهة اسرائيل، وخصوصاً في مجتمع قسم منه معبأ والقسم الآخر غير مبال وقسم ثالث تساوره الشكوك، ان لم نقل اكثر.

– رابعاً: لا بد من تحية للدكتور (في علم النفس ايلي) كرم لاجاباته الدقيقة والعلمية والمجردة. كما لا بد من تحية للسيد خضرا لايجازه الدقيق والمحدد وخصوصاً عندما شرح ابعاد العملية الاستشهادية والفرق الجذري مع حالات الانتحار. والف تحية لوالد الشهيد علي الاشمر ولوالد الشهيد وجدي الصايغ وقد لخصا ببساطة وهدوء وكبريائه وايمان معنى الاستشهاد في مواجهة العدو الاسرائيلي وعملائه.

– خامساً: اما سماحة مفتي جبل لبنان الدكتور محمد علي الجوزو فقد ذكر الاستشهاد واستمرار الجهاد في سبيل الله، وربما لضيق الوقت في الندوة ووسط اللهفة الاستيضاحية للسيد زياد نجيم، سقط منه سهواً ان الظالم هو اسرائيل ولا ظالم سواها.

اخيراً يبقى مجتمعنا مجتمعاً شرقياً نتمسك به وبتراثه في مواجهة الهجمة الامبريالية الثقافية الغربية، ولسنا في حاجة الى دروس الوجوديين او التميليين في الانتحار، فبتمسكنا بتراثنا ومن خلال المعالجات العلمية كنصح الدكتور كرم نستطيع ان نعالج ظاهرة الانتحار وان نميز بين الانتحار والاستشهاد، والا وكما يعلم السيد زياد نجيم، وثقافته الغربية عالية جداً، فاذا كان قد استشهد بالكاتب ارتو حول الموت، نذكر بأن احد فلاسفة الغرب كيركوغارت قال: ان آخر مسيحي هو يسوع المسيح".

مطران طرابلس في بيت مري

رياشي: نريد لبنان سيداً لا ذليلاً
مخيبر: الحكام غير قادرين على الاستمرار

كانت زيارة متروبوليت طرابلس للروم الكاثوليك المطران جورج رياشي للدكتور البر مخيبر يوم السبت للاطمئنان الى الصحة وتبادل الآراء في الاوضاع الراهنة، وتلك رداً على زيارة كان خصه بها الدكتور مخيبر قبل اشهر في مقره في طرابلس.

عم الهدوء في منزل الدكتور مخيبر في بيت مري، وجلس الرجلان اللذان تربطهما "صداقة قديمة" في الدار الكبيرة يدردشان ويتداولان شؤوناً عامة وخاصة، ولم تقطع حبل افكارهما الا الدعوة الى تناول مشروب بارد، وسرعان ما عادا الى حديثهما.

"لن تدوم المعاناة"

وينطلق المطران رياشي في شرح غاية زيارته لـ"النهار" من "الصداقة القديمة التي تربطني بالدكتور مخيبر، وبدأت منذ طفولتي، ولطالما قدرت مواقفه اللبنانية الصحيحة التي تجعلنا نشعر بالامل في حياتنا ونهضة لبنان، والتمنى ان تترسخ افكاره وآراؤه كي تظل تتفاعل وتساهم في قيامة لبنان، وان ترسم طريق جديدة للبنان، لانه يحتاج الى النهوض بعد الكبوة الصعبة التي مر بها (...)".

ولا يخفي تشاؤمه حيال الاوضاع، "الحال صعبة جداً". وشعبنا يعاني، ونحن نشعر معه. ولا نريد ان يكون وطننا ذليلاً او مرتهناً". نريده سيداً قادراً على تنظيم شؤونه بنفسه. فالنبوغ اللبناني رائد. ونأمل في ان تتغير الاوضاع، ولا سيما على صعيد الامور التي يعانيها الشعب". ويؤكد "اننا نبذل في طائفة الروم الكاثوليك كل ما في وسعنا على صعيد انماء المناطق وتثبيت الناس في وطنهم وزرع الامل في قلوبهم، وطمأنتهم الى ان المعاناة لن تدوم طويلاً".

مخيبر

وعبّر الدكتور مخيبر لـ"النهار" عن سروره بزيارة المطران رياشي. "شعرت بأنه بارك منزلي، وزادتني زيارته يقيناً بأن لبنان سينتفض، وستكون قيامته عظيمة، والادلة على ذلك تكمن في التحرك الذي حصل اخيراً ضد زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبنان، والتي تكلمت عن سيادة لبنان وطالبت بخروج كل الجيوش الاجنبية منه، بدءاً بالجيش الاسرائيلي في الجنوب. وما يدل على وجود تضامن لبناني هو العطف على الجنوب المحتل (...)".

واضاف: "على صعيد الاوضاع العامة، اعتقد اننا على طريق التغيير، وان ما حصل اخيراً، اي التصويت ضد مشروع رئيس مجلس الوزراء الذي سمي خطة الـ٨٠٠ مليون دولار – علماً ان المصوتين من لون واحد – دليل على اننا نسير نحو التغيير في كل شيء. لم يعودوا قادرين على الحكم اليوم. وعندما يبلغون مرحلة عدم القدرة على الحكم، عليهم ان يغيروا السياسة المتبعة او ترك زمام الامور لغيرهم".

واذ شدد على "اهمية حصول تغيير"، لفت الى ان "٩٠ في المئة من اللبنانيين غير ممثلين في الحكم وهذا لا يجوز. وسبب الازمة المخفية ان اقلية شعبية تساند الحكومة، وهذا امر غير طبيعي، وخصوصاً اننا نؤمن بالديموقراطية"، مطمئناً: "سنصل في النهاية الى انعاش الشعب وقيامة لبنان مثل طائر الفينيق".

هـ . ح.

الراعي: كأن المسؤولين عن اعادة البناء ملتزمون الهدم

ترأس راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي قداساً على نية كنيسة لبنان في كنيسة مار شربل في عنايا عاونه فيه لفيف من الكهنة.

وبعد الانجيل القى المطران الراعي عظة تحدث فيها عن الارشاد الرسولي وحض اللبنانيين على "التعاون والشهادة المشتركة لاعادة البناء وخدمة الخير العام". وابدى اسفه "لان نلاحظ ونحن نعيش الزمن الجديد من اعادة البناء، ان الخراب والدمار مستمران وبخاصة على ايدي المسؤولين، وان العقد والتعقيدات تتزايد والازمات تكبر وكأن المسؤولين عن اعادة البناء انفسهم هم الملتزمون الهدم".

سكاف: التراشق السياسي – الاقتصادي بات يستدعي معالجة جذرية

زحلة – "النهار":

شدد النائب الياس سكاف على "ان التراشق السياسي القائم تحت العنوان الاقتصادي بات يستدعي معالجة جذرية في العلاقة بين اهل الحكم، وخصوصاً ان هذه الازمة تقوم على ابواب البدء بفتح ملفات الاستحقاقات السياسية المقبلة على الساحة الداخلية".

وقال امام زواره في زحلة: "آمل في ان يتم التوصل في اجتماع الرؤساء الثلاثة في القصر الجمهوري (امس) الى حلحلة تجنب لبنان خضات سياسية نحن في غنى عنها، ازاء ما يرزح تحته المواطن من اعباء اجتماعية ومعيشية تهدد لقمة عيشه.

ان الوضع حرج ويشعر فيه اللبنانيون ان هذه الحملات وصلت الى حد قريب من التهديد بمزيد من التصعيد الذي لا يؤدي الى نتيجة بل يضر بهم وبالوطن.

واعتقد ان المعالجات باتت امراً جوهرياً رأفة بالبلاد والعباد.

الحاجة باتت ملحة الى سقف يحكم العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في ظل الدستور ونظامنا الديموقراطي، مما يجعل مناقشة مشروع الموازنة العامة وسلة الضرائب والرسوم في منأى عن التشنجات والتجاذبات (...)

في اعتقادي ان تنفيذ قرارات مجلس الوزراء يحسّن الجباية التي توفر اموالاً طائلة للخزينة، شرط ان تضع الحكومة خطة جدية للتنفيذ وتكون مراقبة في كل الوزارات، وبالتالي يجب اتباع اساليب ضريبية لا تطاول الطبقة الفقيرة ولا تنال من المزارع، لئلا نردد المعزوفة المعروفة في شأن تململ الناس الذين يكتوون بنار الوضع مما يهدد بانفجار اجتماعي كبير".





حرب استجوب الحكومة عن التمديد للبلديات:
ما النص القانوني الذي استندت اليه؟

وجه النائب بطرس حرب استجوابا الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب في موضوع اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بعد قرار المجلس الدستوري الذي ابطل القانونين المتعلقين بتمديد ولاية تلك المجالس، سائلا هل انها اكتفت باصدار قرار تطلب فيه الى المجالس البلدية والاختيارية الاستمرار في عملها من دون ارسال مشروع قانون تمديد ولاية تلك المجالس، وما هو النص القانوني الذي استندت اليه في قرارها. وجاء في الاستجواب:

"لما كان المجلس الدستوري ابطل القانونين الرقم ٦٥٤ و٦٥٥ المتعلقين بتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية حتى ١٩٩٩/٤/٣٠، وذلك بموجب القرار الصادر في ١٩٩٧/٩/١٢ الرقم ٩٧/١.

ولما كانت البلاد اصبحت من دون مجالس بلدية واختيارية نتيجة ذلك القرار، مما خلق حالا من الفراغ في المرفق المحلي العام تستدعي الاسراع في اجراء انتخابات بلدية واختيارية لملء الفراغ المذكور.

ولما كانت الحكومة اصدرت في ١٩٩٧/٩/١٧ قرارا يطلب الى المجالس البلدية والاختيارية الاستمرار في عملها تفاديا لحصول الفراغ ريثما يتم تأمين البديل.

ولما كانت الحكومة اكتفت بهذا التدبير من دون الدعوة الى انتخابات بلدية واختيارية وتحديد موعد لها، ومن دون ارسال مشروع قانون يمدد للمجالس البلدية والاختيارية حتى حصول تلك الانتخابات، التي تستطيع تأمين البديل من المجالس الحالية.

ولما كان قرار مجلس الوزراء بالطلب الى المجالس البلدية والاختيارية الاستمرار في اعمالها قد يبرره كونه تدبيرا موقتا لملء الفراغ وعدم تعطيل مصالح المواطنين، وحتى يتسنى لمجلس النواب تشريع ذلك التدبير بقانون تمديد المجالس المذكورة لفترة قصيرة جدا تفرضها الاجراءات القانونية للعملية الانتخابية.

ولما كان قرار مجلس الوزراء يصبح مخالفا للدستور والقانون، اذا لم يقترن بمشروع قانون معجل ترسله الحكومة الى مجلس النواب لتسوية وضع المجالس البلدية والاختيارية من جهة، ولتمديد ولاية تلك المجالس للفترة القصيرة التي تستدعيها العملية الانتخابية من جهة اخرى(...).

ولما كان قرار مجلس الوزراء بالطلب الى المجالس البلدية والاختيارية الاستمرار في عملها حتى تأمين البديل، يعني، ضمناً، تمديدا غير قانوني لولاية تلك المجالس من دون اي شرط او حدود ومن دون ان تبرره اي ظروف استثنائية.

ولما كان هذا القرار عطل مبدأ دستوريا، وهو مبدأ دورية الانتخاب، وحرم الناخب ممارسة حقه بالاقتراع وحال دون حق الجماعات المحلية في ادارة شؤونها الذاتية بحرية.

ولما كان قرار مجلس الوزراء جاء يخالف مضمون قرار المجلس الدستوري لمصادرته حق مجلس النواب بتحديد تاريخ الانتخابات كما جاء في قرار المجلس الدستوري.

وبما ان تحديد التاريخ الذي تجري خلاله الانتخابات، سواء النيابية او البلدية تدخل في دائرة القانون، ولا يملك المشترع ان يترك للسلطة الادارية، تحديد ذلك التاريخ في الوقت الذي تراه من دون الاستناد الى معيار معين وذلك لتتسم الانتخابات بطابع الموضوعية وتكون في منأى عن سوء استعمال السلطة.

ولما كان الطلب الى البلديات والمخاتير الاستمرار في عملهم من دون تحديد المدة التي يجب ان يتأمن فيها البديل، اي من دون تحديد موعد للانتخابات البلدية والاختيارية، يدخل في اطار مصادرة صلاحية مجلس النواب التي تتناول في ما تتناول وضع القوانين المتعلقة بالانتخابات النيابية والمحلية والقواعد التي تجري على أساسها هذه الانتخابات والموعد الذي تجري خلاله.

ولما كانت القرارات التي ستصدر عن المجالس البلدية والمختارين تصبح عرضة للطعن والابطال امام القضاء الاداري، كلما اصطدمت مصلحة اي مواطن معها، مما سيخلق حالا من عدم الاستقرار في علاقة المواطنين بمؤسساتهم المحلية، وما سينتج اضرارا فادحة في حق المواطنين والبلديات والمخاتير. لذلك، استجوب الحكومة في الامور الآتية:

١– هل اكتفت باصدار قرار تطلب فيه الى المجالس البلدية الاختيارية الاستمرار في عملها من دون ارسال مشروع قانون تمديد ولاية تلك المجالس، ريثما تتمكن من اجراء الانتخابات وفقا لقرار المجلس الدستوري؟

٢– ما هو النص القانوني الذي استندت اليه في الطلب الى البلديات والمخاتير الاستمرار في العمل حتى تأمين البديل، ولماذا لم تعمد الى تعيين موعد للانتخابات تنفيذا لقرارات المجلس الدستوري؟ وهل ان سياسة الحكومة المنوط بها السهر على حسن تنفيذ القوانين واحترام القرارات القضائية وتنفيذها ترمي الى وقف تنفيذ القوانين التي لا تحقق رغباتها، او التي ترغب في تعديل احكامها والى تعطيل صلاحيات السلطة القضائية وذلك بقرارات تصدر عنها بدلا من صدورها عن مجلس النواب بقوانين يسنها وفقا للاصول الدستورية؟

٣– الا تعتبر الحكومة موقفها هذا التفافا على قرار المجلس الدستوري وتاليا اسقاطا لهذا المجلس ودوره، وكيف يمكن المواطن ان يثق بحكومة تعطل رقابة المجلس الدستوري على اعمال السلطة التشريعية بمصادرة حق مجلس النواب في اصدار القوانين وتعطيل القوانين النافذة بقرارات لا تخضع لرقابة المجلس الدستوري، بل تخضع للرقابة السياسية في مجلس النواب او لرقابة القضاء الاداري عند تعرض مصالح احد المواطنين للضرر؟

ارجو احالة استجوابي على الحكومة للجواب عنه ضمن المهلة القانونية لاتخاذ الموقف المناسب منه".

مؤتمر الارمن الكاثوليك اختتم اعماله:
استعداد للحوار لوحدة الكنيسة

اختتم يوم السبت المؤتمر البطريركي للارمن الكاثوليك اعماله في بزمار – كسروان برئاسة البطريرك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، ومشاركة اساقفة من جميع انحاء العالم. واصدر في نهاية اعماله بيانا دعا فيه الارمن الكاثوليك الى "التمسك بمبدأ الانتماء الى لبنان الوطن الذي فتح ذراعيه لهم واستقبلهم حفاة عراة، واصبحوا من بناة الحضارة والاقتصاد والفن"، معتبراً "ان وضع الكنيسة الارمنية الكاثوليكية يختلف ايضا بين ارمينيا وجورجيا واوروبا الشرقية من حيث الهموم والمتطلبات".

وتطرق البيان الى "روابط الصداقة والاخوة التي تربط الدول العربية بدولة ارمينيا على المستويات الرئاسية والحكومية، وخصوصاً الروابط مع لبنان، والتي رسخت هذه العلاقات بين البلدين لما فيه ازدهار الشعبين اللبناني والارمني".

وانطلاقا من هذه المعطيات توصل الاعضاء المشاركون في المؤتمر الى اتخاذ توصيات، منها:

– التأكيد على الطابع الارمني والكاثوليكي في المؤسسات التربوية والثقافية.

– انشاء شبكة اتصالات مركزية تكون الرابط بين مختلف الابرشيات.

– تأمين تنشئة لاهوتية وراعوية وعلمانية لتلبية حاجات الرعايا والرعاية.

– انشاء لجنة مركزية مهمتها تنظيم الاحتفالات بمرور ١٧٠٠ على اعتناق ارمينيا الدين المسيحي الذي يصادف السنة (...)".

بلدية زغرتا – اهدن: القبض على معتدين على الانارة العامة

افادت بلدية زغرتا – اهدن "ان ثلاثة اشخاص اعتدوا على الانارة العامة عند محلة نبع مار سركيس في اهدن وكسروا اربعة مصابيح، فتصدى لهم المواطنون وتمكنوا من اعتقالهم واقتادوهم الى مخفر الدرك حيث اوقفوا ونقلوا الى السجن بطلب من النيابة العامة". ولم تعلن البلدية اسماء الفاعلين الموقوفين.

واشارت في بيان اصدرته الى ان الموقوفين الثلاثة لبنانيون ومن خارج القضاء، "وتستنكر كل من يعتدي على الملك العام"، محذرة من قطع الاشجار او اتلافها.

"ذكرى ١٣ تشرين" قداس في مار روكز ومطالبات باطلاق المعتقلين في سوريا



الاباتي سليم مترئساً القداس. — المشاركون في الكنيسة.

"الذكرى السابعة لـ ١٣ تشرين الاول" كانت مناسبة حاشدة تصاعدت خلالها اصوات مطالبة باطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية وكشف مصيرهم ومحاكمة المتهمين منهم امام المحاكم اللبنانية(...) والضغط على السلطات اللبنانية لوضع آلية عمل لتحديد اسماء المعتقلين وعددهم، وعلى نقابة المحامين كي تقوم بواجبها القانوني". وكانت الذكرى ايضاً قداساً احتفالياً ترأسه الرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم في دير مار روكز – الدكوانة، بدعوة من "المنسقية العامة للمؤتمر الوطني"، وشارك فيه المنسق العام للمؤتمر اللواء نديم لطيف ورئيس مجلس شورى الدولة السابق يوسف سعدالله الخوري والمدير العام لجريدة "النهار" جبران تويني والشاعر موريس عواد وشخصيات سياسية وحزبية واجتماعية ودينية.

ورفعت الصلوات خلال القداس عن ارواح الشهداء ونية المعتقلين والاسرى في السجون السورية، والقى الاباتي سليم عظة ركز فيها على معنى الشهادة والتضحية.

وعقب القداس عرض اهالي المعتقلين للاباتي سليم "معاناتهم الطويلة ولا مبالاة السلطة حيال اختفاء ابنائهم". وبعد كلمة للشاعر عواد، تسلم الاباتي سليم لوحة تذكارية من "شباب العالم الحر – لبنان – دعم المعتقلين"، هي عبارة عن صليب مصنوع من شظايا الحرب.

وتحدث عضو المنسقية العامة غازي عاد باسم "اهالي المعتقلين"، عن المعتقلين في السجون السورية الذين تجهل مكانهم ومعاناتهم، ويعجز الصليب الاحمر عن مساعدتهم، والاطلاع على اوضاعهم(...)"، مشيراً الى ان الدولة يجب ان تكون مسؤولة عن جميع مواطنيها".

والقى تويني مداخلة قال فيها للاهالي: "لا تخافوا ان تطالبوا بحقكم في معرفة مصير المفقودين، وخصوصا ان رئيس الجمهورية اعترف بوجود سجناء لبنانيين في سوريا، وكذلك تقارير منظمة العفو الدولية. حقكم ان تعرفوا مصيرهم كما عرفنا مصير المعتقلين في اسرائيل". ودعاهم الى تأليف لجنة متابعة لسؤال المسؤولين، و"اذا كان المعتقلون في سوريا متهمين بجرائم فليحاكموا في لبنان، واذا اعتقلوا لرأيهم السياسي فيجب الا يعتقلوا في سوريا، واذا ارتكبوا جرائم هناك، فيجب تقديم نسخ عن الاحكام الصادرة في حقهم. واذا ماتوا، لا سمح الله، فلكم الحق في المطالبة بالرفات. فطالبوا ولا تخافوا".

ورأى الاباتي سليم انه "يمكن الوصول الى تحقيق الهدف عبر الالحاح والصبر، وذلك من خلال رابطة تناشد اطلاق المعتقلين والمفقودين بكل الوسائل الممكنة". ووعد الاهالي "بدعم كل تحرك يقومون به. ويلستقبالهم الاسبوع الجاري لوضع خطة عمل وآلية التحرك وانشاء لجنة تتابع القضية".

ودعا الى "التحرك السريع في اتجاه الضغط على السلطات اللبنانية لوضع آلية عمل لتحديد اسماء المعتقلين وعددهم والسجون التي يعتقلون فيها والتهم الموجهة اليهم، والمطالبة باطلاق الابرياء منهم ومحاكمتهم امام المحاكم اللبنانية، والضغط على نقابة المحامين كي تقوم بواجبها القانوني وتعيين محامين للدفاع عن المعتقلين المتهمين". وسلم الاهالي الاباتي سليم كتاباً "اعربوا فيه عن ثقتهم بان "الرهبانية الانطونية لن تقف مكتوفة حيال مأساة المعتقلين ومجهولي المصير في السجون السورية، وخصوصاً ان للرهبانية ما يؤلمها، اي مأساة الابوين شرفان وابو خليل".

... وبيان لمكتب التنسيق

في الذكرى السابعة لعملية ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ اصدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" المؤيد للعماد ميشال عون بيانا عزا فيه العملية الى جملة اسباب منها:

"ان الرئيس العماد ميشال عون رفض بوطنيته العالية ان يوضع لبنان شعبا وارضا ومؤسسات تحت الوصاية فهو الحريص على الامانة الغالية التي اوكلها اليه شعبه وعلى النظام الديموقراطي الحر الذي يفسح في المجال لانطلاق الفكر اللبناني المبدع في شتى الميادين.

– ان الموقف الوطني الجامع الذي تمثل بتحلق مئات الوف اللبنانيين من مختلف الفئات حول القائد الوطني في بعبدا اربك مهندسي الحرب واوشك على وأد الفتنة الطائفية في لبنان وكاد يغير مسار المؤامرة.

– ان اقفال المرافئ غير الشرعية قلص موارد الميليشيات وصب في خانة تعزيز نهوض الدولة الموحدة وتقوية الحس الوطني الواحد.

– ان الرئيس العماد عون رفض ان تنتزع من اللبنانيين ورقة المفاوضات فهم اهل البيت وادرى بما فيه واكثر غيرة على حقوقه واوفر علما بحاجاته من الآخرين ايا يكونوا.

– ان الاصرار على طاولة مثلثة الاضلاع يكون لبنان فيها شريكا مستقلا كامل الحقوق في المفاوضات حريصا على مصالحه الوطنية والقومية يناقض ما تقرر على اعلى المستويات الدولية من الغاء فاضح لدور لبنان لامرار الحلول على حسابه فمؤامرة التوطين مثلا لا يمكن ان تفرض الا اذا كان لبنان غائبا وضعيفا وتابعا.

– ان هدف المخططين الكبار اقتضى توزيع هذه المساحة الصغيرة التي اسمها لبنان وتذويبها في المحيطات المجاورة لذلك سمحوا بتسهيل من بعض اللبنانيين بعملية ١٣ تشرين ولكنهم اصطدموا بعد ذلك بمقاومة وطنية داخلية وبرفض دولي واغترابي فاعل فادركوا ان لبنان هو بمساحة الانسانية جمعاء حضورا وعلما وثقافة وحضارة وعراقة في الحرية والديموقراطية فاعادوا درس استراتيجيتهم ومصالحهم بعدما اكتشفوا ان لبنان هو فعلا اكبر من ان يبتلع او ان يقدم جائزة ترضية لحل ازمة الشرق الاوسط".

... وتجمع في باريس

باريس – من زياد عساف:

لبى مئات من اللبنانيين والفرنسيين دعوة "التجمع من اجل لبنان" الى احياء الذكرى السابعة لعملية ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، واعتصموا في ساحة حقوق الانسان في التروكاديرو، ورفعوا اعلاما لبنانية ولافتات كتب عليها "الحرية للبنان" و"لبنان الحر هدفنا". وعرضوا صورا لدخول القوات السورية الى المناطق التي كان يسيطر عليها العماد ميشال عون واخرى لشبان يطلون شعارات جدرانية مؤيدة لعون في بيروت ومشاهد عن زيارة البابا الى لبنان ولقائه مع الشباب في بازيليك حريصا.

وقال رئيس "التجمع" سيمون ابي رميا ان "هذا اللقاء الرمزي هو لاسماع العالم صوت لبنان الحر بعدما حرم اللبنانيون في الوطن التعبير عن ارائهم المؤيدة للبنان الحر السيد المستقل الخالي من كل الجيوش الغريبة (...) وما نقوم به في فرنسا ليس الا جزءا بسيطا من الجهود الجبارة التي تبذلها المنظمات اللبنانية المنتشرة في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا واوستراليا لتغيير الوضع القائم في لبنان (...)".

ووزع خلال الاعتصام بيان بالفرنسية والانكليزية فيه "ان النظام السوري توصل في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ الى تدمير آخر معقل للسيادة اللبنانية (...) وهو ما انفك يسعى الى تدمير ما تبقى من مقومات الاستقلال (...) لقد اغرق الاجتياح السوري احلام اللبنانيين بالدم والنار بعد ربيع بيروت الذي حلم فيه شعبنا بوطن حر. لهذه الاسباب وغيرها لن يغفر شعبنا لمن يتسلمون اليوم مقاليد السلطة في لبنان ويشاركون في مؤامرة تذويب لبنان وابتلاع كيانه. لكننا نثق بان المقاومة اللبنانية بمغتربيها ومقيميها ستحقق امل الشعب مستحقا حلم السيادة والاستقلال والدولة العادلة".

وصل على رأس وفد من "تاسك فورس"
توماس ناصيف: المساعدات العسكرية للبنان ضرورية ليتمكن من حماية حدوده

اعلن رئيس فريق العمل الاميركي من اجل لبنان ("تاسك فورس فورليباتون") توماس ناصيف ان المساعدات الاقتصادية والعسكرية للبنان ضرورية "ليتمكن من حماية حدوده فلا يعطي اي دولة ذريعة لاحتلال اراضيه بحجة انه لا يستطيع الدفاع عن نفسه".

وصل ناصيف السبت على رأس وفد من الفريق، ضم ٣٤ شخصا بينهم الحاكم السابق لولاية اوريغون فيكتور عطية والمديرة السابقة للبروتوكول في البيت الابيض سلوى شقير روزفلت والسفير السابق ماري زلخم والاعلامي كيسي قاسم واستقبلتهم في صالون الشرف السيدة رلى نور الدين من مديرية المراسم في وزارة الخارجية وشخصيات.

وفي المطار تحدث ناصيف عن الغاية من زيارة الوفد للبنان قال: "لا بد من ان نعرب عن سرورنا لزيارة لبنان بعدما تم رفع الحظر عنه، ولكن لا اعتبر ان هذا الحظر كان ليؤثر على المعنيين مباشرة بتحديد ما اذا كان الوضع الامني في لبنان يتيح لهم المجيء اليه.

ان الاميركيين لا يعتبرون لبنان مقرا للارهاب. بل الارهاب وليد مجموعات جاءت من خارج لبنان وزرعت المشاكل فيه، وان الحروب على الارض اللبنانية هي التي اشاعت اجواء ارهابية. وان المجتمع اللبناني يتمتع في اميركا باحترام كبير، وكذلك الشعب اللبناني".

وعن اللقاءات التي سيعقدها الوفد مع المسؤولين اللبنانيين اوضح: "سنلتقي الرؤساء اللبنانيين والسياسيين وبعض رجال الاعمال واركان المعارضة وسنطلع على وجهة نظر الجميع لمعرفة الوضع عن كثب ونستوضح كل الامور (...)".

وردا على سؤال آخر قال: "لا يمكن اعتبار منظمتنا على انها لوبي (...)".

الصراع الديني والنظام العالمي

مناهل الاديان في العالم ثلاثة: السامية واليها تنتمي الاديان التوحيدية التي تستند الى الدعوة الابرهيمية القائمة على الايمان بإله واحد، والمتمثلة باليهودية التي تجسد الامل، والمسيحية التي تجسد المحبة، والاسلام الذي يجسد الايمان. اما المنهل الثاني فهو الهندية ويميزها عبادة الرمز واكتشاف الذات الجوانية وتتمثل بالبوذية والهندوسية. ثالث المناهل هو الصينية التي تميزها الحكمة والتناغم وتمثلها الكنفوشية والطاوية.

اتخذ الخلاف الديني قبل الاسلام طابع الصراع بين التدين والالحاد، لكنه مع ظهور الدعوة الاسلامية تحول في هذا الجزء من العالم وامتداداته تنافساً بين المسيحية والاسلام، وتطور متخذاً شكل مواجهات وحروب يمكن تلخيص اهم محطاتها بالآتي:

– شكل سقوط بيزنطية في القرن السابع امام جيوش الفتح الاسلامي، المحطة الاولى في الصراع بين المسيحية والاسلام الذي نشب سعياً وراء النفوذ والنفوس في آن واحد.

– شكلت الحروب الصليبية التي دامت نحو مئتي عام بين عامي ١٠٩٥ و١٢٧٠ المحطة الثانية المهمة في تاريخ هذا الصراع.

– كرس اخراج العرب من اسبانيا في القرن الخامس عشر، المحطة الثالثة المهمة في مسيرة هذا الصراع وكانت المحطة الاولى والوحيدة – الا اذا تكررت في البوسنة والهرسك – التي انكفأ فيها الاسلام وتراجع عن مواقع وصل اليها، وقد اعتبر احد المؤرخين الاسبان المعاصرين ان المجازر عرفت للمرة الاولى في التاريخ ابان تلك المواجهات في اسبانيا.

– تتابعت المواجهات مع التهديد الذي شكلته الامبراطورية العثمانية – اكبر امبراطورية اسلامية في التاريخ – للغرب والخوف الذي عاشه هذا الغرب من اجتياح اسلامي تركي لاوروبا.

– اما في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، فقد لبس الصراع لبوس الاستعمار الغربي الامبريالي.

الصراع في القرن العشرين

– اتخذ الصراع طابع التنافس على استقطاب المؤمنين وتحويلهم في القارة الافريقية.

– جاء تأسيس دولة اسرائيل احد ابرز وجوه هذا الصراع.

– شكّل نشوء الاصوليات وجهاً حاداً من اوجه الصراع الذي دمغ العلاقة بين الغرب المسيحي والاسلام بخوف وكره متبادلين وجهل تحوكه افكار مسبقة ونيات غير صافية ادت الى مواجهات في اماكن عدة.

– مع نشوء حركة المجاهدين وتصديها للوجود السوفياتي في افغانستان، ومن بعدها نجاح الثورة الاسلامية في ايران، اصبح الاسلام قوة ايديولوجية واعتبر بديلاً سياسياً واجتماعياً، وغدا للدين دور اكبر في الحياة العامة، مما دفع الغرب المسيحي الى اعتبار هذا النهوض الاسلامي تهديداً ثلاثي الضلع: سياسي، ديموغرافي، وديني اجتماعي. ونشأت في مخيلة الغرب فكرة غذتها بعض الممارسات الاسلامية، ان الاسلام على ابواب حرب جهادية، حرب مقدسة جديدة.

ان الاقبال على التعاليم الدينية عائد في كثير من وجوهه الى التفاوت الكبير بين الامكانات المتوافرة في مقابل تزايد الحاجات الضاغطة في شتى الحقول وفي مختلف المجتمعات. وتميزت المسيحية عن سائر الاديان بعمق سمح لها بالتفاعل والتطور في مجتمعات تسودها روح الديموقراطية وتعززها المعرفة وتدفعها قدماً الثروة ويواكبها التقدم التكنولوجي. لكن هذه الميزات قابلتها ويقابلها هنات تمثلت بترابط المسيحية مع انظمة هذه المجتمعات، ووقوعها من حيث لا تدري اسيرة لعبة القوى الدائرة في الانظمة الغربية.

فرص قيام نظام عالمي جديد:

هذه الصراعات، قديمها والحديث، كانت لها انعكاسات سلبية على النظام العالمي، لكنه مع اعتماد التقنيات الحديثة وتطور وسائل الاتصالات وحركات التسريع، اصبح هذا العالم قرية صغيرة، وقد سنحت له اكثر من فرصة لبلورة نظام متكامل وكيانية حقيقية توقف حدة الصراعات وترسي ارضية صلبة لتعايش سليم وتفاعل خلاق مبنيين على الاحترام والتفهم المتبادلين بين مختلف الشعوب والدول والاتنيات والاعراق والاديان، وهذه الفرص يمكن ايجازها على الشكل الآتي:

أ – ١٩١٨: مع نهاية الحرب العالمية الاولى كان لخلقية الرئيس الاميركي في حينه وودرو ولسون – من المفارقات ان يكون الرئيس الاول والاخير في تاريخ الولايات المتحدة الحائز شهادة دكتوراه – الدور الاساسي في انشاء عصبة الامم المتحدة عام ١٩٢٥ بهدف تأمين مشاركة سلمية وادارة عادلة للشؤون الدولية، غير ان اوروبا أسقطت هذه الفرصة من طريق النازية والفاشية والشيوعية التي اجتاحتها، وكذلك ساهمت العسكريتاريا اليابانية في هذا السقوط الذي ادى الى الحرب العالمية الثانية وما نتج منها من مجازر ومآس واستخدام السلاح النووي لاول وربما لآخر مرة في التاريخ، (...).

الموارد الطبيعية، وانتهاك حقوق الانسان، عوامل كلها ادت الى قسمة العالم وهشاشة انظمته ونشوء حرب باردة ترجمتها حروب حارة كثيرة في اكثر من مكان من العالم.

ج – سنحت الفرصة الثالثة لنظام عالمي في العام ١٩٨٩، اثر سقوط الاتحاد السوفياتي وتوحيد المانيا وعودة الديموقراطية الى اوروبا الشرقية بعد حرب الخليج واثر اندلاع حرب البوسنة والهرسك. كل هذه الاحداث مجتمعة شكلت مسوغاً لقيام نظام عالمي جديد برعاية اميركية، نظام قائم على انظمة الحكم الديموقراطية، اقتصاد السوق مع توجه اجتماعي يعمل على تقليص الفوارق بين الغني والفقير بين من معه ومن ليس معه، نظام يهتم بالطبيعة ويراعي شؤون البيئة، ويخطط لغد البشرية، نظام يسمح بفك الارتباط مع الرأسمالية البشعة التي لم تراع حرمة بيئة ولا شأناً اجتماعياً. وقد كان من المستحيل الوصول الى مثل هذا النظام من دون تعاون الدول في ما بينها. فهل مثل هذا التعاون متوافر؟ وهل الاستقلالية التي تتمتع بها الدول كافية لقيام مثل هذا النظام؟

– ان عدد دول العالم عند المحاولة الثانية لاقامة النظام العالمي اي العام ١٩٤٥، كان لا يتجاوز ٥١ دولة. اليوم هذا المجموع يبلغ ١٨٥ دولة، واذا ترجمت طموحات المجموعات الاتنية في افريقيا وحدها وسمح لها التبلور في اطار دول مستقلة لفاق عديد دول افريقيا وحدها الـ٤٥٠ ناهيك بمحاولات الاستقلال الناشطة في اوروبا من اسبانيا الى روسيا وفي غير مكان من العالم.

– ان العالم يعيش حالة اللانظام. ففي جوانبه الاربعة تدور رحى اكثر من ثلاثين حرباً، وفي اكثر من اربعة عشر مكان منه تضطلع قوات الامم المتحدة بعمليات وقف قتال او فك اشتباك، وفي هذا العالم اماكن كثيرة يموت اهلها جوعاً فيما يموت البعض الآخر تخمة.

– ان المساعدات الانسانية لا يمكنها ان تحل مكان المبادرات السياسية الصادقة والفاعلة، وهذا ما نفتقده في محاولاتنا للوصول الى نظام عالمي. كثيراً ما تعطي التدخلات العسكرية نتائج سلبية تفوق بكثير سلبية الصراعات الدائرة، كما ان القانون الدولي يتوجه غالباً الى الاهتمام بحقوق الدول اكثر من اهتمامه بحقوق الانسان وبالتالي الشعوب، مما يؤخر ايجاد نظام عالمي سليم. ان القيادة الاميركية الاحادية عاجزة عن ايجاد رؤية وقيم ومبادئ واهداف يشاركها العالم فيها لانغماسها في مصالحها المادية الشخصية، كما ان هذا العالم في حاجة الى ضمير انساني يشكل مسؤولية جامعة بين الشعوب وقادتها وخلقية توحيدية تجمع الانسان بالدولة، وتجمع الدولة بسلطتها، وثقافاتها واديانها، هذا النظام تلزمه مناقبية جديدة.

ان عرض الصعوبات لا يعني ابداً عرض المستحيل. فالصعوبة نفسها تعني الفرصة، والفرصة هنا هي الاقرار بحضارات وثقافات واديان متعددة، التنافس بينها مطلوب، والتحدي يشكل اندفاعاً الى الامام. ان الحلم بدين واحد هو وهم، والخوف من تعددية الاديان هو وهم اكبر.

لبنان والنظام العالمي

ان لبنان، هذا الوطن النموذج عاش ويعيش تركيبته الموزاييك، برغم حروبه التي اتسمت ظاهرياً بالطائفية، فيما هي في الواقع صراع اقليمي ودولي على النفوذ والمصالح، تتخذ من لبنان ساحة ومن عائلاته الروحية وقوداً. ولأننا نؤمن بحقوقنا ومستقبلنا، ولأن اميركا القيم عائدة ولا ريب، سننتظرها مدوية مع اقوال رئيسها الاسبق روزفلت الذي اعلن في العام ١٩٤٣: "ان حقوق كل الدول، صغيرة او كبيرة، يجب ان تحترم وتصان كما تحترم وتصان حقوق كل فرد من افراد الشعب الاميركي، وسنرفض دائماً قاعدة هيمنة القوي على الضعيف" وفي انتظار عودتها، سنبقى نحن في لبنان رسل محبة وتعايش، وسنتمسك بوحدانية ايماننا بالله وتعددية ادياننا، وسنستمر بالدعوة والعمل لقيام نظام عالمي جديد قوامه عدالة، ودعامته مبدأ لاحترام حقوق الانسان والشعوب، وفي هذا النظام المنتظر سيكون دور لبنان فاعلاً ومؤثراً، وستجد رسالته الفريدة عمقها العالمي، ومداها الرحب، وستسكننا نحن بنيه، مقيمين ومغتربين، نشوة الاعتزاز بالانتماء اليه، فنهلل فرحاً "هذا لبناننا ونحن لبنانيون".

عدنان شعبان





بلدات... بلديات

لقاء وندوة حول البلديات في بيروت وصور

دعا "منتدى صور الثقافي" الى لقاء مع محافظ الجنوب السابق حليم فياض حول "اللامركزية الادارية والبلديات"، الرابعة والنصف بعد ظهر الخميس ١٦ تشرين الاول الجاري في قاعة المنتدى في صور، ويقدم اللقاء السيد حسن مرتضى.

● تعقد "ندوة العمل الوطني" ندوة بعنوان "تجربة البلديات وآفاق تطويرها"، الخامسة مساء الخميس ٢٣ الجاري في مركزها في عائشة بكار، يتحدث فيها رئيس بلدية حمانا الدكتور نجيب ابو حيدر ورئيس بلدية الزوق، رئيس اتحاد بلديات كسروان المحامي نهاد نوفل. ويقدم للندوة الدكتور عصام سليمان.

بلدية الميناء تكتب الى المحافظ طالبة لجم السرقات

الميناء – "النهار":

في الكورنيش البحري في الميناء وعلى الجسر الجديد الممتد من الشاطئ الى جزيرة البقر ظاهرة اجتماعية لا تقل خطرا عن ظاهرة "عبدة الشيطان"، وهي ان شبانا وشابات يتنزهون هناك ليلا ويتعاطون المخدرات. وكانت "النهار" انفردت، عند حملة "الازرق الكبير" لتنظيف الشاطئ اللبناني، بالاشارة الى ان متطوعي الحملة عثروا في جسر الميناء على ابر كوكايين فارغة. وطالب رئيس البلدية عبد القادر علم الدين آنذاك بالحراسة الامنية ليلا.

غير ان العيون الساهرة غابت، والظاهرة المرضية تطورت الى سرقة السيارات. وهذا ما دفع برئيس البلدية علم الدين للكتابة الى محافظ الشمال خليل الهندي:

"تعرضت مدينة الميناء خلال هذا الشهر والشهر المنصرم لسرقة عشرات السيارات ليلا".

وخوفا من تفاقم هذه الظاهرة، وحيث ان المدينة لا تخضع لأية رقابة امنية ليلا، مما يسهل عمل السارقين، لذلك، لرجو التفضل بعرض هذه القضية على جانب مجلس الامن الفرعي في الشمال، بالسرعة اللازمة، لاتخاذ القرار المناسب لتوفير العناصر اللازمة لاستتباب الامن ليلا، لينام المواطن مطمئنا على املاكه وممتلكاته".

تجربة الجمع بين رئاسة البلدية والنيابة والوزارة يرويها السياسيون (١)

حنا: لا تعارض بين المنصبين واقترح تعليق العضوية في الظروف العادية

يترافق وضع قانون جديد للانتخابات البلدية والاختيارية مع سجال غير مبتوت بعد حول نقطة اساسية تتمثل في الجمع بين النيابة والوزارة ورئاسة البلدية، (طبعاً الى مسألة انتخاب رئيس المجلس البلدي مباشرة من الشعب او بطريقة غير مباشرة (من اعضاء المجلس) ووجوب حيازته شهادة علمية او عدمها).

مناهضو الجمع يوردون سلسلة انتقادات من شأنها عرقلة العملين البلدي والنيابي او الوزاري، منها: الحصانة النيابية، استعمال الخدمات البلدية لاغراض سياسية، علاقة الرئيس – النائب او الوزير بسائر الموظفين (مثل المحافظ او القائمقام..).

اما مؤيدو الطرح، فيرفضون هذه المبررات ويعددون اسباباً كثيرة لنقضها، اهمها ان وصول النائب الوزير الى رئاسة البلدية يجسد ارادة الشعب ولا يجوز تالياً تقييدها، ويمكن رفع الحصانة النيابية عند حصول تجاوزات، فضلاً عن ان تبوء رئيس البلدية منصباً مماثلاً من شأنه تسهيل تنفيذ المشاريع التي تحتاج اليها البلدة. ويضع فريق ثالث السجال في دائرة الصراع السياسي، معتبراً ان الذرائع على تنوعها سياسية.

وسط هذا الانقسام، يحدد القانون مواقعه فيوضح المحامي سليمان تقي الدين ان المادة ٢٦ من قانون البلديات تنص على عدم جواز الجمع بين عضوية المجالس البلدية والاختيارية ووظائف الدولة العامة ورئاسة مجالس ادارة المصالح المستقلة والمؤسسات العامة وعضويتها واصحاب ملكية امتياز او اي هيئة او لجنة ذات نفع عام.

وتمنع المادتان ٢٨ و٢٩ من قانون الانتخابات النيابية الجمع بين النيابة والجندية، ورئاسة مجالس ادارة المؤسسات العامة والمؤسسات المستقلة او عضويتها، والشركات ذات الامتياز والوظيفة الدينية التي يتقاضى بموجبها راتباً من الدولة، والوظيفة العامة، وكل من يملك وكالة عن الدولة او عن المصالح المستقلة او البلديات.

وفي الاطار عينه، تنص القوانين الادارية على عدم الجمع بين الوزارة واي وظيفة رسمية اخرى، على اعتبار ان الوزير هو اكبر موظف في الدولة ويشكل راس ادارته، وفرضت ايضاً تعليق العضوية في نقابة المحامين اذا كان الوزير منتسباً اليها.

من هم الوزراء والنواب – رؤساء البلديات في مجلس النواب والوزارة؟ وكيف يعايشون هذه التجربة؟ ماذا قدموا لها وما اخذوا منها؟

يضم مجلس النواب الحالي ثلاثة نواب رؤساء هم:

النائب حبيب حكيم (رئيس اتحاد بلديات المتن الشمالي ورئيس بلدية سن الفيل)، النائب جورج ديب نعمة (رئيس بلدية دير القمر)، والرئيس حسين الحسيني (رئيس بلدية موحدة تضم ١٢ قرية ومنها بلدته شمسطار).

اما مجلس الوزراء، فينضوي تحت لوائه الوزير – الرئيس الياس حنا (رئيس اتحاد بلديات اقليم الخروب ورئيس بلدية جون).

في لقاء مع "النهار"، تحدثوا عن الحد الفاصل بين المنصبين، عارضين للاشكالات القانونية التي تعوق العمل وكيفية تجاوزها.

في ٧ تشرين الثاني ١٩٩٦ عين الياس حنا وزيراً للدولة في حكومة الرئيس رفيق الحريري، فعلّق عضويته في مجلس نقابة المحامين عملا باحكام قانون تنظيم مهنة المحاماة الذي يمنع بدوره الجمع بين الوزارة وممارسة المهنة. لكنه استمر في ممارسة عمله البلدي كرئيس لبلدية جون منذ ١٩٦٩، ورئيس لاتحاد بلديات اقليم الخروب منذ ١٩٨٠، تاريخ انشائه.



الوزير الياس حنا

حنا ايد الجمع بين المنصبين في ظل الامر الواقع الذي تعانيه المجالس لجهة النقص في العدد والمعاونين، معتبرا ان الحل الامثل في الظروف الطبيعية يقضي بتعليق العضوية. ولدى رد على انتقادات رافضي الجمع، رفض التسليم بوجود تعارض بين الدائرتين، مشيرا الى ان الوزارة لم تثنه عن ممارسة واجباته البلدية. ورأى ان نجاح رئيس البلدية في عمله امر ضروري، لكنه ليس كافيا لتبوئه مركزا سياسيا، "لأن المصالح تتحكم في تأليف اللوائح النيابية وليست مستمدة دائما من الحقيقة".

وفي ما يأتي نص الحوار:

● هل اظهرت التجربة امكان الجمع بين رئاسة البلدية والوزارة؟

– لا يدري المسؤول متى يعين وزيرا في مجلس الوزراء، واذا كان على عاتقه تاليا مسؤوليات بلدية او اتحاد بلديات، فمن الصعب التخلي عنها لأن القانون لا يؤمن البديل. منذ تاريخ انتخابي عضوا في المجلس البلدي، ثم رئيسا له، بدأ عدد اعضاء المجلس البلدي يتدنى بسبب الوفاة او العجز. لذا، تعذر تأمين النصاب، الى ان اضطرت الحكومة ومجلس النواب الى تضمين قانون التمديد للمجالس البلدية، مادة لخفض النصاب القانوني الى الربع.

وهذا ما حصل في جون وعدد من القرى، مما يعني ان استقالة الرئيس تفرغ البلدية والاتحاد من هيئة او مرجعية مهمة من دون تأمين البديل، الا اذا تسلم القائمقامون او المحافظون المهمات، لكن لا اعلم اذا تسلم يوما المحافظ او القائمقام اتحاد بلديات.

الامر الواقع

لهذا السبب اعتبر ان ثمة امرا واقعا يملي علي الاستمرار، علما انني لو كنت مرتاحا في المجلس البلدي او في الاتحاد من حيث العدد والمعاونون، لتركت. من هنا اقول ان الحل الامثل هو تعليق العضوية في المجلس البلدي او في اتحاد البلديات، وهذا الامر طبقته في مجلس نقابة المحامين، وكنت عضوا فيه، استنادا الى النظام المعتمد.

● هل يعني ذلك ان الممارسة لم تكن ناجحة وادت الى تعارض العملين الوزاري والبلدي؟

– لم اجد تعارضا بين العمل الوزاري والبلدي من خلال الممارسة التي قارب عمرها ١٠ اشهر. على العكس، شعرت بان ثمة اهتماما اكثر بمنطقتي كوني وزيرا. وبقيت اجتمع مرة او اثنتين شهريا برؤساء البلديات، اعضاء الاتحاد في حضور قائمقام الشوف للتشاور واتخاذ القرارات اللازمة التي سلكت مجراها الطبيعي، عدا ذلك، لم يصدر يوما قرار عن المحافظ او القائمقام او الوزير، تأثر من جرائه مركزي الوزاري. في اختصار، لم يتأثر العمل البلدي بوضعي كوزير، والعكس ايضا صحيح.

● الم يسهل تنفيذ الخدمات البلدية، بمعنى آخر الم تخدم الوزارة البلدية؟

– انطلاقا من موقعي الوزاري، اصبحت الوزارات والادارات تنفذ الخدمات في شكل اسرع.

● هل يمكن اعطاء امثلة على ذلك؟

– عهدي الوزاري ليس طويلا لأنفذ مشاريع. ورغم ذلك سرعنا قضية شبكات الهاتف والطرق، وامنّا الانارة الداخلية في عدد من قرى الاقليم.

– في اي حال، لم تؤثر الوزارة في عملي البلدي، ولم تمنحني شيئا اضافيا. كنت رئيسا مميزا للبلدية، والطلب الذي يصدر عني يختلف شكلا ومضمونا عن طلبات الآخرين.

● في المقابل يعتبر البعض ان الجمع بين النيابة او الوزارة ورئاسة البلدية يدفع بالمسؤول الى تعزيز موقعه السياسي انطلاقا من الخدمات البلدية؟

– شخصيا، ارى ان لا علاقة بين الموقعين، واعتقد ان صفتي النضالية كانت اكبر.

صيدا استثناء!

● يسلك بعض المسؤولين الخط البلدي للوصول الى الميدان السياسي، فيما يختار البعض الآخر الخط المعاكس، فيتطلعون الى رئاسة المجلس البلدي بعد تبوؤ مراكز سياسية. كيف تفسرون ذلك؟

– لا يجوز القول ان الذين سلكوا الخط البلدي للوصول الى السياسة كثر، عدا مدينة صيدا، اذ ان معظم نوابها كانوا رؤساء بلديات، وهذا استثناء.

● كيف تفسرون تطلع المسؤول الى التعاطي المباشر مع المواطنين عبر العودة الى البلدية؟

– نعتبر ان خدمة المواطن الاساسية هي الخدمة المباشرة، والديموقراطية المباشرة تتمثل في الديموقراطية البلدية، لانها تضع الرئيس والاعضاء في مواجهة الشعب في شكل دائم، وخصوصا ان التنمية الحقيقية تنطلق من البلديات.

لم تعد الخدمة البلدية عملا سياسيا، بل اصبحت عملا تقنيا نظرا الى تشعب القوانين والانظمة البلدية، مما يفرض على الرئيس ان يكون مطلعا عليها ويعرف كيفية تطبيقها والمطالبة بها، لذا نتمنى ان تكون المنافسة بلدية وليست سياسية.

اكثر ما يرضي الرجل السياسي هو خدمة الناس عبر تطبيق قانون البلديات والموازنات، لا من خلال الوزارة او النيابة، اذ يهتم بالسلطة التشريعية او التنفيذية ويرسم سياسة البلد ويشرف على المرافق العامة.

وفي هذا الاطار، اعتقد ان مفهوم الناس لوزير الدولة في لبنان خاطئ، على عكس البلدان الاوروبية، فهو يشارك في مجلس الوزراء ليبدي رأيه في الامور المطروحة ويدرس الخطط والمشاريع، الا ان ذلك لا يرضيهم لانهم يفضلونه وزيرا للخدمات.

● بمعنى آخر، هل توصل رئاسة البلدية الى النيابة او الوزارة، ام العكس هو الصحيح؟

– لا شك ان رئيس البلدية الناجح يصبح معروفا في منطقته، فتسمح له الدعاية الناجحة بالترشح للانتخابات النيابية، ويصبح اسمه متداولا عند تأليف اللوائح، لكن هذا العنصر ضروري وليس كافيا، فثمة رؤساء بلديات ناجحون، لكن دورهم لم يحن بعد لتسلم مهمات سياسية، لان المصالح التي تتحكم في تأليف اللوائح ليست مستمدة دائما من الحقيقة.

● اي ان العمل السياسي غير مرتبط بالكفاية؟

– ليس ضروريا، لان هناك كفايات كثيرة مطمورة مثل نهاد نوفل وفوزي كرم وكسرى باسيل...

● الحصانة النيابية، استدعاء المحافظ او القائمقام لرئيس البلدية، وغيرها من المشكلات القانونية تترتب على الجمع بين المنصبين؟

– يوجه انصار عدم الجمع انتقادات عدة: اولا، يعتقد هذا الفريق ان وجود رجل سياسي في المركز البلدي يؤثر في العمل، اذ يسعى الى تحقيق مصالحه الشخصية وخدمة جماعته. والجواب عن ذلك ان الانتخابات البلدية الديموقراطية ستوصل احد افراد جماعته، وستبقى اذن المواجس هي هي. ولا يمكن التحدث في هذا الاطار عن تفرد بالقرار البلدي، لانه خاضع للتصديق.

ثانيا، يسأل هذا الفريق كيف يمكن ان يصادق موظف (قائمقام، محافظ...) على قرار صادر عن رئيس البلدية، نائبا كان او وزيرا؟ والجواب ان شخص النائب او الوزير لا يخضع للتصديق، بل القرار الصادر عنه. والقرار قابل للاستئناف او الاعتراض، حتى قرارات مجلس النواب قابلة للابطال امام المجلس الدستوري، وكسر القرار لا يعني كسر مجلس النواب.

اما عن استدعاء المحافظ للوزير او النائب بصفته رئيسا البلدية، فيمكن القول ان البروتوكول يبقى محفوظا، والتفاهم يتم في شكل افضل، علما ان الممارسة لم تدل على وجود مشكلة في هذا الاطار.

اقترح تعليق العضوية

ثالثا، اذا حصلت تجاوزات مالية، فيمكن رفع الحصانة عن النائب في اي وقت، وتجوز محاكمة الوزراء. وبالنسبة الى النيابة ايضا، قد يصح ان ينقطع النائب عن عمله البلدي لان مدة دخول الندوة البرلمانية معروفة، خلافا للوزير الذي يعين في الحكومة لمدة غير محددة. فلماذا نحرمه هذا الحق؟ لذا اقترح في هذه الحال تعليق العضوية.

● واذا خيّرت بين الوزارة ورئاسة البلدية؟

– اختار العمل الوزاري لان المسؤوليات التي يضطلع بها الوزير كبيرة، وخصوصا انه يتطلع الى خدمة جميع اللبنانيين على مستوى القرار الاول.

من جهة ثانية، لا شك ان الظروف المهمة تستدعي تعيين رئيس البلدية او العضو وزيرا، وتفرض عليه تاليا ترك منصبه، وخصوصا اذا كانت الحياة البلدية طبيعية، واذا تم تشكيل المجالس وفقا للاصول. واتمنى في ظرف مماثل ان تعلق عضويتي في المجلس البلدي الى حين الانتهاء من مهمتي.

● في موازاة الجدل حول الجمع بين النيابة والوزارة، تثير مسألة فرض شهادة على رئيس البلدية انقساما في الآراء. ما رأيكم في ذلك، وخصوصا ان القوانين لا تفرض على النائب نيل شهادة معينة؟

– انا مع ابقاء الوضع على ما هو، فيختار الشعب ممثله انطلاقا من امكاناته لا من شهاداته. وليكن الخيار ديموقراطيا. يجب ان يقتنع المواطن والدولة بان العمل البلدي اساسي وليس هامشيا، وهو الركيزة الوحيدة لتحقيق التنمية.

ايراداتها ضعيفة ومشكلاتها كثيرة وصندوقها "مفخوت"

بلدية المنية لم يبق فيها غير اعضاء مجلسها

طرابلس –

من طوني جبرايل فرنجيه:

في طرابلس والميناء والقلمون ٣٥ مركزاً اختيارياً موزعة على الاحياء والمناطق بحسب عدد السكان وانتمائهم الطائفي، فهم سنّة وعلويون وارثوذكس وموارنة وكاثوليك ويمارسون اعمالهم غالباً في مكاتب موزعة على الاحياء التي انتخبتهم عام ١٩٦٣، وعيّن عدد قليل منهم في اعقاب وفاة المختار الاصيل، لكن هذا لم يحل دون وجودهم الدائم في السرايا لاجراء المعاملات.

هؤلاء المختارون الفوا منذ زمن رابطة لهم قرب جامع طينال في طرابلس برئاسة المختار رفيق الرفاعي. نائب الرئيس هو نور الدين البقار، والامين العام باسم عساف. وثمة مستشارون وامناء صندوق ومديرون تنفيذيون يجتمعون ويتداولون كل شاردة وواردة.

جردة

وفي جردة رسمية، جاءت اسماؤهم كالآتي:

في منطقة الحدادين، ستة مختارين هم: رفيق الرفاعي، شعبان بدره، فاضل ضناوي، انور الشعار، بهاء الدين الظعاطيطي، ورضوان حامد.

في ابي سمراء مختار هو باسم عساف.

في منطقة التبانة سبعة مختارين هم: اسعد خضر اسعد، فاروق فخر الدين، حسن التوم، حسن عيد، غازي كنجو، بدر عليشه وخضر عكاري (توفي منذ فترة).

في منطقة القبة اربعة مختارين: نور الدين البقار، غازي جلول، بدوي الياس عكاري، وامين عادل صالح.

في السويقة مختاران هما عباس نجم واحمد حداد (توفي منذ مدة).

في الحديد مختاران: عبد اللطيف الكمال وياسر الحلبي.

في منطقة النوري مختاران: عبد الكريم جباخنجي ومحمد حسون (متوف).

في الزاهرية مختار متوف هو عبدالله السنكري.

في المهاترة مختار متوف هو جودت كريمة.

في الرمانة ايضاً مختار متوف هو عزت معصراني.

في التل مختار ناشط هو عزمي الشعراني.

في القلمون مختار عاجز هو محمد عبيد.

ومختارو الميناء ستة: ادوار روحانا، غسان الجم، ابرهيم الحلبي، سمير غندور، ميشال غانم، خيرالله شمس باشا (الاخيران توفيا).

بعد هذه الجردة يتبين ان ٨ من ٣٥ مختاراً قد توفوا في فترات متفاوتة، وثمة اكثر من خمسة مختارين في حال العجز او المرض، مما يحول دون قيامهم بمهماتهم، والباقون يقومون بواجباتهم، والبعض يقول انه يتمنى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في اسرع وقت، فالدم الجديد مطلوب وكذلك العقلية الجديدة والنشاط، وآن لنا ان نترك الساحة لغيرنا.

اوضاع بلدية الهرمل بين زعيتر والقائمقام

عرض النائب غازي زعيتر مع قائمقام الهرمل سيف الدين سيف الدين قضايا تتعلق بقضاء الهرمل.

وصرح زعيتر في اعقاب اللقاء: "بحثت مع القائمقام في مجمل القضايا وخصوصا بصفته قائما بأعمال بلدية الهرمل (...) وتناول البحث ايضا اوضاع الطرق الداخلية واوضاع عمال التنظيفات الذين لم يتقاضوا اجورهم منذ اشهر وفي قضايا تهم مدينة الهرمل عموما".

"الانماء والتغيير" تنحو نحو المعارضة وقد تصدر بياناً "شديد اللهجة"

طرابلس – "النهار":

يبدو في حكم المؤكد ان اعضاء كتلة "الانماء والتغيير" السبعة، الوزير عمر مسقاوي والنواب موريس فاضل، احمد كرامي، نقولا غصن، جبران طوق، رياض الصراف واحمد فتفت، عشية بدء الدورة النيابية الاولى، في سنة انتخابهم الثانية، قرروا الخروج على خط الموالاة الذي اتبعوه نحواً من عشرة اشهر، وذلك بعد اجتماع استمر ثلاث ساعات، عقدوه مساء امس، في مقر الكتلة الذي كان عيادة للدكتور رياض الصراف. وكان في نيّتهم ان يصدروا بياناً شديد اللهجة يشرح اسباب سلوكهم خط المعارضة، كما لوّحوا هذا الصيف. غير ان الوقت دهمهم، وارجأوا بيانهم الى اليوم، وقال غصن، وهو على عجل لاستكشاف حادث سير تعرضت له الثامنة والنصف زوجة النائب فاضل في البترون، ان الكتلة "تتبنى دعوة فاضل الوزراء والمديرين الى ممارسة التقشف على انفسهم قبل تطبيقه على الناس، ودعوته الحكومة الى تحميل القادر غير ما تحمّله ذوو الرواتب المحدودة".

فاضل

وكان اعضاء الكتلة النواب موريس فاضل ورياض الصرّاف ونقولا غصن التقوا السبت في مكاتب "مؤسسة موريس فاضل" في شارع المعرض، وعقدوا خلوة لم يفصحوا عن مضمونها. غير ان مصدراً قريباً منهم اشار الى انها دارت حول اجوبة الرئيس رفيق الحريري عن اسئلة الكتلة التي حملها اليه غصن. واوضح انهم امضوا، معظم الخلوة، في اتصالات هاتفية بسائر زملائهم احمد كرامي وجبران طوق وعمر مسقاوي واحمد فتفت، تمهيداً لاجتماع تقويمي يحددون فيه موقفهم من الحكومة.

وصرح فاضل لدى تلقيه نسخة من مشروع الموازنة العامة ارسلتها اليه في طرابلس امانة سر مجلس النواب: "اطلع الرأي العام اللبناني، واطلعنا في الصحف، على ما رافق اعداد هذا المشروع في مجلس الوزراء من مشادات تنزلها، تبريراً وتخفيفاً، في ظواهر الحياة الديموقراطية عندنا. وتبين لنا ان هذه الموازنة الخالية من الطموح هي اولاً لخدمة الدين العام، وثانياً لتسديد رواتب الموظفين، وثالثاً لتأمين ما يتيسّر من خدمات في حقول الصحة والنقل والموارد والبنية التحتية. لكن الشعور الغالب لدى الرأي العام، هو ان مشروع الموازنة كان وليد تفاهم بين وزراء ومن وراءهم اكثر منه مشروعاً متكاملاً خاضعاً لخطة واضحة للانماء المتكامل على الصعيد اللبناني كله. اننا نتساءل: اين موقع طرابلس والشمال في هذه الموازنة؟ ماذا فعلت للبنان هذه الوزارات والمجالس والاجهزة المستحدثة؟ ما هو انتاج جيش الموظفين العاطل عن العمل؟ لماذا تعميم الضرائب غير المباشرة على الناس من دون التمييز بين الغني والفقير؟ كيف للحكومة ان تضاعف الرسوم والضرائب في الجدول رقم ٩ بشحطة قلم، كرفع الرسم على طن الترابة من ٦٠٠٠ ليرة الى ٢٠ الف ليرة، ورفع رسوم الميكانيك وجوازات السفر والافادات العقارية وغير ذلك؟ اين ملامح التقشف الحكومي وعندها للمكاتب والمواكب والنزهات والنصوب والشتول والمستشارين مبالغ طائلة تتضاعف سنة "بعد سنة؟ هل خصصت هذه الموازنة لطرابلس والشمال نسبة" مئوية من الانفاق توازي اهمية لبنان الشمالي الجغرافية والديموغرافية؟ هل سددت وزارة المال لبلدية طرابلس، مثلاً، جزءاً من الاموال المجباة من تسوية مخالفات البناء؟ اننا نرى هذه الحكومة كالتاجر المشرف على اعلان افلاسه، يخبط خبط عشواء، وكلما سكر حساباً مكشوفاً طلعت له حسابات...".

الصراف

وقال الصراف: "الحديث عن حرمان الشمال عموما وعكار خصوصا صار حديثا مملا. لم اطلع بعد على بنود الموازنة العامة، انما يمكنني ان اتحدث عن القطاعين الصحي والتربوي. لدى وزير الصحة سليمان فرنجيه برنامج اصلاحي اطلعنا عليه ونؤيده فيه، واذا نفذ كانت الحكومة للمرة الاولى في تاريخها سياسة صحية صالحة ولنا بوزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد وباسلوبه ملء الثقة انما لم يبق عندنا مربون في لبنان. عندنا ملقنون وثمانون في المئة من هؤلاء الملقنين لا يحسنون التلقين. وما النتيجة؟ النتيجة ان ابن البكالوريا كان قديما يعرف كيف يكتب مكاتيبه ومكاتيب والده، واليوم لا يعرف شيئا لا له ولا لوالده (...)".

غصن

وقال غصن: "لا كلام على موقفنا من الحكومة قبل اجتماع الكتلة قد نجمع على تأييدها او معارضتها. موقفنا هو دوما واحد. انما في رأيي ان في فذلكة الموازنة العامة مشكلة، والا لما كان الرؤساء الثلاثة كثفوا اجتماعاتهم، رغم نعي الترويكا المستمر، ولا يعرفون كيف يحلونها. خذوا الضرائب التي تحدث عنها ابو حبيب (موريس فاضل)، والجدول رقم ٩، وتعدد الوزارات وتشابك صلاحياتها. ولعل الرأي العام اللبناني اطلع على ما فيه الكفاية من تضارب الوزارات، ان لم اقل تضارب الوزراء، في الخارجية والمغتربين والداخلية والشؤون البلدية والقروية والزراعة والبيئة والتربية والتعليم العالي والتعليم المهني والاشغال العامة والنقل والمهجرين وبقية الوزارات. ونحن اذا طالبنا بالغاء جميع الوزارات المستحدثة بما فيها وزارات الدولة فلا نكون نطالب، بطبيعة الحال، بالغاء الوزراء. نطالب الحكومة بشد الحزام اولاً...".

"امل" احيت ذكرى داود وفقيه وسبيتي

احيت حركة "امل" الذكرى السنوية التاسعة لسقوط قادتها داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي وذكرى اربعين المقاومين الذين سقطوا في وادي الحجير، وذلك في مهرجان خطابي في نادي الامام الصادق – صور.

حضر المهرجان نائب رئيس الحركة الوزير ايوب حميد والنواب علي خريس وحسن علوية وعلي حسن خليل والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

والقى السيد صدر سليمان داود كلمة باسم "اخوة الشهداء" فقصيدة للشيخ حسن المصري.

ثم تحدث الوزير حميد باسم الحركة فأكد "ان هؤلاء ليسوا ميليشيات وليسوا قطاع طرق، هؤلاء هم الذين صنعوا لبنان الجديد المنتمي الى امته وعروبته (...)".

نصرالله قابل وزير الخارجية الايراني

خرازي: على اوروبا وروسيا اداء دور اكبر في الشرق الاوسط

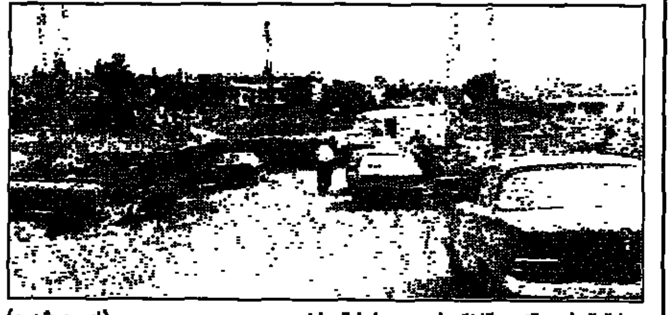
افاد "حزب الله" ان امينه العام السيد حسن نصرالله التقى امس في طهران وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في مستهل لقاءاته مع المسؤولين الايرانيين.

وذكر ان خرازي اشاد بـ"المعنويات العالية التي تتمتع بها المقاومة الاسلامية في لبنان". وقال "ان هذه المقاومة هي حق مشروع مقابل الاحتلال الصهيوني"، مشيداً بشهادة نجل السيد حسن نصرالله، وهي مفخرة للعالم الاسلامي وعامل دفع لتقوية الجهاد من اجل تحرير الاراضي اللبنانية المحتلة". ودعا اوروبا وروسيا الى اداء دور اكبر في الشرق الاوسط مقابل محاولات الولايات المتحدة التفرد بالمنطقة"، مستنكراً بشدة "انحياز اميركا التام الى جانب الكيان الغاصب".

من جهته اشاد نصرالله "بدعم الجمهورية الاسلامية للشعب اللبناني وقواه المجاهدة"، وقال: "ان الجمهورية الاسلامية وقفت مع هذا الشعب في احلك الظروف". شارحاً لوزير الخارجية اوضاع الجنوب وعمليات "حزب الله" ضد الجيش الاسرائيلي.

كذلك التقى نصرالله نائب وزير الخارجية الايراني محمد الصدر الذي اعرب عن دعم بلاده الكامل للمقاومة الاسلامية. وكان نصرالله وصل الجمعة الى العاصمة الايرانية في زيارة تستمر اياماً عدة يقابل خلالها كبار المسؤولين الايرانيين وفي مقدمهم مرشد الثورة الاسلامية في ايران السيد علي خامنئي والرئيس الايراني السيد محمد خاتمي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الشيخ هاشمي رفسنجاني.

مقتل عنصرين لـ"الجنوبي" بمتفجرة على طريق عين مجدلين



سيارة الصليب الاحمر اللبناني لدى وصولها الى ارنون. (مأمون شديد)

قتل عنصران من "جيش لبنان الجنوبي" ودمر صهريج بمتفجرة السبت على طريق جزين – عين مجدلين.

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة الاولى والنصف بعيد ظهر السبت على طريق جزين – عين مجدلين، لدى مرور سيارة صهريج لنقل المياه تابعة لـ"الجيش الجنوبي" مما ادى الى مقتل عنصرين كانا فيها. واقفلت المدينة امس في اثناء جنازتهما في كنيسة مار يوسف – جزين.

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان موقع علمان – القصير التابع لـ"الجنوبي" تعرض صباح السبت لقصف بالهاون ورمايات رشاشة.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت الثانية بعد ظهر السبت لمدة ساعة، تلال القلعة والزواريب المطلة على مشغرة وعين التينة في البقاع الغربي، فيما كان موقع "الجنوبي" في تومات نيحا يتعرض لقصف مدفعي من مرابض المقاومة. وفي حين شبت حرائق في الاحراج لم يبلغ عن اصابات في الارواح. وعند الرابعة والنصف عصرا تجدد القصف المدفعي الاسرائيلي الثقيل للمناطق ذاتها.

مساعدات لارنون

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان الصليب الاحمر اللبناني تمكن امس من ادخال ٧٥ حصة تموينية لاهالي بلدة أرنون. ففي العاشرة صباحاً، انطلقت شاحنة تابعة للصليب الاحمر من مركز النبطية تنقل هذه المواد المقدمة من مجلس الجنوب، فتسلمها المختار عفيف حمدان عند مدخل البلدة في محلة بركة ارنون، في ظل مراقبة القوات الاسرائيلية المتمركزة في قلعة الشقيف.

وناشدت المواطنة زينب ناصر زوجة المعتقل مصطفى جواد توبه الذي اعتقلته اسرائيل مع ابنه علي قبل عشرة ايام المؤسسات الانسانية السعي الى اطلاق زوجها وولدها وكل المعتقلين.

المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين فيصل وسمير ملحم فجرت عبوة ناسفة الاولى والثلث بعد ظهر (السبت)، في دورية لحدية من ملالتين وآليتين نصف مجنزرتين و"ريو" على طريق تومات نيحا، مما ادى الى تدمير الـ"ريو" وسقوط اصابات مؤكدة بين افراد الدورية.

وعند الاولى والدقيقة الـ٤٥، رصدت المقاومة الاسلامية تجمعا معاديا داخل موقع تومات نيحا في البقاع الغربي. وعلى الفور هاجمته مجموعة الشهيد محمد سلهب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وأوقعت فيه اصابات مؤكدة".

وفي بيان آخر ان "مجموعة الشهيدين زهير قبيسي ورياض اخضر في وحدة الاسناد الناري استهدفت بأسلحة مناسبة الثالثة والدقيقة الـ٤٠ بعد الظهر، تجمعا صهيونيا في محيط موقع الصلعة وحققت فيه اصابات مباشرة".

الاولى في لبنان والرابعة في الشرق الاوسط

مزرعة في الجنوب تضم ١٥ نعامة معدل عمرها ٤٠ وسعرها ١٠ آلاف دولار

بيض النعام.

"مبارزة" بين الانثى والذكور.

تاكل.

الاولى في لبنان. (اسماعيل صبراوي)

صور – من اسماعيل صبراوي:

على مساحة ٢٠ دونما بالقرب من بلدة معروب في قضاء صور، اقام الحاج محمد ياسين "مزرعة نعامة الجنوب" هي الاولى في لبنان والرابعة في الشرق الاوسط بعد السعودية والكويت والامارات.

الحاج ياسين احضر من الكويت ١٥ نعامة، ٥ ذكور و١٠ اناث، لا يتجاوز عمر الواحدة عاما. والنعامات اساسا من جنوب افريقيا، تزن الواحدة بين ١٠٠ كيلوغرام و١٥٠ كيلوغراما، علفها من البرسيم وتأكل اي شيء يقدم اليها، حتى ان المساحة التي ترعى فيها تبقى نظيفة وخصوصا من الاواني الحديد خوفا من التهامها. يميز الذكر من الانثى برقبته السوداء، ويسمى "ابو الرقبة السودا".

من اول اذار الى اواخر الصيف، تبيض الانثى بين ٥٠ و٧٠ بيضة، الى ان تبلغ عامها الاربعين، وهو معدل حياتها الطبيعي. تزن بيضتها نحو كيلوغرامين. وثمة "فقاسة" خاصة للبيض وحاضنة تستعمل ثلاثة اشهر بعد الولادة. وتحظى النعامة "المولودة" بدلال وترفيه كاملين، الى حين اكتمال النمو.

ويبدو ان الانثى تجيد اغواء "شريكها" وتحسن الضرب على "وتره الحساس". وطمعا منها بلحظات حميمة الى جانبه، تروح ترقص حوله متمايلة، في محاولة لمراقصته، كل هذا و"رفيقاتها" ينظرن اليها بعين الحسد، لكنها لا تأبه لـ"شعور الحساد".

من جهته، يسعى الذكر الى اظهار "رجولته"، ويجهد لايقاعها في شركه. وهكذا، ينفش ريشه ويروح ويجيء ويعرض "عضلاته"، حتى يشعل نار القهر والغيرة لدى امثاله الذكور. هنا، تبدأ "الحرب" بين النعامات، فيتدخل الحاج ياسين طرفا. ولانه لا يوفق في "الصلحة"، يكتفي بتفريقها وابعادها.

وللذكر سلاح قاتل في رجله، فطول ظفره (١٠ سنتيمترات) غليظ يضرب به من يواجهه في ساعات "غضبه".

كيف يتزاوج الذكر والانثى؟

يترك مع اثنين في قطعة ارض مساحتها الف متر مربع. هناك، يركض الثلاثة حتى اللهاث. ولان الانثى "تتغنج" ولا ترضخ بسهولة للعملية الجنسية، فيضطر الذكر الى اشعال غيرتها عبر تفضيل الاخرى عليها. وهكذا، يحاربها بسلاحها "الانثوي"، فترضخ له الاثنتان... ويثبت انذاك "رجولته". وبعد عملية التزاوج، يحفر الذكر باظفاره جورا للبيض، ويؤمن عليها الحراسة! فيضطر صاحب المزرعة الى المائه بأي شيء حتى يسرق البيض. لكن الحياة عند النعامات لا تتوقف هنا. و"طموحها" يدفعها الى التزاوج مجددا رغبة في مزيد من البيض.

ويستفاد من النعامة في كل الفصول. فريشها الصغير، تصنع منه المخدات. اما الكبير، فيستخدم في صنع الازياء وبزات الكرنفالات في المربعات الليلية. الى ذلك، فان لحمها خال من الدهون وطعمه لذيذ. لذا، عندما شاع خبر جنون البقر في بريطانيا، استعيض عن لحم البقر بلحم النعام، رغم ارتفاع سعره. اما جلدها، فيستعمل في صناعة الاحذية والجزادين النسائية.

سعر النعامة "الخصبة" اليوم، ١٠ الاف دولار. وثمة انواع منها في اميركا تباع بين ٤٠ و٥٠ الف دولار.

الحاج ياسين قال: "اشتركنا في المعرض الزراعي في زحلة قبل مدة، وحصلنا على جائزة تقديرية من وزارة الزراعة". هو ينظر الى المستقبل اذ جهز مساحات شاسعة واحاطها بالاسلاك. واوضح "الصيف المقبل او بعده، سوف تمتلئ بالنعام اللبنانية". والمعروف عن النعامة انها اذا تعرضت لخطر ما، تدفن رأسها في الرمل، من هنا القول الشائع عنها "سياسة النعامة".

شلالا يفتتح الدورة الثالثة لوكالات الانباء العربية

افتتح اول من امس نائب رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا في فندق "باركلي" في الحمراء اعمال الدورة الثالثة لادارة وكالات الانباء وترشيد الانفاق التي ينظمها الاتحاد بالتعاون مع "مؤسسة فريدريتش ايبرت" الالمانية، وشارك فيها ١٤ شخصا يمثلون وكالات الانباء في الكويت، قطر، لبنان، سوريا، اليمن، ليبيا، الاردن والسودان.

حضر حفل الاحتفال الامين العام للاتحاد الدكتور فريد ايار والخبير الالماني يواكيم رافيلبرغ الذي انتدبته "مؤسسة فريدريتش ايبرت" لالقاء محاضرات في الدورة.

والقى شلالا كلمة فيها:

"لم يعد سرا ان المؤسسة الناجحة، اي مؤسسة، هي التي تنظم عملها وادارتها، وترشد الانفاق فيها، فتختار ما هو مفيد ومنتج ومثمر، في آن واحد، وتسقط ما يشكل عجزا او فائضا او خللا ماليا. ولقد بات واضحا، ان الادارة الناجحة ينبغي ان تأخذ في الاعتبار، المعطيات العلمية الحديثة المتوافرة من خلال الخبرة والممارسة، وان تستفيد من التطورات التقنية التي ادخلت العالم في ثورة شبه مستمرة من التقنيات والتحديث والتصنيع والتفوق.

واذا كان للشق التقني الاهتمام المميز قبل اسبوعين خلال اجتماع لجنة المهندسين في اتحاد وكالات الانباء العربية، فان للموضوع الاداري الاهمية القصوى ايضا. لذلك كانت هذه الدورة التي نأمل في ان تؤمن للمشتركين فيها المادة الكفيلة تطوير معلوماتهم وتحديثها على نحو يحقق تقدم الوكالات التي تعملون فيها".

ثم تحدث الدكتور ايار فرحب بالمشاركين وتمنى ان تكون الدورة مفيدة لكل وكالات الانباء العربية.

وتلاه ممثل "مؤسسة فريدريتش ايبرت" سمير فرح الذي اكد استعداد المؤسسة للمساعدة في اي نشاط مستقبلي لتطوير ادارة وكالات الانباء.

وتستمر الدورة حتى ٢٣ تشرين الاول الحالي وتتخللها محاضرات قبل الظهر وبعده.

صيدا: قتيلة وجريحة صدمتهما سيارة

صيدا – "النهار":

قتلت الفلسطينية امونة دحابرة (٥١ عاماً) واصيبت ابنتها وسام (١٧ عاماً) بجروح خطرة ونقلت الى مستشفى حمود في صيدا، عندما صدمتهما امس عند مستديرة السرايا قرب "فرن العربي" سيارة "بلمف" يقودها شخص من آل فرحات.

واوقفت القوى الامنية السائق.

◄ كثيرون يتصرفون بطريقة تهز صورة البلاد

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

● صورة لبنان من الخارج براقة لكنها مهتزة في الداخل بصيغة الحكم الداخلي اذا صح التعبير. فكيف تقوّم هذا الامر؟ وما سببه؟

– الحق علينا.

● لماذا؟

– اعتقد ان هذه مسألة في الحقيقة لا يمكنني ان افسرها اذا اردت الحقيقة وبعني نحن وكل الناس الذين يزورون لبنان وحتى السفراء الذين يقيمون هنا لديهم تقويم ايجابي جداً. هناك في لبنان توجه الى عدم الثقة بأي شيء يحصل وكأن سنوات الحرب قد تركت تأثيراً على بعض القيمين على الامور السياسية في البلاد. في الواقع ليس لها اي تفسير جدي. نحن نتحدث عن لبنان لكن ماذا نفعل له؟ لنضع المصالح الشخصية جانباً ماذا نفعل للبنان؟ هل لبنان هواء او جبل؟ هو وضع عام ماذا نفعل به؟ انا ارى الكثير من الناس يتصرفون بطريقة تهز صورة البلاد لاسباب خاصة سياسية او غير سياسية لا املك الا السكوت والاستغراب.

هذا بلدنا نعم، نحبه نعم، نريده نعم، لماذا اذاً نمسك بالمعول باستمرار، ونهدم به؟ هذا امر لا يقبله العقل البشري احاول ان اجد له تفسيراً ربما التناقضات الطائفية هي السبب، والصراعات السياسية قد تكون هي السبب.

● صيغة علاقة اركان الحكم قد تكون هي السبب؟

– اياً يكن السبب، فهو غير مبرر. في رأيي لا يوجد سبب في العالم يعطي لاي شخص في اي موقع من المواقع ان يتصرف بطريقة تسيء الى وطنه. هذه مسألة غير مقبولة ومرفوضة. لو نحن دولة في سويسرا، اي مهما حصل تبقى البلاد ثابتة وراسخة وماشية، ولكن نحن في بلاد خرجت من حرب. لدينا احتلال اسرائيلي ولدينا مقاومة ولدينا وضع اقتصادي، وبنيتنا التحتية مدمرة، واقتصادنا ضرب. الطبقة الوسطى هدمت اثناء الحرب ونحن نعيد بناءها من جديد، نحاول اعادة بناء اقتصادنا، نطلب من العالم قروضاً ودعماً ونطلب من الناس ان يستثمروا عندنا، وهذا يتطلب توجهاً ايجابياً نحو البلاد من كل الناس، انا لا اتكلم على الرؤساء.

انا اتكلم على مجموع الجو السياسي في البلاد الذي ما زال يثير الاستغراب.

● ماذا تقول في كلمة اخيرة للمستثمرين العرب والى اي مدى قطع مشروع وسط بيروت شوطاً كبيراً؟

– قطع شوطاً كبيراً والمشروع يتكلم عن نفسه.

● هل بدأ المردود العملي في رأيكم؟

– اعتقد بالعين المجردة يمكن ان يرى هذا المردود.

● الى اي مدى هناك تجاوب من المستثمرين العرب وما هي التشجيعات المقدمة لهم؟

– "التشجيعات كثيرة وما زالت مجالات الاستثمار واسعة خاصة ان هناك نظاماً اقتصادياً حراً وخاصة في هذه الظروف وفرص الربح موجودة والمستثمرون الذين يأتون يلمسون ذلك، والدولة لديها توجه باستمرار لاعطاء مزيد من التسهيلات للمستثمرين على الصعد كافة".

رئيس المطار

ورد في "النهار" السبت في سياق خبر "مطار بيروت الدولي" ان رئيس المطار هو شفيق عميشي. والصحيح انه شفيق عبوشي، فاقتضى التصويب والاعتذار.





◄ بري: نلوم المقاومة حتى لا نعترف بأخطائنا ومراهناتنا وهيمنتنا

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

ان هذا الامر يستدعي فتح كل الفرص امام المواطنين وتمكينهم من المشاركة الكاملة كافراد وكجماعات في الانخراط في اي نشاط اقتصادي وفي جميع اشكال الحياة المجتمعية وفي حرية الاختيار والانتماء والتعبير، لا ان تقوم القيامة على اجهزة الرقابة لانها ادلت برأيها في سبيل تصحيح الاوضاع.

الحق على ٣

غريب هذا الامر الذي سمعناه، اجهزة الرقابة وجدت ان هنالك زيادات في المجلس، لماذا يزعل نبيه بري؟ نبيه بري مفروض ان يدقق اذا كانت هذه الزيادات مبررة، ويعطي خبرا لأجهزة الرقابة، واذا كان في تلك الامور فعلا اسراف ينمي الى السنة المقبلة. ما هي المشكلة في هذا الموضوع. لماذا يجب ان اعتبر القضاء الاداري والمحاسبة الادارية عملية موجهة ضدي؟ غريب ان نوافق على الحوار. لمزحنا وقلنا هذا البلاغ الرقم ٩ لكن يبدو ان القصة "مظبوطة" ومئة في المئة. بعد ايام من قبولنا الحوار لا نقبل نائبا يصرح او اعلاميا يعلن او رقابة توضح ثم يطلب وبالحاح كرمى خاطرنا من اجهزة الرقابة ان تعيد الغموض لما اوضحته وهي المؤتمنة والمحصنة وفي سبيل المصلحة العامة. اكثر من ذلك البارحة وفي احتفال في "الكورال بيتش" اكتم عن اكثر من اعلامي، طلع الحق على ثلاثة، وطلع الحق في عجز الموازنة على ٣: على الرقابة لأنها حكت هذا الحكي، ان المقاومة لها ثمن وان العلاقة مع سوريا لها ايضا ثمن، اصبح الحق على المقاومة وبعد شوي هي التي عملت العجز حتى اصبح ٥٣ في المئة، وعلى سوريا وعلى اجهزة الرقابة لأنها تكلمت. هذا الكلام خطير. اني أود في دير قانون – رأس العين ان اوضح، هذا الذي يسمى في الخارج ارهابا. وفي العشرينات سموه رجال عصابات، صادق حمزة، ادهم خنجر ومؤتمر وادي الحجير، هؤلاء كانوا يسمونهم رجال عصابات، كانوا ثوارا ضد الانتداب. الذين سموا في الخارج ارهابا هم ايها الاخوة في حقيقة الامر المقاومة. الظاهر في الخارج هناك اناس يحبون تسمية هؤلاء الارهاب وفي الداخل اناس تخلط بين الميليشيات والمقاومة. هذا الامر شوه في التاريخ منذ العشرينات وحتى الان. ولو درس جيدا منذ العشرينات لما كان عندنا الان شريط حدودي ابدا. سبق ان قلت انه للمرة الاولى حين انشئ الشريط الحدودي عام ١٩٢٠ عندما اوقعوا الواقعة بين اهلنا المسيحيين والمسلمين، لو تنبهنا آنذاك وقرأنا التاريخ جيدا لما كررنا الغلطة نفسها التي حصلت وتحصل الان.

اذاً نقول بصراحة لولا المقاومة لما بقي وطن، اذا صادق النية. ما بيصير انو الناس التي قضت على ١٧ ايار واعادت انتاج الطائف والتي اتت بمجالس النواب والحكومات الآن، انما تتهم بغير حقيقتها على الاطلاق.

بكلمة مختصرة، لولا المقاومة لما بقي وطن لما كان هناك اقتصاد وطني بل كان هناك احتلال. ولولا سوريا لما قام لبنان ولما صمد لبنان وكنا ويا للأسف تفرقنا شذرا مذرا، ولولا سوريا لما كان لنا حكومات ومجالس نواب ومؤسسات.

هل نلوم المقاومة وبها سيادتنا، اما نلوم سوريا وبها ومنها المحافظة على وحدتنا؟ كل ذلك لماذا؟ كي لا نعترف بعنادنا ولا باصرارنا واخطائنا ورهاناتنا ولاحتكارنا وهيمنتنا وربطنا بمشاريع على الارض. ولا نريد الان قول كل شيء.

المعركة ليست سياسية، كما يظنون. شو سياسية؟ كنا عال العال ومن احسن ما يكون. وصار هناك حديث معنا نهار الثلثاء ليلة الاربعاء ان هناك جلسة مجلس وزراء الساعة العاشرة، وطلبوا منا ان يكون هناك زيادة على البنزين ٥٠٠٠ ليرة. قلنا لهم ان البنزين مادة مشتعلة وقد تشعل كل الاسعار وان هذا الامر لا يجوز، واستطرادا "وضع الندى في موضع السيف في العلى مضر".

بعد ذلك ماذا حصل؟ المجلس ناقش الموضوع واجرى التصويت اول مرة وثاني مرة واخذ قراره مجلس الوزراء بكل حرية. طيب شو صار؟ خربت الدنيا. كم مرة يكون هنالك قانون في المجلس لا اريده واذا بالمجلس يصوت ضد رأيي. هل هذا يعني ان اخرب الدنيا في هذا الموضوع؟. ما هي هذه القصة؟ ما هو هذا الموضوع؟ لماذا هنالك اناس تلزم ممارسة للديموقراطية في مقابل اناس تلتزم الديموقراطية ايمانا وعقيدة راسخة. المعركة ليست سياسية ابدا. المعركة ليست سياسية او شخصية على الاطلاق. المعركة اجتماعية. المعركة معركة الناس على الارض، معركة الفقير. هذا الكلام يمكن الا يقال الا انا لننطلق من الحسينيات ومن الكنائس لأنه كلمة الحق التي تعبر عن المظلوم والمحروم.

ان نسبة عالية من المواطنين لا تملك قدرة شرائية في ما يتعلق بالسلع والخدمات بما في ذلك توفير فرصة التعليم لابنائها وتوفير الكتاب المدرسي، وهو الامر الذي يفقد احساسها بالكرامة واحترام النفس، مما يؤدي بها الى الخروج على الوطن او من باب الوطن المفتوح على العالم ويفقد الوطن المزيد من ابنائه. الا يستدعي ذلك كله، تنقيح بعض المفاهيم وتعديلها؟ الا يستدعي ما شهدناه من نمو من دون فرص عمل اعادة النظر في مصطلحات كبيرة استخدمت واتضح انها من دون مضمون؟ يقال انه لا اهدار ونحن لا نحب ان يكون هناك اهدار. فالأهدار ليس السرقة فقط. توظيف العشرات لا بل المئات من خارج مجالس الخدمة المدنية والاجهزة المختصة بمعاشات، كل موظف يوازي مخصصه مخصصات عشرين موظفا قديماً. كل هذا الامر ليس اهدارا؟

لريد ان اعطي اشارة بسيطة. تقدم لنا دولة اليابان قرضا بـ٢٠١ مليون دولار شبه هبة على ٢٠ الى ٣٠ سنة بفائدة ١,٥ الى ٢ في المئة بفائدة مخفوضة جدا. حتى الان لم نتصرف به.

وهناك اكثر من مليار و٦٠٠ مليون دولار محتجزة في امرتنا، امرة لبنان في المصارف الدولية وندفع عليها ضريبة تجميد ٦٠ مليون دولار في السنة ولا نستعملها. لماذا؟ قال انه على المجلس ان يخوض حوارا. يفكرون ان الموضوع يكون بعودة "الترويكا"، لا والله، قلت لهم من زمان ان الشيء الذي قرأناه في التاريخ بعد الله عز وجل ان سيدنا المسيح (ع) هو الذي يحيي الموتى. هذا الموضوع مات والموضوع مش هيك؟.

طيب اذا كانت "الترويكا" قائمة، اذاً لماذا هذه المشاكل؟ العكس لان "الترويكا" ليست قائمة هذا الشيء صار.

يقولون حرام ان يقال هذا الكلام امام الرأي العام، لانه يفقد الثقة في لبنان. نقول لهم من هنا من دير قانون – رأس العين، انه لا يوجد احد غبيا في الخارج. لا البنك الدولي ولا الدول لان لديها استخباراتها المالية وغيرها ويعرفون كل شيء.

استثمار سلام الداخل

انني ومن منطلق الحرص على ثقة المواطن نفسه والدولة اعود الى تأكيد ضرورة الاستثمار على عائد عملية صنع السلام في لبنان وعلى استثمار العائد الذي يتحقق من ترسيخ عملية الاندماج الوطني في حياة الدولة والمجتمع، وعلى عائد تمتين الوحدة الوطنية وعلى عائد تعميق التحول الديموقراطي في لبنان، وعلى عائد تنمية القدرات البشرية وعلى وجه الخصوص الاستثمار الكافي في تعليم المواطنين وصحتهم ومهاراتهم، ووجود بنية اساسية مادية كافية، ولاسيما في الطرق والكهرباء والاتصالات ومياه الشفة والري، والاستمرار في كفالة الاستقرار في الاسعار المحلية، وفي قيم العملات الخارجية مصحوبا بنظام ضريبي عادل، ومكافآت كافية للعمل والمشاريع وحماية المنافسة وحماية المستهلك وحماية البيئة. واقول ذلك لان الاستثمار على عائد السلام الاقليمي في المدى المنظور امر بلا جدوى في ظل طغيان سياسة الاستيطان والعدوان الاسرائيليين.

فأي سلام يراهن عليه في ظل الاستمرار في خطط الاطواق الاستيطانية حول القدس وفي الاراضي العربية المحتلة؟ واي سلام يمكن ان نراهن عليه في ظل تهميش قضية اللاجئين؟

واي سلام يقوم في ظل محاولات الاغتيال التي ينظمها "الموساد" في الاردن وعمليات القتل التي ينفذها الجيش الاسرائيلي ضد النساء والاطفال في حولا، ومركبا، وعمليات القرصنة البشرية ضد المواطنين في ارنون؟

ان السلام بشروط الامن الاسرائيلي هو سلام مستحيل، وفي كل الحالات فان السلام هو سلام يؤسس لاسرائيل الكبرى اقتصاديا، وهو امر يشترط اسرائيليا ازالة لبنان كمنافس محتمل لاسرائيل. ويطرح على اللبنانيين ان ينظموا طاقاتهم وامكاناتهم المقيمة والمغتربة لتحقيق عائد من سلامهم الاهلي.

ديوان المحاسبة والمجلس

ان المجلس وفي اطار مهمته كسلطة تشريعية وسلطة مراقبة ومحاسبة لاعمال الحكومة، يجب ان يتمكن من الوصول الى المعلومات، وخصوصا تلك المتعلقة باستعمال الاموال العامة، ومدى انطباق هذا الاستعمال على القوانين والانظمة المرعية الاجراء وخصوصا قانون الموازنة.

ان هذا الامر في رأينا يستدعي التفكير مليا، لا احد يتهمنا غدا بقصة طائفية او مذهبية، بربط ديوان المحاسبة اداريا بالمجلس النيابي كونه يمثل المحكمة الادارية التي تتولى القضاء المالي، والتي تهتم بالسهر على الاموال العامة والاموال المودعة الخزينة وذلك بمراقبة استعمالها وبالفصل بصحة وقانونية معاملاتها وحساباتها، وبمحاكمة المسؤولين عن مخالفة القوانين والانظمة المتعلقة بها.

ان احالة تقرير سنوي من ديوان المحاسبة او تقارير متفرقة لن يمكن المجلس النيابي من مسألة استجواب الحكومة لانه اذذاك لا ينفع ان ينفخ المجلس في قربة مثقوبة.

وفي السياق نفسه لا بد من اعطاء السلطة القضائية دفعا كافيا لملاحقة الجرائم التي ترتكب في سياق النشاط الاقتصادي.

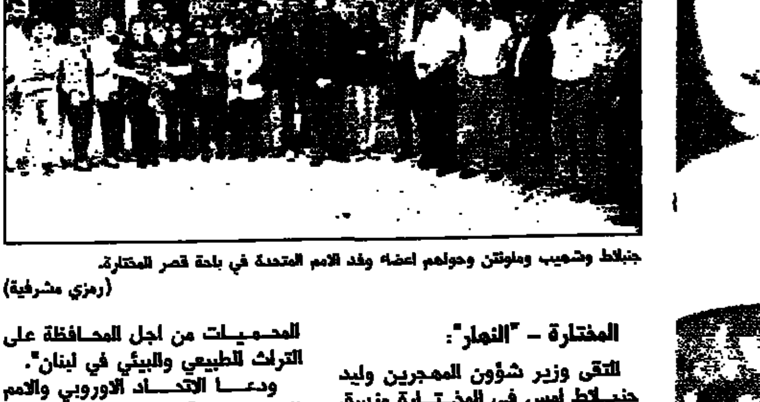
ان المطلوب اكثر فأكثر تعميم نشرة قضائية عبر وسائل الرأي العام الاعلامية، لان الرأي العام يلعب دورا قويا ومؤثرا في مكافحة الجرائم التي تتسم باساءة استعمال السلطة الاقتصادية.

اننا كذلك في مواجهة اساءة استعمال هذه السلطة وكذلك مواجهة قوة الاحتكار وحماية قوة العمل والانتاج للمواطنين، سندعم الضغوط التي ستمارسها جمعيات حماية المستهلك الاخذة في التشكل والتجمعات النقابية، وندعو كذلك مؤسسات الرأي العام الاعلامية الى اجراء تحقيقات تساهم في كشف الفساد الاقتصادي وانتهاك القوانين الاقتصادية؟



التقى ماونتن ووفداً من الامم المتحدة

جنبلاط: نأمل ان تزداد المحميات



جنبلاط وشهيب وماونتن وحولهم اعضاء وفد الامم المتحدة في باحة قصر المختارة. (رمزي مشرفية)

المختارة – "النهار":

التقى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس في المختارة منسق انشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن، في مقدم وفد من وحدة حماية البيئة والبرنامج الانمائي في الامم المتحدة والعاملين في برامج الامم المتحدة في لبنان. وحضر اللقاء وزير البيئة أكرم شهيب واعضاء الهيئة الادارية لـ"جمعية ارز الشوف".

وتمنى الوزير جنبلاط "الا يكون مشروع المحمية في الشوف هو الاول والاخير، فعلى المشرفين على المحميات الاخرى ان يبذلوا النشاط والجهد عينه الذي يتجلى في محمية ارز الشوف"، املاً "ان يزداد عدد المحميات من اجل المحافظة على التراث الطبيعي والبيئي في لبنان".

ودعا الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة الى "المساعدة في دعم كل محميات لبنان"، منوما بجهود وزير البيئة والمسؤولين عن محمية ارز الشوف.

وتحدث ماونتن فأكد "دعم الامم المتحدة للقطاع البيئي في لبنان"، ثم تكلم شهيب ومما قاله: "ان محمية ارز الشوف والمحميات الاخرى هي الرد الايجابي على قطع الغابات وعدم الاهتمام بها في لبنان. وهذه المحميات تساعد في اعادة جمال البلاد.

وتحدث عن محميات اخرى تبصر النور قريبا، اضافة الى المحميات الثلاث الحالية.

نصر يردّ على تقرير "البيئة":

براميل البداوي لتشغيل المصفاة ولا تتسبب بأخطار بيئيّة

رد المدير العام لوزارة النفط الدكتور نقولا نصر على التقرير الذي وضعه خبيران في وزارة البيئة عن عشرات البراميل المهددة بالانفجار قرب مصفاة البداوي، فاوضح "ان البراميل الـ١٩٧ التي تحوي مواد مشتقة للزيوت تستخدم في الحالات الطارئة لدى حصول اي تسرب في البحر، حفاظا على البيئة ولمحاربة التلوث. وهي موجودة على ارض من الباطون المسلح".

واشار الى "ان البراميل الـ١١ من مادة Copper Deactivator تستعمل لمنع التآكل خلال تشغيل وحدات المصفاة. وهي موجودة في كل المصافي وغير قابلة للانفجار. اما البراميل الاربعون من الصودا الحارقة فهي ايضا صلبة وغير قابلة للتآكل، وتستعملها كل معامل الصابون في لبنان".

ولفت الى "ان البراميل الـ١٢ من مادة "ميثانول" تستعمل لمراقبة رطوبة الغاز في عمليات التكرير، علما ان هذه المادة من مشتقات السبيرتو. والامر عينه ينطبق على البراميل العشرة التي تحوي مادة PDC، فهي تستخدم لمراقبة نشاط الغاز لدى تشغيل الوحدات، وموجودة ايضا على قاعدة من الباطون المسلح".

وخلص الى "ان كل هذه البراميل تحتوي على مواد لتشغيل مرافق المصفاة، وهي محفوظة جيدا وغير قابلة للانفجار ولا تشكل اي خطر بيئي في حال تسربها. مع الاشارة الى انها تستخدم منذ خمسين عاما في المصفاة ولم تتسبب باي تلوث".

لبنان يخسر غاباته بعد ١٥ عاما

في تقرير اخير لـ"منظمة الاغذية والزراعة" التابعة للامم المتحدة "الفاو" عن وضع المساحات الحرجية في العالم، "ان ثمة تفاوتا كبيرا بين البلدان الفقيرة والغنية في هذا الاطار. ففي حين تزداد هذه المساحات في بعض البلدان المتقدمة، فانها تتقلص في سرعة كبيرة في عدد مهم من بلدان العالم الثالث.

واذا استمر الوضع على هذا النحو فان غابات الفيليبين ستختفي كليا بعد ثلاثين عاما، وغابات افغانستان بعد ستة عشر عاما، وغابات لبنان بعد خمسة عشر عاما".

واورد التقرير "ان الغابات الاستوائية في الاميركتين الشمالية والوسطى ستصبحان مجرد ذكرى بعد اقل من قرن".

اطلس التصحر في طبعته الثانية

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن المديرة التنفيذية لبرنامج الامم المتحدة للبيئة اليزابيت داو ديسويل اعلان صدور الطبعة الثانية من الاطلس العالمي للتصحر.

وأوضحت داو ديسويل، على هامش الاجتماع الاول لمعاهدة الامم المتحدة لمكافحة التصحر في روما، "ان خرائط الاطلس، تبرز بخلاف الخرائط العادية، الاراضي الجدباء، والتي تقدر مساحتها بحوالى ١٣٠ مليون هكتار".

الاطلس بالانكليزية، ويعالج تدهور التربة ونتائجه، مركزاً الضوء على تفاقم ظاهرة التصحر والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر فيها انطلاقاً من معطيات علمية.

وفيه ايضاً تقديرات جديدة لعدد السكان المهددين ودراسة عن آثار التصحر في حركات الهجرة.

ارقام جديدة لـ"البيئة"

اعلنت وزارة البيئة انها جهزت بثلاثة ارقام هاتف وفاكس جديدة هي: ٥٢٢٢٢٢ (هاتف) و٥٢٥٤٤٤ و٥٢٤٥٥٥ (فاكس). وكلها على الرمز ٠١.

المؤتمر الاول لصيدا أنهى أعماله

المحاضرون تناولوا حقبات عدة من الماضي وتوصية باقامة متحف خاص لـ"جوهرة التاريخ"



الحريري والى جانبها اسمر.



زكار.

تدمري.

مجذوب.

زيادة. (احمد منتش)

المشاركون يتفقدون الجامع العمري.

صيدا – من أحمد منتش:

اوصى المؤتمر التاريخي الاول لمدينة صيدا "جوهرة التاريخ"، الذي نظمته "جمعية صيدا التراث والبيئة" ورعاه رئيس الحكومة رفيق الحريري، بانشاء متحف خاص لصيدا تجمع فيه المكتشفات الاثرية، والاهتمام بمعبد اشمون، ودعوة الطلاب والشباب الى التخصص في ميادين التاريخ القديم والاثار والاهتمام بها، وتأكيد ضرورة انعقاد مؤتمرات اخرى يتناول فيها البحاثة الجوانب الفنية لاثار صيدا ومبانيها، اضافة الى الحياة العلمية والادبية للمدينة في عصورها المختلفة.

وكان المؤتمر الذي انعقد على مدى يومين في "خان الافرنج" اختتم اعماله اول من امس بجلسة ثانية ترأسها المدير العام للاثار الدكتور كميل اسمر، وتحدث فيها الدكتور سهيل زكار من جامعة دمشق والدكتور عمر تدمري من الجامعة اللبنانية (طرابلس) والدكتور طلال المجذوب من الجامعة اللبنانية (صيدا)، واعقبتها مناقشة وكلمة النائبة بهية الحريري، ثم تلا الدكتور نقولا زيادة التوصيات.

وحضر الجلسة وشارك في المناقشات الوزيران السابقان بهاء الدين البساط وامين البزري، رئيس بلدية صيدا احمد كلش، الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال وحشد من الباحثين والمهتمين.

صيدا الصليبية

تحدث زكار عن "صيدا في الحقبة الصليبية"، فقال:

"قبيل وصول الحملة الاولى للصليبيين الى مشارف الشام، كانت هذه البلاد مقسمة دويلات عدة، ورغم ذلك كانت معظم مناطق الداخل تدين بالطاعة الرسمية للسلاجقة، واعترف الباقون بسلطان الخلافة الفاطمية بالقاهرة.

وكان الصراع على اشده بين الفاطميين والسلاجقة، ولدى حصار الحملة الاولى لانطاكية تمت اتصالات بين الفاطميين وغودفري ابرز قادة هذه الحملة، وعقد اتفاق للتعاون ضد السلاجقة، ذهب في موجبه وفد فرنجي الى القاهرة وعقد هناك اتفاقات، ورافق الحملة الفاطمية التي انتزعت القدس من الارتقة التابعين للسلاجقة.

واخفق السلاجقة في رد الحملة الاولى، واحتل الصليبيون بعد انطاكية البارة، ثم قصدوا معرة النعمان فاحتلوها وقتلوا سكانها، ثم كفرطاب حيث فعلوا الشيء عينه، وكان يفترض ان يقصدوا بعد ذلك مدينة حماة القريبة، لكنهم لم يفعلوا بل انحرفوا الى اليمين قليلا. ثم مروا في شيزر ورفنية (بارين – بعرين) فالساحل، واخذوا الطريق الى القدس فاحتلوها وقتلوا كل من كان فيها. ويفسر ركوب الطريق الساحلية بأمرين:

♣ المواصلات البحرية التي كانت تؤمنها سفن المدن الايطالية وسواها من القوى الاوروبية، رغم قدوم الفرنجة دوما، براً عبر آسيا الصغرى.

♣ كون المناطق الساحلية كانت تابعة للخليفة الفاطمي.

بعدما احتل الفرنجة القدس، اقاموا مملكة فيها، مع امارة في انطاكية، وكونتيه في الرها، وركزوا جهودهم على احتلال مدن الساحل الشامي، وخصوصا طرابلس، وتمكنوا من ذلك عام ١١٠٩ وكانوا اخذوا جبلة وبيروت وسواها، وهددوا مرارا مدينة صيدا وحاصروها. ولكن اهلها دفعوا الخطر عن انفسهم، وكانوا لا يعدمون بعض المساعدات من مصر او دمشق، غير انه بعد سقوط بيروت وطرابلس عظم الخطر عليها وحاصرها الفرنجة في العام الذي سقطت طرابلس، وتولى الحصار بلدوين، اول ملوك القدس اللاتين، تعاونه قوى فرنجية من البر والبحر. وبعد محاولات عدة ودفاع طويل فاوض وفد، مثل اهل صيدا الفرنجة على شروط تسليم المدينة، فتعهد بلدوين، تأمين اهل المدينة على انفسهم واموالهم، وترك لهم حرية البقاء او الارتحال، وفي ٥ كانون اول ١١١٠ سقطت صيدا للفرنجة، وغدت بارونية تابعة للمملكة اللاتينية في القدس تحكمها اسرة يوستاس جارنييه الاقطاعية.

ولم يحافظ الفرنجة على عهودهم حيال اهل صيدا، واستخدمت المدينة في ما بعد في الاستيلاء على صور وعسقلان، واسهمت في احداث التاريخ الفرنجي في الشام حتى ١١٨٧، وهو عام حطين وتحرير القدس مع الكثير من مدن الساحل والداخل.

وبعد النجاحات الكبرى التي اعقبت حطين حدثت انتكاسات كبرى نتيجة تحصن الفرنجة في مدينة صور، وحصار عكا وقدوم الحملة الصليبية الثالثة. واستطاع صلاح الدين بعد جهود عظيمة احباط اهداف الحملة الثالثة، لكن المنية وافته اثر ذلك. وهنا، بدأ افراد البيت الايوبي يتصارعون مما كاد يضيع ثمار ما جناه صلاح الدين، وهكذا هدمت اسوار صيدا ايام العادل اخي صلاح الدين، وطبعا سلمت القدس. وكان الفرنجة قبل هذا قد استردوا بيروت، وكانت عكا في ايديهم وتحولت مقرا للمملكة اللاتينية في الشام.

وبعد الملك العادل وابنه الكامل تفاقم الصراع الايوبي – الايوبي، وجاءت مقدمات الحملة السابعة وظهور الخوارزمية في الجزيرة والشمال. وفي غمرة هذه الصراعات قدم الصالح اسماعيل صيدا الى الفرنجة، ولعل ذلك كان بعد عام ١٢٢٨، ثم استردها المسلمون عام ١٢٥٠، ولكن بعد وقت قصير استردها الفرنجة وتعرضت لغارة مغولية مدمرة عام ١٢٦٠، واستمرت في ايدي الفرنجة حتى عهد الاشرف خليل بن قلاون فتولى تصفية الوجود الفرنجي في الشام عام ١٢٩١.

في عصر المماليك

والقى تدمري مداخلة عنوانها "صيدا في عصر المماليك"، جاء فيها:

"للاطلالة على تلك المرحلة المعروفة بعصر دولة المماليك (٦٤٨–٩٢٢ هـ/١٢٥٠–١٥١٦)، وعرضها تاريخها السياسي لا بد من الحديث بداية عن حوادث عام ٦٤٧ هـ/١٢٤٩ وعندما نزل لويس التاسع ملك فرنسا في صيدا، بعد فشل حملته على مصر. وغارة المغول. ثم غارة المماليك. وذكر وقائع عدة حتى تحريرها من الصليبيين، سنة ٦٨٩ هـ/١٢٩٠. وتوضح تلك الوقائع والاحداث ما آلت اليه عمارة المدينة وتحصيناتها الدفاعية من خراب ادى الى اضمحلال المدينة في الفترة الاخيرة من حكم الصليبيين، وطوال عهد المماليك، وذلك لمحاولات الفرنج المتكررة الاستيلاء عليها مجددا من طريق غاراتهم البحرية، ومواجهة المماليك لتلك المحاولات والدفاع عنها، والاهتمام بشحنها بالمقاتلين والمرابطين. وبناء وتدعيم تحصيناتها الدفاعية (...).

وفي دراسة نقدية لمراجع حديثة عدة وضعت عن صيدا. وتحدثت عن عصر المماليك، يتبين انه لم يحالف اصحابها الدقة والصواب في تحديد تواريخ بعض الاحداث. او انهم توصلوا الى استنتاجات خاطئة حول نسبة ترميم قلعة صيدا البحرية الى الامير "جلبان الظاهري سنة ٧٥٧ هـ او القول – جزافا – ان قلعة البحر "صليبية"، وهي اساسا اسلامية البناء. ويؤكد ذلك اكثر من مؤرخ، استنادا الى "تاريخ دمشق" (المخطوط) لابن عساكر. ووقفية الامير "جلبان المؤيدي" المؤرخة عام ٨٤٥ هـ/١٤٤١ والمكتوبة على رق غزال، وهي تتناول برجي طرابلس وصيدا".

... وفي الحقبة العثمانية

ثم تحدث مجذوب عن "صيدا في الحقبة العثمانية"، انطلاقا من التنظيمات الحرفية والاسواق في تلك المرحلة، فقال: "يرجع اختيار هذا الموضوع الى ان الحرف والاسواق ادت دورا بالغ الاهمية في حياة المجتمع الصيداوي في العهد العثماني، من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية. ويكفي ان نشير الى ان عددا كبيرا من العائلات الصيداوية يحمل اسما يرجع الى حرفة او صنعة توارثها ابناء العائلة جيلا بعد اخر، فغلب اللقب على كنيتهم الاصلية، وعرفوا به بين الناس".

واشار الى ان بحثه استند الى "الوثائق المحلية في العهد العثماني، من شرعية واوقاف وبلدية ومؤسسات وجمعيات اهلية، وصحف، ومصادر اساسية اخرى، مما امن معلومات جديدة، تنشر للمرة الاولى، منها عدد الحرف التي كانت رائجة في صيدا آنذاك، وكذلك تطور المصطلحات الحرفية بين القرن الثامن عشر ومطلع القرن العشرين".

وابرز البحث اهمية اختصاص الاسواق، ومغزى وضع المنشآت التي تلوث البيئة، او تؤذي السكان، في اطراف المدينة او خارج اسوارها، مثل الدباغة والمسالخ والفاخورة، وغيرها. واعتبر حرفة الغزل والنسيج نموذجا للحرف آنذاك، فتحدث عنها بالتفصيل "لأن جزءاً كبيراً من المجتمع الصيداوي كان مرتبطا بها، اذ كانت تنضوي تحتها ٢٣ حرفة اختصاصية".

الحريري

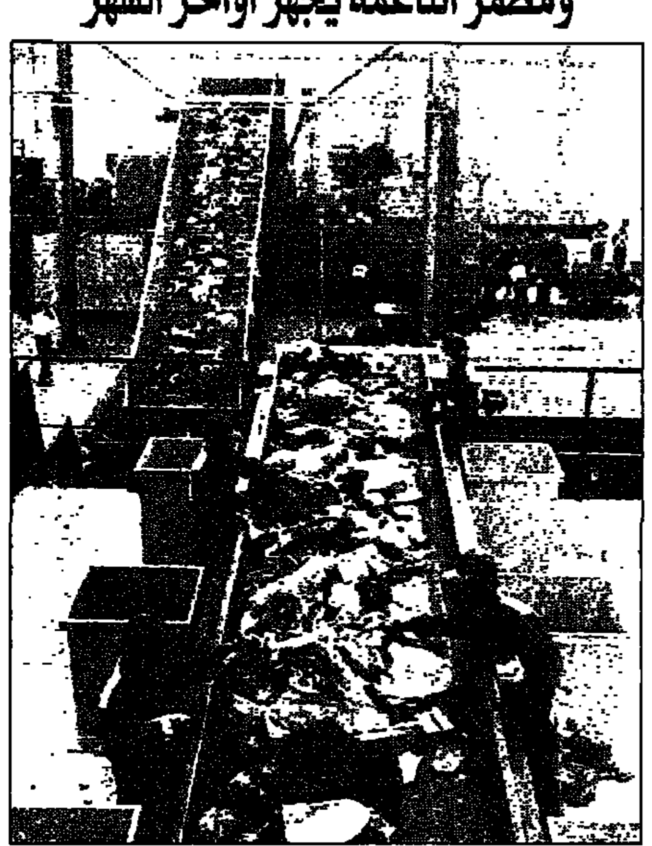
والقت النائبة الحريري كلمة شكرت فيها كل الذين شاركوا في انجاح المؤتمر، تحضيرا ومشاركة وحضورا، وقالت:

"اود ان احملكم سرا صغيرا، هو ان المؤتمر التاريخي الاول لمدينة صيدا كان بالاضافة الى جميع اهدافه العلمية والاكاديمية والتراثية، تجربة ناجحة لما نطمح الى ان يكون عليه هذا الصرح في المستقبل القريب. فالحياة التي عمر بها "خان الافرنج" خلال اليومين الماضيين (...). نطمح الى ان تكون حياة قائمة ومستمرة وجزءا لا يتجزأ من حياة، ليس المدينة القديمة فحسب، بل صيدا على امتدادها".

اضافت: "هذا هو مفهومنا للتاريخ وللتراث، تواصل واضافة وتطوير، نترك لأولادنا ما نعتز بأننا تمكنا من تحقيقه، ونترك لهم الامانة التي تركها لنا اجدادنا وقد اضفنا اليها كل ما يمكن ان تزهو به"، مؤكدة "ان تطوير مرفأ صيدا وتوسيعه هو مهمة حتمية، لأن الصيداويين لن يتنكروا لعبر التاريخ، لدورهم التاريخي في دفع التفاعل الانساني والحضاري قدما الى الامام. وكما كان "خان الافرنج" ومرفأ صيدا تاريخيا، نقطتي التقاء الشرق والغرب، فاننا نريد اليوم لمرفأ صيدا ان يستعيد هذا الدور وان يكون مفصل التفاعل الحضاري والبناء بين الشرق والغرب. وهذا ما نريده ايضا للمدينة من دون ان يتنازل اهلها عن هويتهم وجذورهم وتقاليدهم، ومن دون ان يضحوا بثقافتهم".

وختمت: "المؤتمر التاريخي الاول لمدينة صيدا يشكل محطة من مسيرة حضارية لتحويل المدينة القديمة ومحيطها، منطقة يعيش منها اهلنا في راحة وسعادة وفخر بكل ما انجزوه. هذه المسيرة لا عودة فيها الى الوراء لأننا نعبر عن طموحات شعبنا، وأعدكم بأن جهودكم وتضحياتكم لن تضيع هباء والايام شاهدة بما اقول".

"العمروسيّة" بات يستوعب نفايات الضاحية ومطمر الناعمة يجهّز اواخر الشهر



الفرز اليدوي في معمل العمروسية.



عمال يغطون مطمر الناعمة بطبقات عازلة. (محمود الطويل)

جال وزير البيئة أكرم شهيب اول من امس في معمل فرز النفايات الجديد في العمروسية ثم انتقل الى الموقع الذي تم اختياره مطمراً صحياً في منطقة الناعمة، يرافقه رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ورئيس "مجموعة سكر للهندسة" ميسرة سكر ومدير شركة "ليسيكو" بلال العلايلي وعدد من الخبراء. وقد اعلن في ختام جولته قفل مكب المرامل نهائياً بعد تشغيل معمل العمروسية بطاقته الكاملة.

محطة العمروسية الاولى كانت في مركز استقبال النفايات، ثم عاين شهيب ومرافقوه الفرز الآلي واليدوي، وراقبوا بعدها كيفية توضيب النفايات الصلبة في بالات تمهيداً لنقلها الى المطامر.

ومن معمل الفرز الى الناعمة، حيث تفقد الجميع المطمر الصحي وراقبوا آلية تغطيته بالطبقات الصلصالية والبلاستيكية العازلة وطريقة انشاء المسارب.

شهيب

وفي ختام الجولة، اعلن شهيب "ان غاية الزيارة تدشين معمل فرز النفايات الجديد في العمروسية واعلان قفل مكب المرامل"، موضحاً ان المعمل كان جاهزاً منذ عشرة ايام لكننا اخضعناه لفترة تجريبية حتى بات يستوعب كل نفايات الضاحية الجنوبية وساحل المتن الجنوبي، بما يتلاءم مع الشروط الفنية والبيئية".

وعن مطمر الناعمة قال: "سيكون جاهزاً اواخر الشهر الجاري لاستقبال البالات، لكننا لن ننقلها الى المكان قبل اتمام كل التجارب. ونحن في صدد تحضير موقع ثان في نهر الموت لاستيعاب البالات التي تجهز في معمل الكرنتينا".

وعن كلفتي تجهيز معمل العمروسية وانشاء المطمر الصحي، اورد "انها قدرت اولاً بـ٣١ مليون دولار، لكنها ارتفعت لاحقاً بسبب توسيع مساحة المعمل".

وعن مصير النفايات التي طمرت في المرامل، اوضح "ان هناك خطة لمعالجة كل مكبات لبنان وتشمل المرامل ايضاً"، مؤكداً "ان مياه الينابيع لم تتلوث منها، وثمة فحوص يومية للتأكد من سلامتها، واذا تبين لنا انها تلوثت فسنوقف ضخها".

الجسر

من جهته اشار الجسر الى اننا في صدد توسيع الطريق المؤدية الى معمل العمروسية من دون المساس بشبكات المجارير والهاتف".

وتحدث سكّر عن "خطة لفرز النفايات من المنازل، تباشرها شركة "سوكلين" في ١٦/١١/١٩٩٧، وتقوم على توزيع اكياس بلونين على المواطنين، توضع فيها على حدة المواد العضوية والمواد القابلة للتصنيع".

وسام عيد

اليوم العربي للبيئة

في مناسبة اليوم العربي للبيئة، دعت "اللجنة الوطنية لحماية البيئة" في "هيئة الاسعاف الشعبي" الى مؤتمر صحافي يعقده اليوم المنسق العام للقاء الوطني لحماية البيئة في الهيئة عماد عكاوي، في دار نقابة الصحافة.

يحضر المؤتمر نقيب الصحافة محمد البعلبكي وممثلون لمؤسسات بيئية محلية وعربية.

منقارة: مشروع الطمر ينطلق بعد شهرين

طرابلس – "النهار":

أكد رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة انه توصل الى اتفاق مع المدن الاوروبية – المتوسطية لانشاء مكب لطمر النفايات في صورة علمية.

وقال "ان التنفيذ بدأ بتمويل من البنك الدولي، ويصبح المشروع جاهزاً في غضون شهرين"، لافتاً الى "ان هذه الخطة مرحلية وغير نهائية، لأن الهدف هو بلوغ مرحلة الفرز في المنازل، وهو المشروع الذي تعده وزارة البيئة ضمن خطة وطنية، بحيث يستفاد من قسم من النفايات ويطمر الباقي".

وصرّح انه غير راض عن عملية رفع النفايات من شوارع طرابلس مع انها تتم في صورة يومية، وطالب المواطنين بـ"التزام دوام رمي النفايات في الامكنة المحددة لها".

سيناريو يقترح هيكلية للوصول الى حل بديل مع ان لا وجود لبدائل سهلة

دراسة تعرض اطاراً اقتصادياً لخفض عجز الموازنة بعيداً من الخلط بالسياسة
وتدعو الى تقليص حجم القطاع الحكومي وتوجيه نشاطات المصارف بفوائد متدنية والمضي بالتخصيصية

"اطار لخفض العجز في موازنة الدولة" هو عنوان دراسة اعدها الخبير الاستشاري لدى المركز اللبناني للدراسات سعيد حتي ومدير الابحاث في المركز كمال شحادة والباحثة رنا حوري ومولها معهد التنمية الاقتصادية في البنك الدولي وانجزت قبل ايام.

يقول شحادة في تقديمه لها انها هيكلية للوصول الى حل بديل وان يكن السيناريو المعروض فيها لا يطمح الى تقديم الحل البديل ويبين ان لا وجود لبدائل سهلة.

وعرضت الدراسة لمشكلة الموازنة والجهد المبذول لخفض العجز فيها، وتناولت بالارقام والايضاحات واقعها من اجل الوصول الى ازالة العجز خلال السنوات ١٩٩٨–٢٠٠١ وذلك ارتكازا على سيناريو يفترض الآتي: نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ١٢ في المئة سنويا، نمو الايرادات بما يتفق مع نمو الناتج، اتخاذ تدابير استنسابية لتحقيق ايرادات اضافية تعادل ٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وتجميد مجموع النفقات بالليرة بالقيمة الاسمية على مستوى ٧٨٠٠ مليار ليرة ما بين ١٩٩٨ و٢٠٠١. وتناولت تدابير خاصة بالايرادات وتخطيط النفقات ومراقبتها وادارة الدين، ولفتت الى ضرورة النظر جديا في ظروف لبنان الراهنة "في تخصيص حصيلة بيع الموجودات، بما في ذلك حصيلة عمليات التخصيصية، لغرض وحيد هو تسديد قسم من كتلة الدين المتراكم" الى خفض الفوائد بمعدل ٣–٥ في المئة للسيطرة على العجز.

وخلصت الى ثلاث نقاط كمبادىء للانطلاق في المناقشة هي:

– اولا: ان يكون حجم القطاع الحكومي على اصغر نطاق ممكن.

– ثانيا: على الجهاز المصرفي، في اطار معدلات فائدة متدنية، ان يعيد توجيه نشاطاته نحو تمويل القطاع الخاص.

– ثالثا: النظر بعناية وجديا الى نقل بعض ميثات القطاع العام الى القطاع الخاص مع تعميم اطار رقابي ملائم لحماية المصلحة العامة.

واذ تنشر "النهار" هذه الدراسة تشير الى اهميتها في إغناء النقاش الدائر عن العجز في الموازنة بعيدا من المزايدات وخلط الموقف السياسي بالشأن الاقتصادي.

تمهيد

"يقوم المركز اللبناني للدراسات باعداد تقرير سنوي عن اوضاع المالية العامة في لبنان، وهو بذلك يستكمل التقرير الذي اعده في السنة الماضية بعنوان "سياسة الموازنة في لبنان"، والذي عرض فيه موازنة السنة المالية ١٩٩٧. وفي شكل مماثل، يعرض هذا التقرير الاقتراحات الخاصة بموازنة سنة ١٩٩٨. وفيه يبحث المؤلفون، كما في التقرير السابق، اهم القضايا التي تواجهها اوضاع المالية العامة في لبنان.ان الغرض من قيامنا، في الوقت الحاضر، بنشر هذا القسم الذي يتناول قضايا المالية العامة هو المشاركة في النقاش الدائر عن العجز في الموازنة والوسائل الممكن استخدامها لتخفيفه، اما القسم المتعلق باقتراحات موازنة سنة ٢٩٩٨ فسوف ينشر بعد ان يتم وضع هذه الاقتراحات.

وعلى رغم النيات الجدية التي بذلت لضبط العجز في الموازنة سنة ١٩٩٧، تدل المؤشرات على ان نتائج السنة ستكون مخيبة للآمال. فالمرجح ان العجز سيتجاوز الى حد كبير المستوى المستهدف، كما يبدو ان وضع الدين العام يقترب من اشارة الخطر، وهي نسبة ١٠٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وهناك تصريحات مهمة ادلى بها اخيرا الى الصحافة حاكم مصرف لبنان وأحد الموظفين الكبار في البنك الدولي، وفيها ان نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي يجب الا تتجاوز مستوى ١٠٠٪. والجدير بالذكر هنا ان الاجتماع الذي دعا اليه رئيس الوزراء في تموز ١٩٩٧ للبحث في القضايا الاقتصادية التي تواجهها البلاد قد ادى الى توصيات تناولت خفض العجز في الموازنة وضبط الانفاق بدقة. كذلك بحث اخيرا في امكان اعتماد تدابير عدة مهمة تتعلق بالايرادات العامة.

ان هذا القسم من التقرير يشكل محاولة لربط مختلف الاقتراحات والمبادرات التي هي قيد البحث حاليا في اطار تصور (سيناريو) توضيحي يشير الى كيفية التخلص من العجز خلال السنوات الاربع ١٩٩٨ – ٢٠٠١، ان هذا التصور لا يشكل خطة تفصيلية لخفض العجز، بل هو مصمم لتوضيح القضايا المطروحة والحض على مزيد من البحث والمناقشة، ومع انه يمكن وجود صيغ عدة بديلة من جهود خفض العجز، فالارجح ان كلا من هذه الصيغ تتضمن عناصر رئيسية معينة. ومن هذه العناصر تدابير للحصول على ايرادات جديدة، وقيود متشددة على الانفاق، وخفض معدلات الفائدة، وادارة الدين بفعالية، وحماية المكاسب المحققة على صعيد الاقتصاد الكلي كاستقرار الاسعار واوضاع ميزان المدفوعات. والواقع ان تقرير المركز اللبناني للدراسات يتناول بالبحث جميع هذه القضايا.

يبدأ التقرير بتقدير تمهيدي للنتائج المتوقعة في تنفيذ موازنة سنة ١٩٩٧. وكما يبدو، من المحتمل ان يبلغ مجموع نفقات الموازنة ثمانية الاف مليار ليرة لبنانية، وان الايرادات المقدرة ستبلغ اربعة الاف مليار ليرة لبنانية. وبهذا سيبلغ العجز ١٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي، او ٥٠٪ من النفقات (هذا مقياس اخر شائع الاستعمال). ولكن التوقعات في موازنة سنة ١٩٩٧ تشير الى عجز نسبته ١٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي و٣٧٪ من النفقات. والملاحظ ان مدفوعات الفائدة هي بمفردها اهم عنصر من عناصر الانفاق، كما انها العنصر المسؤول، في الدرجة الاولى، عن تجاوز النفقات لتقديرات الموازنة.

ان استمرار عجز الموازنة في هذا المقدار هو أمر غير قابل للاحتمال، والواقع ان مثل هذا الاستمرار يشكل خطرا جديا على الاستقرار المالي، وبالتالي، فمن الضروري اعتماد التدابير والسياسات اللازمة للسيطرة على عجز الموازنة في المرحلة الاولى، ومن ثم للتخلص منه. وهذه المهمة، في حد ذاتها، صعبة للغاية، خصوصا اذا اقترنت محاولة تنفيذها بزيادة في النفقات الاجتماعية.

وفي هذا الصدد، فان اعتماد استراتيجية شاملة هو النهج الوحيد الذي ينجح في التوفيق بين الاهداف المتعددة والمتناقضة نوعا ما، وهي استراتيجية يجب

الجدول رقم ١ – (بملايين الليرات اللبنانية)

		الايرادات			النفقات			العجز		
		الفعلية	في الموازنة	الفعلية/ الموازنة	الفعلية	في الموازنة	الفعلية/ الموازنة	الفعلي	في الموازنة	الفعلي/ الموازنة
١٩٩٧	ك٢ – آب	٢٤٣٩	٤١٠٠	٪ ٥٩	٥٢٨٨	٦٤٠٠	٪ ٨٣	٢٨٤٩	٢٣٠٠	٪ ١٢٤
١٩٩٦		٣٥٣٤	٤٠٢٥	٪ ٨٨	٧٢٨٨	٦٤٥٨	٪ ١١٣	٣٧٥٤	٢٤٣٣	٪ ١٥٤
١٩٩٥		٣٠٣٣	٣١٥٠	٪ ٩٦	٥٨٥٦	٥٦٣٠	٪ ١٠٤	٢٨٢٣	٢٤٨٠	٪ ١١٤
١٩٩٤		٢٢٤١	٢٢٤٦	٪ ١٠٠	٥٢٠٤	٤١٠٦	٪ ١٢٧	٢٩٦٣	١٨٦٠	٪ ١٥٩
١٩٩٣		١٨٥٥	١٧٠١	٪ ١٠٩	٣٠١٧	٣٤٠٠	٪ ٨٩	١١٦٢	١٦٩٩	٪ ٦٨

المصادر: وزارة المال

الجدول رقم ٢ – موجز مالية الحكومة
(بآلاف مليارات الليرات اللبنانية)

					المقدرة				
	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١
الناتج المحلي الاجمالي	١٣.١٢	١٥.٣٤	١٨.٠٦	٢٠.٤١	٢٢.٤٥	٢٥.١٤	٢٨.١٦	٣١.٥٤	٣٥.٣٣
الايرادات	١.٨٦	٢.٣٤	٣.٠٣	٣.٥٣	٤.٠	٥.٥	٦.٢	٦.٩	٧.٧
النفقات	٣.٠٢	٥.٣٠	٥.٨٦	٧.٢٩	٨.٠	٧.٨	٧.٨	٧.٨	٧.٨
العجز	١.١٦	٢.٩٦	٢.٨٣	٣.٧٥	٤.٠	٢.٣	١.٦	المتوقعة	٠.١
الايرادات/ الناتج المحلي الاجمالي	١٤.١ ٪	١٤.٦ ٪	١٦.٨ ٪	١٧.٣ ٪	١٧.٨ ٪	٢١.٩ ٪	٢٢.٠ ٪	٢١.٩ ٪	٢١.٨ ٪
النفقات/ الناتج المحلي الاجمالي	٢٣.٠ ٪	٣٣.٩ ٪	٣٢.٤ ٪	٣٥.٧ ٪	٣٥.٦ ٪	٣١.٠ ٪	٢٧.٧ ٪	٢٤.٧ ٪	٢٢.١ ٪
العجز/ الناتج المحلي الاجمالي	٨.٩ ٪	١٩.٣ ٪	١٥.٦ ٪	١٨.٤ ٪	١٧.٨ ٪	٩.١ ٪	٥.٧ ٪	٢.٩ ٪	٠.٣ ٪
الدين الاجمالي	٦.٣٨	١٠.٥٩	١٤.٠٨	٢٠.١١	٢٤.١١	٢٥.٤١	٢٦.٠١	٢٦.٩١	٢٧.٠١
الدين الصافي	٤.٩٩	٧.٩٠	١١.٣٨	١٦.٢٤	٢٠.٢٤	٢٢.٥٤	٢٤.١٤	٢٥.٠٤	٢٥.١٤
الدين الاجمالي/ الناتج المحلي الاجمالي	٤٨.٦ ٪	٦٩.٠ ٪	٧٨.٠ ٪	٩٨.٥ ٪	١٠٧.٤ ٪	١٠١.١ ٪	٩٢.٤ ٪	٨٥.٣ ٪	٧٦.٤ ٪
الدين الصافي/ الناتج المحلي الاجمالي	٣٨.١ ٪	٥١.٨ ٪	٦٣.٠ ٪	٧٩.٦ ٪	٩٠.٢ ٪	٨٩.٧ ٪	٨٥.٧ ٪	٧٩.٤ ٪	٧١.٣ ٪

الجدول رقم ٣ – الدين العام
(بآلاف مليارات الليرات اللبنانية)

	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	حزيران ٩٧
اولاً – الدين العام الاجمالي	٥.١٨	٦.٣٨	٦.٣٨	١٠.٥٩	١٤.٠٨	٢٠.١١	٢٣.٣١
أ – الدين العام الداخلي	٤.٤٥	٥.٨٢	٥.٨٢	٩.٣٢	١٢.٠٠	١٧.٢٣	٢٠.٠٢
قروض المصرف المركزي	٠.٤٢	٠.٤٧	٠.٤٧	٠.٠٨	٠.١٠	٠.١٠	٠.١١
سندات الخزينة	٠.١٢	٠.٤١	٠.٤١	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
القروض	٠.٣٠	٠.٠٦	٠.٠٦	٠.٠٨	٠.١٠	٠.١٠	١.١٢
قروض المصارف التجارية	٣.٢٢	٤.٢٥	٤.٢٥	٧.٣٥	٨.٥٥	١٢.٦٦	١٣.٦١
سندات الخزينة	٣.٢٢	٤.٢٤	٤.٢٤	٧.٣٤	٨.٤٩	١٢.٥٦	١٣.٥١
القروض الممنوحة لمؤسسة عامة	٠.٠٢	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٤	٠.٠٦	٠.١١	٠.١٠
مصادر اخرى	٠.٨٠	١.١٠	١.١٠	١.٩٠	٣.٣٥	٤.٤٧	٦.٣٠
القطاع الخاص	٠.٧٠	٠.٩٢	٠.٩٢	١.٤٢	٢.٧٤	٣.٢٨	٤.٧١
مؤسسات عامة	٠.٠٩	٠.١٨	٠.١٨	٠.٤٥	٠.٥٨	٠.٨٦	١.٠٦
مؤسسات مالية	٠.٠٠	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٢	٠.٠٣	٠.٠٣٢	٠.٥٢

المصادر، وزارة المال ومصرف لبنان وتقديرات المركز اللبناني للدراسات

– بشأن الناتج المحلي الاجمالي (١٩٩٧–٢٠٠٠)تقديرات المركز اللبناني للدراسات. معدل النمو المفترض بالقيمة الاسمية هو ١٠٪ لسنة ١٩٩٧، و١٢٪ سنوياً خلال الفترة ١٩٩٨–٢٠٠١.

– بشأن بيانات المالية العامة، وزارة المالية بشأن السنوات ١٩٩٣–١٩٩٦، وتقديرات المركز اللبناني للدراسات بشأن السنوات ١٩٩٧–٢٠٠١. اما البيانات الخاصة بسنة ١٩٩٧ فهي مبنية على الارقام الفعلية للاشهر الثمانية الاولى. واما البيانات الخاصة بالسنوات ١٩٩٨–٢٠٠١ فهي مبنية على الافتراضات الموجودة في النص.

– بشأن بيانات الدين: مصرف لبنان بشأن السنوات ١٩٩٢–١٩٩٦. بشأن السنوات ١٩٩٧–٢٠٠١، تعبر البيانات عن العجز المتراكم بالنسبة الى سنة ١٩٩٦ كسنة اساس، وهي لا تشمل العجز الحاصل بالعملات الاجنبية، وفي الفترة ١٩٩٨–١٩٩٩، يشمل تمويل العجز الف مليار ليرة لبنانية تسحب كل سنة من ودائع القطاع العام.

اتباعها على مدى عدة سنوات. ومن المؤسف ان النهج المتبع حاليا في لبنان قصير الاجل ومجزأ. ومع ان موازنة سنة ١٩٩٨ هي قيد الاعداد، نجد، على سبيل المثال، مبادرات مطروحة في شأن الايرادات والنفقات، وقد وضعت في اطار ما يدعى مشروع المليار دولار، الذي يشمل ضرائب ورسوما جديدة. ان كيفية ارتباط هذين الجزءين الرئيسيين من سياسة المالية العامة هو أمر غير واضح، ومن الحكمة ان يكون الانفاق السنوي من مشروع المليار دولار متضمنا في موازنة عامة موحدة.

غير ان مجلس الوزراء لم يوافق في ٢٤ ايلول ١٩٩٧، على مشروع المليار دولار، الذي خفض حتى ٨٠٠ مليون دولار، بسبب الاعتراض على زيادة الضرائب على البنزين. وليس في نيتنا تعديل التصور المعروض أدناه في ضوء هذا الحدث، ولكننا سنفعل ذلك عندما تظهر الخطة الشاملة لموازنة سنة ١٩٩٨. تكفينا، في الوقت الحاضر، الملاحظة التالية، وهي ان عدم تغيير سقف الانفاق وحجم العجز في الموازنة يجعل الموافقة او عدم الموافقة على النفقات وعمليات الاقتراض المتضمنة في المشروع امرا يمكن تجاهله في اطار افتراضات التصور التوضيحي (من الطبيعي ان العناصر سوف تتغير). غير أن المسألة تطرح في شكل آخر فيما يتعلق بتدابير الايرادات الجديدة. فهناك حاجة الى مصادر جديدة للايرادات، كي يتاح تحقيق الاهداف المحددة في السيناريو. والواقع ان هذا كله يشدد بقوة على مفهوم الايضاح، الذي نستخدمه كثيرا في هذه الدراسة.

ان في هذا التقرير اطارا للعمل على ازالة عجز الموازنة خلال اربع سنوات هي الفترة الممتدة بين سنتي ١٩٩٨ و٢٠٠١. والمقصود بالسيناريو المستخدم توضيح القضايا والتدابير الممكن استخدامها من زاوية استراتيجية خاصة بتخفيف العجز. ان السيناريو يقترح ببساطة ازالة عجز الموازنة بمقدار يعادل ١٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وذلك عن طريق زيادة الضرائب بما يعادل ٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي وضغط النفقات خلال السنوات الاربع بفرض تجميد مطلق على الانفاق، وهذا أمر يخفض النفقات بالقيمة الحقيقية بمقدار يعادل ١٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ويقترح السيناريو، من زاوية واقعية، تجميد مجموع النفقات على مستوى ٧٨٠٠ مليار ليرة لبنانية، وهو اعلى بكثير من الاعتمادات المرصودة في الموازنة لسنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧ والبالغة ٦٥٠٠ مليار ليرة لبنانية، علما انه من الممكن، في اطار سقف الانفاق الاجمالي، اجراء مبادلات نتيجة تغير الاولويات. ومن المهم ايضا، بقدر مماثل، ان خفض معدلات الفائدة، وبالتالي عنصر مدفوعات الفائدة، سيؤدي الى التوسع في النفقات الاخرى، وبذلك سيتاح للحكومة مجال اوسع للانفاق على المشاريع الاجتماعية ومشاريع البنية التحتية.

وهناك أمر لا مفر منه، وهو ان آلية تصحيح المالية العامة، المبحوثة في هذا التقرير، هي آلية تقنية ومتشعبة ومترابطة. وفي هذا الصدد، لا شك في ان أهم عناصر هذه الآلية هو ان يتم عكس الاتجاه السائد في مدفوعات الفائدة على الدين العام، علما بأن الوسائل المستخدمة لهذه الغاية يمكنها ان تؤثر في القطاع المصرفي وفي ميزان المدفوعات، وكذلك في مستوى النشاط الاقتصادي في البلاد. والواقع ان ادارة الدين العام هي ميدان جديد في لبنان، الذي لم تترتب عليه ديون قبل الحرب. وحتى في سنة ١٩٩٣، كان عبء الدين الصافي يعادل اقل من ٤٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي، غير اننا نجده قريبا من مستوى ٩٠٪ بعد مضي اربع سنوات.

ومن التساؤلات المألوفة حاليا في لبنان، ما هي البدائل الممكنة؟ ان السيناريو التوضيحي المعروض في هذا التقرير لا يطمح الى تقديم الحل البديل، بل يقترح هيكلية معينة للوصول الى حل بديل، ويبين أن لا وجود لبدائل سهلة.

اود هنا، باسم المركز اللبناني للدراسات، ان اشكر معهد التنمية الاقتصادية في البنك الدولي على قيامه بتمويل هذه الدراسة. غير ان دوره محصور بتقديم المساعدة المالية، والآراء المعبر عنها في التقرير ليست بالضرورة آراءه، والتقرير هو من تأليف سعيد حتي (خبير استشاري لدى المركز اللبناني للدراسات) وكمال شحاده (مدير ابحاث في المركز) ورنا حوري (باحثة في المركز).

كمال شحاده

مقدمة

من المعترف به عموما في لبنان ان استمرار العجز الكبير في الموازنة العامة هو أمر غير قابل للاحتمال. ففي خلال الفترة الممتدة بين سنتي ١٩٩٤ و١٩٩٧ تراوحت الايرادات العامة بين ما يعادل ١٥ و١٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ونجد، في السنوات الاربع ذاتها، ان مجموع النفقات العامة قد بلغ نحو ثلث الناتج المحلي الاجمالي (في سنة ١٩٩٥) والمقدر انها ستقارب ٣٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي في سنة ١٩٩٧. وكان العجز يراوح بين ما يعادل ١٦ و١٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي يمول باللجوء الى الاقتراض بمعدلات فائدة مرتفعة، وذلك بالعملة المحلية على وجه الخصوص. وبما ان معدلات الفائدة في لبنان تفوق معدلات الفائدة الدولية بعدة نقاط مئوية ونظرا الى استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الاميركي، فقد اجتذبت الرساميل الى لبنان. وقد ادى هذا الوضع الى تحقيق فوائض اجمالية كبيرة في ميزان المدفوعات، على رغم ان حساب المعاملات الجارية في ميزان المدفوعات يعاني عجزا ضخما. والواقع ان الزيادة الملحوظة في قيمة العملة اللبنانية والنمو الكبير في الاستيراد قد ساعدا على جعل ارتفاع الاسعار معتدلا.

غير ان التكاليف المرتفعة لخدمة هذا الاقتراض صارت باهظة. وتشير التقديرات الى ان القيام، في سنة ١٩٩٧، بدفع الفوائد المستحقة على الدين الداخلي قد استهلك معظم الايرادات المحصلة. والعكس هو ايضا صحيح، بمعنى ان رصيد الموازنة الاولي، اي من دون مدفوعات الفوائد، يصبح في وضع افضل بكثير بعد استثناء هذه المدفوعات. ومن العناصر الاساسية لتحقيق التصحيح اللازم في المالية العامة معالجة العبء الثقيل الذي تشكله خدمة الدين العام.

ولكن تدابير خفض العجز ليست فقط وسائل تقنية تصمم لتحقيق اهداف كمية معينة. فهناك عامل سياسي، بمعنى ان تدابير خفض العجز يجب ان تكون قابلة للتطبيق سياسيا، وانما تفترض وجود سلطة سياسية متماسكة لديها العزم والقدرة على تنفيذها. وهناك ايضا عامل اجتماعي، بمعنى ان تدابير خفض العجز تقتضي اعادة ترتيب الاولويات في الانفاق والاقدام على زيادة في الضرائب. ومع ان هذا أمر لا مفر منه في اي تصميم للموازنة العامة، فان عملية الاختيار تصبح ادق بكثير اذا كانت هناك محاولات جادة لتخفيض عجز الموازنة لانه من الضروري ان ينظر الى الحكومة على انها عادلة في توزيع الاعباء والتضحيات. غير ان بحث هذين العاملين السياسي والاجتماعي في عملية خفض العجز في الموازنة هو امر يتجاوز بوضوح نطاق هذا التقرير، الذي سيركز على قضايا المالية العامة وينظر بايجاز، عند اللزوم، في تفاعل هذه القضايا مع تدابير الموازنة والمتغيرات الاخرى على صعيد الاقتصاد الكلي، لاسيما في القطاع الخارجي، ولعل التعمق في القضايا الاساسية، في مثل هذه الحالة الصعبة، يمكنه ان يتم على افضل وجه اذا تم في اطار مجهود شامل لخفض عجز الموازنة.

ولا يشكل هذا التقرير خطة تفصيلية لخفض العجز. فالمقصود به هو بالاحرى، توضيح القضايا ذات الصلة واستعراض ادوات العمل المتوافرة. والواقع ان الاجوبة المتعلقة بالقضايا المثارة هي، في النهاية، ذات طابع تقديري ذاتي. فالمجتمع اللبناني ككل مدعو الى تحقيق اجماع معقول حول تساؤلات اساسية معينة بوصفها مرتكزات لتصميم سياسة فعالة لتصحيح المالية العامة. وعلى وجه العموم، تطرح هذه التساؤلات على الشكل الآتي: اي مستوى للانفاق العام هو ماليا في متناول البلاد؟ ما هي انماط الضريبة العادلة والمناسبة ومستوياتها في لبنان؟ ما هو الحجم الملائم للقطاع العام في لبنان؟ ما هو اوجه المفاضلة بين حيازة الموجودات واللجوء الى الاقتراض؟ اننا نأمل في ان يتمكن هذا التقرير من الاسهام في النقاش الدائر في لبنان عن الوضع الراهن للمالية العامة.

الاطار

فيما يلي وصف لاطار توضيحي بسيط يتعلق بمجهود خفض العجز في الموازنة العامة. ليس المقصود بهذا الاطار تقديم خطة تفصيلية لحل مشكلات المالية العامة في لبنان بل بالاحرى تقديم اداة يمكن استخدامها في توضيح القضايا والوسائل والتدابير التي يجب استعمالها لتصميم برنامج صحيح وقابل للاستمرار لخفض العجز في الموازنة. ان الغاية المرجوة من هذه الدراسة الايضاحية هي التوصل الى ازالة عجز الموازنة بالليرة اللبنانية خلال السنوات المالية الاربع ١٩٩٨ – ٢٠٠١، مع الحد من العجز الممول بالاقتراض الخارجي (اي التمويل المرتبط بمشاريع محددة) وجعل حده الاقصى يعادل ٣ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي. اما الافتراضات التي يرتكز عليها هذا السيناريو فهي:

أ – نمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل سنوي نسبته ١٢ ٪ بالقيمة الاسمية خلال السنوات ١٩٩٨ – ٢٠٠١.

ب – نمو الايرادات في شكل يتفق مع نمو الناتج المحلي الاجمالي بالقيمة الاسمية.

ج – اتخاذ تدابير استنسابية لتحقيق ايرادات اضافية تعادل ٤ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي، على ان تنفذ في سنة ١٩٩٨.

د – تجميد مجموع النفقات بالليرة اللبنانية بالقيمة الاسمية على مستوى يقارب ٧٨٠٠ مليار ليرة سنويا خلال السنوات ١٩٩٨ – ٢٠٠١. وهذا يقل بنحو مئتي مليار ليرة عن المستوى المقدر بلوغه في سنة ١٩٩٧. (انظرالجدول رقم ١)

المصدر: وزارة المال

ان سنة الاساس المستخدمة في هذا المثال التوضيحي هي سنة ١٩٩٧، وقد قدرت نتائج السنة بكاملها على اساس البيانات الفعلية المتعلقة بالاشهر الثمانية الاولى (راجع الجدول الرقم ١). وفي صورة عامة، من المقدر ان يبلغ مجموع النفقات نحو ثمانية الاف مليار ليرة لبنانية، وان تبلغ الايرادات نحو اربعة الاف مليارليرة، واستنادا الى هذه التقديرات الاولية، سيبلغ العجز نحو ١٨ ٪ من الناتج المحلي (راجع الجدول الرقم ٢)، وهو لا يشمل نفقات مجلس الانماء والاعمار الممولة من مصادر خارجية، ولو ادرجت هذه الاخيرة في الموازنة لبلغ العجز العام غالبا اكثر من ٢٠ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وعلى اساس التقديرات الاولية لسنة ١٩٩٧، تم تصميم موازنة افتراضية مختصرة لسنة ١٩٩٨، بحيث تشمل المبادرات الخاصة بالمالية العامة التي تناقش في الوقت الحاضر، وفيما يلي الافتراضات الخاصة في هذا الشأن.

١ – تتخذ، في مطلع سنة ١٩٩٨ كحد اقصى، تدابير لزيادة الايرادات بما يعادل ٤ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وهي تتألف في صورة خاصة من زيادة مقدارها خمسة آلاف ليرة لبنانية في سعر صفيحة البنزين (عشرين ليترا)، ومن ضريبة مبيعات معدلها ٥ ٪ او ما يعادلها كرسوم جمركية. ومن الممكن نظريا اعتماد هذه التدابير في صورة تدريجية خلال السنتين ١٩٩٨ و١٩٩٩، او حتى خلال اربع سنوات، كما ان في الامكان ابدالها بمجموعة اخرى من التدابير. غير ان قوة الجهود المبذولة وصدقيتها لتصحيح المالية العامة تفقد من تأثيرها نوعا ما اذا نفذت التدابير اللازمة على مدى فترة طويلة.

٢ – يحدد سقف مجموع النفقات على مستوى ٧٨٠٠ مليار ليرة لبنانية، اي أقل بمئتي مليار ليرة من مجموع النفقات الفعلية المقدرة لسنة ١٩٩٧. والواقع ان هذا الافتراض يتفق مع التوصية التي اعتمدت في شهر تموز الماضي خلال المؤتمر الذي عقد لبحث الشؤون الاقتصادية في البلاد. غير ان هناك هدفا اكثر طموحا، وهو اجراء خفض في اعتمادات الموازنة لسنة ١٩٩٧، لكنه هدف قد يبدو غيرواقعي. واذا نظرنا الى هذا الخفض في ظاهره، فهو قد يحجب الحاجة الى اتخاذ تدابير لزيادة الايرادات، كما ان تنفيذه في صورة فعالة يتطلب اجراء خفوضات شديدة في الانفاق، وذلك بمقدار يفوق بكثير ما يبدو حاليا قيد البحث. ومن جهة أخرى، هناك رأي سائد بان الانفاق الحكومي يشمل هدرا كبيرا، وبغض النظر عن اتخاذ موقف في هذا الشأن، تقتضي الاعتبارات العملية بان لا تكون سياسة المالية العامة مرتكزة على خفض مفترض للهدر او على ازالته. فالخطوة الاولى هي تحقيق وفر بخفض الهدر، ثم القيام بتصحيح سياسة المالية العامة تبعا لهذا الواقع بعد تحققه.

٣ – ان النفقات الاجتماعية والاستثمارية المنوي تمويلها من مبلغ المليار دولار المقترح اقتراضه هي موزعة على سنوات عدة، كما انها متضمنة في سقف مجموع النفقات المحدد بمبلغ ٧٨٠٠ الف مليار ليرة لبنانية. ومع انه من الممكن للمجلس النيابي، بموجب الاجراءات المتبعة حاليا، قبول الاقتراض المقترح والموافقة على النفقات التي سيمولها بموجب قانون مستقل عن الموازنة، فان هذه النفقات تعتبر، لاغراض هذا البحث التحليلية، مشمولة بسقف النفقات المفترض، كما تعتبر سحوبات القرض جزءا من تمويل عجز الموازنة.

استنادا الى هذه الافتراضات نجد أن الايرادات والنفقات المحسوبة ستتوازن في سنة ٢٠٠١ على مستوى يعادل ٢٢ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي، اي بما يفوق نوعا ما المستويات المحققة سابقا في لبنان في سنوات ما قبل الحرب (اي اقل من ٢٠ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي). واستنادا الى هذه الافتراضات، فان اكثر من ثلاثة ارباع المجهود التصحيحي سيقع عبئها على تدابير خفض النفقات، على ان يتم المجهود الباقي بتدابير أخرى لايجاد ايرادات جديدة. ومن الواضح ان في الامكان تغيير النسب في مثل هذه المجموعة من التدابير. غير انه من المعتقد، في ظروف لبنان الحالية، ان سياسة ضغط النفقات تبدو اكثر قابلية للتطبيق من الناحية الفنية كما من الناحية السياسية. فهي اسهل تطبيقا من الناحية الفنية، لانه من الممكن لتدابير فعالة تصمم لمراقبة النفقات ان تضمن التقيد بالحدود القصوى المرسومة، في حين ان تحقيق ايرادات جديدة هو امر اقل قابلية للتنبؤ اما من الناحية السياسية فان ضغط النفقات يبدو تدبيرا فيه تدخل اقل مما في زيادة الايرادات. اخيرا، من الممكن للسلطات المسؤولة، في اطار الحدود القصوى المرسومة للنفقات، ان تعمل بمرونة على اعادة تشكيل نمط النفقات، وان كان ذلك بقدر محدود. والواقع ان تحقيق وفر كبير في مدفوعات الفائدة يؤدي الى توسيع نطاق النفقات الاخرى. (انظر الجدول رقم ٢)

التدابير الخاصة بالايرادات

من المتوقع ان ترتفع الايرادات العامة في شكل يتفق مع النمو المرتقب في الناتج المحلي الاجمالي، وقد تدعو الحاجة الى اتخاذ تدابير تجعل ذلك امراً واقعاً. واذا تحقق هذا الارتفاع فحسب فستبقى نسبة الايرادات العامة الى الناتج المحلي الاجمالي على مستوى ١٨٪ تقريباً. كما ان العجز لن يزول في اطار السيناريو المعروض هنا. وبالتالي، فمن الضروري لاتخاذ تدابير تحقق ايرادات اضافية بما يعادل ٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

وللتأكد من نمو الايرادات بشكل يتناسب مع النمو الاقتصادي، يجب تدعيم فعالية النظام الضريبي بوسائل تعزز قدرته على الاستجابة للاتجاهات الاقتصادية. ولا بد بهذا الصدد من تطبيق القوانين الضريبية وتعزيز اجراءات الجباية، وتحصيل مختلف انواع الرسوم والضرائب، بما فيها رسوم المصالح العامة. واذا لم تطبق الضرائب والرسوم بشكل دقيق، فسيحدث تأخير في تحصيل الايرادات، كما ان المرافق العامة ستعاني صعوبات مالية تؤدي، في النهاية، الى اعباء اضافية على عاتق الخزينة. اما اسعار القمح والبترول فيجب ان تعبر عن الاسعار العالمية، علماً بأن المنتجات البترولية يجب ان تؤمن للموازنة ايرادات كبيرة على شكل ضرائب غير مباشرة.

واضافة الى التأكد من ان الايرادات ستزداد في شكل يتناسب مع نمو الاقتصاد (اي بمعدل ١٢٪ سنوياً)، من الضروري اتخاذ تدابير تحقق ايرادات جديدة، بحيث ترتفع نسبة الايرادات الى الناتج المحلي الاجمالي. ومع انه من الممكن النظر في تعديل جداول الضرائب المباشرة، فالارجح ان معظم الايرادات الجديدة يجب أن تحصل من الضرائب غير المباشرة – على وجه التحديد من ضريبة على المبيعات، او من ضريبة على القيمة المضافة (من الممكن البدء بالاولى وتطويرها للوصول الى الثانية). والواقع ان ضريبة المبيعات موجودة في معظم البلدان المجاورة للبنان في منطقة شرقي المتوسط. ومن المفترض، في السيناريو المعروض، ان تدبيراً كهذا سيطبق في سنة ١٩٩٨، على ان يعزز في السنوات اللاحقة. ومن جهة أخرى، فان على لبنان في حال عقده اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي، ان يواصل تدعيم ضرائبه غير المباشرة من اجل التعويض عن خسائر الايرادات المتوقعة من جراء خفض الرسوم الجمركية وفق الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي.

ان السيناريو الايضاحي لا يفترض اية ايرادات تحصلها الخزينة نتيجة بيع موجودات يملكها القطاع العام لاستخدامها في تمويل نفقات عامة. ومن الضروري، في ظروف لبنان الراهنة، النظر في شكل جدي في تخصيص حصيلة بيع الموجودات (بما في ذلك حصيلة عمليات الخصخصة) لغرض وحيد هو

اذا كانت الاجراءات المتبعة تقتضي ذلك ام لا. واذا نظرنا الى الموازنة اللبنانية في حد ذاتها، وجدنا ان المرونة في الانفاق هي عمليا غير موجودة، لأن النفقات تسيطر عليها بنود الزامية كالرواتب والاجور ومدفوعات الفائدة على الدين العام. انما نفقات يفرضها القانون او هي ذات طابع تعاقدي لا يمكن تبديله. والواقع ان النفقات التي تتصف بدرجة اكبر من المرونة، اي التي هي موضوع اختيار واستنساب، تنفذ حاليا من خارج الموازنة على وجه الخصوص.

ان ترشيد عمليات الموازنة من جهة النفقات امر يمكن تعزيزه بادماج الصناديق الخاصة في الموازنة العامة، وهي مجلس الانماء والاعمار، ومجلس الجنوب، وصندوق المهجرين. ان التنظيم الراهن، الذي يقسم النفقات الحكومية الى موازنات متعددة، يؤدي الى توهم في شأن فئة النفقات المسببة للعجز. والتصور بأن نفقات معينة هي نفقات ممولة على عكس نفقات اخرى هو تصور يزول عندما يتم جمع مختلف النفقات في حساب واحد ومقارنتها بمجموع الايرادات. والواقع ان العجز ليس ناجما عن فئة معينة من النفقات بل بالاحرى عن ان مجموع النفقات يفوق مجموع الايرادات. كذلك نجد، في اطار الترتيبات الراهنة، ان قيام المجلس النيابي باستعراض الموازنة والموافقة عليها امر تعترضه عوائق عديدة، وان هذا الاجراء شكلي اكثر مما هو مشاركة فعلية في تصميم سياسة المالية العامة. وسبب ذلك أن الموازنة التي تقدم رسميا الى المجلس النيابي لا تشمل نفقات استنسابية ذات اهمية. وتاليا، فالنتائج التي يمكن المجلس النيابي تحقيقها في ميدان النفقات محدودة جدا. وعلى سبيل المثال، هل يمكنه ان يوصي بعدم دفع الرواتب والاجور والايجارات وفوائد الدين العام؟ ان ما يحصل، على الارجح، هو ان المجلس يوصي، في النهاية، بمخصصات اضافية لبعض الوزارات.

وتتم الموافقة على النفقات الخارجة عن الموازنة بتشريعات خاصة مستقلة عن الموازنة، كما في حالة موافقة المجلس النيابي على مشروع قرض خارجي يتعلق بمشروع محدد، او على اقتراض نقدي من الخارج. وبعد الموافقة على مثل هذه الترتيبات يصبح التنفيذ مرهونا بقرارات حكومية. غير ان لهذه الاجراءات عيوبا كبيرة. اولا، عندما يقدم الى المجلس النيابي مشروع للاقتراض يكون هذا المشروع قائما بذاته، بمعنى انه لا يقدم ولا يبحث في اطار سياسة شاملة للمالية او في اطار استراتيجيا انمائية متكاملة. وبهذا الصدد، من الافضل ان يطبق المجلس اجراءات ادق فيقوم بعمليات استعراض متتالية بعد الموافقة الاولية على الاقتراض وشروطه.

ومن الممكن لعمليات الاستعراض هذه ان تركز على مدى الملائمة في خطط السحب من القرض من اجل تمويل النفقات في سنة مالية معينة. ومن الممكن تنفيذ الخطوة الثانية في اطار مناقشة المجلس للموازنة السنوية. وبهذا تكون مناقشة المجلس اكثر شمولا مما هي في اطار الاجراءات الحالية، لأنها تتيح استعراض جميع مقترحات الانفاق المتعلقة بالسنة المالية ومصادر تمويلها.

من الممكن البدء بهذا النهج الجديد اذا وضعت الحكومة، فيما يتعلق بالمالية العامة، خطة شاملة ومفصلة تعرضها على المجلس النيابي وعلى الرأي العام. ومن الممكن ايضا، في مراحل لاحقة، النظر في ترشيد عملية اعداد الموازنة عن طريق شروط قانونية تقضي بأن تشمل الموازنة جميع النفقات والايرادات والاقتراضات الحكومية، بالاضافة الى فرض عمليات تدقيق تامة وسريعة على جميع الحسابات الحكومية.

ادارة الدين

ارتفعت مدفوعات الفائدة على الدين العام ارتفاعا شديدا خلال السنوات الاخيرة، ومن المقدر ان تبلغ في سنة ١٩٩٧ نحو ٥٠ ٪ من نفقات الموازنة. وبالتالي، فإن التخفيف من عبء مدفوعات الفائدة يشكل عنصرا اساسيا من عناصر سياسة ترمي الى تحقيق وضع صحيح وقابل للاستمرار في نفقات الموازنة، وذلك في اطار سقف يحدد لهذه النفقات. إن اي وفر يحقق في مدفوعات الفائدة هو، في الواقع، تحرير لموارد يمكن للحكومة استخدامها في تمويل نفقات اخرى. ولذلك فإن الاقدام على عكس الاتجاه السائد في مدفوعات الفائدة هو امر حيوي لنجاح الجهود المبذولة لتخفيض عجز الموازنة. ومن دون ذلك تبقى هذه الاخيرة معرضة لخطر الغرق في موجة عارمة هي موجة مدفوعات الفائدة.

ان هناك اربعة وسائل لتحقيق هذا الهدف، ومن الممكن استخدامها معا في وقت واحد. الوسيلة الاولى هي، بالطبع، خفض عجز الموازنة في حد ذاته، وبالتالي احتياجات تمويل هذا العجز. والوسيلة الثانية هي خفض معدلات الفائدة، والثالثة خفض كتلة الدين. اما الرابعة فهي اعادة تشكيل الديون، عن طريق الابتعاد عن ادوات الدين ذات الفائدة المرتفعة والاتجاه نحو ادوات اخرى تحمل فائدة ادنى نسبيا.

ان لتقلص عجز الموازنة تأثيرا واضحا ومباشرا في مدفوعات الفائدة. فمن شأن خفض العجز ان يخفض بدوره حاجات الموازنة الى التمويل، كما يمكنه ان يخفض معدلات الفائدة على التمويل اللازم. ومن شأنه ايضا ان يخفض تراكم الدين العام وان يسهم في الحصول على معدلات فائدة ادنى عند اعادة تمويل ادوات الدين المستحقة.

واضافة الى خفض عجز الموازنة في سنة ١٩٩٨، هناك فرصة فريدة متاحة للسلطات بواسطة ادارة السيولة، وهي ان تخفض معدلات الفائدة في شكل محسوس. لقد تم، في الآونة الاخيرة، تراكم كبير في ودائع القطاع العام، اذ ارتفعت من ١٤٠٠ مليار ليرة لبنانية في نهاية ١٩٩٣ حتى ٢٧٠٠ مليار ليرة لبنانية في نهاية سنة ١٩٩٥ ثم حتى ٤٦٠٠ مليار ليرة لبنانية في نهاية حزيران ١٩٩٧ (راجع الجدول رقم ٣). والارجح ان هذا المستوى من الموجودات يمثل اكثر من ضعفي المبلغ اللازم لحساب سائل يستخدم لاغراض المعاملات العادية. وفي مثل هذه الظروف، يمكن للسلطات ان تسمح، في كل من سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩، بسحب الف مليار ليرة لبنانية من هذه الودائع كي تمول قسما كبيرا من العجز المتوقع في الموازنة. ومن شأن ذلك ان يؤثر الى حد كبير في احتياجات التمويل الجديد للموازنة فيؤدي الى هبوط كبير في معدلات الفائدة (راجع الجدول رقم ٤). كذلك فإن تخفيض معدلات الفائدة يتيح اعادة تمويل الديون المستحقة ومواصلة التخفيف من عبء مدفوعات الفائدة، كما انه يسهم في تشجيع النشاط الاقتصادي داخل البلاد.

الجدول رقم ٤ – معدلات الفائدة

	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	حزيران ٩٧
سندات خزينة لثلاثة اشهر	١٢	١٧.٢٢	١٣.٤٩	١٦.٠١	١٤.٢٩	١٣.٤
سندات خزينة لستة اشهر	١٥	١٩.٦٥	١٤.٨٣	١٧.٢١	١٦.١٥	١٤.٢١
سندات خزينة لسنة	٢٠.٩٩	٢١.٠٧	١٤.٧٣	١٨.٢٦	١٧.٠٢	١٥.٢
سندات خزينة لسنتين	٢٦	٢٣.٩٩	١٥.٨٤	٢٣.٢٩	٢٠.٥٤	١٦.٧٣

المصدر، مصرف لبنان

ان اعادة التمويل المشار اليها آنفا تدعو الى ابدال قسم من الدين الحالي المحرر بالليرة اللبنانية بأدوات دين جديدة محررة ايضا بالليرة اللبنانية انما بمعدلات فائدة ادنى من السابقة وبآجال استحقاق اطول. اما اعادة التمويل عن طريق استخدام ادوات دين بعملات اجنبية للاستفادة من هامش معدلات الفائدة فهو امر قد لا يكون حكيما. فهامش معدلات الفائدة، وبالتالي الوفر الناجم عنه، سوف ينخفض تبعا لارتفاع طلب لبنان على الاقتراض الخارجي لأغراض اعادة التمويل. وهذا يعني ايضا القاء لخطار اسعار الصرف على عاتق الاقتصاد اللبناني، علما بأنه حاليا على عاتق الحائزين ادوات دين محررة بالليرة. اخيرا، ان نفقات خدمة الدين الخارجي المتزايد تشكل عبئا اضافيا على ميزان المدفوعات.

ان استخدام موجودات القطاع العام لخفض كتلة الدين هو امر يجدر التأمل فيه بعناية. ومن الممكن، بهذا الصدد، تحليل التكاليف والمنافع لمثل هذه العملية من اجل المفاضلة بين حيازة الموجودات وتخفيض الدين. وفي سياق تقييم كهذا، يجب عدم استثناء اية فئة من الموجودات، بما في ذلك مؤسسات الاعمال العامة الممكنة خصخصتها وحيازات الذهب. ومن الضروري، في الوقت نفسه، البحث في كيفية استخدام الموجودات، وكيفية المزج بين موجودات متنوعة؛ وتحديد نسبة استخدام كل منها. وعلى كل، فإن اي استخدام لموجودات القطاع العام يجب ان تحميه ضمانات قوية للغاية للتأكد من ان استخدام الحصيلة لن يكون الا في اطار خفض دائم لكتلة الدين. وبما ان هذه القضية خطيرة الاهمية، فمن الممكن النظر في اصدار تشريع يحدد بالتفصيل ظروف استخدام الموجودات والضمانات الواجب توفرها.

وهنا نتساءل: الى اي حد يجب خفض الدين العام؟ من الواضح ان ثمة هدفا مباشرا هو تدعيم الموازنة بتحريرها من عبء المدفوعات المفرطة في خدمة الدين. وفيما يتجاوز ذلك يبقى التساؤل عن مستوى الدين الملائم للبنان، ولا توجد، في الواقع، مبادئ توجيهية مقررة بشأن مستويات الدين العام. فهناك امور كثيرة تتعلق بظروف البلد المعني واهدافه المنشودة. ومن الممكن، في حالة بلد صغير كلبنان يسعى الى استعادة مكانته كمركز مالي مهم، تحديد هدف طويل الاجل والاحتذاء ببلدين مماثلين هما لوكسمبور وسويسرا (دين عام يقل عن ٢٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي).

في صورة عامة، هناك مفهوم متحفظ لعبء الدين حده الاقصى ٣٠٪ من

– التتمة في الصفحة ١٨ –

مهمة اللجنة النقابية العربية الى الاخفاق

سيناريوان رفضهما فريق ابو رزق وايدهما الزغبي حردان "مع التوافق والانتخابات صحيحة"

تتجه مهمة اللجنة النقابية العربية المكلفة البحث في اعادة توحيد الاتحاد العمالي العام في لبنان نحو الطريق المسدود، في ضوء التباعد في وجهات النظر بين ما طرحته اللجنة على الاتحاد العمالي العام (المستقل) وبين موقف الاتحاد من الموضوع الاساس الذي لدى الى الانشقاق والمتعلق بحرية الاتحاد واستقلال العمل النقابي عن السلطة، وما رافق الانتخابات الفرعية في الاتحادات العمالية الاعضاء في المجلس التنفيذي للاتحاد العام، وصولاً الى انتخابات هيئة مكتب المجلس التنفيذي في ٢٤ نيسان الماضي.

ومن المقرر ان تنهي اللجنة مهمتها قبل ظهر اليوم بلقاء ثان مع وزير العمل اسعد حردان، وتغادر بيروت الا اذا طرأ (وهذا مستبعد) عامل ايجابي في سياق مهمتها يستدعي البقاء حتى يوم غد.

وتتألف اللجنة من الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام (جزائري) ورئيس اتحاد عمال مصر السيد راشد، وامين عام الاتحاد العام لعمال سوريا عودة قسيس، ورئيس اتحاد نقابات عمال الكويت ثابت هارون ونائب رئيس الاتحاد التونسي للشغل عبد السلام جراد ومساعدين لهم.

وفيما احاطت اللجنة عملها بالسرية التامة، علمت "النهار" ان اللجنة طرحت ما اعتبرته ارضية للتسوية تقوم على سيناريوين:

١ - تأليف لجنة من فريقي الاتحاد العمالي العام بالتساوي برئاسة نقابي حيادي يتم الاتفاق عليه تتولى الاعداد لمشروع هيكلية نقابية جديدة في خلال فترة اقصاها ٦ اشهر.

تتولى اللجنة المذكورة خلال الفترة المحددة لانهاء مهمتها ادارة العمل النقابي، ويتوقف عمل الاتحادين كهيئتين منفصلتين، ويتم التنازل عن الدعاوى والدعاوى المضادة وتتم الدعوة الى انتخابات جديدة.

٢ - يبقى الاتحادان قائمين كما هي الحال عليه، وتؤلف لجنة تنسيق من الفريقين مهمتها الاعداد لصيغة وحدة نقابية خلال ٦ اشهر، تعيد الامور الى نصابها وتتفق على مشروع للهيكلية النقابية.

وفهم ان الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي ابدى تجاوبا مع ما طرحته اللجنة، وكذلك فعلت وزارة العمل، بينما اعتبر الاتحاد العمالي العام (المستقل) برئاسة الياس ابو رزق ان الطرح مرفوض، الا اذا بدأ بمعالجة القضية الاساس وهي الحرية النقابية، واستقلال الاتحاد العمالي العام عند السلطة، والبحث في "المخالفات التي ارتكبت في انتخابات الاتحادات التمهيدية والتي توجت بالمخالفة الكبيرة في انتخابات هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام في ٢٤ نيسان ١٩٩٧ مع التأكيد على الوحدة النقابية والهيكلية الجديدة".

وصلت البعثة النقابية العربية اول من امس الى لبنان من طريق دمشق. وكان في استقبالها وفد نقابي من: سليمان حمدان، جهاد المعلم، عبد الامير نجدة ومرسل مرسل. وانتقلت اللجنة الى بيروت واجتمعت مع الاتحاد العمالي العام (المستقل) في مقر اتحاد النقل البري للسائقين العموميين في حضور ابو رزق واعضاء الاتحاد.

واجهت المحادثات حائطاً مسدوداً لمجرد ان شرع رئيس اللجنة السيد راشد في عرض مهمة اللجنة "وهي تنفيذ قرار المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب البحث في اعادة الوحدة الى الاخوة في اتحاد عمال لبنان. ويجب ان ننسى الماضي ونفكر في المستقبل".

قاطعه ابو رزق بقوله: المستقبل جزء من الماضي وهو لب المشكلة وسببها. فأي حل من دون معالجة الاسباب؟

وقدم ابو رزق عرضاً مسهباً لما حصل وسلّم مذكرة للوفد تعرض تفاصيل ووقائع الانتخابات النقابية التمهيدية، وانتخابات هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام، وكذلك "الخلافات التي واجهها الاتحاد مع الحكومة منذ العام ١٩٩٢ مع تركيز على مصادرة الحريات النقابية وعملية استيعاب تحركات المجتمع المدني، وطي وزارة العمل في فترة الوزير عبدالله الامين لمشروع الهيكلية النقابية وسياسة تفريخ النقابات والاتحادات".

واكد ابو رزق ان "لا خلاف مع النقابيين واذا كان الخلاف وارداً فمع من اراد من النقابيين ان يكون وجهاً مستعاراً ورسوماً متحركة للسلطة".

وتوجهت اللجنة ظهراً الى الاتحاد العمالي العام واجتمعت بالزغبي واعضاء المجلس التنفيذي، فعرض راشد مجدداً طبيعة مهمة اللجنة. وكان الجو اكثر هدوءاً. اذ ان السياق الذي دارت فيه المناقشات اوحى بالطمأنينة للاتحاد الذي بادل اللجنة تجاوباً بالمثل، واكد ان "الانتخابات التي جرت لهيئة مكتب الاتحاد العمالي كانت شرعية وصدقت من وزارة العمل ولا مانع لدينا على الاطلاق في اعادة الوحدة النقابية".

وفي الرابعة والنصف بعد الظهر اجتمعت اللجنة النقابية العربية بوزير العمل اسعد حردان في حضور مستشاريه جمال فاخوري وسمير عون. وقالت مصادر الوزارة لـ"النهار" "ان الوزارة كانت على علم مسبق بماهية مهمة اللجنة وشرحنا تفاصيل الخلاف من موضوع الانتخابات. وابدينا استعدادنا كوزارة لتأييد اي مسعى يهدف الى اعادة توحيد الاتحاد العمالي العام اذا ما وافق الطرفان على ذلك".

وعلم ان وزير العمل رد على استيضاحات طلبتها اللجنة حول انتخابات اتحاد نقابات الجنوب، والاتحادات الخمسة التي طلبت وزارة العمل انتسابها الى الاتحاد العمالي العام. واكد على "شرعية الانتخابات التي تمت للاتحادات الاعضاء وصحة انتخابات هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام وتوافق تلك الانتخابات مع قوانين وزارة العمل".

وعادت اللجنة امس فاجتمعت قبل الظهر بالاتحاد العمالي العام (المستقل) وكانت الجلسة حامية، حين سأل راشد ابو رزق: هل انتم مصرون على بنود المذكرة" فرد ابو رزق بالايجاب "ونحن متمسكون بها".

عندما طرح راشد اقتراحي اللجنة اللذين سبق ذكرهما فرفضا. واكد ابو رزق ان "الاتحاد العمالي العام (المستقل) يؤمن بالقضاء وننتظر الحكم".

وسأل ابو رزق اللجنة، هل يحق للوزير (العمل) اعداد اللوائح الانتخابية وتأليف اتحادات عمالية؟

راشد: سنعالج هذه المشكلة في الهيكلية النقابية.

ابو رزق: لسنا في وارد القبول بالتجاوزات التي حصلت.

عندما طلب مارون فترة ٥ دقائق للتشاور بين اعضاء اللجنة. عادت بعدها اللجنة الى مكان الاجتماع وسأل راشد ابو رزق: هل رفضت قبول الاتحادات التي رخصت لها وزارة العمل؟

ابو رزق: ليس صحيحاً. كان لنا موقف من تأليفها وطلبنا منها استكمال ملفات طلبات انتسابها الى الاتحاد.

راشد: هذا ما لدينا اليوم. اتصلوا بنا غداً (اليوم) لابلاغنا موقفكم النهائي.

ابو رزق: لماذا غداً؟ اليوم، نرفض الاقتراحين وكل شيء يبدأ بتعديل موقف وزارة العمل.

راشد: اذاً هكذا.. فالسلام عليكم.

ابو رزق: وعليكم السلام. خرج بعدها راشد من الاجتماع وتريث اعضاء اللجنة وما لبثوا ان التحقوا به.

بعد ذلك عادت اللجنة واجتمعت ظهراً مع الاتحاد العمالي العام وطرحت صيغة التسوية التي رفضها الاتحاد (المستقل). وكان موقف الاتحاد ايجابياً منها.

رسوم السير تجاوزت "عدالة التكليف" والنتيجة إرهاق ٥٠٠ الف مواطن!

التغيير الحاصل في رسوم السير على الميكانيك
الرسم على الحصان الواحد ليرة لبنانية

الاحصنة (العدد)	الرسم القديم: الادنى	الرسم القديم: الاقصى	الرسم المقترح: الادنى	الرسم المقترح: الاقصى	الزيادة المئوية: القصوى	الزيادة المئوية: الدنيا
فئة ما قبل ١٢ سنة						
١--١٠	١١,٠٠٠	١,١٠٠	١٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠	١,٢٦٤	١,٢٦٤
١١--٢٠	١,٦٠٠	٨٨٠	٢٢,٧٢٧	١٢,٥٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠
٢١--٣٠	١,٧٣٣	١,٢١٣	٢٣,٨١٠	١٦,٦٦٧	١,٢٧٤	١,٢٧٤
٣١--٤٠	١,٥١٠	١,١٧٠	٢٤,١٩٤	١٨,٧٥٠	١,٥٠٣	١,٥٠٣
٤١--٥٠	١,٨٧٣	١,٥٣٣	٢٤,٣٩٠	٢٠,٠٠٠	١,٢٠٢	١,٢٠٢
+٥٠	١,٩٢٠	+١٩٢٠	٣٠,٠٠٠	+٣٠٠٠٠	١,٤٦٣	-١٤٦٣
فئة ما بين ١٢ و٥ سنوات						
١--١٠	٢٢,٠٠٠	٢,٢٠٠	١٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٥٨٢	٥٨٢
١١--٢٠	٣,٢٠٠	١,٧٦٠	٢٢,٧٢٧	١٢,٥٠٠	٦١٠	٦١٠
٢١--٣٠	٣,٤٦٧	٢,٤٢٧	٢٣,٨١٠	١٦,٦٦٧	٥٨٧	٥٨٧
٣١--٤٠	٣,٠١٩	٢,٣٤٠	٢٤,١٩٤	١٨,٧٥٠	٧٠١	٧٠١
٤١--٥٠	٣,٧٤٦	٣,٠٧٢	٢٤,٣٩٠	٢٠,٠٠٠	٥٥١	٥٥١
+٥٠	٤,٣٢٠	+٤٣٢٠	٣٠,٠٠٠	+٣٠٠٠٠	٥٩٤	-٥٩٤
فئة ما بين ٤ وسنتين						
١--١٠	٤٤,٠٠٠	٤,٤٠٠	١٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٢٤١	٢٤١
١١--٢٠	٦,٤٠٠	٣,٥٢٠	٢٢,٧٢٧	١٢,٥٠٠	٢٥٥	٢٥٥
٢١--٣٠	٦,٩٣٣	٤,٨٥٣	٢٣,٨١٠	١٦,٦٦٧	٢٤٣	٢٤٣
٣١--٤٠	٦,٧٩٤	٥,٢٦٥	٢٤,١٩٤	١٨,٧٥٠	٢٥٦	٢٥٦
٤١--٥٠	٨,٤٢٩	٦,٩١٢	٢٤,٣٩٠	٢٠,٠٠٠	١٨٩	١٨٩
+٥٠	٨,٦٤٠	+٨,٦٤٠	٣٠,٠٠٠	+٣٠,٠٠٠	٢٤٧	-٢٤٧
فئة ما دون السنة						
١--١٠	٨٨,٠٠٠	٨,٨٠٠	١٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٧٠	٧٠
١١--٢٠	١٢,٨٠٠	٧,٠٤٠	٢٢,٧٢٧	١٢,٥٠٠	٧٨	٧٨
٢١--٣٠	١٣,٨٦٧	٩,٧٠٧	٢٣,٨١٠	١٦,٦٦٧	٧٢	٧٢
٣١--٤٠	١٣,٥٨٧	١٠,٥٣٠	٢٤,١٩٤	١٨,٧٥٠	٧٨	٧٨
٤١--٥٠	١٦,٨٥٩	١٣,٨٢٤	٢٤,٣٩٠	٢٠,٠٠٠	٤٥	٤٥
+٥٠	١٧,٢٨٠	+١٧,٢٨٠	٣٠,٠٠٠	+٣٠٠٠٠	٧٤	-٧٤

اذا كانت الغاية من فرض الضرائب والرسوم تأمين موارد مالية للدولة كي تستطيع القيام بالتزاماتها وواجباتها تجاه الوطن والمواطنين، فان مبدأ فرض الضريبة بات يرتكز على العدالة في التكليف، وليس اعتباطيا كما كان يفعل الاباطرة والملوك والفاتحون والحكام في القرون الغابرة، وكما يفعل بعض حكام القرن الراهن بهدف جمع الثروات وتكديس الاموال.

فالضريبة التي تفرض على المقتنيات والممتلكات تأخذ في الاعتبار التباين الحاصل بين تلك المقتنيات والممتلكات، ويكون التباين في عمر المقتنى، وفي قيمة المملوك، وفي الجدوى المالية تماما كما هو حاصل في تقدير القيم التأجيرية للمساكن، وما هو حاصل على صعيد تقدير ضريبة الدخل قياسا في نسبها المئوية المقتطعة على اساس الاجور وشرائحها المختلفة... وما هو معمول به على صعيد استيفاء رسوم السير في الميكانيك.

غير ان المقترح في هذا المجال، لم يأخذ في الاعتبار مجمل العناصر التي تبنى الضريبة على اساسها فوحد في اعمار السيارات وميز في قوة كل منها على صعيد عدد احصنتها.

وقد جاءت الزيادات على رسوم الميكانيك تراعي السيارات الجديدة وتزيد العبء على السيارات القديمة.

لقد صنف المشترع السيارات العاملة في لبنان، لاستيفاء رسوم السير عليها الى اربع فئات من حيث اعمارها، والى ست فئات من حيث عدد الاحصنة، ووضع رسما لكل سيارة حسب فئة عمرها وعدد احصنتها. وجاء المشروع المقترح يبقي على الفئات الست ويلغي فئة الاعمار اذ يلحق زيادة كبرى في الرسم على السيارات القديمة وزيادة دنيا على السيارات الجديدة. وكذلك تطال الزيادة الكبرى السيارات ذات العدد القليل من الاحصنة، والزيادة الصغرى للسيارات ذات عدد الاحصنة الاكبر، باستثناء ما يزيد على الخمسين حصانا في كل فئة من فئات الاعمار.

وفي مقارنة بين ما كان يصيب الحصان الواحد من رسم ميكانيك وما سيصيبه بدت الفروقات الآتية:

اولا: قسمت الرسوم في فئات عدد الاحصنة على الحدين الادنى والاعلى لعدد الاحصنة، ولما كان الحدان هما القاسم المشترك للرسوم القديمة وللرسوم المقترحة، كان طبيعيا ان تأتي النسب المئوية للتغيير واحدة.

ثانيا: نسبة الزيادة بلغت ١٢٦٤ في المئة على حصة الحصان من الرسم للسيارة التي يزيد عمرها على ١٢ سنة ولا يزيد عدد احصنتها على عشرة. في حين ان نسبة الزيادة تتدنى الى ١٢٠٢ في المئة للسيارة من ٤١ الى ٥٠ حصانا في الفئة العمرية ذاتها. ويبدو ان قمة الزيادة هي للسيارة من قدرة (٣١ - ٤٠ حصانا.

ثالثا: تتابع هذه النسب على النمط ذاته في فئات الاحصنة، وتتدنى حسب تموجاتها المئوية في الفئات العمرية الاكثر حداثة. فهي تراوح بين ٧٠ و٥٥١٪ في السيارات التي تراوح اعمارها بين ١٢ و٥ سنوات، وبين ٢٥٦ و١٨٩٪ للسيارات التي تراوح اعمارها من سنتين الى اربع، وبين ٧٨ و٤٥٪ للسيارات من عمر سنة واحدة.

ولما كان حجم الرسم لا يرتبط حكما بحجم النسبة المئوية للزيادة، فتدفع السيارات الجديدة رسوما اعلى من القديمة، فان عدم عدالة رسوم السير يبرز في الآتي:

اولا: الرسوم تبدو عادلة في فئة السيارات من عمر سنة. فلا تتنوع الا بالارتباط مع عدد الاحصنة.

ثانيا: يبدأ التفاوت في تأمين عدالة الرسوم كلما ازداد عمر السيارة بحيث تدفع السيارة من فئة عدد الاحصنة المتماثلة، رسم سير واحدا، فالسيارة من ٢١ حصانا وما فوق لغاية ٣٠ حصانا تدفع ٥٠٠ الف ليرة في السنة سواء كان عمرها سنة او يزيد على عشرين سنة. ولذا يكون الرسم عادلا للسيارة من عمر سنة، ويتراجع ميزان العدل كلما تدرجنا اعواما الى الوراء.

ثالثا: تتراجع العدالة في الرسم بين الحدين الاقصى والاعلى من جهة، وبين هذين الحدين على امتداد الفئات العمرية، فالسيارة ٢١ حصانا تدفع رسما واحدا كما السيارة من ٣٠ حصانا، والسيارة من ٢١ حصانا صنعت في ١٩٧٠ تدفع رسما يوازي الرسم الذي تدفعه سيارة من ٣٠ حصانا يعود تاريخ صنعها الى ١٩٩٧.

ولما كان اصحاب السيارات التي تزيد اعمارها على خمس سنوات هم من ذوي الدخل المحدود الذين اقتنوها لتأمين سرعة تنقلهم فان الزيادات في رسم السير ستطاول ما لا يقل عن ٥٠٠ الف مكلف من هذه الفئة يشكلون سدس سكان لبنان!

الهدف من الضريبة

تهدف الضريبة احيانا الى ابعد من تأمين موارد لخزينة الدولة، فهي توضع لحماية السلع المنتجة محليا، كما توضع ايضا للحد من استيراد سلعة معينة. ويبدو من خلال تعديل الرسوم الجمركية على السيارات التي وضعت قبل أشهر، واتبعتها الحكومة بزيادة رسوم السير، ان اتجاها ما يملي ان يتخلى المواطن عن السيارة القديمة ويتخلى تاليا عن السيارة ذات القدرة الكبرى من الاحصنة، غير ان هذا التوجيه يحصل فجأة وضاغطا فينوء المواطنون بالعبء المالي الناتج منه. لذا فالمطلوب ان تتخذ التدابير المطلوب تنفيذها بالتوجيه الاعلامي اولا، ومن ثم التدرج بالتدابير المالية الرادعة.

لقد اتخذت مجموعة الدول الاوروبية في نطاق التنظيمات الداخلية التي تتخذها، قرارا يقضي بأن تتخلى الدولة العضو عن استعمال السيارات العاملة بالبنزين الممزوج بالرصاص في حلول العام الفين، وذلك للحد من التلوث الناتج من الرصاص الذي تنفثه عوادم السيارات. غير ان تعذر بعض الدول الاكثر فقرا بينها (مثل اسبانيا والبرتغال...) ارجأ تنفيذ القرار الى العام ٢٠٠٥ وربما الى ابعد، لأن مواطني تلك الدول عاجزون عن استبدال سياراتهم بأخرى تعمل بالبنزين الخالي من الرصاص.

فاذا كانت الدول تراعي ظروف بعضها، افلا يحق للمواطن اللبناني ان يطلب من حكومته ان تراعي ظروفه وتعدل في الضرائب التي تكلفه بها؟

م.م.

العودة الى الليرة دونها عقبات رغم انحسار الطلب على الدولار

كتب ايلي قهوجي:

استمرار اللغط حول تردي الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد وما يتداوله بعض الاوساط عن سياسة الانفاق الحكومي وما رافقها ويرافقها من اهدار، في وقت تتصاعد لهجة معارضي الضرائب والرسوم على النحو الذي تضمنه مشروع موازنة ١٩٩٨ لخفض العجز الى ٣٧,٤٥ في المئة، كلها امور ما زالت تتسبب بارباك للمتعاملين في سوق القطع في بيروت، ويتردد اصحاب الرساميل في اتخاذ مبادرات جديدة بالنسبة الى الاستثمار والتوظيف في لبنان.

وتبين مما تكون من انطباعات حتى الآن في الاوساط المالية، ان الايجابيات المتمثلة في اقرار الحكومة مشروع موازنة ١٩٩٨ وفي تحسن الاجواء السياسية بين اركان الحكم عشية افتتاح جلسات مجلس النواب لمناقشة هذا المشروع، لم تشكل بعد عوامل مطمئنة للتوظيف بالليرة، او حوافز لعودة تدفق الرساميل الى لبنان للاستثمار فيه، وخصوصاً في ظل استمرار التجاذب السياسي ومحاولة البعض توسل جلسات مناقشة مشروع الموازنة في المجلس النيابي لمحاسبة الحكومة سياسياً، وليس لادارتها المالية. وقد انعكس هذا الامر مرة اخرى ترددا في عرض الدولار، من دون ان يرافق ذلك اقبال عليه خارج اطار الحاجات التجارية للبلاد.

ونتيجة لذلك، ظل تداوله مقتصراً على تلبية مصرف لبنان الطلب الداخلي عليه كلما فاق حجمه المعروض منه في السوق، وذلك في اطار سياسته الرامية الى الحفاظ على توازن المبادلات واستقرار اسعار الصرف.

وهكذا عاد الهدوء المشوب بالترقب يخيم على اجواء السوق التي بدا انها تفتقر الى معطيات موضوعية تسمح باتخاذ مبادرات جديدة في اتجاه الليرة، قبل الانتهاء من جلسات مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٨ في مجلس النواب. فكان ان مضى الدولار يتطور برتابة نزولاً وببطء ضمن آلية التسعير اياها التي وضعها مصرف لبنان لتقلباته، ليقفله الجمعة في ١٠ تشرين الاول بما بين ١٥٢٧,٥٠ و١٥٣٧,٥٠ ليرة، وبسعر وسط معلن ١٥٢٢,٥٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥٢٨,٠٠ و١٥٣٨,٠٠ ليرة وسعر وسط معلن ١٥٢٣,٠٠ ليرة الجمعة ٣ منه، اي بتراجع نصف ليرة وسطياً ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا ان الدولار ظل متداولاً عملياً، كما في كل اسبوع، فوق اسعاره المعلنة انما داخل الهامش الموسع الذي يضعه مصرف لبنان لتقلباته وعند الحد الاعلى له معظم الوقت، في اشارة الى طغيان الطلب على العرض. وعليه فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥٢٣,٠٠ ليرة سعراً وسطياً، بعدما ابقى المصرف المركزي هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥٢٨,٠٠ ليرة للشراء و١٥٣٨,٠٠ للبيع، فيما كان متداولاً عملياً بين ١٥٢٧,٧٥ و١٥٣٨,٢٥ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٣٨,٠٠ ليرة.

ومع اقدام مصرف لبنان على خفض الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً اياه من ١٥٣٨,٠٠ الى ١٥٣٧,٥٠، وابقائه الحد الادنى النظري لشرائه من دون تغيير على ١٥٢٨,٠٠ ليرة، تراجع سعره الوسطي المعلن ابتداء من الثلثاء الى ١٥٢٢,٧٥ ليرة، في حين كان سعره المتداول بين ١٥٢٧,٥٠ و١٥٣٨,٠٠ ليرة. وظل وضع السوق على هذه الحال الى الخميس، عندما خفض المصرف المركزي هذه المرة الحد الادنى النظري لشراء الدولار من ١٥٢٨,٠٠ الى ١٥٢٧,٥٠ ليرة، وابقى الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٣٧,٥٠ ليرة ليقفله بـ ١٥٢٢,٥٠ ليرة سعراً وسطياً، وبجعله متداولاً عملياً بين ١٥٢٧,٥٠ و١٥٣٨,٠٠ ليرة، مع نقطة ارتكاز على ١٥٣٧,٥٠ ليرة، كان يبيعه بها كلما تعثر على العروض الخاصة تلبية حاجات الطلب عليه، في اشارة منه الى حرصه على الاستقرار النقدي بتدخله بائعاً اياه كلما دعت الضرورة، علماً ان لديه من الامكانات، والوسائل النقدية المتاحة، ما يجعله قادراً على ابقاء السوق في اطار رقابته المحكمة فترة طويلة.

المخاوف التضخمية تتحكم في اتجاه الدولار

في الخارج، بدت اسواق القطع العالمية في حال حذر منذ مطلع الاسبوع الماضي الذي حفل بسلسلة احداث، بدءاً باعلان رئيس الاحتياط الفيديرالي الاميركي الان غرينسبان قلقه من الاتجاهات التضخمية الكامنة في الاقتصاد، وصولاً الى قرار البوندسبنك رفع معدل اعادة حسم الاوراق المالية القصيرة الاجل لديه (REPO RATE)، مروراً بتعثر المفاوضات بين واشنطن وطوكيو في شأن تجارة السيارات وبصدور بعض المؤشرات الاقتصادية التي تسلط الاضواء على المنحى الذي يمكن ان تتخذه السياسة النقدية الاميركية.

وفيما تبين للمتعاملين ان تحسن سوق العمل في الولايات المتحدة التي تمثل في انخفاض معدل البطالة الى ما دون ٥,٠٠ في المئة من مجموع الشعب العامل فيما بات يشكل بؤرة تضخمية حذر منها رئيس الاحتياط الفيديرالي في شهادته امام لجنة الموازنة النيابية التابعة للكونغرس، لما قد يستتبعه من زيادة في الاجور سرعان ما تدفع اسعار الانتاج صعوداً وتالياً اسعار الاستهلاك، جاء قرار مجلس البوندسبنك رفع معدل الـ REPO RATE على نحو مفاجئ من ٣,٠٠ الى ٣,٣٠ في المئة ليحرك مشاعر الخوف من وقوع الاقتصادات الغربية على جانبي الاطلسي في التضخم، وليطلق المضاربات على ارتفاع المارك الالماني من زاوية تحسن مردوده.

وعزز هذا الاعتقاد اقدام المصارف المركزية في كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا على رفع معدلات اعادة الحسم لديها مجاراة للمصرف المركزي الالماني، في وقت تبين ان تطور الاقتصاد الاميركي بات يحتم اتخاذ الاحتياط الفيديرالي اجراءات نقدية متشددة لضبط حالات الغليان فيه، لاسيما بعد ارتفاع اسعار الانتاج بنسبة ٠,٥ في المئة الشهر الماضي (وهي الاعلى منذ كانون الاول ١٩٩٦)، في مقابل ٠,٣ في المئة في آب، وانخفاض عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة نحو ٥٠٠٠ شخص في الاسبوع الاول من الشهر الجاري ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٠٤,٠٠٠ شخص، في اشارة مزدوجة الى تنامي مظاهر التضخم والغليان في الاقتصاد الاميركي.

وفي غضون ذلك، شكلت الانباء التي ترددت عن استياء اميركي من موقف اليابان المتحفظ عن فتح اسواقها امام السيارات الاجنبية، عاملاً ضاغطاً على الدولار ازاء الين اواخر الاسبوع الماضي، تخوفاً من تدخل محتمل للمصارف المركزية في هذا الاتجاه للحيلولة دون لجوء الولايات المتحدة الى سلاح اسعار الصرف في اسواق القطع لفض نزاعاتها التجارية مع طوكيو. وتعزز هذا الاعتقاد بما اعلنته مساعدة الممثلة التجارية الاميركية ويندي كاتلر، ومفاده ان محادثاتها مع الجانب الياباني لم تسفر عن اي نتيجة بعد رفض المسؤولين التجاريين اليابانيين اعطاء مبررات مقنعة لعدم تنفيذ وعود قطعتها حكومة بلادهم بتنشيط الطلب الداخلي فيها وبفتح اسواقها لتفادي الاعتماد على الصادرات لدعم اقتصادها الراكد.

وهكذا، تضافرت كل هذه المعطيات لتضغط على الدولار من جهة ازاء العملات الاوروبية من زاوية عودة الفارق بين معدلات الفائدة على جانبي الاطلسي في غير مصلحته، بعد رفعها في المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا في ظل تنامي مظاهر التضخم في الولايات المتحدة الذي يتآكل عائدة مردوده الفعلي، ومن جهة اخرى ازاء الين تخوفاً من نشوب حرب تجارية بين واشنطن وطوكيو تكون اسعار الصرف احدى ادواتها الرئيسية. فكان ان وقعت الورقة الخضراء في دائرة الضعف ازاء سائر العملات، باستثناء الفرنك السويسري الذي بدأ يعاني تدني معدلات الفائدة عليه بعد رفعها في المانيا، فاقفلت الجمعة ١٠ تشرين الاول، في نيويورك، مقارنة مع ما كانت عليه الجمعة ٣ منه بتراجع كالآتي:

- ١,٦٢٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦١٥٥، اي بنسبة ٠,٤٣ في المئة.
- ١,٧٤٨٥ مارك الماني في مقابل ١,٧٥٧٠، اي بنسبة ٠,٤٨ في المئة.
- ٥,٨٦٨٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٠٤٠، اي بنسبة ٠,٦٠ في المئة.
- ١٧١٩,٢٥ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٢٢,٠٠، اي بنسبة ٠,١٦ في المئة.
- ١١٩,٨٠ يناً يابانياً في مقابل ١٢٢,٠٥، اي بنسبة ١,٨٤ في المئة.
- ١,٤٥٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٧٥، اي بارتفاع يتيم نسبته ٠,٤٥ في المئة.

تراجع الذهب والفضة

وانعكس التشدد النقدي اوروبياً، سلباً على المعادن الثمينة لما يستتبعه عادة رفع معدلات الفائدة من زيادة في كلفة الاكتناز، فنشطت عمليات تحقيق الارباح عليها ابتداء من الخميس الماضي وهو اليوم الذي تقرر فيه رفع معدلات الـ REPO RATE في المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا. فكان ان اقفلت اونصة الذهب الجمعة ١٠ تشرين الاول في نيويورك بـ ٣٢٨,٩٠ دولاراً، في مقابل ٣٣٤,٦٠ دولاراً الجمعة ٣ منه، اي بتراجع نسبته ١,٧٠ في المئة، واونصة الفضة بـ ٥,١٦٠٠ دولارات في مقابل ٥,٢٦٢٠ دولارات في الفترة نفسها، اي بتراجع نسبته ١,٩٤ في المئة.

العملات في بيروت

مضت العملات الاوروبية والين الياباني في الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية في بيروت بموازاة تطورها ازاء الدولار، فيما تراجع الفرنك السويسري والدولار الكندي تبعاً لضعفهما في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٧/١٠/٣	١٩٩٧/١٠/١٠	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٢٣,٠٠	١٥٢٢,٥٠	-٠,٠٣
المارك الالماني	٨٧٢,٥٠	٨٧٦,٥٠	+٠,٤٦
الفرنك الفرنسي	٢٥٩,٦٥	٢٦١,١٥	+٠,٥٨
الفرنك السويسري	١٠٥٩,١٠	١٠٥٤,٠٠	-٠,٤٨
الجنيه الاسترليني	٢٤٧٦,٦٠	٢٤٨٦,٥٠	+٠,٤٠
الين الياباني	١٢,٥٦	١٢,٧٩	+١,٨٣
الفلورين الهولندي	٧٦٦,٥٠	٧٨٠,٣٠	+١,٨٠
الدولار الكندي	١١١٦,٩٥	١١١١,٣٠	-٠,٥٠
الير الايطالي	٠,٨٩٠٣	٠,٨٩١٤	+٠,١٣
الكورون الاسوجي	٢٠٤,٤٠	٢٠٣,١٠	+١,١٣
الفرنك البلجيكي	٤١,٨٠	٤٢,٥٧	+١,٨٤

توضيح من مصرف كريدي ليونيه

جاءنا من المدير العام لمصرف كريدي ليونيه لبنان ش.م.ل. جان بول فيرو توضيح لما ورد في "نهار" الجمعة من شراء البنك اللبناني - الفرنسي فروعا منه. وفي التوضيح، "ان مجموعة كريدي ليونيه الموجودة في اكثر من ٧٠ بلدا قد حددت استراتيجية جديدة ترتكز من الآن وصاعدا على العمل المصرفي الشامل داخل فرنسا واوروبا، ومصرف الزبائن الخاصة والشركات والمؤسسات الكبرى لبقية انحاء العالم.

وفي هذا الاطار يقوم كريدي ليونيه لبنان ش.م.ل. باعادة تنظيم جهازه وتركيز اعماله انطلاقا من مركزه الرئيسي في الاشرفية.

وبهدف تأمين الاستمرارية في تقديم افضل الخدمات الى الزبائن الكرام، تم عقد اتفاق مبدئي مع المصرف اللبناني - الفرنسي ش.م.ل. يهدف الى بيعه ثلاثة من فروع كريدي ليونيه لبنان ش.م.ل. الموجودة في الحمراء والدورة وجونيه".

الجزينيون يصرّفون موسم التفاح ويشكرون المعنيين لمساعدتهم

مزارع يوضب التفاح في الصناديق.

جزين - من رلى خالد:

بعد قرار الحكومة شراء التفاح الجزيني لمصلحة الجيش اللبناني دعما للمزارع الجزيني وبقائه في ارضه، جالت "النهار" امس في بساتين التفاح، حيث كان العمال يقطفون المواسم ويوضبونها تمهيدا لوضعها في البرادات وحفظها.

وافاد المسؤول عن تصريف الانتاج في المنطقة انطوان بطرس الاسمر انه العام الاول تتمكن من تصريف الانتاج دفعة واحدة، وانه حتى اواسط تشرين الاول تكون المواسم كلها في عهدة الدولة.

اضاف: "تم تصريف نحو ٧٥ الف صندوق من التفاح الجيد لمؤسسة الجيش اللبناني، بمليار ليرة لبنانية توزع لكل مزارع بحسب القيمة العائدة اليه، واللافت ان عناصر الجيش على حاجز باتر سهلت عملية نقل المواسم في شكل مواكب من الشاحنات الكبيرة، مرتين يوميا في الساعة السابعة صباحا والحادية عشرة قبل الظهر، علما ان عملية النقل كانت ايضا من ضمن الكلفة المدفوعة للمزارعين".

وشكر الاسمر "باسم جميع مزارعي جزين ومنطقتها الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري والجيش اللبناني لاهتمامهم بهذه المنطقة العزيزة". وتمنى ان تكون هذه المرة فاتحة خير لمرات مقبلة.

واشار الى ان تجمع المزارعين في جزين والمنطقة ينوي انتخاب جمعية تعاونية زراعية تكون مسؤولة امام وزارتي الزراعة والاسكان والتعاونيات.

ووجه تجمع مزارعي التفاح في جزين والمنطقة كتاب شكر الى الرئيسين بري والحريري والنائب سليمان كنعان، والجيش اللبناني قيادة وضباطا وافرادا لما بذلوه من جهد في تسلم هذا الانتاج.

من جهة ثانية، قرر النائب بطرس حرب عقد مؤتمر صحافي في دار نقابة الصحافة في موعد يحدد لاحقا في هذا الاسبوع لاثارة موضوع مزارعي التفاح والمشكلة التي حلت بهم من جراء العاصفة التي ضربت موسمهم.

مسقاوي في مرفأ طرابلس

جال اول من امس وزير النقل عمر مسقاوي في المنطقة الحرة واحواض التفريغ والشحن والمؤسسات في مرفأ طرابلس، يرافقه رئيس مجلس الادارة طوني حبيب، ومدير المرفأ محمد جوهر، واعضاء مجلس الادارة وكبار المسؤولين، ومتعهد اشغال المنطقة الحرة في المرفأ امين الديك.

وقال مسقاوي اثر الزيارة: "ان من غاياتنا ان نجعل مرفأ طرابلس يساوي مرفأ بيروت من حيث الاهمية، لانه يقع في منطقة مهمة هي شمال لبنان"، مشيرا الى ضرورة ايجاد ادارة متخصصة وفرص عمل ترتبط بالكفاية الى رفع مستوى الادارة في المرفأ. ولفت الى دراسة لايجاد مدرسة للتأهيل المرفئي.

حفل استقبال للبنك البريطاني العربي

دعا الممثل الحصري للبنك البريطاني العربي التجاري في منطقة الشرق الاوسط مكرديش بولدوكيان الى حفل استقبال في دارته في النقاش بين السابعة والنصف والتاسعة والنصف مساء اليوم في مناسبة زيارة المدير التنفيذي للبنك رون شو لبيروت.

ندوة عن "سوليدير"

انعقدت اول من امس في مركز توفيق طبارة، ندوة تحت عنوان "الوسط التجاري بين حقوق اصحابه وسياسات سوليدير" شارك فيها نقيب المهندسين عاصم سلام ونقيب المحامين الاسبق عصام كرم، وعضو المؤتمر الشعبي سمير الطرابلسي، وحضرها حشد من اصحاب الحقوق في وسط بيروت وممثلون عن الهيئات النقابية والانسانية والجمعيات الاهلية في العاصمة.

وتحدث سلام عن "لا قانونية انشاء الشركة العقارية، فهي الزمت الملاك دخولها وميزت في شكل فاضح بين اصحاب الحقوق العينية، اي الملاك واصحاب الاسهم الذين اكتتبوا باموالهم في الشركة. وهي بذلك هجرت اصحاب الحقوق، وانزلتهم من الطبقة الوسطى الى الطبقة الفقيرة".

وتوقف سلام عند التعديل الجديد لنظام الشركة الذي يبيح بيع الاسهم من الاجانب، وقال: "هذا ما كنا نحذر منه في استمرار، لان التذرع بقيمة الـ ١٠ في المئة هو في غير محله، باعتبار ان ١٠ في المئة من هنا و١٠ من هناك تضاعف املاك الاجانب في لبنان، وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى عدم تصفية اعمال الشركة بعد ٢٥ عاما كما ينص قانونها، لان ليس من مصلحة هؤلاء الاجانب انهاء الشركة اذا تملكوا الاسهم فيها". (...)".

واكد كرم قرار مجلس الشورى الذي طعن بدستورية الشركة العقارية التي هي شركة خاصة وليست مختلطة.

وذكّر بما كان طرحه ابن النائب السابق زكريا محيي الدين النصولي، من انه سيأتي يوم تباع فيه اسهم "سوليدير" من الاجانب.

واعتبر الطرابلسي ان الاجراء الذي اتخذته "سوليدير" اخيرا بالسماح للاجانب بتملك اسهمها لم يشكل مفاجأة، وحذر من الابتلاع التدريجي للعاصمة.

بدء معرض بغداد بمشاركة لبنانية

نقلت امس "وكالة الانباء العراقية" عن ممثلي شركات ورجال اعمال لبنانيين وصلوا الى بغداد، استعدادهم لعرض منتجاتهم في اول معرض يقام في العاصمة العراقية اليوم.

وكان ١٢٠ من العارضين اللبنانيين وصلوا بغداد مساء اول من امس بالسيارات من طريق الاراضي السورية، لتمثيل شركاتهم واجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين بغية ابرام عقود في اطار اتفاق النفط في مقابل الغذاء.

ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى ١٨ من الجاري. وتوقعت مصادر مطلعة ان يمدد يوما اخر، بسبب منع التجول الذي اعلنته السلطات العراقية يوم الخميس المقبل لاجراء التعداد السكاني العام.

الوفد الصناعي العراقي

بحث اول من امس رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال محمد ابرهيم ذوق في حضور عدد من الاعضاء وفاعليات اقتصادية شمالية، مع رئيس اتحاد الصناعات العراقية عدنان القدسي واعضاء الوفد العراقي في السبل والوسائل لتنشيط العلاقات الاقتصادية بين العراق وشمال لبنان ضمن الاطر المسموح بها دوليا.

ثم جال الوفد العراقي في المرافق الاقتصادية الشمالية كافة، من مرفأ طرابلس الى معرض رشيد كرامي الدولي، وغادر بعدها الى دولة الامارات العربية لمتابعة اعماله في دبي.



CHANGE OF CAREER?

Underpaid? Not recognised? Bored of existing routine but hard working and like talking to people? Then we have management opportunities for the right people, aged 25+. Call:

SHAUN McCARTHY
01.373170 / 1 / 2 / 3 / 4 / 5

TAMER GROUP

recruits
ELECTRICAL ENGINEERS FOR THE MEDICAL DIVISION

*Bachelor of electrical/electronics engineering
*Good command of English
*Preferably holding double nationality

Please fax your CV to **01/601523 or 499841** or submit it to Tamer Group
Tamer bldg. sin-el-Fil

Large SAUDI COMPANY specialized in electro-mechanical works is in need of:
Project Manager for Electro-Mechanic Work Contracts.

- Candidates should have electrical or mechanical degree..
- Should have good command in English.
- Experience in electrical high voltage projects and water pumping station is preferred.
- Salary & benefits depend on experience.

All qualified candidates only to send their Bio-Data to:
Attention: G.M.
P.O.Box 13 - 6537
Beirut - Lebanon
Short listed candidates will be interviewed on 28, 29 & 30 October 1997. Location for interviews to be advised later.



منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)

تطلب

خبير محلي

أ– الوظيفة : خبير في الدراسات الإجتماعية والديموغرافية
المدّة : ثلاثة أشهر
مكان الالتحاق : المركز التربوي الوطني للبحوث والإنماء، بيروت

على الخبير أن يقوم، تحت إشراف مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربيّة، وبالتعاون مع المركز التربوي للبحوث والإنماء ووزارة التربية الوطنيّة، بجمع المعطيات الإجتماعية والديموغرافيّة الضروريّة لتحضير الخريطة المدرسيّة وتحليلها، لا سيّما في الميادين التالية :

- المعطيات الجغرافيّة (التضاريس، المناخ ، توزيع الموارد...).
- شبكة الطرقات،النقل العام، مداخل المراكز المعنيّة ...
- المعطيات الديموغرافيّة (التوزيع الديموغرافي، هرم الأعمار، نسبة النمو، توقعات ديموغرافيّة...).
- السكان الذين بسنّ الدارسة(توزيعهم بحسب العمر، الدخل، المؤسسة، البنية....).
- المعطيات الإجتماعية(الموارد المحليّة، النشاطات الإقتصادية، مداخيل الأسر، البنية الإجتماعية والمهنيّة....).

وعلى الخبير أن يقوم أيضاً، ضمن إطار اختصاصه، بوضع الدراسات التي قد تكون ذات فائدة للخريطة المدرسيّة وتحضيرها وتنفيذها. كما عليه أن يعمل دورياً على تقويم المعطيات الإجتماعية والديموغرافيّة المذكورة أعلاه.

المؤهلات :
- دراسات عليا في علم الإجتماع والديموغرافيا.
- خبرة في مجال الأبحاث والإستقتاءات على الأرض.
- خبرة في مجال تنمية الموارد البشرية.
- مهارة في استعمال البرامج الإحصائية على الحاسوب.
- من المستحسن أن يكون للخبير خبرة دوليّة في هذا المجال.

لغات العمل : العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة.

خبير محلي

ب– الوظيفة : خبير في كلفة وتمويل التربية
المدّة : ثلاثة أشهر
مكان الالتحاق : المركز التربوي الوطني للبحوث والإنماء، بيروت.

على الخبير ان يقوم، تحت إشراف مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربيّة، وبالتعاون مع المركز التربوي للبحوث والإنماء ووزارة التربية الوطنيّة، بالإستقصاءات الضرورية لتحضير الخريطة المدرسيّة، لا سيما في ما يختصّ بالميادين التالية:

- تحليل كلفة تشغيل المؤسسات الدارسيّة.
- تحليل الموازنة.
- تكاليف الإستثمار.
- أعباء الأسر في تمويل التربية.
- تحديد الأسعار الأحادية.
- تقدير الموازنة.

وعليه صياغة الدراسات التي قد تكون ذات منفعة للخريطة المدرسيّة وتحضيرها ووضعها موضع التنفيذ. وعليه أن يعمل، بالاضافة الى ذلك، على تقويم المعطيات الماليّة المذكورة أعلاه.

المؤهلات :
- دراسات عليا في علم الإقتصاد والشؤون المالية.
- أخصائيّ في تحليل التمويل والميزانيّة .
- خبرة في مجال الإحصاءات والإستفتاءات.
- خبرة في مجال تمويل التربية وتكاليفها.
- قدرة واستعداد للعمل ضمن فريق.

لغات العمل : العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة.

الرجاء إرسال طلب الترشيح والسيرة الذاتية الى :
مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربيّة
مشروع التعليم الأساسي: ص.ب ٥٢٤٤، بيروت
المهلة الاخيرة لتقديم طلبات الترشيح ٣١ تشرين الأول ١٩٩٧
يرجى عدم الحضور شخصيا

وظائف

مطعم لامب هاوس يطلب شيف دو ران مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية. الحضور شخصيا من ٤–٧ ب.ظ الاتصال ٧٤١٧٠١/٢/٣

مطلوب معلم بلترون ذو خبرة جيدة. الاتصال بالتلفون ٠١/٦٥٧٠٩٤ – ٠٣/٢٨٨٦٤٤

دار حضانة في حاجة الى ممرضات قانونيات ومربيات. للمراجعة الهاتف ٨٣٤٥٥١ – ٨٣٤٤٩٣ الاستاذ محمد.

Sté. pharmaceutique cherche déléguée médicale exp. pour R.D.V. Contactez 01/887120 - 888092

مكتب هندسة ومقاولات في مدينة عاليه في حاجة فورية الى موظفة تجيد اعمال السكرتاريا ويفضل من لديها المام بالمحاسبة او قابلية للتعلم – الراتب جيد وحسب المؤهلات. التلفون ٠٥/٥٥٥٦٥٠

Demandons profs. de 3ème Francais et sciences. Tél.: 641929/22

Emporio Armani Demandons Vendeuse + experience 5 ans très bon salaire. Tél.: 869038 - 790336

More Than a Job. a Multi - national company requires for its offices in Lebanon and gulf area a highly qualified sales consultants to market. A superb touristic product. A complete in door selling system is followed. Part & full time job. Call Mr. Ghassan for an interview from 10.00 a.m. till 4.00 p.m. on 01/455311/2 - 03/331701/2

Galerie à Mkallés demande vendeuse, décoratrice, Tél.: 01/285002 - 01/281188

– Société commerciale en pleine expansion recherche jeunes cadres universitaires – pour poste(s) de chefs de produits commerciaux pour toutes régions. Conditions – Salariales avantageuses avec plan de carrière assuré. Contacter 01/410894

Needed Urgently Graphic Designers, Mastering Photoshop (PC), Call us now for an interview 03/655092

نقابة مستشفيات لبنان تطلب سكرتيرة ملمة بالمحاسبة. الاتصال بالارقام الآتية ٠١/٣٩٥٠٥٩ – ٠١/٤٢٥٩٧٥

شركة مهمة تطلب محاسبين طموحين لفرعها في جبيل والبترون خبرة ٥ سنوات على الاقل. اللغة الفرنسية ضرورية. ت ٠١/٢٩٢٠٩٤

مطلوب شاب حلواني افرنجي مستعد للمشاركة في باتيسري في مقابل تقديمه عمله اليومي وخبرته. التلفون ٠٣/٢٢٥٢٤٥

Home Services تطلب آنسات لتسويق برنامج اشتراك شهري في الاشرفية. ت ٢٠١٨٠٤ من ١٠–٢

مطلوب سائق فان متعلم الافضلية لسكان الاشرفية. ت ٠٣/٣١٨٧٨٠

مطلوب رئيس محاسبة ذو خبرة في مجال اعمال المحاسبة البحرية ويتقن الانكليزية للعمل خارج لبنان الاتصال بين ١١ و٣ بظ ٠٣/٢٤٠١٤٤

مطلوب بلاسييه لبيع القرطاسية وورق الهدايا لديه سيارة الهاتف ٨٠١٢٠٥ – ٨٦٤٠٥٦

سوبر ماركت بِنّي – المكلس تطلب معلم براد (Charcuterie) عدد ٢ للمراجعة شخصيا.

Executive secretary required applicant: Should be min. 35yrs fluent in Arabic & English French is an asset. Computer knowledge is a must specially win 95, Word and Excell. Fax detailed C.V. to 01/790317 and Call 01/790315 for appointment.

مطلوب للعمل في السعودية مدينة الجبيل في سنتر نسائي، خياطات وكوافيرات ذوات خبرة. الاتصال بالآنسة أمال. الهاتف ٣٤٢٢٥٢ – ٣٥٢٢٧٢ – ٠١/٣٥٢٩٣٧ من الساعة ١٠ حتى ١٢ ظهرا.

مطلوب شابات للعمل ضمن بيروت وكسروان وجبيل لتسويق اصناف استهلاكية العمر بين ٢٠ و٣٥ سنة عمولة عالية ودوام حر. التلفون ٠٩/٩٤٢٤٩٤ (٨ ق.ظ – ٥ ب.ظ).

شركة تعهدات علمة في حاجة الى مدير مشاريع يتمتع بالصفات الآتية: – يتكلم العربية والفرنسية والانكليزية بطلاقة. – ذو شخصية قوية. – خبرة تنفيذ لا تقل عن ١٠ سنوات وخصوصا في الباطون المسلح والتشطيبات على اختلافها. – يفضل ان يكون ملما باستعمال الكومبيوتر. الرجاء ارسال C.V برقم الفاكس ٠١/٤٢٢٥٩٢

Dem. jeune diplomé en chimie pour laboratoire industriel cont. Mll. Iman 01/321706

A leading company in consumer goods and dental products is looking for sales & marketing managers. Min. 3 years experience is required candidates are requested to fax their C.V. on 01/499843 - 601525/6 All CV's will be received in strict confidentiality.

شركة البيت الاسباني للملابس – زوق مكايل تطلب انسة حسنة المظهر وتتقن اللغة الانكليزية وحاملة شهادة ادارة اعمال – قسم التسويق وايضا انسة مع T.S محاسبة على الكومبيوتر وخبرة. مع تقديم C.V. وصورة ت ٠٩/٢١٥٦٨٦/٧

انسات للعمل في الرياض السعودية. – اخصائية في الشعر/ اخصائية في المكياج/ تنظيف الوجه/ الوشم. – معاش مغر. الاتصال بالارقام الاتية ٠١/٣٦٧٧٥٧ – ٠٣/٢٠٩٧٩٨

La librairie Samir demande pour sa branche de Mar Elias Mousaytbeh j.h. et j. dame parlant bien le Français Tél 01/496812 - 502365

مطلوب مندوب مبيعات ذو خبرة مشروبات روحية مستوردة الاتصال من الساعة ١٠ الى الواحدة بعد الظهر التلفون ٠١/٢٠٠٨٨٩ – ٠١/٣٣٩٥٥٢

عشية وخادمة مصرية تهتم بمريض وحبشية مع اجازة عمل واقامة – ٠٣/٦٤٥٧٤٤ – ٠١/٧٤٠٤٥٥ – ٠١/٤٧٢٨٧٧

عقارات

شقة فخمة جدا ٦٢٠م.م. تليق بوزير، سفير او رجل عمال – مناظر خلابة بحر وجبل على جسر غزير ط٤/ ديكور رائع مع كل الكماليات السعر ٨٥٠ الفـ$. ت ٠٣/٦١٥٢٠١/٢

منظمة انسانية دولية، موجودة في لبنان منذ العام ١٩٦٧، تبحث عن مقر لمكتبها في رأس بيروت، ٤٠٠م.م في طابق واحد، او منزل مستقل، مع كاراج و١٠ مواقف للسيارات.
للاتصال الهاتف الرقم:
٠١/٧٣٩٢٩١

للبيع شقة فخمة في قريطم مساحتها ٢٥٠م.م. قبالة قصر الرئيس رفيق الحريري. الاتصال بالرقم ٠٣/٢١٩١٨٨

للبيع بدباعي السفر مستودع مميز، نزلة كميون + صالة عرض موقع مهم جدا على اوتوستراد السلطان ابرهيم، الاونيسكو السعر مغر جدا ٠٣/٦٣٠٧٠١

بناية فخمة وموقع مميز فرصة ممتازة للعائلات او السفارات او الشركات، بناية ٥ طوابق فقط كل طابق شقة واحدة نحو ٥٠٠م.م ٢٠ موقف سيارة، مواصفات فخمة جدا، التسليم خلال سنة بين سفارة الامارات والسمرلند المهندس حسين، خاص ٠١/٨٢٠٨٧٠ – ٠٣/٦٢٢٤٦٤

شقة فخمة للبيع الحازمية مار تقلا ٤ غرف ٤ حمامات صالونان طعام غرفة خادمة، غرفة مستودع، مواقف عدد ٢ ت ٠٣/٦٣٣٠١٤

للبيع ارض في عجلتون ٢٢٠٠م.م ٤٠٪ استثمار سطحي. الهاتف ٠٣/٢٧٢٧٧٢

شقتان (حريصا/ادما) عمار فخم مناظر بحر/جبل مع امكان التقسيط. التلفون ٠١/٢٨٥٠٨٠ الاتصال قبل الرابعة.

للبيع شقة ومحل برج حمود خلف سنتر شالوحي قرب مدرسة السنابل. التلفون ٨٣٧٠٠٣ – ٨٢٠٠٤٢ – ٠٣/٢٥٠٢٨٠

للبيع ارض ٦٠٠٠م.م. ضمنها بناء علي ٤١٧٧م.م. منطقة زوق مصبح الصناعية بلا وسيط. التلفون ٠١/٤١٠٣٦٣

للبيع ارض ٢٥٠٠م.م. بيت مري وارض ٥٠٠٠م.م. الكفور. التلفون ٠١/٥٠٠١٢٢ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

للبيع ارض ٢٠٠٠م.م. في نيو سهيلة وارض ٥٠٠٠م.م في ضهور العبادية ت ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

Land in Rabya zone II very nice view 1712 sq. meters. Tél.: 01/416608/1

للبيع دوبلكس الربوة ٢٧٠ م.م مفروش موقع جميل جدا ١١٠٠٠٠$ بطرس علم ٠٣/٣١٢٣٠٥ للمراجعة الاثنين والاربعاء والسبت الثامنة مساء.

للبيع شقة سوبردولوكس ٢١٥ م.م الحازمية تسهيلات بالدفع، سعر مغر ٠١/٣٨١٤٤٦ – ٠٣/٨٣٨٧٧٤

للبيع مستودع ٢٤٠ م.م مع محل ارضي ٣٠ م.م متفرع مار الياس بسعر ٣٠٠ الف دولار الاتصال ٠٣/٢٠٧٧٠٢

ارض للبيع ٩٤٤م.م. فتقا/ الكفور، مطلة على خليج جونيه وعلى بعد ٣٠٠م.م. من مدرسة AIS التلفون ٠٣/٢٩٣١٣٦

للبيع ثلاثة أسهم بالعقار ٣٩٠٨ الشياح العقارية. للمراجعة الهاتف ٠٣/٦٣٠٧٠١

شقة جديدة للبيع ٢ نوم صالون + طعام حمامان + غرفة خادمة ط/٦ – ١١٤م.م. سعر نهائي ٥٠ الف$ الجعيتاوي – بناية اليسوعية. ت ٠٣/٦١٥٢٠١/٢ للتسليم فوري.

شقة جديدة ٣ نوم صالون كبير + طعام، ٣ حمامات مع تراس مساحة ٢٤١م.م. ط٦/ الجعيتاوي بناية اليسوعية – التسليم فوري سعر نهائي ٨٥٠٠٠$ ت ٠٣/٦١٥٢٠١/٢

بناية ٥ طوابق على العضم مساحة الطابق ٤٠٠م.م. بعلشميه تجاه فندق اسبلانادا مع امكان زيادة طابقان مع ترخيص جاهز. ت ٠٣/٦١٥٢٠١/٢

عقار للبيع مع محطة بنزين ١١٩٨م.م. بيروت الرميل زاوية على شارعين رئيسين – منطقة مار مخايل – طريق النهر سعر المتر ١٢٠٠$. ت ٠٣/٦١٥٢٠١/٢

للبيع ارض في عين عار ٤٢٥م.م + ارض في القنيطرة ٥٠٠م.م. التلفون ٠٩/٦٣٥٤٢٠ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في المونتيفردي ٩٠٠م.م. + ارض في حرج ثابت ٨٠٠م.م. ت ٠٩/٦٣٥٤٢٠ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

مكتب جديد ٤٢م.م. طابق اول ضمن سنتر تجاري في جديدة المتن مع موقف تحت الارض. التلفون ٠٣/٦١٣٩٧٠

شاليه جديد كامل التجهيزات والفرش ضمن مجمع سياحي فخم في فاريا مع نادٍ للتسلية والترفيه وغيره ت ٠٣/٦١٣٩٧٠ – ٠١/٢٩٧٠٦٩

شقة جديدة في جونيه غدير طريق عام بكركي ١٥٠م.م. كهرباء، ماء، تلفون للسكن الفوري منظر خلاب للبيع ٥٦٢٠٠٠ مع تسهيلات، للايجار ٥٠٠$ ٠٣/٢٨٨٠٩٢

الفنار: للبيع او للايجار شقة فخمة جديدة ١٦٠م.م ٣ نوم، حمامان، مكيفة Cave وموقف مغلق. ت ٠٣/٢٧٨٨٧٢

For rent or sale Bayada roof 400m² vue panoramique terrasse 250m². Tel. 03/843626

Deluxe office & shop with equiped kitchenette, toilet lighting. A/C & heating + Tél. Badaro trade centre Call: 01/399447/8 - 03/305192

للبيع او للايجار طابق رابع ١٦٥م.م. تقريبا عين الرمانة شارع مطر وبويز ٢ نوم، صالون وسفرة ٤٧م.م. مفروش او بدون فرش. التلفون ٠١/٢٨٤٩٤٥ من العاشرة صباحا حتى السادسة مساء.

دوبلكس مفروش ٢٧٠م.م. + تلفون ط ارضي في سنتر الساحل ٣ نوم + غرفة جلوس + صالون + طعام + غرفة خادمة + ٤ حمامات + موقفان. ١٩٥٠٠٠$ – ٢٤٠٠٠$. التلفون ٠٣/٢٠٢٢٢٢

شقة ٢١٠م.م. مركز علمايا السكني، ساحل علماء ٣ نوم، تكييف مركزي، موقف سيارة، حراسة وكهرباء ٢٤ ساعة مسبح، بئر ارتوازية، ملاعب تنس الخ ٠٣/٦٩٤٩٤١

App. Naccache meublé. 3 c. à c. + ch. ind. + tel. + parking contact. 01/382975

Sale/Rent 180m² Furnished aptt. in Kfarhbab (R.C + terrasse) Sale $100.000 - Rent $ 1000 month Tel 03/627385

للايجار شقة في ادما ٢٤٠م.م. التلفون ٠٣/٨١٩٦٧٠

طابق روف صالح لمطعم ٣٥٠م.م. مع سطيحه شارع العام سنتر ريبز برمانا. التلفون ٠٤/٩٦١٤٠٧

للايجار طابق ٤٠٠م.م. وطابق ٣٠٠م.م. دولوكس البياضة قرنة شهوان. ت ٠١/٤١٢٨٦٤ ق.ظ من ٩ الى ١٢

محل للاستثمار ٣ طوابق ٢٤٠م.م ٦ واجهات مستديرة – الدورة. التلفون ٠٣/٧٢٢٧٢٨

مكتب او عيادة للاستثمار ١٣٠م.م. اوتوستراد جل الديب قرب ابو جوزف ٠٣/٧٢٢٧٢٨

للايجار شقة جديدة Cap sur ville ٢١٨م.م. طابق ١٧ كل التجهيزات ١٦٠٠٠$ سنويا. ت ٠٣/٦١٤٧٧٧

A louer superbe appt. neuf au Cap Sur Ville 12ème étage avec accès au Country Club Tél.: 01/200772 - 321926

للايجار شقة في الاشرفية – السيوفي ٣ نوم، صالون، سفرة مع موقف ت ٠١/٣٩٨١٢٩ – ٣٩٨٥٢٤

للايجار محل تجاري ٣ طوابق ٩٠ م.م محيط الكومودور موقع مميز جميع انواع التجارة. التلفون ١٢٠٠٠$ Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للايجار ستديو غرفتان مدخل مطبخ وحمام A/C. هاتف بحال جيدة جوار اوتيل الكومودور ٥٠٠٠$ سنويا سلفا Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للايجار شقة ٢٠٠ م.م حالة جيدة ٢ نوم، صالون، سفرة، خادمة حمامان موقف جل البحر ١٠٥ الف. التلفون Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

يناسب وكالة بحرية او تخليص جمركي او عمل تجاري مكتب مفروش ٧٠ م.م ٣ غرف ومطبخ وتواليت خلو ٢٠٠٠٠$ زائد اجار قيد التفاوض وبناية فياض امام مدخل مرفأ بيروت الطابق الثاني مصعدين التلفون ٠١/٣٩٦٣٣٣

شقة فخمة للايجار الاشرفية قرب السيدة ٢ نوم، حمامين، الافضلية للطلاب ٨٠٠$ ٠١/٣٣٣٥٠١

للاستثمار او بيع خلو مطبعة في عين الرمانة مساحة ٢٥٠م.م. مع مكاتبها ٥٠م.م. مكتب سفريات في المنصورية (رخصة IATA) مساحة ١٦٥م.م. الطريق العام. التلفون ٠١/٤٠٠٠٥١ – ٠٣/٢٤٠٠٣٩

مطلوب ارض في المونتفردي عين سعادة الفنار البوشرية جسر الباشا حرج تابت كفرشيما ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

متفرقات

مطلوب مولد كهرباء مازوت مستعمل في حالة جيدة من ١٠ ك.ف.أ. حتى ١٠٠٠ ك.ف.أ. الاتصال بالسيد خالد ٠٣/٦٧٠٧٣٠

معروض للايجار او للبيع Tower Crane الماني ماركة Man ارتفاع ٣٦ متر حاضور ٣٦ متر حمولة ١.١ طن للمزيد من المعلومات، الاتصال جبيلي اخوان. التلفون ٠١/٣٠٧٢٣٦

تعلن
مؤسسة بن نجار
عن عرض للبيع
ماكينات مستعملة
محمص بن عدد ٥ – مكنة تعبئة للبن المحمّص عدد ١ – سيلوات لحفظ البن المحمّص.
للاتصال بالارقام الآتية:
٨٨٤٨٣٠/١/٢/٣/٤

صيداني ترانسبورت
(ليفون ترافل سابقا)
سفر – سياحة – شحن
تستقبل زبائنها الكرام في مكاتبنا الجديدة مار الياس، طلعة GS، بناية برج الشريف الطابق الارضي.
التلفون: ٨١٧٤٥٢
٨١٧٤٦٢ – ٨١٧٤٩٠
فاكس ٠١/٨١٧٤٧٩
دائماً في خدمتكم.

يعلن
الدكتور نبيل خياط
جراح في طب الاسنان
عن عودته من باريس
وسيزاول المعاينات
في عيادة زميله
الدكتور كبريال جبور
الرجاء الاتصال بالرقم
٠٤/٨٧١٥٠٢

سيارات

جاكوار موديل ١٩٦٥ حالة ممتازة سعر مغر بدباعي السفر ت ٨١٠٥٩٠ – ٣٥٠٩١٠

كاديلاك Seville م ٩٠ فول اوبشن ت ٠١/٥١١٠٦٩/٧٠ من ٩ الى ٥ ب.ظ.

Vitara 6 cylindres 4 portes full option mod 96 Tél.: 01/449889 - 01/442773 M.Table

---

ديسكوفري FXI ٩٦ فول مرسيدس ٨٦ 300TE فول التلفون ٠٤/٩٦٢٥٢٧ – ٠٣/٧٠٣٨٣٨

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وفيترين وتماثيل بأي ثمن. ت ٠١/٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة.

REQUIRED TOP AGGRESSIVE SALES PERSON
MIN. 4-YEARS EXPERIENCE TO SELL AND MARKET HI-TECH AUDIO & VIDEO EQUIPMENT TO FILL AN APPLICATION AND SUBMIT CV
PLEASE CALL: 01/353351 - 01/347435

---

nsc مركز الخدمات الوطني

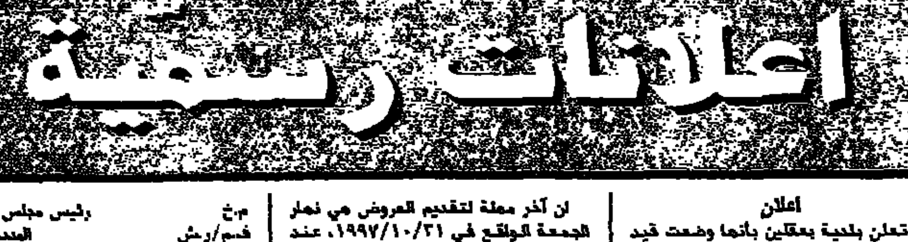
تأمين خادمات :
• سيرلانكا **$1095**
• الهند، اثيوبيا وغانا يتقن الانكليزية
• خادمات يتقن اللغة الفرنسية. عقد ثلاث سنوات

الروشة، مفرق حلويات غازي الحلاب، بناية سليم، المدخل الثاني، ط ٢
تلفون ٠١ / ٨٠٥٢٨١ – ٠١ / ٦٠٣٦٦٥

Verdun Services
سيدتي
نؤمن لك الخادمة فوراً
سيريلانكا. فيليبين. الحبشة.
فردان – خلف غوديز – بناية جعفر الطابق الأول
هاتف ٨٠٦١٩٥ – ٠١/٨٢٠٣٦٣

A REPUTABLE COMPUTER COMPANY IN THE U.A.E.
HAS THE FOLLOWING VACANCIES:
- FIELD ENGINEER ENGINEERING DEGREE WITH ONE YEAR. EXP.
- CUSTOMER ENGINEER ENGINEERING DEGREE WITH 2-3 YEARS. EXP. PREFERABLY IN NT.
- SENIOR SYSTEMS ENGINEER ENGINEERING DEGREE WITH 3-5 YEARS. EXP. IN UNIX, NT & NERTWORKING.

ENGLISH IS A MUST FOR ALL POSITIONS.
PLEASE SEND CV'S TO THE FOLLOWING FAX NO. IN BEIRUT - 01 746 584

ان آخر مهلة لتقديم العروض هي نهار الجمعة الواقع في ٣١/١٠/١٩٩٧، عند نهاية الدوام الرسمي.

م.خ
قسم/رش
التكليف ٤٤١٩

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
جورف الموا

اعلان
تعلن بلدية بعقلين بأنها وضعت قيد التحصيل جداول رسوم القيمة التأجيرية للابنية السكنية وغير سكنية ورسوم الاعلان لعام ١٩٩٧ وما قبل. فعلى المكلفين المبادرة الى دفع الرسوم المتوجبة عليهم لبلدية بعقلين خلال فترة شهرين من تاريخه.
محتسب بلدية بعقلين بالتكليف
منير بو حاطوم حماده

اعلان
العدد ٥٨٥
تعلن بلدية بعقلين عن رغبتها بتعيين حارسين ليليين، وفقا للمادتين ٣و٥ من نظام موظفي البلدية. وقد حدد موعد اجراء المباراة الرسمية يوم الثلاثاء الواقع فيه ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٧، فعلى الراغبين بالاشتراك بالمباراة تقديم طلباتهم الى امانة سر البلدية قبل الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع فيه ٨ تشرين الثاني. يمكن الاطلاع على شروط الاشتراك بالمباراة طوال اوقات الدوام الرسمي.
١٩٩٧/١٠/٢ كاتب بلدية بعقلين
منير بو حاطوم حماده
قائمقام الشوف
القائم باعمال بلدية بعقلين
ثابت عبدو

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في تمديد مدة استدراج العروض العائد لشراء كابلات توتر متخفض.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على دفتر الشروط من ديوان المديرية العامة – الطابق ١٣ – مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ /٢٠٠٠٠٠٠/ل.ل. (فقط مليوني ليرة لبنانية لا غير).
أما الذين تقدموا بعروضهم الى المؤسسة سابقا، فتبقى سارية المفعول ما لم يتقدموا بعروض افضل.

مركز النهار للابحاث والمعلومات
ارشيف الصور

يملك ارشيف الصور في "مركز النهار للأبحاث والمعلومات" صوراً نادرة وتاريخية للأحداث والشخصيات المحلية والعربية والدولية؛ يناهز عددها ثلاثة ملايين صورة.
كما يقدم القسم خدماته الداخلية لكافة اقسام الجريدة وملاحقها وخارجية لصحف ومجلات اخرى وطلاب وباحثين
لمزيد من المعلومات : هاتف (٠١) ٣٤٠٩٦٥ المقسم ٣٩٢





من اليسار توماس هيلمر وستيفان كونتس وميكايل تارنات يحتفلون بتسجيل الاول اصابة لالمانيا في مرمى البانيا. (رويتر تيليفوتو)




حمام شمبانيا للاعبي الفريق الايرلندي عقب تأهله للنهائيات بتعادله وتركيا. وبدا في الوسط آرثر لومان يرش المشروب. (اب تيليفوتو)



ايان رايت – الى اليمين – فرحاً واليساندرو نستا محبطاً بعد تأهل انكلترا اثر تعادلهما وايطاليا. (رويتر تيليفوتو)



مشجعون دانماركيون يعبرون عن ابتهاجهم بتأهل فريقهم للنهائيات على حساب اليونان في اثينا عقب تعادلهما سلباً. (رويتر تيليفوتو)

٢٠ منتخباً تأهلت للأدوار النهائية من كأس العالم الـ ١٦

بعد صعود المانيا وهولندا وانكلترا والدانمارك والنمسا واسكوتلندا



طوني بولستر – الى اليمين – مسجلاً اصابته الثانية للنمسا في مرمى حارس روسيا البيضاء اندريه ساتسونكيفيتش من ضربة جزاء "بنالتي". (رويتر تيليفوتو)



مهاجم اسكوتلندا كيفن غالاكر عقب تسجيله الاصابة الاولى لفريقه في مرمى لاتفيا، ليتأهل بصفته لفضل فريق ثان. (رويتر تيليفوتو)

رجال شرطة ايطاليون ينقضون بالهراوات على مشجعين انكليز غير منضبطين في المدرجات خلال مباراة ايطاليا – انكلترا على الملعب الاولمبي في روما. (رويتر تيليفوتو)

ارتفع عدد المنتخبات المتأهلة لنهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨، الى ٢٠ بعد انتهاء التصفيات الاوروبية مساء السبت الماضي، اذ انضمت ستة هي المانيا وهولندا وانكلترا والدانمارك والنمسا واسكوتلندا الى بلغاريا ونروج ورومانيا واسبانيا والارجنتين وكولومبيا والباراغواي والكاميرون والمغرب ونيجيريا وجنوب افريقيا وتونس، فضلاً عن البرازيل حاملة كأس العالم الـ١٥ وفرنسا الدولة المنظمة.

وتجري اليوم في زوريخ مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" سحب قرعة دورة التصفية النهائية التي تتنافس فيها منتخبات ايطاليا وروسيا وبلجيكا واوكرانيا وكرواتيا والمجر وجمهورية ايرلندا ويوغوسلافيا على البطاقات الاربع الاخيرة للدورة بعدما احتلت المركز الثاني في مجموعاتها، في حين تأهلت اسكوتلندا صاحبة افضل مركز ثان في المجموعات التسع.

المجموعة الاولى

● في اثينا وامام ٧٠ الف متفرج، تعادلت اليونان والدانمارك سلبا في المجموعة الاولى، فأحرزت الدانمارك بطولة المجموعة وتاليا بلغت الادوار النهائية، بينما خرجت اليونان التي حلت ثالثة بعد كرواتيا بفوز الاخيرة على سلوفينيا وضمانها مكانا لنفسها في دورة التصفية النهائية "البلاي اوف". وكان اليونانيون هم الفريق الافضل وأهدروا ثلاث فرص على الاقل في الشوط الثاني وخشنت اللعبة وسط الملعب في الوقت الذي نجح المدافعون الدانماركيون في احتواء المهاجمين اليونانيين اواخر هذا الشوط. وتوقفت المباراة في الدقيقة ٧٤ بعدما القى متفرجون قنابل شتى الى الملعب وتوبعت اثر ازالة سهم ناري خلّف دخانا في المستطيل الاخضر.

● في ليوبليانا وامام خمسة الاف متفرج، فازت كرواتيا على سلوفينيا ٣–١ (الشوط الاول ٢–٠) سجل للفائز دافور سوكر وزفونيمير سولدو والن بوكسيتش في الدقائق ١١ و٤٠ و٥٢ وللخاسر زلاتكو زاموفيتش في الدقيقة ٧٢.

المجموعة الثانية

● في روما وامام ٨١٢٠٠ متفرج، تعادلت ايطاليا وانكلترا سلبا، فأحرزت الاخيرة بطولة المجموعة الثانية وتأهلت للادوار النهائية. اما ايطاليا فستشارك في دورة التصفية النهائية.

وخاض الايطاليون اللعبة بثلاثة مهاجمين سعيا الى الفوز هم فيليبو انزاغي وكريستيان فييري وجيانفرانكو زولا الذين عرف الدفاع الانكليزي وعلى رأسه طوني ادامس وغاريث ساوثغايت وسول كامبل كيف يتعاملون معهم ولذا قلت خطورتهم على مرمى الحارس ديفيد سيمان. في حين لعب الانكليز ببطء وحذر في وسط الملعب بقيادة بول غاسكوين وبول اينس الذي تألق على رغم اصابته بجرح في رأسه عولج بخمس غرزات في الدقيقة ١٣ وعاد ليسدد الكرة الخطرة الاولى في المباراة في الدقيقة ٢٩ اثر تمريرة من تيدي شيرينغهام، لكن الحارس انجيلو بيروتزي صدها ببراعة. ثم خسر الايطاليون جهود باولو مالديني لاصابته في الدقيقة ٣٢. وتحسن اداؤهم في الشوط الثاني عقب نزول انريكو كييزا وخروج انزاغي، ثم اليساندرو دل بييرو بدل زولا. وطالب الايطاليون بضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشن ادامس دل بييرو، لكن الحكم الهولندي ماريو فان در انده انذر دل بييرو، قبل ان يطرد في الدقيقة ٧٦ انجيلو دي ليفيو لنيله انذارين.

● في تبيليسي وامام ١٢ الف متفرج، ثأرت جورجيا من بولونيا ٣–٠ (الشوط الاول ٠–٠) جاءت في ٢٠ دقيقة من الشوط الثاني. وافتتح ارتيل ارفيلادزه التسجيل في الدقيقة ٥٥ اثر تمريرة من شقيقه شوتا. وتلاه كاخاتسخا دادزه في الدقيقة ٧٠ برأسه، وتيمور كيتسبايا بعد خمس دقائق من بين ساقي الحارس الكسندر كلاك. وطرد الحكم اليولوني سلوفومير مابالك في الدقيقة ٦٥ لنيله انذارا ثانيا والجورجي ميخائيل كافيلا شفيلي في الدقيقة ٨٠.

المجموعة الثالثة

● في هلسنكي، تعادلت فنلندا والمجر ١–١ (الشوط الاول ٠–٠) فضمنت المجر المركز الثاني في المجموعة الثالثة واللعب في "البلاي اوف" بدل فنلندا التي اخذت المبادرة في الدقيقة ٦١ عبر انتي سوميالا برأسه. لكن المجر انتزعت التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع عندما أطلق فيلموس سيبوك الكرة قذيفة اصطدمت بالمدافع الفنلندي سامي ماهليو ثم الحارس تيوفو مويلانن وارتدت الى داخل المرمى.

● في زوريخ وامام اربعة الاف متفرج، فازت سويسرا على اذربيجان ٥–٠ (الشوط الاول ٣–٠) سجلها كوبيلاي توركيلماز (٢) وموران ياكين وستيفان شابويسا في الدقائق ١٣ و٢٣ من ضربة جزاء "بنالتي" و٦٩ من ضربة جزاء ايضا و٤٢ و٥١، لكنهما خرجت من المنافسة لاحتلالها المركز الرابع في مجموعتها.

المجموعة الرابعة

● في فيينا وامام ٤٨ الف متفرج، فازت النمسا على روسيا البيضاء ٤–٠ (الشوط الاول ٤–٠) واحرزت بطولة المجموعة الرابعة. وسجل الاصابات الاربع طوني بولستر في الدقيقة الثالثة برأسه من ضربة ركنية، وبيتر شتويغر في الدقيقة السادسة بكرة سددها بولستر هداف المنتخب النمسوي وارتدت من العارضة، وبولستر الثالثة من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت لمصلحة زميله اندرياس مرتسوغ في الدقيقة ١٦، وشتويغر في الدقيقة ٤٢. وهي المرة السابعة تصعد النمسا الى النهائيات والثانية منذ ١٩٨٢.

● في غلاسغو وامام ٤٧٦١٣ متفرجا احتشدوا في ملعب "سلتيك بارك"، ضمنت اسكوتلندا ثانية المجموعة بلوغها الادوار النهائية بفوزها على لاتفيا ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠)، مع العلم ان صعودها كان لاحتلالها افضل مركز ثان في المجموعات الاوروبية. وسجل كيفن غالاكر الاصابة الاولى برأسه في الدقيقة ٤٣ بكرة سددها جون كولنز لاعب موناكو الفرنسي وارتدت من الحارس اوليغ كارافاييفس، وغوردون دوري برأسه ايضا الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٠ اثر تمريرة من غالاكر.

● في استوكهولم وامام ١٨٧٠٢ متفرج، فازت اسوج على استونيا ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها بلرتسيتربرغ في الدقيقة ٢٤ عندما تلقف كرة طائشة داخل المنطقة وارسلها بيمناه الى الزاوية اليسرى للمرمى.

المجموعة الخامسة

● في موسكو وامام ٢٠ الف متفرج، انهت روسيا التصفيات بفوز لافت على بلغاريا بطلة المجموعة الخامسة ٤–٢ وضمنت خوضها دورة التصفية النهائية اذ حلت ثانية. وهاجم الروس منذ البداية على رغم الجو العاصف والممطر الذي حول الملعب بركا موحلة ومستنقعات، وسجل ديميتري اليينتشيف الاصابة الروسية الاولى في الدقيقة ١٢ بكرة مرتدة. واضاف ايغور كوليفانوف الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٠ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشن الدفاع ايغور سيموتنكوف داخل المنطقة، وسيرغي يوران الثالثة من ضربة جزاء "بنالتي" ايضا في الدقيقة ٥٢ واليينتشيف الرابعة بعد خمس دقائق. وفي الشوط الثاني، رد البلغار باصابتين عبر ايليا غروييف واميل كوستادينوف في الدقيقتين ٦٨ و٧٨.

● في ليماسول وامام خمسة الاف متفرج، فازت قبرص على اللوكسمبور ٢–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلهما نيكوديموس بابافاسيليو في الدقيقة ٨٠ من زاوية ضيقة اثر تمريرة من باناليوتيس انغوميتيس، وميلينيكوف سبوليارتش في الدقيقة ٨٥ برأسه. وطرد الحكم جان فانيك من اللوكسمبور التي لم تفز في أي مباراة.

المجموعة السادسة

● في خيخون وامام ٣٠ الف متفرج، فازت اسبانيا بطلة المجموعة السادسة على جزر فارو ٣–١ (الشوط الاول ٢–١). وسجل لوي انريكه الاصابة الاسبانية الاولى في الدقيقة ١٩ مراوغا احد المدافعين والحارس ينس – مارتن كنودسن. واضاف اولي الفاريز الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٧ بكرة مرتدة. وقلص نيس كريستيان هانسن الفارق بتسجيله اصابة جزر فارو بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس اندوني زوبيزاريتا. لكن انريكه اعاد الفارق الى ما كان بتسجيله الاصابة الاسبانية الثالثة.

● في فاليتا وامام ٢٠٠ متفرج، خسرت مالطا امام يوغوسلافيا التي ستلعب في دورة التصفية النهائية ٠–٥ سجلها سافو ميلوسيفيتش وسينيسا ميهايلوفيتش وديان سافيسيفيتش وبريدراغ مياتوفيتش وفلاديمير يوغوفيتش في الدقائق ٨ و٢٤ و٤٤ و٥٥ و٧٦.

● في براغ وامام ٥٠٤٨ متفرجاً، فازت الجمهورية التشيكية على سلوفاكيا ٣–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها فلاديمير سميشير وهورست سيغل وبيري نوفوتني في الدقائق ٥٣ و٧٠ و٧٣.

المجموعة السابعة

● في امستردام وامام ٥٠ الف متفرج، تعادلت هولندا وتركيا سلبا في المجموعة السابعة فضمنت هولندا انتقالها الى الادوار النهائية بصفتها بطلة المجموعة، لكنها لم تثأر لخسارتها امام تركيا ٠–١ ذهابا في نيسان الماضي. اما تركيا فسعت الى تكرار فوزها لتلعب في "البلاي اوف" في حال خسارة بلجيكا امام ويلز، فلم تفلح اذ كان الهولنديون الطرف الافضل انما من دون خطورة على المرمى التركي بسبب التسرع في اللمسة الاخيرة.

● في بروكسيل وامام ٣٤ الف متفرج، فازت بلجيكا على ويلز ٣–٢ وضمنت اللعب في دورة التصفية النهائية. وهي تقدمت ٣–٠ بعد ٣٩ دقيقة عبر لورنزو ستالنس من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة الرابعة بعدما خاشن روب ادواردز لويس اوليفيرا داخل المنطقة، وغيرت كلاسنس في الدقيقة ٣٢ من زاوية ضيقة، ومارك فيلموتس في الدقيقة ٣٩ برأسه اثر تمريرة من اريك دوفلاندر. وفي الشوط الثاني، سجل الويلزيون بواسطة مارك بمبريدج في الدقيقة ٥٢ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشن الدفاع ريان غيغز داخل المنطقة، وغيغز في الدقيقة ٦١ اثر تمريرة رأسية من جون هارتسون عبر دين سوندرز.

المجموعة الثامنة

● في دبلن وامام ٤٩ الف متفرج، تعادلت جمهورية ايرلندا ورومانيا ١–١ (الشوط الاول ٠–٠) في المجموعة الثامنة، الا ان رومانيا كانت بلغت النهائيات سابقا وافسدت عليها ايرلندا فرحتها بتحقيق انتصارها العاشر في التصفيات، وهو رقم قياسي. وسجل جيورجي حاجي الاصابة الرومانية من ضربة حرة مباشرة من ٣٥ مترا احتسبت بعدما خاشنه تيري فيلان خارج المنطقة، وهي اصابته الـ٣٢ في المباريات الدولية التي بلغ عددها ١٠٧. وعادل طوني كاسكارينو لايرلندا في الدقيقة ٨٤ برأسه اثر ضربة ركنية رفعها مارك كينيدي، وهي الـ١٩ لكاسكارينو دوليا بفارق اصابة واحدة عن رقم فرانك ستابلتون القياسي.

● في ريكيافيك وامام ١٦٥١ متفرجا، فازت ايسلندا على ليشتنشتاين ٤–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها توردور غويونسون وتريغفي غودموندسون واوتور غوديونسون وبيارني غوديونسون في الدقائق ٥٥ و٥٩ و٦٨ و٧٣.

● في سكوبيه وامام اربعة الاف متفرج، فازت ليتوانيا على مقدونيا ٢–١. سجل للفائز اوريستاس بوتيكوس (٢) في الدقيقتين ٦٩ و٨٢، وللخاسر ارتيم شاكيري في الدقيقة ٤٥.

المجموعة التاسعة

● في هانوفر وامام ٤٤٥٢٢ متفرجا، فازت المانيا على البانيا ٤–٣ (الشوط الاول ٠–٠) واحرزت بطولة المجموعة التاسعة، مع العلم ان التعادل كان يكفيها لتتأهل. وسجل المدافع المخضرم يورغن كولر الاصابة الالبانية الاولى خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٥. وعوضها المدافع توماس هيلمر برأسه واوليفربيرهوف برأسه ايضا لالمانيا في الدقيقتين ٦٤ و٧٣. لكن البانيا التي اربكت الالمان كثيرا طوال المباراة، عادلت عبر ايغلي تاري بعدما راوغ كولر في الدقيقة ٨٠. وسجل اولاف مارشال الثالثة لالمانيا بعد ست دقائق، ليرد رودي فانا بالاصابة الالبانية الثالثة في الدقيقة ٨٨، قبل ان ينتزع بيرهوف النقاط الثلاث لالمانيا بتسجيله الاصابة الرابعة لفريقه والثانية له برأسه في الوقت المحتسب بدل الضائع، وهي الـ١٢ له في ١٨ مباراة دولية.

وكانت المانيا تعادلت والبانيا سلبا عام ١٩٦٧، فاخفقت للمرة الاولى في بلوغ نهائيات بطولة الامم الاوروبية. ويشار الى ان المانيا التي بلغت نهائيات كأس العالم للمرة الـ١٤، خسرت في مباراة واحدة وتعادلت في ١٣ من ٥٢ مباراة خاضتها في تصفيات كأس العالم.

● في يريفان وامام عشرة الاف متفرج، خسرت ارمينيا امام اوكرانيا ٠–٢ (الشوط الاول ٠–١) وحلت اوكرانيا ثانية وستلعب في دورة التصفية النهائية. وسجل الاصابتين اندريه شيفتشينكو في الدقيقة ٣١ اثر تمريرة من فيتالي كوسوفسكي، ويوري مكسيموف في الدقيقة ٥٨ بقذيفة من عشرة امتار. وطرد الحكم الارمني كارابك ميكاليان في الدقيقة ٧١.

● في لشبونة وامام ٣٠ الف متفرج، فازت البرتغال على ايرلندا الشمالية ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها سيرجيو كونسييكاو في الدقيقة ١٧. وسنحت للبرتغال فرص اخرى لكن المهاجمين أهدروها تباعا، في حين لم يشكل الايرلنديون خطورة على المرمى البرتغالي. وهكذا احتلت البرتغال المركز الثالث في المجموعة بفارق نقطة عن اوكرانيا وخرجت من المنافسة.

التصفيات الآسيوية: إقالة مدرب السعودية على رغم فوزها على قطر ١–٠



المهاجم السعودي فهد المهلل – الى اليمين – الذي سجل اصابة فريقه ١–٠ مبعداً الكرة عن القطري يوسف آدم. (ا ف ب تيليفوتو)

حققت السعودية فوزا مزيلا على قطر (١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء السبت على ملعب "الملك فهد الدولي" في الرياض وحضرها نحو ٦٠ الف متفرج في تصفيات الدور الثاني الحاسم للمجموعة الآسيوية الاولى لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، الا انها صعدت الى المركز الثاني بفارق الاصابات عن الصين التي تغلبت على الكويت ٢–١ مساء الجمعة.

وسجل اصابة الفوز في الدقيقة ٦٦ المهاجم فهد المهلل الذي نزل محل الدوسري في الدقيقة ٦٠، عندما تلقى الكرة من ابرهيم السويد وهو داخل المنطقة فموه بجسمه وسدد الكرة بيمناه بعدما انكشف امامه المرمى، الى يمين الحارس البديل احمد خليل.

وامس اقال الاتحاد السعودي مدرب منتخبه البرتغالي نيلو فينغادا وعين مكانه الالماني اوتو فيستر. وكان فينغادا تولى مهمته بعد اقالة البرازيلي زي ماريو عقب كأس الخليج الثالثة عشرة في تشرين الاول في مسقط.

وبات ترتيب فرق المجموعة كالآتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
ايران	٤	٢	٢	–	٩-	٤	٨
السعودية	٤	٢	١	١	٤	٣	٧
الصين	٤	٢	١	١	٦	٦	٧
الكويت	٤	١	١	٢	٥	٥	٤
قطر	٤	–	١	٣	١	٧	١

المباراتان التاليتان، الكويت – السعودية، ايران – الصين في ١٧ تشرين الاول.

المجموعة الثانية

وانتزعت كازاخستان التعادل من كوريا الجنوبية ١–١ (الشوط الاول ٠–١) في المباراة التي اجريت بينهما السبت في الما أتا وحضرها نحو ٤٠ الف متفرج في تصفيات المجموعة الثانية. وهو التعادل الاول لكوريا الجنوبية بعد اربعة انتصارات على التوالي، الا انها احتفظت بصدارة المجموعة بفارق ست نقاط عن اقرب منافساتها الامارات العربية المتحدة التي خاضت مباراة اقل.

سجل المهاجم الكوري الجنوبي تشوي يونغ سو اصابة السبق في الدقيقة السادسة عندما صد الحارس الكازاخي اوليغ فوسكوداينيكوف الكرة من ضربة حرة فتحولت منه الى القائم الايسر ثم تهيأت امام يونغ سو فلم يجد صعوبة في ايداعها المرمى وهي اصابته السادسة في التصفيات. وفي الدقيقة السادسة من الشوط الثاني، اطلق بلفل يفتييف الذي نزل في بداية هذا الشوط الكرة قذيفة من خارج المنطقة، فأخذت قبضتي الحارس كيم بيون – جي وتجاوزت خط المرمى، فاحتسبها الحكم الاردني عمر بشتاوي اصابة صحيحة.

● في طشقند وامام نحو ٥٠ الف متفرج، تعادلت اوزبكستان واليابان ١–١ (الشوط الاول ١–٠). سجل بامتير كامبارالييف اصابة اوزبكستان في الدقيقة ٣١ بكرة زاحفة من خارج المنطقة. وقبل انتهاء المباراة بدقيقة واحدة، وصلت الكرة طويلة من خط الوسط الى قلب الدفاع الياباني ماسامي ايهارا داخل المنطقة الاوزبكية فحولها برأسه الى كازويوشي ميورا وعندما خرج لها الحارس الاوزبكي بافل بوغالو، مرت الى يساره واستقرت في شباكه من غير ان يلمسها ميورا نفسه.

وبات ترتيب فرق المجموعة كالآتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
كوريا الجنوبية	٥	٤	١	–	١١	٣	١٣
الامارات	٤	٢	١	١	٧	٥	٧
اليابان	٥	١	٣	١	٩	٧	٦
كازاخستان	٥	–	٣	٢	٣	١٠	٣
اوزبكستان	٥	–	٢	٣	٨	١٣	٢

المباراتان التاليتان: كازاخستان – الامارات، اوزبكستان – كوريا الجنوبية في ١٨ تشرين الاول.

تصفيات الكوكاكاف: المكسيك تأهلت

تأهلت المكسيك للادوار النهائية من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، اذ تعادلت وكندا ٢–٢ (الشوط الاول ٠–١) في المباراة التي اجريت بينهما امس في ادمونتون وحضرها ١١٨٠٦ متفرجين في الدور الثالث الحاسم من تصفيات الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).

سجل للمكسيك التي باتت الدولة الـ٢١ تصعد الى الادوار النهائية، انريكه الفارو ورامون راميريز في الدقيقتين ٨ و٨٦، ولكندا كارلو كورازين واليكس بونبوري في الدقيقتين ٥٦ و٦٤.

وبات ترتيب فرق المجموعة كالآتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
المكسيك	٧	٤	٣	–	٢٠	٤	١٥
جامايكا	٨	٣	٣	٢	٥	١٠	١٢
الولايات المتحدة	٧	٢	٤	١	١٠	٧	١٠
السالفادور	٨	٢	٣	٣	٧	١٠	٩
كوستاريكا	٨	٢	٢	٤	٧	٨	٨
كندا	٨	١	٣	٤	٤	١٤	٦

المباراة التالية: المكسيك – الولايات المتحدة في ٢ تشرين الثاني.

الترتيب النهائي للمجموعات الاوروبية

المجموعة الاولى

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الدانمارك	٨	٥	٢	١	١٤	٦	١٧
كرواتيا	٨	٤	٣	١	١٧	١٢	١٥
اليونان	٨	٤	٢	٢	١١	٤	١٤
البوسنة	٨	٣	–	٥	٩	١٤	٩
سلوفينيا	٨	–	١	٧	٥	٢٠	١

المجموعة الثانية

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
انكلترا	٨	٦	١	١	١٥	٢	١٩
ايطاليا	٨	٥	٣	–	١١	١	١٨
بولونيا	٨	٣	١	٤	١٠	١٢	١٠
جورجيا	٨	٣	١	٤	٧	٩	١٠
مولدافيا	٨	–	–	٨	٢	٢١	–

المجموعة الثالثة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
نروج	٨	٦	٢	–	٢١	٢	٢٠
المجر	٨	٣	٣	٢	١٠	٨	١٢
فنلندا	٨	٣	٢	٣	١١	١٢	١١
سويسرا	٨	٣	١	٤	١١	١٢	١٠
اذربيجان	٨	١	–	٧	٣	٢٢	٣

المجموعة الرابعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
النمسا	١٠	٨	١	١	١٧	٤	٢٥
اسكوتلندا	١٠	٧	٢	١	١٥	٣	٢٣
اسوج	١٠	٧	–	٣	١٦	٩	٢١
لاتفيا	١٠	٣	١	٦	١٠	١٤	١٠
استونيا	١٠	١	١	٨	٥	١٦	٤
روسيا البيضاء	١٠	١	١	٨	٤	٢١	٤

المجموعة الخامسة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
بلغاريا	٨	٦	–	٢	١٨	٩	١٨
روسيا	٨	٥	٢	١	١٩	٥	١٧
اسرائيل	٨	٤	١	٤	١٠	٧	١٣
قبرص	٨	٣	١	٤	١٠	١٥	١٠
اللوكسمبور	٨	–	–	٨	٢	٢٢	–

المجموعة السادسة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
اسبانيا	١٠	٨	٢	–	٢٦	٦	٢٦
يوغوسلافيا	١٠	٧	٢	١	٢٩	٧	٢٣
الجمهورية التشيكية	١٠	٥	١	٤	١٦	٦	١٦
سلوفاكيا	١٠	٥	١	٤	١٨	١٤	١٦
جزر فارو	١٠	٢	–	٨	١٠	٣١	٦
مالطا	١٠	–	–	١٠	٢	٣٧	–

المجموعة السابعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
هولندا	٨	٦	١	١	٢٦	٤	١٩
بلجيكا	٨	٦	–	٢	٢٠	١١	١٨
تركيا	٨	٤	٢	٢	٢١	٩	١٤
ويلز	٨	٢	١	٥	٢٠	٢١	٧
سان مارينو	٨	–	–	٨	–	٤٢	–

المجموعة الثامنة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
رومانيا	١٠	٩	١	–	٣٧	٤	٢٨
جمهورية ايرلندا	١٠	٥	٣	٢	٢٢	٨	١٨
ليتوانيا	١٠	٥	٢	٣	١١	٨	١٧
مقدونيا	١٠	٤	١	٥	٢٢	١٦	١٣
ايسلندا	١٠	٢	٣	٥	١١	١٦	٩
ليشتنشتاين	١٠	–	–	١٠	٣	٥٢	–

المجموعة التاسعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
المانيا	١٠	٦	٤	–	٢٣	٩	٢٢
اوكرانيا	١٠	٦	٢	٢	١٠	٦	٢٠
البرتغال	١٠	٥	٤	١	١٢	٤	١٩
ارمينيا	١٠	١	٥	٤	٨	١٧	٨
ايرلندا الشمالية	١٠	١	٤	٥	٦	١٠	٧
البانيا	١٠	١	١	٨	٧	٢٠	٤

الدورات الدولية في كرة المضرب

اللقب الـ١٣ وسيارة "بورش" لهينغيس


الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بطلاً لدورة فيينا. (رويتر تيليفوتو)


الاسوجي ماغنوس غوستافسون بطلاً لدورة سنغافورة. (أ ف ب تيليفوتو)

ذاق الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثا طعم الانتصارات من جديد بعدما احرز امس بطولة دورة فيينا النمسوية الدولية للرجال لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٨٠٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف رابعا ٣–٦، ٦–٧ (٤–٧)، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٣، ٦–٣ بعد لقاء ماراتوني استمر ثلاث ساعات ودقيقتين.

وهي الدورة الثالثة يحرز ايفانيسيفيتش بطولتها هذه السنة، والـ٢٠ منذ احترافه، وهو سيتقدم في لائحة التصنيف العالمي من المركز التاسع الى المركز الخامس. وصرح عقب فوزه: "كان املي أن أستعيد الحافز من جديد. الآن وبعد وقت طويل، استعدت نعمة الفوز".

وقدم اللاعبان عرضا رائعا افرغا فيه كل ما في جعبتهما، وسدد ايفانيسيفيتش ٣٧ ضربة ارسال ساحقة "آيس"، فيما سدد روسيدسكي المصنف رابعا في العالم، ٣٦ ضربة مماثلة.

وكان ايفانيسيفيتش فاز في الدور نصف النهائي على الهولندي ريتشارد كراييتشيك ٥–٧، ٦–٤، ٧–٦ (٨–٦)، وروسيدسكي على مواطنه تيم هنمان ٦–٤، ٦–٤.

وفي نهائي الزوجي، فاز الافريقي الجنوبي ايليس فيريرا والاميركي باتريك غالبرايت (١) على الالمانيين مارك كيفن غولنر وديفيد برينوسيل ٦–٣، ٦–٤.

دورة سنغافورة

● احرز الاسوجي ماغنوس غوستافسون المصنف سابعا بطولة دورة سنغافورة الدولية للرجال التي بلغت قيمة جوائزها ٦٧٥ الف دولار، اذ فاز في المباراة النهائية التي حضرها خمسة الاف متفرج، على الالماني نيكولاس كيفير المصنف ثامنا ٤–٦، ٦–٣، ٦–٣ في ساعتين ودقيقتين.

وهي الدورة العاشرة يحرز غوستافسون المصنف ٤٢ في العالم، بطولتها منذ احترافه، وقد نال شيكا بقيمة ١٠٢ الف دولار، فيما نال كيفير (٢٠ عاما) شيكا بقيمة ٥٣ الف دولار.

وسبق لغوستافسون ان فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه توماس يوهانسون المصنف خامسا ٦–٧ (٥–٧)، ٦–٤، ٦–٧ (٨–١٠)، وكيفير على الاسوجي ميكايل تيللستروم ٦–٧ (١–٧)، ٦–٣، ٦–٣.

وفي نهائي الزوجي، فاز الهنديان لياندر بايس وماهيش بوباتي (١) على الاميركيين ريك ليتش وجوناثان ستارك (٢) ٦–٤، ٦–٤.

دورة فيلدرشتات

● احتفظت السويسرية مارتينا هينغيس ببطولة دورة فيلدرشتات الالمانية الدولية للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الاميركية ليزا رايموند ٦–٤، ٦–٢ في ٦٦ دقيقة.

وهي الدورة الـ١٣، منها ١١ هذه السنة، تحرز هينغيس (١٧ عاما) المصنفة اولى في العالم، بطولتها منذ احترافها. وقد نالت شيكا قيمته ٧٩ الف دولار، الى سيارة "بورش كاريرا" قيمتها ١٦٠ الف دولار، علما انها لا تملك حتى الآن رخصة سوق.

وكانت هينغيس فازت في الدور نصف النهائي على الافريقية الجنوبية امندا كوتزر المصنفة خامسة ٦–٢، ٦–١ في ٦١ دقيقة وثأرت لخسارتها امامها في دورة ليبزيغ الالمانية قبل اسبوعين، ورايموند على الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثامنة ٦–٣، ٦–١ في ٥٤ دقيقة.

وفي نهائي الزوجي، فازت هينغيس والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على الاميركية ليندساي دافنبورت والتشيكية يانا نوفوتنا ٧–٦ (٧–٤)، ٣–٦، ٧–٦ (٧–٣).

السويسرية مارتينا هينغيس في سيارة "بورش كاريرا" بطلة لدورة فيلدرشتات. (أب تيليفوتو)

الملاكمة: دفاع ثامن ناجح لنسيم حميد

احتفظ الملاكم البريطاني نسيم حميد اليمني الاصل ببطولة العالم في الملاكمة لوزن الريشة (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على البورتوريكي خوسيه باديو بالضربة القاضية الفنية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت بينهما في شيفيلد (انكلترا).

وهي المرة الثامنة يدافع "الامير" حميد (٢٣ عاما) عن لقبه بنجاح، وسبق له ان فاز في ٢٧ مباراة منها ٢٥ بالضربة القاضية، فيما لقي باديو خسارته الثانية في مقابل ٢٠ فوزا منها ١٥ بالضربة القاضية.

"الامير" نسيم حميد عقب فوزه على خوسيه باديو. (رويتر تيليفوتو)

ويواجه حميد الذي قد ينتقل نهائيا الى الولايات المتحدة، في مباراته المقبلة الاميركي كيفن كيلي في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك قبل نهاية السنة الجارية.

وعلى الحلبة نفسها، احرز البريطاني جو كالزاغي بطولة العالم للوزن ما فوق المتوسط الشاغر (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على مواطنه كريس اوبنك نقاطا. وعاش اوبنك الذي خاض مباراته الـ٣٢ على لقب عالمي، كابوسا منذ الجولة الاولى عندما سقط ارضا بعد ثوان بفعل لكمة يسارية من كالزاغي الذي لم يخسر حتى الآن. ومنح القضاة الثلاثة الفائز ١١٨–١٠٩ و١١٦–١١١ و١١٨–١١١ نقطة.

● احتفظ الملاكم الارجنتيني كارلوس سالازار ببطولة العالم لوزن الذبابة (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه المكسيكي ايفيرالدو موراليس نقاطا باجماع القضاة الثلاثة في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في بوينس ايرس.

وكان سالازار يدافع عن لقبه للمرة الرابعة منذ احرزه في كانون الاول ١٩٩٦، في بوينس ايرس ايضا بفوزه على المكسيكي البرتو خيمينيز.

● احتفظ الملاكم الارميني آرتور غريغوريان الاوزبكي الاصل، ببطولة العالم للوزن الخفيف (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه الاميركي ديفيد ارمسترونغ نقاطا في مباراة من ١٢ جولة اقيمت بينهما في كوتبوس (المانيا).

نهائيات الكؤوس الافريقية للنوادي

رياضة وألعاب — خسارة ثالثة للزمالك في كأس الابطال

لقي الزمالك المصري حامل كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري في كرة القدم خسارته الثالثة في اربع مباريات اذ سقط امام مضيفه فيروفياريو الموزامبيقي ٠–٢ (الشوط الاول ٠–١) في المباراة التي اجريت بينهما السبت في مابوتو في المرحلة الرابعة من تصفيات المجموعة الثانية للكأس. وسجل اصابتي المباراة فومو ومافو في الدقيقتين ٣٠ و٦٥.

● في اكرا، فاز اوبواسي غولدفيلدز الغاني على النادي الافريقي التونسي ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلهما ديبرا ونوتسودجي في الدقيقتين ١٣ و٦٨.

يتصدر اوبواسي غولدفيلدز ترتيب فرق المجموعة وله سبع نقاط من اربع مباريات (٦–٣)، يليه فيروفياريو ٧ (٥–٣)، ثم النادي الافريقي ٥ (٢–٢)، والزمالك ٣ (٢–٨).

وفي المجموعة الاولى فاز بريميرو دي اغوستو الانغولي على اورلاندو بايرتس الافريقي الجنوبي ٢–١ (الشوط الاول ١–١) في المباراة التي اجريت بينهما في لواندا. سجل للفائز لوشوزي خطأ في مرمى فريقه وغونسالفيش كاسترو في الدقيقتين ٢ و٧١، وللخاسر سام بام في الدقيقة ٣٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

● في الدار البيضاء، خسر الرجاء البيضاوي المغربي امام اتحاد العاصمة الجزائري ٠–٢ (الشوط الاول ٠–٠) سجلهما الدزيري في الدقيقتين ٦٥ و٧٥.

يتصدر بريميرو دي اغوستو ترتيب فرق المجموعة وله عشر نقاط من اربع مباريات (٧–٤)، يليه اتحاد العاصمة ٧ (٧–٥)، ثم الرجاء البيضاوي ٥ (٤–٥)، واورلاندو بايرتس لا شيء (٣–٧).

كأس الكؤوس

في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس حاملي الكؤوس الافريقية، فاز النجم الساحلي التونسي على المنصورة المصري ٣–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما في سوسة. وسجل رياض الجلاصي ومنير بوقديدة وعماد بن يونس اصابات المباراة في الدقائق ٣٢ و٧١ و٨١.

● في الرباط، فاز الجيش الملكي المغربي على سانت لويزيان من جزيرة ريونيون ٣–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها الصمدي في الدقائق ١٣ و٤٠ و٦٦.

كأس الاتحاد

وخطا النجم الساحلي التونسي خطوة واسعة نحو الدور النهائي من كأس الاتحاد الافريقي بفوزه على مضيفه كمبالا سيتي كاونسل ٣–١ (الشوط الاول ٢–٠) في المباراة التي اجريت بينهما في كمبالا في ذهاب الدور نصف النهائي. سجل للخاسر بلكر ميوا في الدقيقة ٧٥، وللفائز عيادي الحمروني وسامي العروسي وزياد التلمساني في الدقائق ١٩ و٣٨ و٦٥.

● في اينوغو، فاز جاسبر يونايتد النيجيري على بترو اتلتيكو الانغولي ٢–١ (الشوط الاول ٢–١). سجل للفائز اكويمي وآفا في الدقيقتين ٨ و١٥، وللخاسر ساسا في الدقيقة ٤٥.

المرحلة الرابعة من الدوري المصري الـ٤١

تعادل المقاولون العرب وبلدية المحلة

القاهرة – من رأفت الشيخ:

تعادل فريقا المقاولون العرب وبلدية المحلة سلبا ٠–٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الاول في الجبل الاخضر في القاهرة في ختام المرحلة الرابعة من الدوري العام المصري الـ٤١ لكرة القدم.

قدم الفريقان عرضا باهتا خلا من الاثارة واللمحات، اذ حرص فيه الطرفان على اللعب بمبدأ السلامة وشعارهما "المهم الا نخسر". وكان في مقدور المقاولون ان يغنم النقاط الثلاث، بيد ان هيثم حسين اهدر ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها حارس البلدية عبد الفتاح المغربي بعرقلته عبدالله الصاوي داخل المنطقة، ثم صالح جمهوره عندما نجح في صد "البنالتي" التي تسبب بها محافظا على نظافة شباكه وعلى النقطة التي سعى فريقه الى اغتنامها بالتعادل.

وهذا هو التعادل الثاني للمقاولون وبه احتفظ بالمركز الثالث وله ٨ نقاط. والثاني ايضا للبلدية وبه احتفظ بالمركز التاسع وله خمس نقاط.

وكانت المرحلة الرابعة افتتحت الجمعة بخمس مباريات اسفرت عن الآتي:

اسوان – ٢– الاهلي ٣
الشمس ٤– القناة ١
الاتحاد ١– المنيا ١
غزل المحلة ٥– دينا ٢

وارجئت الى ١٩٩٧/١١/٥ مباراة الاسماعيلي – المنصورة لانشغال الاخير بتصفيات كأس الكؤوس الافريقية والى ٢٢ منه مباراة السويس – الزمالك لانشغال الاخير بتصفيات كأس النوادي الافريقية التي يحمل لقبها.

المرحلة الخامسة

وهنا برنامج المرحلة الخامسة التي تنطلق بعد ظهر الجمعة بست مباريات وتختتم بعد ظهر السبت بمباراتين:

● الجمعة ١٩٩٧/١٠/١٧.
– القناة – الاهلي (هيئة القناة).
– الاتحاد – الاسماعيلي (الاسكندرية).
– السويس – المصري (عجرود).
– دينا – المقاولون (دينا – وادي النطرون).
– بلدية المحلة – الشمس (بلدية المحلة).
– اسوان – غزل السويس (اسوان).

● السبت ١٨ منه:
– المنصورة – غزل المحلة (المنصورة).
– الزمالك – المنيا (القاهرة).

الدوري السوري: اعتبار الجهاد خاسراً

دمشق – من فايز وهبي:

اعتبر الاتحاد السوري لكرة القدم امس فريق الجهاد القامشلي خاسرا مباراته امام تشرين اللاذقي حامل اللقب ٠–٢ اداريا في المرحلة الرابعة من الدوري العام السوري الـ٢٧ لكرة القدم لاشراكه المهاجم هيثم كجو الذي لا يزال مسجلا على قيود فريق الشرطة المركزي ولم يحصل على كتاب الاستغناء رسميا بعد لينضم الى الجهاد نهائيا كونه، اي كجو، لا يزال خاضعا للخدمة الالزامية".

وعوقب الجهاد ايضا بحسم اربع نقاط من رصيده وأوقف هيثم كجو سنة عن اللعب علما ان المباراة التي اجريت بين الجهاد وتشرين الجمعة ١٠ من الجاري في القامشلي، وقادها الحكم مؤمن عبدالله اسفرت عن فوز الجهاد ٣–٢ (الشوط الاول ٢–٠) وسجل اصابات الجهاد فيها هيثم كجو وداود يعقوب ورشيد فرحان في الدقائق ١١ و١٢ و٨٥، في حين سجل محمد اليوسف وعلي الشيخ ديب اصابتي تشرين في الدقيقتين ٦٥ و٨٠.

وبايقاع الخسارة الادارية على الجهاد وحسم اربع نقاط ايضا من رصيده العام، بات رصيده ٢ تحت الصفر (–٢) ونزل من المركز الثامن الى المركز الـ١٤ متساويا في القاع هو والميادين بالرصيد عينه لكن فارق الاصابات في مصلحة الجهاد. اما تشرين فصعد من المركز العاشر الى الخامس وله سبع نقاط.

"يوم مكافحة العنصرية" في مدريد

افتتح امس الصحافي الاسباني بيبي دومينغو "يوم مكافحة العنصرية" الذي تنظمه الجمعية الدولية للاعبي كرة القدم المحترفين بكلمة مؤثرة استهلها بقوله: "نعلن ان لا وجود الا لعرق واحد هو العرق البشري"، وذلك على ملعب "سانتياغو برنابيه" الخاص بنادي ريال مدريد الاسباني وامام نحو ٧٠ الف متفرج تقدمهم نجوم سابقون بينهم المجري فيرنس بوشكاش والبرتغالي اوزيبيو والاسباني الفريدو دي ستيفانو.

وشارك ٤٠ لاعبا في الامسية التي نظمتها الجمعية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في اطار "سنة مكافحة العنصرية"، ضمن ثلاث فرق خاضت ثلاث مباريات مدة كل منها ٤٠ دقيقة.

وكان مقررا ان يقود كل من الفرنسي اريك كانتونا والليبيري جورج وياه والارجنتيني دييغو مارادونا فريقا، الا ان الاثنين الاخيرين لم يحضرا فحل محلهما المكسيكي هوغو سانشيز والنيجيري موتيو اديبوجو لاعب ريال سوسييداد الاسباني.

والقى اللاعبون الثلاثة كلمات بالفرنسية (كانتونا) والانكليزي (موتيو) والاسبانية (سانشيز) ركزوا فيها على عبارة "لا للعنصرية".

وفاز نادي فيلا فيوريتا (المدينة الارجنتينية التي تلقى فيها مارادونا دروسه) على اسبيرانس تتونا (قبيلة وياه) ٣–٢. سجل للفائز الفرنسي كارميو والروسي رادتشينكو واليوناني كاراستيدس خطأ في مرمى فريقه، وللخاسر الكرواتي سوكر (٢).

وتعادل اتلتيك كابول (الحي الذي نشأ فيه كانتونا في مرسيليا) وتتونا ١–١. سجل للاول الاسرائيلي ريفوفو، وللثاني الاوسترالي زيليتش.

وفاز فيلا فيوريتو على كابول ٣–١. سجل للفائز البيروفي دل سولار ورادتشينكو وهوغو سانشيز، وللخاسر الكاميروني ايبوا.

وضم فريق فيلا فيوريتو المغربي نور الدين النيبت، وفريق تتونا الجزائري موسى صايب.

فوز صعب لفرنسا على جنوب افريقيا

حققت فرنسا فوزا صعبا على جنوب افريقيا ٢ – ١ في مباراتهما الدولية الودية في كرة القدم التي اقيمت على ملعب "فيليكس بولار" في لنس وشهدها ٣٠ الف متفرج.

تقدمت جنوب افريقيا من طريق شون بارتليت في الدقيقة ٤٠ اثر تمريرة من فيل ماسينغا، فاحرجت الدولة التي تأمل في الكثير من استضافتها كأس العالم الـ ١٦ صيف ١٩٩٨. وكان لاشراك زين الدين زيدان في بداية الشوط الثاني اثره في اداء المنتخب الفرنسي. واعاد ستيفان غيفارش هداف الدوري الفرنسي الموسم الماضي، الوضع الى طبيعته عندما ادرك التعادل في الدقيقة ٥٢ بكرة ارضية زاحفة بيسراه اثر قنيفة مرتدة لزيدان. ورجح ابرهيم با لاعب أ. سي. ميلان الايطالي كفة الفرنسيين في الدقيقة ٥٩ بعد خمس دقائق من نزوله بدل يوري دجوركاييف.

وهو الفوز الـ ٢٤ في ٣٨ مباراة للمنتخب الفرنسي في اشراف مدربه ايميه جاكيه، وسيخوض مباراته التالية ضد كرواتيا او الدانمارك في سانت اتيان في ١٢ تشرين الثاني.

مثل فرنسا: ليونيل ليتيزي – ليليان تورام، لوران بلان، مارسيل دوسالي، فنسان كانديلا (بيار ليغل)، ديدييه ديشان، ايمانويل بيتي (الان بوغوسيان)، يوري دجوركاييف (ابرهيم با)، روبير بيريس (زين الدين زيدان)، ستيفان غيفارش، تييري هنري.

ومثل جنوب افريقيا: اندريه ارينتزي – سيزوي موتونغ، نيل توفي، لوكاس راديبي، فيليم جاكسون، هلمان مكاليلي (ايزاك شاي)، اريك تينكلر (كلينتون لارسن)، جون موتي، جون موشويو (ماكارتي)، فيل ماسينغا، شون بارتليت (مارك وليامس).

مدرب اسوج قدم استقالته

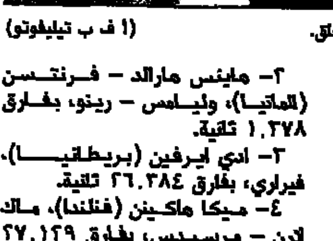
استقال مدرب المنتخب الاسوجي لكرة القدم طومي سفنسون من منصبه بعد اخفاق فريقه في الصعود الى الادوار النهائية من كأس العالم الـ ١٦ سنة ١٩٩٨ في فرنسا، على رغم فوزه في المباراة الاخيرة من التصفيات الاوروبية على استونيا ١ – ٠.

وكان سفنسون (٥٢ عاما) تولى مهمة تدريب المنتخب الاسوجي في شباط ١٩٩١ وقاده الى احتلال المركز الثالث في بطولة الامم الاوروبية التاسعة عام ١٩٩٢ في اسوج، والمركز الثالث في كأس العالم الـ ١٥ عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة وخاض الفريق ٨٧ مباراة فاز في ٤٤ منها، وتعادل في ٢٣ وخسر في ٢٠، وسجل لاعبوه ١٤٧ اصابة في مقابل ٨٨ دخلت مرماهم.

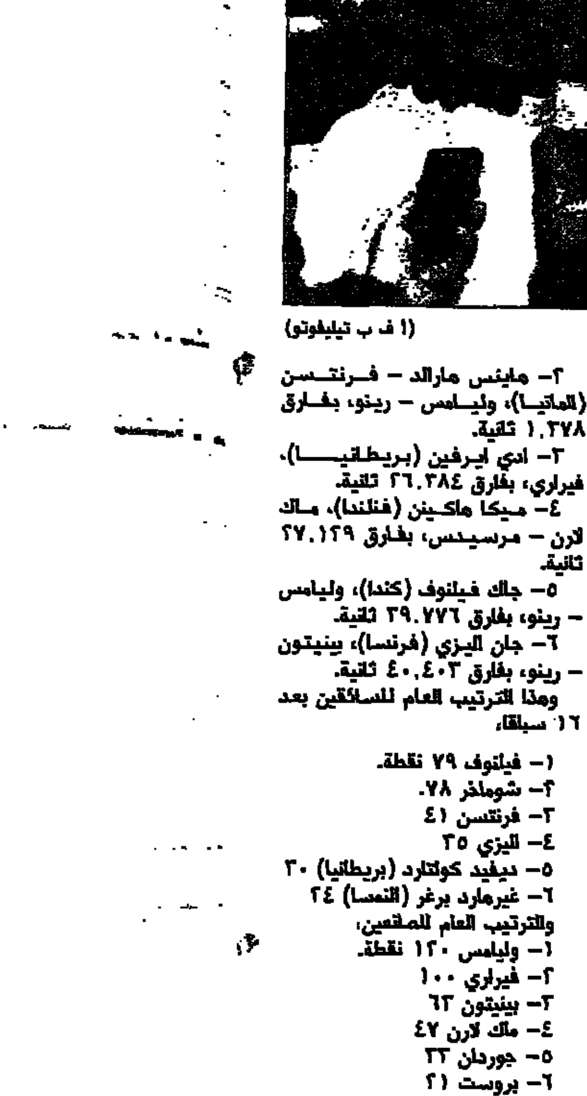
وسيعلن الاتحاد الاسوجي اسم خليفة سفنسون اليوم، ومن المرجح ان يكون مدرب منتخب الشباب طومي سودربرغ (٤٩ عاما) كما افادت تقارير صحافية.

حسم بطولة "الفورمولا ١" في السباق الاخير

سوزوكا: شوماخر اول وفيلنوف خامساً



ميكايل شوماخر لدى تتويجه في سوزوكا امس. (اب تيليفوتو)



جاك فيلنوف يتحدث الى الصحافيين عقب السباق. (ا ف ب تيليفوتو)

أحيا الالماني ميكايل شوماخر سائق "فيراري" امله في المنافسة على بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، بعدما فاز امس في سباق الجائزة الكبرى لليابان على حلبة سوزوكا، وهو الـ١٦ ما قبل الاخير من البطولة، قاطعا مسافة ٣٦٦ كيلومترا (٥٣ لفة) في ساعة و٢٩ دقيقة و٤٨ ثانية و٤٤٦ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة يبلغ ٢٠٧.٥٠٨ كيلومترات في الساعة.

وحل ثانيا الالماني هاينس هارالد – فرنتسن في "وليامس – رينو" بفارق ١.٣٧٨ ثانية، وثالثا البريطاني ادي ايرفين زميل شوماخر بفارق ٢٦.٣٨٤ ثانية. اما الكندي جاك فيلنوف متصدر الترتيب العام للبطولة وزميل فرنتسن، فحل خامسا بفارق ٣٩.٧٧٦ ثانية.

وقد رفع شوماخر، الذي حقق فوزه الخامس هذا الموسم، رصيده الى ٧٨ نقطة، مقلصا الفارق بينه وبين فيلنوف الى نقطة واحدة قبل سباق الجائزة الكبرى لاوروبا في مدينة خيريز الاسبانية في ٢٦ تشرين الاول الجاري. وصرح السائق الالماني ان الوضع بات مفتوحا على مصراعيه.

وكان فيلنوف يحتاج الى الفوز ليتوج بطلا بعدما خاض السباق وهو يبتعد تسع نقاط عن شوماخر. لكن ثمة احتمالا ان تحسم النقاط التي احرزها السائق الكندي امس لعدم توقفه عند رفع العلم الاصفر في التجارب الرسمية السبت الماضي وفي هذه الحال يتصدر منافسه الالماني الترتيب العام بفارق نقطة ٧٨–٧٧.

وقد انطلق فيلنوف اولا امس، اذ احتل الصدارة في التجارب الرسمية، وكاد شوماخر يصطدم به بعدما حاول ان يتجاوزه في اللفة الاولى، لكنه تخلى عن الطليعة لايرفين في اللفة الثالثة، ثم استعادها في اللفة الـ١٧ عند توقف ايرفين ٧.٦ ثوان، لتغيير اطارات سيارته وتزود الوقود. بيد ان ايرفين استعادها بدوره في اللفة الـ٢٢، قبل ان يتركها لزميله شوماخر في اللفة الـ٢٥ والذي احتفظ بها حتى نهاية السباق.

وهنا النتائج الفنية:

١– ميكايل شوماخر (المانيا)، فيراري، قطع مسافة ٣٦٦ كيلومترا في ساعة و٢٩ دقيقة و٤٨ ثانية، و٤٤٦ في الالف من الثانية بمعدل سرعة بلغ ٢٠٧.٥٠٨ كيلومترات في الساعة.

٢– هاينس هارالد – فرنتسن (المانيا)، وليامس – رينو، بفارق ١.٣٧٨ ثانية.

٣– ادي ايرفين (بريطانيا)، فيراري، بفارق ٢٦.٣٨٤ ثانية.

٤– ميكا هاكينن (فنلندا)، ماك لارن – مرسيدس، بفارق ٢٧.١٢٩ ثانية.

٥– جاك فيلنوف (كندا)، وليامس – رينو، بفارق ٣٩.٧٧٦ ثانية.

٦– جان اليزي (فرنسا)، بينيتون – رينو، بفارق ٤٠.٤٠٣ ثانية.

وهذا الترتيب العام للسائقين بعد ١٦ سباقا:

١– فيلنوف ٧٩ نقطة.
٢– شوماخر ٧٨.
٣– فرنتسن ٤١
٤– اليزي ٣٥
٥– ديفيد كولتارد (بريطانيا) ٣٠
٦– غيرهارد برغر (النمسا) ٢٤

والترتيب العام للصانعين:
١– وليامس ١٢٠ نقطة.
٢– فيراري ١٠٠
٣– بينيتون ٦٣
٤– ماك لارن ٤٧
٥– جوردان ٣٣
٦– بروست ٢١





المؤجل من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم

الانصار انتزع التعادل ١ – ١ من الراسينغ في الدقيقة القاتلة




الحارس العراقي عامر عبد الوهاب يقطع الكرة طائراً من امام مهاجم الانصار فادي حلاق في مواكبة أرضية من حمزة هادي (١٣) وسعيد بندلي (١١). (سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

تعادل فريقا الراسينغ والانصار ايجابا ١–١ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية والمؤجلة من المرحلة الثالثة من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم (الشوط الاول ٠–٠).

حضر اللعبة جمهور ناهز العشرة الاف وهي جاءت من جانب واحد هو جانب الانصار الذي دمغها بطابعه وصال لاعبوه وجالوا ولاح لمهاجميهم من الفرص الكثير بيد انهم تفننوا في اهدارها وهم على امتار قليلة من المرمى الابيض، حتى انهم باصرارهم على التسديد الهوائي واعتمادهم الكرات الساقطة فوق المنطقة بدل التمرير البيني جعلوا الحارس العراقي المتألق عامر عبد الوهاب نجما مطلقا للمباراة.

اما الراسينغ، فلعب كما كان متوقعا بطريقة "المهم الا نخسر" وهو نجح باعتماده التكثيف العددي وسد الثغرات الى منطقة عامر عبد الوهاب في تفويت الكثير من الفرص التي تجاوزت عدا اصابع اليدين، وحاول الاعتماد على المرتدات القليلة لعل وعسى، لكن مرتداته كانت تتلاشى قبل خط المنطقة الجزائية الانصار بامتار. ومع ذلك نجح عادل الحلو، الذي كان في احلى ايامه، في ان يكون صاحب الاصابة الوحيدة التي تهز شباك الانصار هذا الموسم، وذلك من الهجمة الواحدة الوحيدة التي كانت للفريق الابيض على المرمى الاخضر. وتلك حال الكرة: "من لم يسجل يسجل فيه" وهو ما كان. ويقينا لو لم يكن اصرار الانصار اكثر بكثير من اصرار منافسه على التعادل، لما نجا حامل اللقب من خسارة ظلت شبه مؤكدة حتى الثواني الاخيرة من اللعبة.

من الراسينغ، صاحب اللعبة، برز الى الحارس العراقي عبد الوهاب مواطناه هشام علي موسى وحمزة هادي محسن، ومن الانصار برز الجميع كل في مركزه باستثناء اثنين كانا خارج "الفورمة" وهما سليم حمزة كابتن الفريق وفادي عياد.

الفرص: اهدر فرص الشوط الاول، كلها انصارية، ليث حسين في الدقيقة ٦، ومالك حسون في الدقيقة ١٤، وكيفورك في الدقيقة ١٥، واحمد جرادة في الدقيقة ٢١ منفردا، واحمد سقسوق في الدقيقة ٣٦، اثر عرضية من محمد موسى، وجرادة تكرارا في الدقيقة ٤٣ وهو منفرد.

واهدر فرص الشوط الثاني، وكلها خضراء ايضا، سليم حمزة في الدقيقة ٦ منفردا، وعبد الفتاح شهاب في الدقيقة ١٠، وسليم حمزة تكرارا برأسه في الدقيقة ١٢ اذ اطاح الكرة فوق العارضة وهو على باب المرمى الابيض. وفي الدقيقة ١٦ تألق عامر عبد الوهاب في تعطيل قذيفة لاحمد سقسوق عن المقص الايسر (في الدقيقة ٢٤ سجل عادل الحلو للراسينغ اصابة السبق). ثم كان ضغط انصاري مكثف وفرص بالجملة والمفرق كانت اخطرها رأسية لمحمد المسلماني في الدقيقة ٢٩، وقذيفة لاحمد جرادة في الدقيقة ٣٢، وكرة مشتركة للمسلماني وجرادة في الدقيقة ٣٧، ورأسية مشتركة للاول في الدقيقة ٤٥، الى ان فرجت في الدقيقة القاتلة ٩٠ وحقق احمد سقسوق اصابة التعادل للانصار ١–١.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني تلقى عادل الحلو الكرة وهو على مشارف المنطقة من جان كلود كمال اثر هجمة مرتدة خاطفة هي الوحيدة للراسينغ حتى الدقيقة ٦٩، وحين امح الحارس الاخضر علي الفقيه خارج "الصندوق" عاجله بها من غير ان يخترق المنطقة بيسراه ارضية زاحفة فاخترقت الزاوية اليمنى بعيدا من متناول الفقيه مسجلا اصابة السبق للفريق الابيض ١–٠.

وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة، و"كثرة الزيار تفكك اللحام"، نجح احمد سقسوق في انتزاع نقطة التعادل الصعب للانصار حين تلقى احمد جرادة الكرة من الحارس علي الفقيه عبر رأس ليث حسين، فمررها بذكاء الى احمد سقسوق الذي امها بيمناه وهو داخل المنطقة وجنح بها يسارا ثم اطلقها بعد خطوتين قذيفة ارضية صاعقة لا ترد مسجلا بيسراه الى يسار الحارس العراقي عامر عبد الوهاب الاصابة التعادلية الانصارية ١–١ وسط فرحة عارمة للجمهور الاخضر الذي احتبست انفاسه ٩٠ دقيقة قبل ان يأتيه الفرج مع غياب شمس المباراة.

وهذا هو التعادل الثالث للراسينغ وبه نزل من المركز التاسع الى المركز الحادي عشر وله ثلاث نقاط. والاول للانصار وبه احتفظ بالصدارة وله سبع نقاط.

مثل الراسينغ: الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون كلود خرما وهشام علي موسى وحمزة هادي محسن ومحيي الدين الدهني وسعيد بندلي جريديني (محمد جسار) وعمر مقصود ومحمد بدر وجان كلود كمال (طوني الراعي) وايلي برخو (علي مزيمة) وعادل الحلو.

ومثل الانصار: الحارس علي فقيه واللاعبون فادي عياد وبلال زغلول وكيفورك قره بتيان وسليم حمزة (ناجي الحسيني) وليث حسين ومالك حسون واحمد سقسوق واحمد جرادة ومحمد موسى (محمد المسلماني) وفادي حلاق (عبد الفتاح شهاب).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشلبي وعاونه الدوليان زهير المصري وزكريا العبد وعمار عمار حكما رابعا احتياطيا وراقبها محمود الربعة. وانذر الحكم حمزة هادي محسن ومحيي الدين الدهني وسعيد جريديني ومحمد بدر من الراسينغ ومالك حسون من الانصار.

ترتيب البطولة بعد المرحلة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١– الانصار	٣	٢	١	–	٥	١	٧
٢– التضامن صور	٣	٢	–	١	٤	٤	٦
٣– الهومنتمن	٣	١	٢	–	٥	–	٥
٤– الصفاء	٣	١	٢	–	٥	٣	٥
٤– النجمة	٣	١	٢	–	٢	–	٥
٦– الاخاء الاهلي	٣	١	١	١	٦	٤	٤
٧– البرج	٣	١	١	١	٢	٢	٤
٨– الهومنمن	٣	١	١	١	٤	٥	٤
٨– الحكمة	٣	١	١	١	٤	٥	٤
٨– الاهلي صيدا	٣	١	١	١	١	٢	٤
١١– الراسينغ	٣	–	٣	–	١	١	٣
١٢– العهد	٣	–	٢	١	–	١	٢
١٣– الرياضة والادب	٣	–	١	٢	٢	٥	١
١٤– شباب الساحل	٣	–	–	٣	٢	١٠	–
المجموع:	٤٢	١٢	١٨	١٢	٤٣	٤٣	٥٤

بطولة لبنان في الشطرنج

إنفراد منصور عساف بالصدارة

واصل بطل لبنان السابق اللاعب الدولي منصور عساف عروضه الرائعة في بطولة لبنان للشطرنج العادي، اذ تغلب اول من امس على المصنف الدولي رفيق بركات في الجولة الثالثة التي اجريت بينهما في نادي خريجي جامعة بيروت العربية.

وانفرد عساف بصدارة الترتيب جامعا ثلاث نقاط من ثلاث ممكنة، مبتعدا عن البطل الحالي احمد نجار بفارق نصف نقطة.

ويشارك في البطولة، الى بطل لبنان ١١ من ابرز اللاعبين اللبنانيين، سبق لهم ان تأهلوا للبطولة اثر التصفيات التمهيدية في بيروت وبقية المناطق اللبنانية. وتجرى المباريات وفق الطريقة العالمية "روبن" اي الكل ضد الكل من ١١ جولة. ويقود البطولة فريق من الحكام مؤلف من حسن الجندي وايلي خيرالله وماني ميقاتي وجاك بادروس.

اما نتائج المباريات الاخرى من الجولة الثالثة فجاءت كالآتي:

فاز انطوان قسيس على عادل بخعازي ونسيم صقر على هيثم عمر، وعبدو سوموف على علي الجاويش، وانطوني ابرهيم على معن فتوني. وتعادل البطلان احمد نجار وفادي عيد.

وهنا رأس الترتيب بعد الجولة الثالثة:

١– منصور عساف ٣ نقاط.
٢– احمد نجار ٢،٥
٣– فادي عيد ٢
٤– انطوان قسيس ٢
٥– نسيم صقر ٢
٦– انطوني ابرهيم ١،٥
٧– معن فتوني ١،٥
٨– هيثم عمر ١،٥

ويلعب المتنافسون اليوم الجولة الرابعة.

وهنا جولة بطل لبنان احمد نجار والبطل السابق فادي عيد التي انتهت بالتعادل اثر ٢٤ نقلة:

غامبيت الوزير

نجار (ابيض)	عيد (اسود)
d4 1,	d5
2. c3	c5
3. e3	Nf6
4. d x c5	e6
5. b4	a5
6. Bb5	Bd7
7. B x d7	Q x d7
8. a4	b6
9. c x b6	a x b4
10. Ne2	Bc5
11. c x b4	B x b4+
12. Bd2	Bc5
13. 0-0	B x b6
14. Qb3	Bc7
15. Nc3	0-0
16. Nb5	Na6
17. Rfc1	Ne4
18. Bb4	Rfc8
19. N x c7	R x c7
20. R x c7	Qxc7
21. Be1	Rb8
22. Qe3	Nd6
23. Nd4	Nc4
24. Qc3	Qe5

تعادل.

طائرة تريفن نهرا

افتتح نادي شباب مار الياس دورة الارشمندريت تريفن نهرا الثالثة في الكرة الطائرة بمشاركة ستة نواد هي: العمل بكفيا، الانتصار كفرشيما، الجبل برمانا، الرياضي عانوت، الرابطة عبدات والنادي المنظم.

فاز انسات مار الياس على الانتصار كفرشيما ٢–٠، وشباب مار الياس على الجبل برمانا ٢–٠، وانسات مار الياس على الرياضي عانوت ٢–٠، وشباب مار الياس على الرابطة عبدات ٢–٠.

قاد المباريات الحكمان ايلي وهبي وخضر حلواني واشرف عليها مسؤول الرياضة في النادي علي المقداد.

مضرب الغولف
اليوم السادس

في اليوم السادس من دورة نادي الغولف المفتوحة في كرة المضرب، فاز السيت غسان خيرالله على ربيع ابو حسون بالتغيب، وغسان اشقر على بلال زين ٦ – ٢، ٦ – ١، وشريف سابا على مارك معيكي ٦ – ٠، ٦ – ١، وفادي يوسف على ربيع حسون ٦ – ١، ٦ – ٤، وغريغوري محسن على وجيه ابو خاطر ٦ – ٢، ٦ – ٢، وكريم دبس على اميل تشيكافي ٦ – ١، ٦ – ٢، وديالا عمار على لما داعوق ٦ – ٠، ٦ – ١، ومحمد عطايا على روني عبد الملك ٩ – ١ (فردي للناشئين)، وماني كزبري على روجيه مجدلاني ٩ – ٣ (فردي للناشئين)، ومروان زين على رامي مجدلاني ٩ – ٣ (فردي للناشئين).

وهنا برنامج اليوم الاثنين: الساعة ٢،٣٠ حسين بدر الدين – بلال رواس، خالد ملص – سميح مكنية، الساعة ٣،٣٠ اليكس ملروتينيان – فؤاد خاطي، كريم سمعان – ابرهيم كحيل، الساعة ٤،٣٠ انا كسيلريان – ليال صوايا (فردي للسيدات)، كاي يونغ – علي طعان، الساعة ٥،٣٠ تمارا عمار – غيدا طبارة (فردي للسيدات).

مضرب زاهي حوا

ينظم نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، جريا على عادته كل سنة، دورة الدكتور زاهي حوا الثامنة في كرة المضرب احياء لذكراه، وهي خاصة باعضاء النادي، وتتضمن مباريات في الفردي للرجال والفردي للسيدات والفردي للناشئين، والقدامى.

وقد سحبت قرعة اليوم الاول فتقام اليوم الاثنين تسع مباريات: الساعة ٤،٠٠ لما داعوق – زينة الحلبي (سيدات)، الساعة ٥،٠٠ رمزي علم الدين – سمير ناصيف (قدامى)، احمد ستيتية – سامي علم الدين (قدامى)، سامي غرابديان – صلاح حسنية (رجال)، الساعة ٦،٠٠ ميشال ريز – مقبل حوراني (قدامى)، جوزف رحال – خالد ريشاني (قدامى)، ديالا عمار – ليديا صبرا (سيدات)، الساعة ٧،٠٠ تمارا عمار – ياسمين حوا (سيدات)، كلود سماحة – سناء قرطاس (سيدات).

لبنان الـ٢٩ عسكرياً في نصف الماراتون

عادت بعثة لبنان من بطولة العالم العسكرية السادسة لسباق نصف الماراتون التي اجريت في مدينة كوسيتشي (سلوفاكيا) بمشاركة ١٥٠ عداء يمثلون ٤٦ دولة. وقد احتل ممثلو لبنان المراكز الآتية: علي عوض المركز الـ٨٨، مهدي شبلي المركز الـ١٢٩، وحسين عواضة المركز الـ١٣٥ وجاك دياب المركز الـ١٣٧. وحل لبنان في المركز التاسع والعشرين في ترتيب الدول.

ورأس البعثة النقيب رياض غندور.

دور الـ ٣٢ من كأس لبنان الـ ٢٦

اكتمل عقد الـ ١٦ بالنجمة ١٣ – ٠ والحكمة ١٢ – ٠ وشباب الساحل ٥ – ٠

أجريت امس وقبله ثلاث مباريات في دور الـ٣٢ من مسابقة كأس لبنان الـ٢٦ لكرة القدم اسفرت عن فوز النجمة على بيروت ٩٠ فوزا قياسيا ١٣–٠، والحكمة على التضامن النبطية ١٢–٠ بعد ظهر السبت، وشباب الساحل على السلام صور ٥–٠ امس الاحد. وبذلك اكتمل عقد الفرق الـ١٦ وبات جدول هذا الدور على الشكل الآتي:

– النجمة – العهد.
– الانصار – الهومنتمن.
– الصفاء – الرياضة والادب.
– الهومنمن – التضامن صور.
– شباب الساحل – الاهلي صيدا.
– الراسينغ – الاخاء الاهلي.
– البرج – الاصلاح البرج الشمالي.
– الحكمة – الاجتماعي طرابلس.

وفريقا الاصلاح والاجتماعي من فرق الدرجة الثانية، وهما نجحا في الوصول الى هذا الدور من اصل ٥٢ فريقا شاركت هذا الموسم في مسابقة الكأس من الدرجات الثانية والثالثة والرابعة، الى فرق الدرجة الاولى الـ١٤ (٦٦ فريقا).

وهنا الشريط:

النجمة – بيروت ٩٠

● برج حمود – من شريف الشواء:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا النجمة وبيروت ٩٠، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٥٠٠ متفرج عن فوز قياسي للنجمة ١٣–٠ (الشوط الاول ٤–٠).

جاءت المباراة، والمكتوب يقرأ من العنوان، نجماوية الطابع، وكان نجمها المطلق المصري اشرف قاسم نجم الزمالك السابق الذي قاد فريقه بحنكة الى هذا النصر القياسي اذ ساهم في صنع كل هجمة وكل اصابة من الاصابات التسع التي سجلها لاعبو النجمة حتى الدقيقة ٦٠ وهي الدقيقة التي خرج فيها اشرف قاسم تاركا مكانه لجمال الحاج. وسجل الاصابات النبيذية الـ١٣ سبعة لاعبين بينهم اثنان حقق كل منهما ثلاثاً "هاتريك": بلال فليفل وموسى حجيج في حين سجل كل من وائل نزهة وجمال الحاج اصابتين، واصابة واحدة كل من رائد ابو النصر اليافي وآرمين صنميان حسين الظاهر.

سجل موسى حجيج اصابة الافتتاح في الدقيقة ١٢ بكرة الى المرمى الخالي بعدما تخطى الحارس زهير فرحات.

واضاف بلال فليفل الاصابة الثانية في الدقيقة ٢١ بصدرة الى يمين الحارس اثر تلقيه الكرة هوائية من محمد صفا ورائد ابو النصر اليافي الثالثة في الدقيقة ٣٥ بكرة ارضية الى يمين الحارس حين ارتدت قذيفة اشرف قاسم اليه من قدم بلال فليفل. وموسى حجيج الرابعة في الدقيقة ٤٥ بكرة ارضية الى يمين الحارس اثر تمريرة من اشرف قاسم، لينتهي الشوط الاول ٤–٠.

وفي الدقيقة ٤ من الشوط الثاني كانت ضربة جزاء "بنالتي" اثر عرقلة ربيع علامة بلال فليفل داخل المنطقة، فانبرى وائل نزهة للكرة وارسلها الى المقص الايمن بيسراه قذيفة لا ترد رافعا الغلة النبيذية الى ٥–٠. ثم اضاف بلال فليفل الاصابة السادسة بكرة الى يسار الحارس الى تمريرة من اشرف قاسم في الدقيقة ٩. وآرمين صنميان السابعة في الدقيقة ١٤ بكرة يسارية الى يسار الحارس اثر تمريرة من اشرف قاسم عبر وائل نزهة وبلال فليفل. وبلال فليفل ايضا وايضا الثامنة في الدقيقة ١٦ بكرة الى الزاوية اليمنى اثر تمريرة من اشرف قاسم عبر آرمين. وجمال الحاج التاسعة في الدقيقة ٢١ بكرة الى يمين الحارس اثر تمريرة من وائل نزهة. وموسى حجيج العاشرة في الدقيقة ٢٦ بكرة الى المرمى المشرع بعدما تخطى الحارس اثر "خذ وهات" بينه وبين جمال الحاج. ووائل نزهة الحادية عشرة في الدقيقة ٣٨ بكرة من طراز سابقتها اثر تمريرة من بلال فليفل. وجمال الحاج الثانية عشرة بكرة الى قلب المرمى بعدما تلاعب بكل من قابله في الدقيقة ٤٠. وفي الدقيقة ٤٣ اختتم قلب الدفاع حسين الظاهر المهرجان النبيذي بالاصابة الـ١٣ الاخيرة اثر تمريرة من جمال الحاج. وبهذا الفوز الكبير صعد النجمة الى دور الـ١٦ لملاقاة العهد.

مثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون عبد السلام بدر وحسين الظاهر ورياض قبيسي ورائد ابو النصر اليافي وعبد الحميد كركي (عباس شحرور) واشرف قاسم (جمال الحاج) وموسى حجيج ومحمد صفا (آرمين صنميان) ووائل نزهة وبلال فليفل.

ومثل بيروت ٩٠: الحارس زهير فرحات واللاعبون رضا بوفخر الدين (عادل موسى) ومنعم بوفخر الدين وربيع علامة (شادي رضوان) وعامر الضامر وطلعت الجردي وربيع مهنا ورامي جمعة وحسين مهنا وغسان زحلان وماجد حرب.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه طلعت نجم واحمد خاطر وراقبها آرتين مارغاروسيان. وانذر الحكم ربيع علامة من بيروت ٩٠ ولم ينذر ايا من لاعبي النجمة.

الحكمة – التضامن النبطية

● وطى المصيطبة – من سامر الحلبي:

على ملعب نادي الصفاء التقى فريقا الحكمة والتضامن النبطية احد نوادي الدرجة الثالثة امام زهاء الف متفرج، فأسفر لقاؤهما عن فوز ساحق للحكمة ١٢–٠ (الشوط الاول ٥–٠). وبذلك صعد الحكمة الى دور الـ١٦ لملاقاة الاجتماعي.

سجل اصابة الحكمة الاولى سيمباكوروسي سي في الدقيقة ١٤ بكرة من خارج المنطقة عبر المقص الايسر لمرمى الحارس التضامني حسن ياسين. واضاف سي سي نفسه اصابة التعزيز في الدقيقة ٢٨ بكرة ارضية الى يسار الحارس من داخل "الصندوق" اثر تمريرة عرضية من سيرغي الكسندروف. وفي الدقيقة ٣١ اكد سي سي تفوق الفريق الاخضر حين انبرى لضربة جزاء "بنالتي" وارسل الكرة ارضية الى يمين الحارس حسن ياسين ٣–٠ بعدما تسبب بها رشيد حيدر باعاقة سيرغي الكسندروف داخل المنطقة. وفي الدقيقة ٣٤ اعاق زهير طباجة مدافع التضامن سهاد زهران ساعد دفاع الحكمة داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها سيرغي وارسل الكرة متوسطة الارتفاع الى يمين الحارس ياسين ٤–٠. وفي الدقيقة ٤٠ رفع سيمباكور غلة فريقه الى "نصف دستة" بكرة مباغتة من خارج المنطقة ارتدت من اسفل القائم الايمن الى الشباك ٥–٠.

وفي الدقيقة ٨ من الشوط الثاني (٥٣) سجل كلود بونعمة الاصابة الحكماوية الرقم ٦–٠ بقذيفة من خارج المنطقة ارتدت من اسفل القائم الايمن الى قلب المرمى، "نصف دزينة". وفي الدقيقة ٥٦ راوغ سيمباكور ثلة من المدافعين ثم تخطى الحارس وارسل الكرة بقوة الى المرمى الخالي رافعا الغلة الخضراء الى ٧–٠. وفي الدقيقة ٦٢ سجل كلود بو نعمة الاصابة الرقم ٨–٠ بكرة الى الزاوية اليمنى البعيدة اثر مجهود فردي. ثم رفع شعبان حمادة الرصيد الاخضر الى ٩–٠ بكرة الى قلب المرمى المشرع اثر عرضية من كلود بو نعمة في الدقيقة ٦٤. وفي الدقيقة ٧٢ سجل رافي جولفاجي الاصابة العاشرة بكرة "عالطاير" الى يمين الحارس اثر عرضية من سيمباكور. وفي الدقيقة ٧٦ سجل سيمباكور الاصابة الحادية عشرة بكرة ارضية من خارج المنطقة مرقت من تحت الحارس ياسين اثر تمريرة من عباس شفري. وفي الدقيقة ٨٢ ارتدت قذيفة لسيمباكور من قدم الحارس ياسين الى شعبان حمادة فلم يجد صعوبة في تحويلها الى الزاوية اليمنى مختتما المهرجان الاخضر بالاصابة الرقم ١٢–٠.

مثل الحكمة: الحارس زاهر علامة واللاعبون بسام حبيب وجورج سالم وسهاد زهران (جوزف ابو زيد) وفؤاد حجازي وفوزي يمين ورافي جولفاجي وشعبان حمادة وسيمباكور سي سي وسيرغي الكسندروف (عباس شفري) وتيما كولتز (كلود بو نعمة).

ومثل التضامن النبطية: الحارس حسن ياسين واللاعبون زهير طباجة وفيصل هارون ووليد الغندور ورشيد حيدر وخالد المسلماني وفادي بدر الدين وسليم زيتون (حسن الحاج علي) وحسين عطوي (خليل عبد الحق) وعلي سرحان وعلي قصيباني (حسن وطفي).

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه نبيه نادر وابرهيم ادريس وراقبها عبدالله الحلبي. وانذر الحكم خليل عبد الحق من التضامن في الدقيقة ٧٩ بعدما كان طرد زميله خالد المسلماني في الدقيقة ٤٤، ولم ينذر ايا من لاعبي الحكمة.

شباب الساحل – السلام صور

● وطى المصيطبة – من زكريا حميدي صقر:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا شباب الساحل والسلام صور في ختام دور الـ٣٢، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠٠ متفرج عن فوز شباب الساحل ٥–٠ (الشوط الاول ٣–٠). وبذلك صعد الى دور الـ١٦ لملاقاة الاهلي صيدا.

سجل الاصابات الساحلية ياسر منصور في الدقيقة ١٤ بكرة الى يسار الحارس جهاد عز الدين من داخل المنطقة اثر تمريرة قصيرة من تامر اللوز، ومحمد شعيب في الدقيقة ٣١ بكرة الى يسار الحارس بعدما التف على نفسه، وشعيب تكرارا برأسه في الدقيقة ٤٤ بكرة الى يمين جهاد عز الدين اثر عرضية من صلاح دلال، والسوري تامر اللوز في الدقيقة ٧٧ بعدما راوغ ثلاثة مدافعين صوريين ثم تخطى الحارس وارسل الكرة الى قلب المرمى الخالي، وياسر منصور في الدقيقة ٨٥ برأسه الى يمين الحارس الصوري اثر هوائية عرضية من محمد شعيب. وهذا هو الفوز "الرسمي" الاول لشباب الساحل هذا الموسم.

مثل شباب الساحل: الحارس العراقي عمر احمد توفيق واللاعبون حسين مراد ومحمود علامة وتوفيق حيدر وعلي عيد (سامي حيدر) وصلاح دلال (حسن نشابة) ومحمد شعيب وياسر منصور وعلي بعلبكي ولؤي طالب (عباس فحص) وتامر اللوز.

ومثل السلام صور الحارس جهاد عز الدين واللاعبون عباس عبدالله وعامر مغنية وعلي موسى وموسى علي بسما وحسين حمود ومحمد عبدالله واحمد بيضون (مهدي الرز) وحسن حيدر وبسام ديب وقاسم حيدر (علي عاصي).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه مصطفى طالب وجمال الدرسا وراقبهما عبدالله الحلبي. وانذر الحكم لؤي طالب في الدقيقة ٦١ للخشونة ولم ينذر ايا من لاعبي السلام.

رالي الارز السابع للسيارات

فاز فيه روجيه فغالي بطل لبنان




روجيه فغالي وزياد شهاب لدى تتويجهما فوق سيارتهما "رينو كليو" في الكسليك امس. (اميل عيد)

حقق بطل لبنان للراليات روجيه فغالي فوزاً جديداً باحتلاله المركز الاول في رالي الارز السابع وهو الاخير من بطولة لبنان لسنة ١٩٩٧ والذي نظمته لجنة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة يومي السبت والاحد في رعاية "مارلبورو".

وانطلق المشاركون الـ٢٣ قبل ظهر السبت من حرم النادي باشارة من ممثل قائد الجيش اللبناني راعي السباق العميد حسن القرق. وانهى مرحلته الاولى التي تضمنت عشر مراحل للسرعة، ١٢ مشاركون وانسحب الآخرون لاعطال مختلفة في سياراتهم.

وكانت مسافة السباق ٤٢٦ كيلومتراً، منها ١٤٢ كيلومتراً في ١٥ مرحلة للسرعة بينها خمس في المرحلة الثانية امس في مناطق كسروان وجبيل والبترون والشمال. وانحصرت المنافسة في معظم مراحل السرعة بالمشتركين الاربعة الاوائل، الا ان روجيه فغالي امن الفوز لنفسه في المرحلة الثالثة عشرة بتقدمه بفارق كبير.

وهنا النتائج الفنية:

● فئة اولى:

١– روجيه فغالي وزياد شهاب في سيارة "رينو كليو وليم" – الوقت ١،٣٨،٤٩ ساعة.
٢– نيلايت وزياد غندور في "رينو كليو وليم" – ١،٤١،٥٣.
٣– سليمان سليم ورمزي نصر في "رينو كليو وليم" – ١،٤٣،٢٢.
٤– ميشال ابو شقرا وجيرار رستم في "سيات ايبيزا" – ١،٤٤،١٨.
٥– غسان خوري وزياد شلهوب في "سيات ايبيزا" ١،٤٤،٤٧.
٦– طوني مونتانا وسامر صفير في "رينو كليو وليم" – ١،٤٥،١٥.
٧– رافي اتيميزيان ووجيه حيدر في "بيجو ٣٠٦" – ١،٤٥،٤٣.
٨– فريدي زريق ويوسف باسيل في "بيجو ٣٠٦" – ١،٤٦،٢٠.
٩– الفا وجورج حايك "رينو ميغان" – ١،٤٧،٠٠.
١٠– الان مشحور ومروان دينار في "سيات ايبيزا" – ١،٤٧،١٣.
١١– تاتو وبيبيتو في "بيجو ٢٠٥" – ٢،٠٠،٠٠.

● فئة ثانية:

١– سكارفيس دذب التاتشبل في سيارة "رينو كليو وليم" – الوقت ١،٤٤،٥٧.

وبعد عودة المشاركين الى النادي وتتويج الفائزين، عقد روجيه فغالي ونيلايت وسليمان سليم مؤتمرا صحافياً عن انطباعاتهم عن السباق، شاكرين النادي المنظم والشركة الراعية.

اتحاد رفع الاثقال

اعلن الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية ان النوادي التي قررت المشاركة في بطولتي بيروت ولبنان في رفع الاثقال هي: الجيش، القوة برج حمود، الساحل صيدا، الفتوة صيدا، صيدون صيدا، غولدن بادي الدكوانة، زهرة الشباب طرابلس والصحة والقوة بيروت.

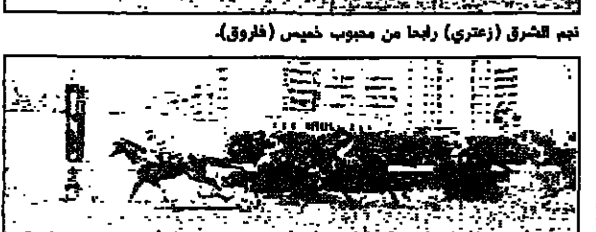
تجرى المباريات في ١٤ و١٦ و١٨ من الجاري في نادي الصحة والقوة في الزيدانية.

وقرر الاتحاد توقيف كل من مصطفى خشون وعلي بوجي مدة سنة لتوقيعهما على كشفي ناديين، والاشتراك في الدورة الاولى لغرب آسيا بناء على توصية اللجنة الاولمبية اللبنانية.

نتائج سباق الخيل

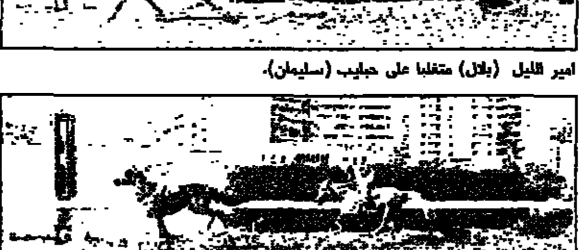
يسرى (رشيد) مجليا بعيدا.

شامخ الورد (بلال) فائزا بسهولة.



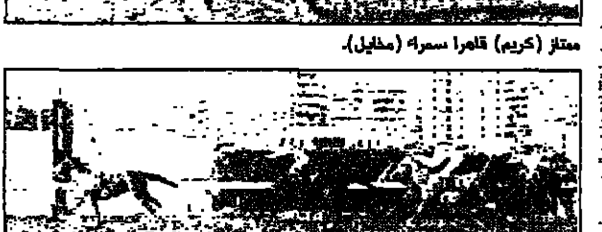
نجم الشرق (زعتري) رابحا من محبوب خميس (فاروق).

ابن البلد (عاصي) مجليا على بشرة نبيل (سمير).



امير الليل (بلال) متقدما على حبايب (سليمان).

مبروك (سامر) متفوقا على زيزفون (صالحاني).



ممتاز (كريم) قاهرا سمراء (مخايل).

منجد (فاروق) مجليا على احمر اللون (دانيال).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١– يسرى (١/٢ ٥١ كيلو) رشيد ١٨٠ – ١١٠
٢– قاصد خير (٥٢ كيلو) سامر ١١٠
٣– عيبان نفيس (٥٤ كيلو) جان.
٤– سعد الوادي (٥٤ كيلو) ابرهيم.

ربحت بعيدا وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.

المالك: سمير الشعار. المضمر: محمد عساف.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– شامخ الورد (٥٤ كيلو) بلال ١١٠ – ٣٠٠
٢– جاسر (٥٤ كيلو) كريم ٤٥٠
٣– عزام (٥٤ كيلو) سليمان.
٤– محبوب عكار (٥٤ كيلو) زياد.

ربح بعيدا وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: ما بعرف ومنيعل.

الشوط الثالث – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– نجم الشرق (٥٥ كيلو) زعتري ١٤٠ – ١٩٠
٢– محبوب خميس (٥٥ كيلو) فاروق ٢١٠
٣– نسر البقاع (٥٠ كيلو) سمير
٤– علاء الورد (١/٢ ٥٤ كيلو) فاضل.

ربح بطول وبطول. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.

المالك: عدنان مبارك. المضمر: متري شويتي.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١– ابن البلد (٥٢ كيلو) عاصي ٣٠٠ – ١٦٠
٢– بشرة نبيل (١/٢ ٥٠ كيلو) سمير ١٠٠٠
٣– حنان (١/٢ ٤٩ كيلو) ابرهيم ٢٩٠
٤– امير البقاع (٥١ كيلو) يونس.

ربح بطول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٦١ ثوان.

المالك: محمود عرابي. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– امير الليل (٥٤ كيلو) بلال ١٦٠ – ٢٥٠
٢– حبايب (٥٤ كيلو) سليمان ١٣٠
٣– غريب الدار (٥٤ كيلو) مخايل ١٤٠
٤– السيف الغازي (٥٠ كيلو) يونس.

ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٧ ثوان.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: غجري.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– مبروك (٥١ كيلو) سامر ١٤٠٠ – ١٣٠
٢– زيزفون (٥٦ كيلو) صالحاني ٢٥٠
٣– فارس (٥٤ كيلو) مخايل ٢٠٠
٤– امل النعيم (٥٤ كيلو) كريم.

ربح بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٥ ثانية.

المالك: عثمان مكاوي. المضمر: مروان حوا.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– ممتاز (٥٦ كيلو) كريم ١٨٠ – ١٢٠
٢– سمراء (١/٢ ٥٤ كيلو) مخايل ٢٧٠
٣– حصرم (١/٢ ٥٤ كيلو) زعتري ١٢٠
٤– نصر الامان (٥٦ كيلو) سامر.

ربح بطولين ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الثامن – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١– منجد (٥٤ كيلو) فاروق ٢٤٠ – ٣٥٠
٢– احمر اللون (٥٨ كيلو) دانيال ٢٨٠
٣– عتابا (٥٣ كيلو) بلال ٤٥٠
٤– وادي الربيعة (٥١ كيلو) سمير.

ربح بطول ونصف طول وبطول. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.

المالك: اسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) يسرى (٨) على قاصد خير (٥) ٤٥٠

الشوط الثاني – (فوركاست) شامخ الورد (٣) على جاسر (١) ٦١٠٠

الشوط الثالث – (فوركاست) نجم الشرق (٢) على محبوب خميس (٣) ٨٥٠

الشوط الرابع – ابن البلد (٢) على بشرة نبيل (٥) ١٢٦٠٠

الشوط الخامس – امير الليل (٤) على حبايب (٥) ١٨٠٠

الشوط السادس – مبروك (١٠) على زيزفون (٦) ٢٩٠٠٠

الشوط السابع – ممتاز (٤) على سمراء (٨) ١٢٠٠

الشوط الثامن – منجد (٤) على احمر اللون (١) ١٩٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس:
ابن البلد (٢) على امير الليل (٤) ١٢٢٠٠

– الشوط السادس على السابع:
مبروك (١٠) على ممتاز (٤) ٣٣٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع:
أمير الليل (٤) على ممتاز (٤) ٤٨٠٠

الثلاثية (تريو)

بالترتيب (٤–٥–٦)، ٤٧١٠٠٠ ل.ل.

دون ترتيب، ٨٢٠٠٠ ل.ل.

المركبة، ٨٨١٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية الخاصة العادية، ٣٦٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية الخاصة المركبة، ٢١٦٠٠٠ ل.ل.

عمان تحذّر اسرائيل من ثمن غال اذا كرّرت تجرّؤها على الامن الاردني

حذر وزير الداخلية الاردني نذير الرشيد اسرائيل من انها ستدفع "ثمنا غاليا" اذا كررت تجرؤها على الامن الاردني. وتردد ان عمان جمدت بند التعاون الامني مع اسرائيل الذي انطوت عليه معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية عقب المحاولة الاسرائيلية لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل. لكن وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام سمير مطاوع نفى ذلك.

وفي اشارة الى محاولة الاغتيال التي جرت في ٢٥ ايلول في العاصمة الاردنية، قال وزير الداخلية الاردني في حديث الى صحيفة "البيان" الاماراتية نشر امس: "ان ما حدث تجرؤ غير مقبول ومرفوض شكلا وموضوعا وهو تجرؤ ثمنه غال جدا اذا ما حاولوا تكراره". واضاف ان "ما حدث لا نقبل به من اي مصدر كان. فالامن الاردني غير قابل للمساومات او للبيع والشراء ونعتبره خطا احمر لا نقبل ان يتجاوزه احد كائنا من كان".

وسئل عن الاعلان الذي صدر عن مجموعة تطلق على نفسها اسم "الجماعة الاسلامية" مسؤوليتها عن اطلاق النار على موظفين في السفارة الاسرائيلية في عمان في ٢٢ ايلول، فاجاب ان "البيان الذي صدر باسم الذين قاموا بهذا العملية كاذب ولا وجود لتنظيم في الاردن بهذا الاسم". واكد ان من قاموا بالمحاولة هم "بؤرة منعزلة ستعرف قريبا وليسوا محترفين"، ذلك "اننا امسكنا بداية الخيط" الذي يوصل الى الفاعلين.

ونفى الوزير في حديث آخر ان تكون الشرطة الاردنية عثرت مساء الخميس على "قنبلتين حارقتين" على مسافة امتار من مقر السفارة الاسرائيلية في عمان. وقال: "ان موظفي السفارة يعلمون جيدا ان الحراسات الامنية المكثفة الموكولة اليها مهمة حماية امن السفارة لا تسمح لأحد بالاقتراب منها على الاطلاق".

ضبط اسلحة

وافاد مصدر رسمي اردني ان الاجهزة التابعة للمخابرات الاردنية احبطت اخيرا سلسلة محاولات لتهريب اكثر من ٤٥٠ قطعة سلاح "تعود الى تنظيمات متطرفة من خارج الاردن". واوضح ان "التحقيقات كشفت ان الكثير من الاسلحة المضبوطة كانت في طريقها الى تنظيمات تسعى للنيل من امن البلاد واستقرارها". ولاحظ ان "كميات الاسلحة التي تتدفق على الاردن لم تقتصر على اسلحة خفيفة، بقصد الاتجار بها، وانما تجاوزت ذلك الى عمليات تهريب منظمة لاسلحة اوتوماتيكية ورشاشة، كانت تقف وراءها تنظيمات تلجأ الى اساليب مبتكرة في عمليات تهريب الاسلحة واخفائها".

ولم يدل بتفاصيل عن هذه التنظيمات، لكن "النهار" علمت ان جزءا كبيرا من الاسلحة يعود الى حزب التحرير الاسلامي المحظور في الاردن.

الى ذلك اعلن ناطق عسكري اسرائيلي مقتل مواطن اردني برصاص الجيش الاسرائيلي بينما كان يحاول اجتياز الحدود من الاردن الى الضفة الغربية.

التعاون الامني

وردا على تقارير مفادها ان الحكومة الاردنية قررت تجميد تعاونها الامني مع اسرائيل واغلاق مكتب الاستخبارات الاسرائيلية "الموساد" في عمان وابعاد العاملين فيه، قال وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام عقب جلسة مجلس الوزراء السبت ان "التعاون الامني بين الاردن واسرائيل مستمر" وفقا لمعاهدة السلام و"التنسيق بيننا يجري بموجبها". ونفى "وجود مكتب خاص بالموساد في السفارة الاسرائيلية في عمان".

وكانت صحيفة "معاريف" نشرت ان الملك حسين أمر باغلاق مكتب "الموساد" وطرد موظفيه. كذلك نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى "مسؤول اردني رفيع" ان "الاردن جمد اتفاق التعاون الامني مع اسرائيل، وطرد جميع اعضاء الموساد الملحقين بسفارة اسرائيل في عمان، احتجاجا على محاولة اغتيال مشعل"، متسائلا "كيف يمكن الاردن ان يتعاون مع دولة غدرته على ارضه؟".

وفي القدس اكد مسؤول اسرائيلي كبير لم يكشف هويته ان علاقات اسرائيل مع الاردن "جيدة" وان الدولتين ستتخطيان الازمة التي نشأت عن محاولة اغتيال مشعل.

الى ذلك، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية افيف شيرون ان اسرائيل تنتظر عودة السفير الكندي ديفيد برغر في الايام القريبة بعد الاعتذار الذي قدمه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى الحكومة الكندية في قضية استخدام عميلين من "الموساد" جوازي سفر كنديين مزورين في محاولة اغتيال مشعل.

("النهار"، و ص ف، رويتر)

فصل أربعة من "الاخوان" في الاردن لأنهم قرروا خوض الانتخابات النيابية

عمان – من باسل رفايعة:

على رغم مقاطعة جماعة "الاخوان المسلمين" في الاردن الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من الشهر المقبل، قدم اربعة من اعضاء الجماعة ترشيحاتهم الى وزارة الداخلية التي اعلنت امس ان ٥٦١ مرشحا، بينهم ١٧ امرأة، سيتنافسون على ٨٠ مقعدا في مجلس النواب.

وبعدما كرر "الاخوان" تمسكهم بالمقاطعة والتزامهم اياها، انتخابا وترشيحا، ابلغ الناطق باسمهم جميل ابوبكر الى "النهار" ان "المنشقين الاربعة مفصولون تلقائيا من عضوية الجماعة"، مشيرا الى ان مجلس شورى "الاخوان" الذي يتألف من ٣٠ عضوا "قرر الاسبوع الماضي فصل اي عضو يشارك في الانتخابات" وابدى اسفه لـ"خروج اخواننا الاربعة عن قرار الجماعة". والاربعة الذين خالفوا القرار هم: علي الدراوشة، راتب القرالة، محمد الزايدة وعبدالله العكايلة. وقد سبق لهم ان اعلنوا انهم سيخوضون الانتخابات اعتمادا على ثقلهم العشائري. وقال العكايلة الذي فاز في انتخابات ١٩٨٩ و١٩٩٣ انه ترشح بصفته اسلاميا مستقلا، وبمعزل عن انتمائه الى الجماعة ورفض التعليق على قرار الفصل.

في غضون ذلك، ازالت الشرطة الاردنية لافتات لمرشح حزب البعث الاردني خليل حدادين من اماكن عدة في عمان لمخالفتها قانون الانتخاب، الذي يحظر على المرشحين "الاساءة" الى "الدول العربية والاجنبية التي يقيم الاردن علاقات معها". وحملت اللافتات عبارات "لا للاختراق الصهيوني"، "لا للتطبيع مع العدو الصهيوني"، "لا للبضائع الاسرائيلية في الاسواق الاردنية". وطالب حدادين المرشح عن المقعد المسيحي في احدى دوائر العاصمة بـ"اعادة ١٩٠ لافتة ازالتها الشرطة الى امكنتها" وهدد في بيان صحافي بـ"اللجوء الى القضاء".

وفي الاردن ١٨ حزبا، قررت خمسة منها خوض الانتخابات، بينما الحزب الوطني الدستوري الذي يتزعمه عبدالهادي المجالي شقيق رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي. وفي المقابل تقاطع الانتخابات تسعة احزاب، ابرزها جبهة العمل الاسلامي التي حصلت على ١٦ مقعدا في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٣. ولم تعلن اربعة احزاب اخرى ترشيح احد حتى الان.

أولبرايت اتصلت بعرفات ونتنياهو وروس يعود السبت الى المنطقة

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يضع اكليلا من الزهر على نصب الجنود الذين قتلوا في حرب تشرين الاول ١٩٧٣.
(ا ف ب، تيليفوتو)

قبل العودة المرتقبة للمنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الى المنطقة السبت المقبل لمتابعة "جهوده لانقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح"، اجرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصالين هاتفيين بكل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبحثت معهما في نتائج قمتهما الاخيرة.

وكان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وصف في بيان له لقاء عرفات – نتنياهو الذي عقد الاربعاء الماضي بانه "تطور ايجابي". واضاف ان نتنياهو ابلغ الى مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي التأم امس ان ثمة "بداية ايجابية" في الايام الاخيرة في حرب عرفات على "الارهاب".

غير ان رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) رأى ان نجاح القمة رهن بتنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية. واوضح ان عرفات ابلغ الى نتنياهو في القمة ان "انسحاب اسرائيل من الارض الفلسطينية يشكل اولوية وان كل ما اتفق عليه لا معنى له من دون هذا الانسحاب". ورد على سؤال بعد محادثات اجراها في عمان مع رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي: "لا استطيع ان اقول اننا متفائلون" بعد التطورات الايجابية الاخيرة في المسار التفاوضي الفلسطيني – الاسرائيلي وان الامور "لم تعد تماما كسابق عهدها".

وافادت مصادر فلسطينية ان نتنياهو "طلب من عرفات تأجيل اعادة الانتشار الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية الى اواسط السنة المقبلة والبدء بمفاوضات مكثفة في شأن الوضع النهائي تستمر ما بين ستة وتسعة اشهر". لكن عرفات رفض تأجيل اعادة الانتشار واتفق المسؤولان على احالة هذه المسألة بالترابط مع موضوع البدء بمفاوضات الوضع النهائي على لجنة تضم مستشار نتنياهو المحامي اسحق مولخو و"ابو علاء".

وفي القاهرة اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان قمة عرفات – نتنياهو انتهت الى "لا شيء". واوضح ان "التقارير التي وصلتنا اكدت ان اللقاء لم يؤد الى شيء ولم يجر فيه نقاش جدي خاص بالمسائل الاساسية التي تعوق عملية السلام". واضاف ان "اللقاءات في عملية السلام مطلوبة وان لم تكن لذاتها. نحن نؤيد اللقاءات لانها تضع الامور على الطاولة على اعلى مستوى، (لكن) مجرد الاجتماعات والمصافحات والابتسامات صارت قصة الامس، اما اليوم فنريد تحركا جديا، لاننا لم نقتنع بالكلام وبمثل هذه الامور الشكلية". من جهة اخرى دعا نتنياهو الاسرائيليين الى الاتحاد في "مواجهة الارهاب" بعدما تعرض لانتقادات لموافقته على تنفيذ محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في عمان الشهر الماضي. وقال: "علينا ان نتحد في مواجهة الارهاب وان نستمر في ضربه حتى القضاء عليه (...) انه صراع يحتاج الى نفس طويل، ولن نستطيع ان نحقق النصر فيه ما لم تثبت صلابتنا". ولاحظ ان "المخربين، من جهتهم، لا يفرقون بين الاسرائيليين عندما يريدون قتلنا. بالنسبة اليهم، جميعنا اعداء صهاينة يجب قتلهم". ونفى ان يكون اراد اقالة رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" الجنرال داني ياتوم بعد فشل المحاولة، وعبر في جلسة مجلس الوزراء عن "مساندته التامة للموساد ولرئيسه".

وصرح الناطق الاسرائيلي موشي فوغل ان اللجنة التي عينها نتنياهو الاسبوع الماضي للتحقيق في محاولة اغتيال مشعل بدأت تحقيقاتها امس في منشأة امنية سرية.

(وص ف، رويتر)

رئيس الاركان الاسرائيلي في انقرة




رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك – الثاني من اليسار – وضباط أتراك في زيارة لضريح مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك في انقرة امس. (اب تيليفوتو)

وصل رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك أمس الى أنقرة لإجراء محادثات تتناول المناورات البحرية التركية – الاسرائيلية – الاميركية التي كان مقررا إجراؤها في شرق البحر المتوسط من ١٦ تشرين الثاني الى ٢٠ منه وأرجئت الى كانون الثاني، واحتمال بيع تركيا أسلحة إسرائيلية.

وسيلتقي خلال زيارته التي تستمر حتى الأربعاء الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماظ ورئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي كارادايي ومسؤولين عن الصناعات الدفاعية.

ونشرت صحيفة "الجيروزاليم بوست" الإسرائيلية أمس أن الجنرال شاحاك سيحاول إقناع المسؤولين الأتراك بشراء دبابات من طراز "ميركافا ٣" أو تصنيعها في تركيا، واشتراك البلدين في انتاج صاروخ أرض – أرض الاسرائيلي "بوباي ٢" وتولي شركات صناعة الطائرات الاسرائيلية تحديث مقاتلات "ف ٥" الأميركية الصنع التي تشكل عماد سلاح الجو التركي. ومعلوم أن الشركة نفسها تعمل حالياً على تحديث ٥٤ طائرة "ف ٤ فانتوم" للجيش التركي.

وتعتبر هذه الزيارة حلقة في سلسلة لقاءات للمسؤولين العسكريين في البلدين منذ مطلع السنة. وكان الجنرال كارادايي زار اسرائيل في شباط الماضي وتلاه في أيار وزير الدفاع في الحكومة التركية تورمان تايان.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

عرفات والملك حسين أكدا في اتصال "علاقاتهما المميزة"

[illegible]

سوريا أبلغت الى الاتحاد الاوروبي رغبتها في توقيع اتفاق شركة



الرئيس السوري حافظ الاسد مستقبلاً نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين في دمشق السبت. (سانا)

دمشق –

من ثناء الامام والوكالات:

اكد نائب رئيس المفوضية الاوروبية المكلف ملف الشرق الاوسط مانويل مارين، الذي استقبله الرئيس السوري حافظ الاسد السبت، ان دمشق ابلغت الى الاتحاد الاوروبي "موافقتها على البدء بمحادثات رسمية تسمح في وقت لاحق باتمام اتفاق شركة بين سوريا واوروبا في اطار الشركة الاوروبية–المتوسطية".

وقال انه يقدر "تقديراً كبيراً القرار الاستراتيجي الذي اتخذه المسؤولون السوريون الذين اختاروا الاوروبيين شركاء لهم". واضاف: "نحن في غاية الارتياح الى هذا الانفتاح، لأن اتفاق شركة يمكن ان يضطلع بدور اساسي بالنسبة الى سوريا والاتحاد الاوروبي". واشار الى انه سيعود الى سوريا في كانون الثاني ١٩٩٨ ليقدم الى السلطات السورية "توجيهات المفاوضات" التي ينبغي ان يوافق عليها مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي قبل نهاية السنة قائلا: "يجب ان نوقع اتفاقاً مرضياً للطرفين آخذين في الاعتبار ان سوريا التي يجب ان تبدأ عملية تكيف اقتصادي ستحتاج بالتأكيد الى وقت والى مقاربة مرنة من الجانب الاوروبي".

ومن المقرر ان يحل اتفاق شركة بين سوريا والاتحاد الاوروبي في المستقبل محل اتفاق التعاون السوري – الاوروبي الذي وقع عام ١٩٧٧.

وكانت مفاوضات "استكشافية" لتوقيع اتفاق شركة بين سوريا والاتحاد الاوروبي بدأت بعد مؤتمر برشلونة الذي عقد بين الاتحاد الاوروبي و١٢ دولة من حوض المتوسط عام ١٩٩٥. ويذكر ان سوريا ذات الاقتصاد الموجه هي آخر دولة لم يبدأ الاتحاد الاوروبي معها بعد رسمياً مفاوضات للشركة التي تتضمن ثلاثة جوانب أولها سياسي مع حوار منتظم بين وزراء الخارجية كل ١٨ شهراً والثاني اقتصادي وتجاري مع تهيئة منطقة اقتصادية اوروبية –متوسطية سنة ٢٠١٠ والاخير يتصل بالعلاقات الاجتماعية والثقافية.

والى الاسد، اجرى مارين محادثات مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي ووزير المال خالد مهايني ووزير الخارجية فاروق الشرع.

واعلن الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الاسد اكد لدى استقباله مارين تمسك سوريا بعملية السلام في الشرق الاوسط و"استعدادها لاستئناف محادثات السلام من حيث توقفت" في شباط ١٩٩٦ مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

محكمة العدل الدولية تنظر اليوم في صلاحيتها في قضية لوكربي

تسلط الاضواء اعتباراً من اليوم على قضية تفجير طائرة "بان اميركان" فوق قرية لوكربي في اسكوتلندا في كانون الاول ١٩٨٨، ذلك ان من المقرر ان تستمع محكمة العدل الدولية التي تتخذ لاهاي مقراً لها، الى ممثلين لليبيا من جهة، والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى، من اليوم حتى ٢٢ تشرين الاول، تمهيدا لاعلان صلاحيتها أو عدم صلاحيتها للنظر في هذه القضية.

وكانت المحكمة تلقت عام ١٩٩٢ شكوى من ليبيا التي ترفض تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالضلوع في تفجير الطائرة ليحاكما في الولايات المتحدة أو في بريطانيا، ثم تلقت شكوى مضادة من هذين البلدين اللذين يعتبران أن محكمة لاهاي غير صالحة للنظر في القضية وفي كل الاحوال ان الشكوى الليبية غير مقبولة.

واظهرت التحقيقات الاولية أن الطائرة كانت مفخخة بمادة "سيمتكس" المتفجرة التشيكية الصنع. وعام ١٩٩١ أصدر القضاء الاسكوتلندي مذكرتي توقيف في حق عاملين في الاستخبارات الليبية هما عبد الباسط علي محمد المقراحي والأمين خليفة فحيمة المتهمين بوضع القنبلة داخل الطائرة قبل اقلاعها من مطار فرانكفورت في المانيا. وبعد هاتين المذكرتين، طلبت لندن من طرابلس تسليمها هذين الرجلين، الامر الذي رفضه الجانب الليبي. واتهمت ليبيا بدورها خصميها بعدم التعاون معها في اطار معاهدة مونتريال لقمع العمليات التي تستهدف سلامة الطيران المدني.

وكان مجلس الامن أيد الطلب البريطاني ودعا ليبيا الى تقديم رد كامل وفاعل على هذا الطلب. وعوض ذلك قدمت ليبيا شكواها امام المحكمة الدولية، الهيئة القضائية العليا التابعة للامم المتحدة المكلفة تسوية النزاعات بين الدول، ما أدى بعد شهر الى حظر تجاري وجوي كامل عليها قررته الامم المتحدة. وناشدت ليبيا في شكواها المحكمة، توضيح الاجراءات الاحتياطية تجنباً لاتخاذ الخصوم تدابير جديدة تهدف الى اجبارها على تسليمهم مواطنيها الاثنين والغاء حقها في ممارسة اختصاصها القضائي. غير أن المحكمة لن تستمع اليوم الى الاطراف الا في ما يتعلق بالاصول الاجرائية لمعرفة مدى صلاحيتها في النظر في القضية وقبول الشكوى الليبية.

ولن يرأس القاضي ستيفان شويبيل، مع انه الرئيس الدوري لقضاة المحكمة الخمسة عشر، جلسات المحكمة لانه كان مستشاراً للحكومة الاميركية خلال قسم من المقاضاة. لكنه سيكون الى جانب نظرائه في الجلسة.

وكذلك لن تحضر القاضية البريطانية روزالين هيغنز الجلسات للسبب عينه. وقد عينت بريطانيا قاضياً آخر مكانها.

(وص ف)

نساء من كل الولايات للمرة الاولى في مجلس الشورى العماني الجديد

تتحضر سلطنة عُمان لانتخاب مجلس شورى جديد في ١٦ تشرين الاول يضم ٨٢ عضواً بينهم نساء سيختارهن جسم انتخابي ينبثق من الوجهاء والشيوخ.

ولا يتمتع مجلس الشورى الا بدور محدود ويجرى انتخابه بموجب نظام يجعله هيئة ذات تمثيل غير مباشر.

لكن عُمان تُعتبر، بفضل هذا النظام وافسلحها في المجال للنساء للترشح للانتخابات، متقدمة على دول الخليج. ففي الكويت مثلاً مجلس منتخب لكن الانتخاب والترشيح له يقتصران على الرجال، اما في دول الخليج الاخرى فهناك مجالس معيّنة تضم رجالاً فقط.

وللمرة الاولى منذ تأسيس مجلس الشورى عام ١٩٩١، ستتمكن النساء من ترشيح انفسهن في كل انحاء السلطنة، وهو أمر لا سابق له في دول مجلس التعاون الخليجي.

ولم يكن في امكان النساء حتى الان الترشح الا في العاصمة مسقط التي تعتبر اكثر انفتاحا من بقية انحاء البلاد.

ومجلس الشورى هيئة استشارية تنحصر صلاحياتها في مناقشة الخطط التنموية والموازنات والمؤسسات الحكومية وفي امكانها مساءلة الوزراء، ولكن ليس له أي سلطات اشتراعية او رأي في السياسة الخارجية والدفاعية والامنية.

وقال وكيل وزارة الداخلية رئيس اللجنة الرئيسية للترشيحات قحطان بن يعرب البوسعيدي ان "٥١ الف ناخب سيدلون في ١٦ تشرين الاول باصواتهم لاختيار ٨٢ عضوا في مجلس الشورى من بين نحو ٨٠٠ شخص اعلنوا ترشيحهم في ٥٩ ولاية".

ويبلغ عدد سكان السلطنة نحو مليوني نسمة منهم ١,٥ مليون من العمانيين بموجب الاحصاءات الرسمية.

وتجرى الانتخابات وفقاً لآلية معقدة اذ ينبغي على شيوخ القبائل والاعيان والوجهاء والمثقفين والتجار في كل ولاية ان يرفعوا الى وزارة الداخلية لائحة باسماء الناخبين بمعدل ناخب لكل ٣٥ مواطناً يجرى اختيارهم من الشخصيات النافذة في كل قبيلة. وبعد ان تقر السلطات لائحة الناخبين الذين يبلغ عددهم في كل البلاد ٥١ الف شخص يدلي هؤلاء باصواتهم في ١٦ تشرين الاول كل في ولايته.

وعلى كل ولاية يفوق عدد سكانها ٣٠ الف شخص ان تنتخب اربعة مرشحين تختار الحكومة اثنين منهم ليكونا عضوين في مجلس الشورى. اما الولايات التي يقل عدد سكانها عن ٣٠ الف نسمة فان كلا منها تنتخب مرشحين اثنين تختار الحكومة واحدا منهما. ولا يحق لافراد القوات المسلحة المشاركة في الانتخابات.

وانشئ اول مجلس شورى في كانون الثاني ١٩٩٢ وامتدت ولايته ثلاث سنوات وكان عدد اعضائه ٥٩. ثم رفع السلطان قابوس بن سعيد عدد الاعضاء الى ٨٠ عام ١٩٩٥. وسيرفع العدد الى ٨٢ الآن لان ولايتين اثنتين تجاوز عدد سكانهما ٣٠ الف نسمة.

ويشار الى ان اكثر اعضاء مجلس الشورى هم من شيوخ القبائل والوجهاء ورجال الاعمال والجامعيين.

ولا تجري في السلطنة اي حملة انتخابية ويقوم المرشحون الراغبون في الفوز بزيارة المنازل لاقناع الناخبين.

واصدر السلطان في حزيران الماضي مرسوماً يجيز للمرأة ترشيح نفسها في كل انحاء البلاد. وكان حق الترشيح للنساء مقتصرا حتى الان على العاصمة مسقط التي انتخبت بين ممثليها امرأتين في المجلس السابق المنتخب عام ١٩٩٤.

واملت عضو مجلس الشورى طيبة المعولي التي تعتزم ترشيح نفسها للانتخابات المقبلة "ان تعزز التجربة العمانية دول الخليج الاخرى وتعطي المرأة الثقة في مجالات اخرى". ورأت ان "دور المرأة الخليجية يجب الا يكون صورة اعلامية فقط للعالم الخارجي بل المطلوب ان تعطى الصلاحية للمشاركة في اتخاذ القرار في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها".

واوضحت أن نحو عشر نساء ترشحن في مسقط كما ترشحت ثلاث أو اربع نساء في ولايات اخرى.

(و ص ف)

توقّع مناقشات حادة لمجلس الامن في شأن عقوبات اضافية على العراق

تلامذة عراقيون يدرسون على ضوء قنديل كاز نظراً الى النقص الحاد في التيار الكهربائي الناجم عن افتقار محطات الطاقة الى قطع غيار. (رويتر تيليفوتو)

يتوقع الديبلوماسيون ان تشهد جلسة مجلس الأمن في الأيام المقبلة مناقشات حادة وصعبة بين مندوبي الدول الـ١٥ في شأن توقيع عقوبات جديدة على العراق من أجل دفع نظام الرئيس صدام حسين الى التعاون التام مع الأمم المتحدة في مجال ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتتباين مواقف الدول الأعضاء عادة بين مؤيد لنظرية الولايات المتحدة وبريطانيا الداعية الى التشدد حيال بغداد، ومؤيد لموقف روسيا وفرنسا والصين الداعي الى التليين.

وكثفت واشنطن ضغوطها السياسية والعسكرية على بغداد التي حملت للمرة الأولى على الرئيس الجديد للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" ريتشارد باتلر، اذ اتهمته بأنه يعمل لحساب الولايات المتحدة.

وسيتخذ مجلس الأمن قراره الخميس في ضوء سماعه كلا من باتلر والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بليكس اللذين سبق لكل منهما ان رفع تقريرا الى مجلس الأمن عن المدى الذي بلغته عملية ازالة الاسلحة العراقية.

وعلى عكس التقرير الايجابي عموما للوكالة الدولية للطاقة الذرية اذ لاحظ ان لا "دلائل" تثبت ان العراق قد يطور برنامجا نوويا سريا، تضمن تقرير باتلر مآخذ كثيرة على بغداد وخصوصا في شأن الاسلحة الجرثومية، معتبرا أنها لم تحقق "أي تقدم" في هذا المجال.

وجاء في تقرير الوكالة الذي يتطرق الى البرنامج النووي العراقي منذ ١٩٩١ انه "ليس ثمة دلائل تثبت ان العراق نجح في محاولاته انتاج اسلحة نووية". الا انه اضاف انه "لا يمكن اعطاء اي ضمانات مطلقة في شأن كشف العراق برنامجه النووي بصورة تامة".

اما باتلر، فاتهم السلطات العراقية بوضع عراقيل في وجه مفتشي اللجنة الخاصة التي تولى رئاستها في تموز الماضي خلفا للاسوجي رولف ايكيوس.

وفي حملة اولى على باتلر، كتبت صحيفة "الجمهورية" العراقية انه "يعمل بقناع ايكيوس (...) ويكرر الاتهامات نفسها التي وجهت الى العراق منذ ١٩٩٥ محركا في ذاكرة العراقيين والعرب تفاصيل التكتيك الذي وضعته الاستخبارات الاميركية لايكيوس" والذي "يقضي باطلاق اتهامات تربك الرأي العام وخصوصا الدول الدائمة العضوية (في مجلس الامن)". واضافت ان "هدف افتعال الازمة هو احراج روسيا والصين وفرنسا وعرقلة تنفيذ وعدها بطرح مشروع قرار يرفع الحصار الاقتصادي جزئيا" عن العراق.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن صرح في الأسبوع الماضي ان واشنطن تسعى مع الدول الأخرى الى "ابقاء الضغط على العراق. وقال "اذا لم يمتثل العراقيون لمطالب الامم المتحدة، فان العقوبات لن ترفع ولن يستطيعوا العودة الى المجموعة الدولية".

وتوقع ديبلوماسي غربي أن يتمحور النقاش في مجلس الأمن "على معرفة ما اذا كانت بغداد وفت في شكل رئيسي بواجباتها". ولم يستبعد أن يرسو قرار مجلس الأمن على تسوية تقضي بابقاء التهديد بفرض عقوبات جديدة، ولكن مع اعطاء بغداد مهلة ستة أشهر اضافية قبل تطبيقها، في انتظار التقرير المقبل لباتلر.

من جهة أخرى، بعث وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف برسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طالبه فيها بـ"التدخل المباشر (...) لضمان المصادقة السريعة على عقد مستلزمات تشغيل الانبوب العراقي التركي اضافة الى العقود الاخرى" ومنها عقود لشراء سيارات اسعاف وشاحنات وقطع غيار لمحطات توليد الكهرباء وشبكات الصرف الصحي". واشار الى ان شراء قطع الغيار للانبوب العراقي التركي "ورد في خطة الشراء والتوزيع" المقدمة الى الامم المتحدة للمرحلة الاولى من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" والتي انتهت في السادس من حزيران الماضي.

(و ص ف، رويتر)

إخبار عربية قصيرة

ولي العهد الكويتي عاد من نقاهته

الكويت – و ص ف – عاد ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى البلاد امس بعد سبعة اشهر من النقاهة في الخارج اثر جراحة اجريت له.

وتدفق آلاف من الكويتيين لاستقبال الشيخ سعد في المطار حيث اقيم احتفال بعودته تضمن اغاني ورقصات فولكلورية. وكان في مقدم مستقبليه امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي تولى رئاسة الحكومة بالنيابة في فترة غيابه. وحيت صحف كويتية عودته ودعته الى اجراء تعديل وزاري.

وكان الشيخ سعد ادخل المستشفى في الخامس من اذار الماضي في الكويت لاجراء جراحة في القولون. ثم توجه في العاشر من الشهر نفسه الى لندن. فالى الولايات المتحدة لاجراء فحوص عاد بعدها الى لندن ليواصل نقاهته. وهو يتمتع بشعبية واسعة على رغم الازمات التي شهدتها البلاد في عهده، وهي الاخطر منذ استقلال الكويت عام ١٩٦١. وهو ابن عم جابر الاحمد الذي عينه وليا للعهد طبقا لاتفاق يحدد طريقة الخلافة بين فرعي العائلة الحاكمة، الاحمد والسالم.

مصالحة صومالية في القاهرة اواخر الشهر

القاهرة – و ص ف – اعلن مصدر مسؤول في جامعة الدول العربية امس ان زعيمي الحرب الصوماليين حسين محمد عيديد وعلي مهدي محمد سيعقدان في القاهرة في نهاية الشهر الجاري اجتماعا للمصالحة في رعاية الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد، موضحا ان "الاجتماع يهدف الى تقريب وجهات النظر بين الزعيمين في اطار الاعداد الجيد لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية الشامل المقرر في بوصاصو في تشرين الثاني المقبل".

وشدد المصدر الذي رفض ذكر اسمه على اهمية الاجتماع والتوصل الى المصالحة لان الفشل "يعني تكريس الانفصال في الصومال".

وسيكون هذا الاجتماع الثاني تستضيفه القاهرة منذ ايار الماضي عندما اصدر الزعيمان وثيقة القاهرة التي نصت على وقف النار والاتفاق على عقد اجتماع للمصالحة، الا انها لم تطبق الا جزئيا. وكانت الدوحة والكويت التزمتا توفير الدعم المالي اللازم لعقد المؤتمر الجديد. من جهة اخرى، افاد مصدر مستقل في الصومال ان عيديد استعاد الحمعة السيطرة على مدينة بايدوا على مسافة ٢٥٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة مقديشو بعد يومين من سقوطها في ايدي جيش المقاومة الرهانوين في معركة سقط فيها ٢٢ قتيلا على الاقل.

السجن لـ٣ بحرينيين أحرقوا اوتوبيسا

المنامة – و ص ف – نشرت صحيفة "غالف دايلي نيوز" البحرينية امس انه حكم على ثلاثة بحرينيين بالسجن مددا تراوح بين سنة واربع سنوات لاقدامهم على احراق اوتوبيس، فيما حكم على امرأتين بدفع غرامة تبلغ ٥٠ دينارا (١٣٣ دولارا) وبالسجن ثلاثة اشهر لكل منهما مع وقف التنفيذ "لمشاركتهما في تظاهرة وتحريضهما على المساس بامن البلاد".

وتشهد البحرين دوريا منذ كانون الاول ١٩٩٤ اضطرابات ادت الى سقوط ٣٨ قتيلا حتى الان، وتقودها المعارضة الشيعية التي تطالب باعادة مجلس النواب الذي حل عام ١٩٧٥ وباطلاق السجناء السياسيين.

وقد تكررت الحرائق المفتعلة في الامارة منذ حزيران الماضي.

لغط حول حقوق الانسان في تونس

تونس – و ص ف – اعربت الشاذلية بوخشينا نائبة رئيس مجلس النواب التونسي المكلفة العلاقات مع البرلمان الاوروبي عن "صدمتها" من تصريحات النائبة الاوروبية ماري ارليت كارلوتي عن حقوق الانسان في تونس. وكانت كارلوتي (الحزب الاشتراكي الفرنسي) صرحت في بروكسيل الخميس بعد عودتها من جولة لبعثة برلمانية اوروبية في تونس، ان البعثة لا تزال تنتظر "اجوبة ايجابية" من السلطات التونسية في ما موضوع حقوق الانسان، مشيرة الى عدد من الحالات التي اطلع وزير العدل التونسي عبدالله القلال عليها بينها قضية نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان خميس كسيلا الذي اوقف في ٢٩ ايلول الماضي بينما كان يباشر اضرابا عن الطعام للاحتجاج على مصادرة جواز سفره وطرده من وظيفته. وقالت ان لديها "انطباعا عن تراجع" الحريات العامة في تونس.

واتهمت بوخشينا كارلوتي بانها "قامت بهجوم منظم على الحكومة" التونسية وانها اتت الى تونس "بافكار مسبقة". واعتمدت "موقفا معاديا ومثيرا للدهشة" عندما تطرقت الى مشروع تعديل قانون العقوبات التونسي الذي يوسع نطاق الجرائم التي تمس الامن الخارجي للبلاد.

وكانت البعثة الاوروبية مؤلفة من ستة نواب اوروبيين على رأسهم النائبة الشيوعية الفرنسية ميراي إماﻻن. وقد زارت تونس الثلثاء والاربعاء في اطار الشركة الاوروبية – المتوسطية التي انطلقت من تونس اليه عام ١٩٩٥ بين الاتحاد الاوروبي وتونس.

شيراك: خطوة في الاتجاه الصحيح
مجلس أوروبا يتبنى خطة للقرن المقبل محكمة لحقوق الانسان ومنع الاستنساخ



الرئيس الفرنسي جاك شيراك – الى اليسار – ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان في مؤتمر صحافي اختتمت به القمة الثانية لمجلس اوروبا في ستراسبور السبت. (رويتر تيليفوتو)

إتفق الرؤساء ورؤساء الحكومات لـ٤٠ دولة اوروبية، يواجهون أحد أكبر التحديات الاخلاقية للعصر، على انشاء محكمة جديدة لحقوق الانسان وحظر الاستنساخ البشري ودعوا الى الغاء عالمي لعقوبة الاعدام وقرروا تعزيز مكافحة العنصرية وكراهية الاجانب وحماية الاقليات.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك السبت في نهاية القمة الثانية لمجلس اوروبا التي استمرت يومين في مدينة ستراسبور الفرنسية ان الاعلان الذي تبنته القمة "خطوة في الاتجاه الصحيح سواء على صعيد حقوق الانسان أو التقدم الاجتماعي أو السلام". ولاحظ "انها المرة الاولى يجتمع فيها ٤٠ رئيس دولة وحكومة حول طاولة واحدة للبحث في مشكلات اساسية منها الفرد في المجتمع وحقوقه وكرامته والتقدم الاجتماعي".

وأكد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان المجلس "كثف جهوده للسير نحو اوروبا أكثر ديموقراطية وأكثر عدالة وتولي الكرامة الانسانية اهتماماً دائماً". وقال: "ان اكبر تحد نواجهه في نهاية القرن العشرين على مستوى القارة الاوروبية، هو البطالة ولاسيما منها البطالة في صفوف الشباب (...) نحن ننوي مواجهة هذا التحدي بواسطة سياسات وطنية في المقام الاول عبر الاليات التي يوفرها الاتحاد الاوروبي طبعاً، وبفضل المؤسسات التي انشأها مجلس اوروبا ايضاً". واشاد في هذا الاطار بالمراجعة التي أجريت العام الماضي للميثاق الاجتماعي للمجلس الذي صيغ في الاساس عام ١٩٦١ "بحيث صارمتماشياً اكثر مع هموم العمال والنقابات". ورأى ان هذا "الميثاق يشكل قاعدة لضمان تنمية الحقوق الاجتماعية ويحض الحكومات على اعتماد الوسائل التي تسمح باحترام هذه الحقوق". وأبدى ارتياحه الى ان "عدداً متزايداً من الحكومات يعتمد هذا الميثاق أو هو في صدد اعتماده شأنه في ذلك شأن فرنسا". ورحب باعتماد المجلس مجموعة من المبادرات تتيح "تعزيز التشريعات الوطنية وتحسين التعاون بين حكوماتنا في مجال مكافحة ادمان المخدرات والارهاب". وشدد على ان "اوروبا الكبرى التي نشكلها تجسد في نظر العالم نوعاً معيناً من الحضارة ترتكز على الديموقراطية والعدل وحقوق الانسان (...) نرغب في ان تكون اوروبا الكبرى هذه ضامنة لتنوع السكان وان تكون خصوصاً متفتحة على العالم ومهتمة بالنزاعات التي يجب ان تساعد على حلها وكريمة مع الدول التي تريد مساعدتها وان تكون حريصة خصوصاً على الاضطلاع بدور التوازن والسلام في مجتمع الغد". وخلص الى ان الامر الاكثر اهمية هو "اننا وضعنا حماية الفرد في صلب عملنا لدى تبنينا خطة العمل".

ودعت الخطة الى تأسيس محكمة لحقوق الانسان بحلول الاول من تشرين الثاني ١٩٩٨. كذلك أقر الرؤساء خططاً لانشاء مكتب لمفوض حقوق الانسان.

وجاء في الفقرة المتعلقة بالاستنساخ البشري ان الزعماء "يتعهدون منع كل استعمال لتقنيات الاستنساخ الهادفة الى ايجاد جينيات بشرية". وفوضوا الى لجنة الوزراء، وهي الهيئة التنفيذية للمجلس، تبني بروتوكول ملحق بمعاهدة أوفييدو (اسبانيا) عن حقوق الانسان وطب الاحياء في أسرع وقت ممكن. وأيد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في كلمة في القمة هذا البروتوكول الاضافي، مبرزاً على مخاطر الاستنساخ البشري. اما المستشار الالماني هلموت كول فطلب الجمعة مهلة لدرس مشروع البروتوكول قبل توقيعه. ولم تقر المانيا بعد معاهدة أوفييدو التي وقعتها ٢٢ دولة.

كذلك تعهد الزعماء مكافحة التمييز العرقي وكراهية الاجانب ومعاداة السامية وعدم التسامح واتخاذ خطوات عملية لحماية الاقليات القومية وتعزيز مكافحة الارهاب والفساد والجريمة المنظمة وادمان المخدرات واستغلال الاطفال "خصوصاً ان هذه الافات تهدد امن المواطنين والديموقراطية ودولة القانون". ودعوا الى "الغاء عالمي لعقوبة الاعدام والى الحفاظ على تعليق تنفيذ هذه العقوبة في أوروبا".

واتفقوا على بدء اصلاحات بنيوية قبل سنة ١٩٩٩ تهدف الى تسهيل تكيف مجلس أوروبا مع مهماته الجديدة وتحسين عملية اتخاذ القرارات فيه. وتصادف سنة ١٩٩٩ الذكرى الـ٥٠ لتأسيس المجلس، وتعقد في المناسبة قمة في بودابست، هي الثالثة في العاصمة المجرية.

وصادقت كرواتيا على اربعة اتفاقات كبرى لمجلس اوروبا أهمها اتفاقا منع التعذيب وحماية الاقليات.

(أ ب، رويتر، و ص ف)

قرار جوسبان خفض ساعات العمل يضعه في مواجهة ارباب العمل واليمين

يخوض رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان رهاناً خطراً باعلانه الجمعة تقليص أسبوع العمل من ٣٩ ساعة الى ٣٥ اعتبارا من سنة ٢٠٠٠ في المؤسسات التي يزيد عدد اجرائها عن عشرة، وسنة ٢٠٠٢ في كل المؤسسات.

ومن الواضح انه اختار طريق اليسار في ما يتصل بالعمالة وساعات العمل مع انه وافق لتوه على ميثاق الاستقرار النقدي الاوروبي واختار ان يبتعد قليلا عن البرنامج الانتخابي لغالبيته البرلمانية في الكثير من عمليات التخصيص.

ورفض ارباب العمل الفرنسيون هذا القرار واعتبروه "سيئا جدا" لوضع فرنسا عند اعتمادها العملة الاوروبية الموحدة "الاورو"، خصوصاً انهم يعارضون اصلاً أي تشريع يزيد الاعباء المالية على المؤسسات، والتي هي من الأعلى في أوروبا.

وقال رئيس المجلس الوطني لارباب العمل في فرنسا جان غاندوا في ختام المؤتمر الوطني عن العمالة الذي انعقد في مقر رئاسة الوزراء "اوتيل ماتينيون"، "لقد خدعنا طوال النهار وسنستمر في معركتنا حتى النهاية ضد تدبير مضر جداً بسوق العمل ومن شأنه ان يرفع نسبة البطالة بصورة لا تناسب اوروبا ولا العملة الاوروبية، وسيكون صعباً على فرنسا تطبيق شروط الانضمام الى العملة الاوروبية مع قرارات كهذه".

ووعد رئيس الوزراء ارباب العمل، لتشجيعهم على الموافقة على مشروعه، بتقديم مساعدات مالية الى المؤسسات التي تتبع نظام دوام ٣٥ ساعة اسبوعيا وتستخدم موظفين جدداً. وتشكل قيمة هذه التقديمات لسنة ١٩٩٨ وحدها نحو ثلاثة مليارات فرنك فرنسي، أي ٥٠٠ مليون دولار، مؤكداً ان "احداً لم يُخدع اليوم".

ويعرف جوسبان، الذي يواجه على غرار اسلافه تفاقم البطالة التي تثبط معنويات الفرنسيين، ان ملف التوظيف هو الذي سيكون مقياس نجاحه أو فشله.

واختار رئيس حكومة اليسار التي تألفت في حزيران ان يلعب كل اوراقه في مواجهة اتحاد ارباب العمل الفرنسيين الذي اغضبه القانون – الاطاري في شأن ساعات العمل الـ٣٥.

وللمخاطرة كبيرة الى درجة ان جوسبان نفسه كرر الجمعة انه لا يمكن القيام بشيء في هذا المجال من دون تعاون اصحاب المؤسسات.

ويلقى هذا الجدل الفرنسي الداخلي اهتماما على الصعيد الاوروبي قبل شهر من قمة الاتحاد الاوروبي عن الوظيفة في لوكسمبور.

وصرح رئيس الوزراء الفرنسي السبت في ختام قمة المجلس الاوروبي في ستراسبور ان معركة التوظيف تتعلق بالسياسات الداخلية وليس لاي بلد ان يعطي دروسا للاخرين في هذا المجال، وقال: "على كل بلد ان يخوض معركته في سبيل ايجاد وظائف"، مشيراً الى ان "التحدي الاهم في نهاية القرن العشرين على صعيد القارة الاوروبية هو البطالة، وخصوصا البطالة في صفوف الشباب".

وخرجت صحيفة "الفيغارو" المحافظة امس بعنوان "٣٥ ساعة، جوسبان يضحي بالمؤسسات"، وقالت ان "الحكومة أحرقت الجسور مع ارباب العمل من جانب واحد بفرضها القانون الجديد" وان "الزعماء الفرنسيين نسوا على ما يبدو ان فرنسا تعيش في ظل اقتصاد مفتوح".

اما صحيفة "ليبيراسيون" اليسارية فرأت على العكس ان "التبرير الاول للقانون المقترح اليوم هو انه قبل كل شيء مفيد لجميع اولئك الذين لا يعملون اطلاقا والذين يبلغ عددهم بضعة ملايين"، الا انها أضافت ان "ارباب العمل سيظلون موجودين أياً تكن نسبة البطالة، ولكن ليس حكومة جوسبان".

ولتخطي عقبة ارباب العمل، يمكن جوسبان الاعتماد على دعم النقابات والرأي العام الذي ينتظر من الحكومة في المقام الاول النجاح في خفض البطالة التي تطاول حاليا ١٢,٥ في المئة من اليد العاملة، وهي أعلى نسبة في الدول الكبرى للاتحاد الاوروبي.

اما في معسكر اليمين، فان ردود الفعل كانت لاذعة على غرار انتقادات ارباب العمل. واستنكر الناطق باسم حزب الرئيس جاك شيراك "التجمع من اجل الجمهورية" الديغولي "تمسك جوسبان بما هو بائد". وتوقع ان ينعكس هذا التقليص "السلطوي" لساعات العمل "انخفاضا في الرواتب وزيادة في عدد العاطلين عن العمل". واعتبر ان "ما من بلد اوروبي يمكن ان يعتمد حاليا خفض ساعات العمل وسيلة لايجاد وظائف. فالنقابات الاوروبية تخلت عن مطلب الـ٣٥ ساعة بعدما شاهدت الاضرار التي احدثها في صناعة الصلب الالمانية".

(وص ف، رويتر)

افتتاح المؤتمر الدولي الـ١٥ للنفط
مواجهات بين العمال والشرطة في الصين ترافق خطوات التغيير الاقتصادي

تعيش الصين فترة تغيرات اقتصادية تواكب الانفتاح على العالم وتسعى الى تحقيق نمو يبلغ عشرة في المئة، لكنها تواجه بعض الصعوبات.

فقد اكدت امس الشرطة الصينية ان عمالاً عاطلين عن العمل بسبب افلاس كثير من المصانع تظاهروا الجمعة الماضي في شيفونغ في اقليم سيشوان جنوب غرب البلاد.

وأوضح شرطي في اتصال هاتفي اجري معه من بيجينغ ان هذه التظاهرات جرت احتجاجا على قرار المحاكم اعلان افلاس بعض مؤسسات المدينة. ولم يذكر عدد المتظاهرين أو اذا كانت تخللت التظاهرات اعمال عنف، في حين نفت بلدية شيفونغ حصولها.

وأفادت منظمة حقوق الانسان في الصين في بيان أصدرته امس ان نحو الف متظاهر اصطدموا بعنف بقوى الامن في وسط الصين اثر خلاف بين عمال مضربين والادارة في احدى المؤسسات العامة. وقالت المنظمة التي تتخذ نيويورك مقراً لها ان المواجهات حصلت الجمعة في مدينة شيغونغ بعد تظاهرة شارك فيها نحو ٣٠٠ شخص اعلنوا الاضراب في المصنع الرقم ٢ لتصنيع اجهزة الراديو، ثم انضم اليهم حشد من المناصرين. وتدخل خمسون من رجال شرطة مكافحة الشغب واكثر من ٢٠٠ شرطي آخرين لتفريق المتظاهرين الذين سدوا محور طرق على طريق سريع عند مدخل المدينة. واضافت ان "الشرطة اعتقلت عددا كبيراً من العمال ثم اطلقتهم وليس هناك أي عامل منهم حاليا في السجون"، وأشارت الى انهم كانوا يحتجون على أجورهم التي تراوح بين خمسين ومئة ين (٦- ١٢ دولارا) شهريا، وحرمانهم تعويضات الضمان الصحي منذ أكثر من سنتين.

في غضون ذلك، نقلت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" عن تقرير للاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية ومكتب الاحصاءات الحكومي ان الناتج المحلي الاجمالي الصيني سيستمر في النمو في شكل ثابت في السنتين المقبلتين.

وقال مسؤولون ان نسبة النمو بلغت ٩,٧ في المئة في ١٩٩٦ و٩,٥ في المئة في النصف الاول من ١٩٩٧. وجاء في التقرير ان تضخم اسعار التجزئة، وهو المؤشر الرئيسي الذي تستخدمه الصين لتقدير التضخم، سيكون اقل من اثنين في المئة هذه السنة ولكن من المنتظر ان يرتفع ٣,٥ في المئة سنة ١٩٩٨.

وتوقع المسؤولون الاّ تتجاوز نسبة التضخم ما بين ثلاثة واربعة في المئة في ١٩٩٧، بعدما تحدثوا سابقاً عن احتمال وصولها الى ستة في المئة.

واستبعد التقرير ان يصل انتاج الحبوب هذه السنة الى المستوى القياسي الذي بلغه في ١٩٩٦ وهو ٤٩٠ مليون طن.

على صعيد آخر، أعلن مسؤول كبير في المصرف الشعبي الصيني (المصرف المركزي) انه لن يخفض احتياطه من الدولار مع بدء التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة "الاورو" في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩. وقال مدير مركز الابحاث المالية الدولية التابع للمصرف تاو ليمينغ، لصحيفة "تشاينا دايلي بيزنس ويكلي" ان "التفاوت الاقتصادي الواضح بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ستؤثر على قيمة "الاورو"، ما سيجعلها عملة ضعيفة وغير مستقرة في السنوات الاولى" من بدء التعامل بها. وعلّقت المجلة الاسبوعية الصادرة بالانكليزية أن بيجينغ لن تحول دولارات الى "الاورو" ما "لم تنضج (العملة الاوروبية) ما فيه الكفاية لتكون عملة قوية ومستقرة بعد سنوات على وجودها".

ويشار الى ان ٧٠ في المئة من الاحتياطي النقدي للصين هو حاليا بالدولار الاميركي.

مؤتمر النفط

وافتتح امس الرئيس الصيني جيانغ زيمين في بيجينغ المؤتمر الدولي الخامس عشر للنفط بمشاركة ثمانية آلاف مندوب من ٩٠ بلدا، في الوقت الذي تتهيأ الصين لمواجهة زيادة كبيرة متوقعة في استهلاكها من النفط في السنوات المقبلة.

وانضمت الصين الى المؤتمر الدولي للنفط عام ١٩٧٩ ووقع عليها الاختيار قبل أربعة أعوام لاستضافة دورة ١٩٩٧. وعقدت الدورة الأولى للمؤتمر في لندن عام ١٩٣٣، وهو يجتمع مرة كل ثلاث سنوات.

ويعقد مؤتمر بيجينغ، الذي يستمر الى الخميس، تحت شعار "التكنولوجيا والعولمة – ادخال صناعة النفط القرن الحادي والعشرين". وخصص جانب واسع منه للمسائل المتعلقة بالبيئة.

وأكد جيانغ زيمين في كلمة ألقاها في "قاعة الشعب" مقر البرلمان الصيني، أن "للحكومة والشعب الصينيين ملء الثقة بقدرة الدولة على توفير نمو مستقر لانتاجها من النفط والغاز".

وأضاف أن بلاده "ستتمسك بالتطوير الداخلي (لصناعتها النفطية) في موازاة انفتاحها على العالم الخارجي".

وتستورد الصين النفط منذ ١٩٩٣ على رغم أنها خامس منتج عالمي له. ويتوقع أن تزيد حاجاتها سريعاً قبل نهاية القرن الحالي، في موازاة تطور اقتصادها. وبدأ استيراد النفط بعدما استثمرت الموارد النفطية المحلية بكثافة وخصوصا في اقليم سيكيانغ.

وانتزعت بيجينغ الشهر الماضي عقداً كبيراً لاستثمار النفط في كازاخستان يتوقع أن يؤمن لها ثمانية ملايين طن من النفط سنوياً، وهي تنوي ايضاً اقامة خط أنابيب لنقل النفط طوله ثلاثة آلاف كيلومتر بين الحقول الكازاخية والحدود الصينية. وسبق لها أن وقعت عقوداً أخرى للتنقيب عن النفط والاستثمار النفطي في الخارج وخصوصا في العراق والبيرو والسودان.

أكبر حوض للسفن

وعلى خط النمو الاقتصادي، نشرت مجلة اقتصادية اسبوعية صينية صادرة بالانكليزية ان بيجينغ التي تسعى الى ان تتبوأ المرتبة الاولى عالميا في صناعة السفن، تنوي أن تقيم في شانغهاي، ضمن منطقة بودونغ الاقتصادية، أكبر حوض لبناء السفن فيها. وقالت ان مجلس الدولة وافق على اقامة هذا الحوض، على ان يفتتح سنة ٢٠٠٠. ويفترض ان ينتج منذ هذا التاريخ سفناً يبلغ مجموع حمولتها القصوى سنويا ١,٨ مليون طن. وتقدر تكاليف المرحلة الاولى من المشروع بنحو ٤,٧ مليارات يوان (٥٦٦ مليون دولار). وتتولى التمويل الحكومة الصينية وشركة الصين العامة لصناعة السفن وبلدية شانغهاي وشركة المعادن "باوشان".

واضافت المجلة أن هذا الحوض "سيكون اكبر الاحواض البحرية الحديثة في الصين اذا جرت الامور كما ينبغي (...)، وسيزيد حصة الصين من السوق العالمية للصناعة البحرية من خمسة الى عشرة في المئة".

والصين هي ثالث دولة عالميا بعد اليابان وكوريا الجنوبية في الصناعة البحرية وتطمح الى ان تصير في الطليعة العالمية في غضون ١٥ الى ٢٥ سنة بفضل كلفة انتاج متدنية مقارنة بكلفة الانتاج في هاتين الدولتين المنافستين.

وفي الصين اكثر من ١٤٠٠ حوض للسفن ومعظمها صغير.

(أب، وص ف، رويتر)

قرية المانية رفضت استقبال مهاجرين روس يهود

غولفيتش (المانيا) – وص ف – وافق المجلس البلدي في قرية غولفيتس في شرق المانيا، في الايام الاخيرة، نزولاً عند ضغوط قوية، على التفاوض مع السلطات المحلية لحل قضية رفض القرية في ايلول الماضي استقبال يهود من الاتحاد السوفياتي السابق.

ذلك انه منتصف ايلول، رفض المجلس البلدي من دون تردد استقبال ٦٠ مهاجراً من يهود الاتحاد السوفياتي السابق جاؤوا للاقامة في هذه القرية الصغيرة التي تبعد نحو ٨٠ كيلومتراً من برلين ويبلغ عدد سكانها نحو ٤٠٠ نسمة.

وسرعان ما سلطت وسائل الاعلام المحلية والاجنبية اضواءها على غولفيتس التي باتت عرضة لاتهامات بالعداء للاجانب واللاسامية بعد رفضها استضافة هذه المجموعة.

وتساءلت رينات فيشر، وهي خمسينية من سكان غولفيتس: "ماذا جاؤوا يفعلون هنا؟ فالمكان لم يعد جنة منذ زمن بعيد. لدينا عاطلون عن العمل ما يكفي". اما هلموت بوكورني، احد اعضاء المجلس البلدي فقال: "القرية لا تملك البنية التحتية لاستيعاب ٦٠ مهاجراً". وعقب رجل متقدم في السن قائلاً: "الآتون من الدول الشرقية جميعهم مجرمون".

فبعد ٤٠ عاماً من الاحتلال السوفياتي وما يتردد عن المافيا الروسية، ترسخت في اذهان الالمان الشرقيين افكار مسبقة عن الاجانب.

ولم يكن لدى معظم سكان المانيا الشرقية اي اتصال بأجانب مدى ٤٠ عاماً من العزلة. وطوال هذه المرحلة، اقنعتهم السلطات ان لا علاقة لهم بالرايش الثالث، وان جميع النازيين السابقين لجأوا الى المانيا الغربية. ولم يرث الالمان الشرقيون، على عكس الغربيين من مواطنيهم، اي شعور بالذنب ناجم عن اضطهاد الزعيم النازي ادولف هتلر اليهود. وقال بوكورني في هذا الصدد: "كل هذا بات من الماضي. نحن من جيل الاحفاد، بل ابناء الاحفاد. كل ذلك ما عاد يعنينا في شيء".

وأسف رئيس مقاطعة براندبورغ مانفرد شتولبي لما حصل، واعتبر ان القضية طرحت بطريقة خاطئة، لكنه رفض اتهام سكان القرية بسوء النية.

الملكة اليزابيت بدأت زيارة الهند

نيودلهي – وص ف – وصلت ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية الى نيودلهي امس آتية من باكستان في زيارة رسمية للهند تستمر ستة ايام.

واستقبل الملكة وزوجها دوق ادنبره في المطار مندوبون عن الحكومة الهندية، قبل ان تتوجه الى قصر الرئاسة محاطة بحماية امنية مشددة.

وقبل بضع ساعات من وصول الملكة فرقت الشرطة، مستخدمة خراطيم المياه، تظاهرة ضمت نحو مئة من السيخ امام مقر المندوب السامي البريطاني في نيودلهي كانوا يندددون بمذبحة جاليانوالا باغ في امريتسار حيث قتل ٣٧٩ من السيخ عام ١٩١٩ برصاص الجنود البريطانيين. وكان بعض ذوي ضحايا المذبحة وعدد من المنظمات السياسية الهندية طالبوا بأن تقدم الملكة اعتذاراً علنياً. لكن ناطقاً باسم قصر باكنغهام في لندن صرح ان "الملكة لا تسافر لتقديم اعتذار".

ويقيم الرئيس الهندي ك. ر. نارايانان اليوم استقبالاً على شرف الملكة المقرر ايضاً ان تضع اكليلاً من الزهر على النصب التذكاري للمهاتما غاندي ثم تحضر عشاء رسمياً.

جموع متأثرة من الكوبيين وغيرهم تلقي النظرة الاخيرة على نعش غيفارا



ألوف ينتظرون في صفوف طويلة لالقاء النظرة الاخيرة على نعش ارنستو تشي غيفارا في هافانا. (اب تيليفوتو)

تهافتت جموع من الكوبيين وغير الكوبيين السبت والاحد الى ساحة الثورة في هافانا لالقاء النظرة الأخيرة على نعش بطل ثورتهم ارنستو تشي غيفارا وستة من رفاقه سقطوا معه في بوليفيا.

فمنذ الصباح الباكر، راح صف طويل يتشكل في المكان ووقف ألوف ينتظرون دورهم، تلامذة في زيهم المدرسي وشباباً وشيباً ونساء وعسكريين ورجال شرطة وسياحاً بينهم عدد كبير من الارجنتينيين. وبعض هؤلاء أمضى ليلته هناك ليكون في مقدم من يحظى بالقاء نظرة على رفات تشي في القاعة الخاصة التي أقيمت عند تمثال البطل الوطني الكوبي خوسيه مارتي. وستبقى هذه القاعة مفتوحة أمام العامة ١٦ ساعة يومياً، ثلاثة أيام، أي الى اليوم الاثنين.

وفي الساعات الخمس الأولى التي تلت فتحها، بلغ عدد الذين مروا أمام رفات تشي ورفاقه الستة ٢٠ ألفاً، على ما أعلن عضو في المجلس المركزي للحزب الشيوعي الكوبي الحاكم في تصريح للاذاعة الرسمية. وكان الآف آخرون لا يزالون، في ساحة الثورة، ينتظرون. ذلك انه بعد ثلاثين سنة من مقتل تشي غيفارا برصاص الجيش البوليفي، بات في وسع الشعب الكوبي أن ينحني أخيرا أمام رفات الثائر – الاسطورة الذي جاء من مسقطه الأرجنتيني ليقود الثورة الكوبية الى جانب فيدل كاسترو، اذ كان هيكله العظمي أعيد الى هافانا في تموز الماضي بعد العثور عليه في الحفرة التي رمي فيها. وحفظ رفات تشي سرا في وزارة القوات المسلحة منذ اعادته. وراحت نسوة يبكين لدى مرورهن أمام النعوش الحاوية للرفات، وقد وضعت في شكل نصف دائرة، يتوسطها نعش "الثائر البطل" مزيناً بوردة حمراء مغلفة بورق السيلوفان الشفاف.

وشارك أرجنتينيون جاؤوا مجموعات في وداع مواطنهم، ورفع بعضهم علم بلادهم ورددوا هتافات مثل "نعم لكوبا، لا لليانكيز (الاميركيين)". وبين المنتظرين، مجموعة من الشباب ارتدوا قمصاناً تحمل الصورة الشهيرة لـ"تشي"، تلك التي يظهر فيها معتمرا البيريه السوداء التي تتوسطها نجمة. وقال ادواردو لاتو (٣١ عاما) وهو ينتظر دوره: "انه واجب نحو تشي ونحو الثورة. انها آخر تحية يمكننا أن نوجهها اليه". أما ياميل غونزالفو (٣٠ عاما) فقال: "لو كان لدينا في العالم رجال كثر مثل تشي، لعم العدل". وأكدت لينا غونزاليس (٦٠ عاما): "اننا جميعا نحب تشي كما لو كان لا يزال حياً. سننتظر ما اقتضى الأمر لأنها الفرصة الوحيدة لنظهر حبنا واحترامنا لكل ما فعله من أجلنا".

وحمل كل من النعوش السبعة التي تولى جندي ببزة رسمية حراستها، صفيحة معدنية كتب فيها الأسم، ارنستو غيفارا دي لا سيرنا "تشي"، كارلوس، كويللو، البرتو فرنانديز مونتيس دي أوكا، رينيه مارتينيز تامايو، أورلاندو باتنتوجا "كوبا"، سيمون كوبا سارابيا (بوليفيا)، خوان بابلو تشانغ نافارو (البيرو). وفوق صور جميع رفاق "تشي" الذين سقطوا معه في بوليفيا، ومنها صورة تامارا بونك (تانيا)، المرأة الوحيدة التي شاركت في المغامرة البوليفية، ارتفعت لوحة كتب فيها "المجد الأبدي للأبطال".

واتخذت السلطات الكوبية اجراءات أمنية مكثفة لمنع السيارات من التنقل في الشوارع المؤدية الى ساحة الثورة، في حين نظم دخول الصحافيين الأجانب قاعة النعوش في مجموعات تضم كل منها ٥٠ صحافيا.

وفي خطوة رمزية، تولى الرئيس الكوبي فيديل كاسترو شخصيا مساء الجمعة، ومن حوله اعضاء المكتب السياسي الجديد للحزب الشيوعي الكوبي، حراسة رفات صديقه ورفيق السلاح الذي قتل برصاص الجيش البوليفي في ٩ تشرين الأول ١٩٦٧.

وتنقل النعوش صباح غد الثلثاء في موكب جنائزي الى سانتا كلارا على ٣٠٠ كيلومتر شرق هافانا، وهي مدينة تعتبر "تشي" ابنها بالتبني منذ انتصر فيها مع ثوار سييرا مايسترا على قوات الرئيس الكوبي فولخنسيو باتيستا في كانون الاول ١٩٥٨. وفي الضريح الذي اقيم لـ"تشي" في هذه المدينة، سيرتاح رفات "الثائر البطل" ورفاقه الجمعة المقبل. وفي تلك اللحظة، ستعلو صفارات معامل كوبا كلها احياء لذكرى الرجل الذي كان، ذات يوم، وزيرا للصناعة في كوبا الثورة.

(و ص ف)

محاكمة تاريخية في مدريد لـ٢٣ مسؤولاً من الانفصاليين الباسك

تبدأ اليوم في مدريد محاكمة مسؤولي "هري باتاسونا" الجناح السياسي لمنظمة "إيتا" الباسكية الانفصالية امام المحكمة العليا في قضية لا سابق لها في سجلات القضاء الاسباني يمكن ان تؤدي الى احكام بالسجن سنوات عدة على المتهمين الـ٢٣.

ذلك ان اعضاء المكتب السياسي لهذا الحزب الشرعي الذي نال ١٢ في المئة من أصوات الباسك في الانتخابات العامة سيحاكمون بتهمة "التعامل مع عصابة مسلحة" هي منظمة "إيتا" الانفصالية. ويستند الاتهام الى بث الحزب خلال لقاءات انتخابية عام ١٩٩٦ شريطا مسجلا للحركة المسلحة يظهر فيه اشخاص ملثمون يتلون شروطهم لوقف "الكفاح المسلح". ويأخذ القضاء على مسؤولي الحزب أيضاً تبريرهم عمليتي اغتيال نفذتهما "إيتا" في شباط ١٩٩٦.

وتحظى هذه المحاكمة، التي يتوقع ان تستمر اسبوعا، بدعم كبير من السياسيين الاسبانيين في اليمين واليسار على حد سواء اذ يعتبرون ان زعماء الحزب هم "شركاء لارهابيي إيتا". وقد وضعت الاجهزة الامنية في حال استنفار طوال مدة المحاكمة خشية ان تقوم "إيتا" باعمال انتقامية.

وفي عاصمة اقليم الباسك بلباو، سارت امس تظاهرة حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف من الاشخاص احتجاجا على المحاكمة استجابة لدعوة "هري باتاسونا". واطلق المتظاهرون هتافات تدعو الى استقلال المقاطعة ورفعوا لافتة ضخمة كتب فيها "الديموقراطية لارض الباسك".

وكان اربعة اشخاص بينهم أفراد من الحرس المدني اصيبوا السبت في انفجار سيارة مفخخة في سان سيباستيان في بلاد الباسك في شمال اسبانيا. وقالت الشرطة ان السيارة انفجرت الساعة الثالثة بعد ظهر السبت (الأولى بتوقيت غرينتش) عند جادة زاروتز قرب الحلبة التي تقام فيها بطولة العالم للدراجات الهوائية. واظهرت التحقيقات الاولية ان الانفجار حصل لدى مرور دورية للحرس المدني، وهي وحدة من الشرطة تشكل هدفاً دائما للانفصاليين.

واوضح طبيب بطولة العالم للدراجات ادواردو اسكوبار، الذي تولى الاسعافات الاولية للجرحى، ان حارسا جرح لاصابته باحدى الشظايا الناجمة عن الانفجار، في حين أصيب آخرون بجروح طفيفة. وقال "لم نتلق اي تحذير من ايتا من الهجوم. ولا نعتقد ان للهجوم صلة بالبطولة لان السيارة كانت بعيدة عن مسار السباق".

وغالبا ما تستخدم "ايتا" السيارات المفخخة في اعمال العنف التي أودت بنحو ٨٠٠ شخص في غضون ٣٠ سنة.

(أ ب ، و ص ف ، رويتر)

كوليكوف: الجريمة المنظمة تهديد لامن روسيا

موسكو – وص ف – صرح وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف في مقابلة مع مجلة اسبوعية روسية ان الجريمة المنظمة المتزايدة في روسيا "تشكل تهديداً ليس للمواطنين فحسب بل للامن القومي ايضاً".

ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة انه في الوقت الذي تراجع عدد الجرائم عموماً، فان الجرائم التي ترتكبها جماعات منظمة تسعى الى السيطرة على مصادر دخل غير شرعية زادت في الآونة الاخيرة. ويؤدي هذا النوع من الجرائم الى عدم استقرار سياسي. واشار الى ان منطقة القوقاز الشمالية لا تزال الاكثر خطورة في روسيا حيث يسجل فيها وحدها ٢٠ في المئة من الاعمال الاجرامية ويصادر فيها سدس الاسلحة غير الشرعية.

ويذكر ان ١٢٥٠٠ قطعة سلاح صودرت منذ بداية السنة في القوقاز الشمالية.

١٣٠٠ خبير في مؤتمر للسكان في بيجينغ

بيجينغ – و ص ف – بدأ أمس المؤتمر الدولي الـ٢٣ للسكان في بيجينغ عاصمة الدولة الاكثر عددا للسكان. وهو يضم للمرة الاولى اكثر من ١٣٠٠ خبير سكاني يشاركون في ستة ايام من المناقشات.

ليسوبا في القصر والمطار تحت سيطرته
بوادر ازمة بين الكونغو وأوغندا

في ما يهدد باتساع دائرة الصراع الكونغولي و نشوب ازمة بين برازافيل ولواندا، ندد رئيس الوزراء الكونغولي برنار كوليلاس بـ"الاعتداء غير المقبول" الذي اتهم انغولا بشنه على الكونغو.

وقال في اتصال هاتفي من كينشاسا ان "طابورا عسكريا انغوليا" قدم من جيب كابيندا "توغل قبل اربعة ايام داخل الاراضي الكونغولية"، موضحا ان الجيش الانغولي يسعى الى مساندة الرئيس السابق للكونغو دوني ساسو نغيسو الذي تخوض ميليشيا "كوبرا" التابعة له منذ حزيران قتالا ضد قوات الرئيس الحالي باسكال ليسوبا.

ووصف كوليلاس، وهو من انصار ليسوبا ورئيس بلدية العاصمة، دخول القوات الانغولية بانه "اعتداء غير مقبول يشنه بلد شقيق ساعدناه ووقفنا الى جانبه ابان حرب التحرير ضد الاستعمار البرتغالي". و اكد ان بلاده ستقدم شكوى الى مجلس الامن وان الحكومة ستجتمع لاعداد هذه الشكوى.

كذلك افادت القيادة العليا للجيش ان قوات انغولية تدعم الميليشيا المعادية لحكومة برازافيل شنت هجوما في جنوب البلاد، غير انها اجبرت على التقهقر.

وكان الجيش الانغولي، استنادا الى مصادر مستقلة، نشر وحدات عسكرية كبيرة في جيب كابيندا حيث ينتج القسم الاكبر من نفط البلاد. و في لواندا، اعلنت وزارة الدفاع ان قوات اتية من الكونغو – برازافيل هاجمت "برا وجوا" وحدات الجيش والشرطة الانغولية في جيب كابيندا في شمال انغولا. واستنكرت في بيان "الانتهاك المستمر لطائرات تأتي من الكونغو – برازافيل" المجال الجوي الانغولي" و"تغلغل القوات المسلحة الكونغولية" في جيب كابيندا على طول الحدود مع الكونغو – برازافيل وجمهورية الكونغو الديموقراطية.

وصرح الناطق باسم الرئيس الانغولي الديميرو فاز دي كونشيكاو ان قوات من جمهورية الكونغو هاجمت قوات انغولية على الحدود بين جيب كابيندا الانغولي والكونغو. وقال: "هاجم الجيش الكونغولي قواتنا في كابيندا".

ويشار الى ان جيب كابيندا الذي تحدث عنه الجانبان منطقة غنية بالنفط والغابات وهو خاضع لادارة لواندا منذ عام ١٩٧٥ على انه يقع بين الكونغو – برازافيل والكونغو – كينشاسا وليس له اي حدود برية مع انغولا وفيه حركة انفصالية ناشطة.

القصر والمطار

من جهة اخرى، اكد كوليلاس امس ان القوات النظامية تسيطر "بصورة كاملة" على مطار مايا – مايا في برازافيل وعلى القصر الرئاسي.

وقال ان القوات "الحكومية احكمت سيطرتها على مطار مايا – مايا"، وان قوات ساسو نغيسو اضطرت الى الانسحاب الى مسافة بعيدة من المطار. واضاف ان القصر الرئاسي لا يزال في ايدي انصار الرئيس ليسوبا وان اي قتال لم يدر حوله . لكنه اقر بان قتالا شرسا يدور في وسط المدينة قرب وزارة المال ومحطة السكك الحديد.

ودحضا للتقارير التي تحدثت عن سقوط القصر، استقبل ليسوبا الزوار فيه امس. و قال في حديث مقتضب: "اني في المنزل (...) يمكنكم ان تروا اني في المنزل، والمطار ايضا" تحت سيطرة الحكومة. وهو ما اكدته زيارة لمراسل وكالة "الاسوشيتد برس" للمطار.

وبث التلفزيون الكونغولي مساء السبت للمرة الاولى مشاهد لمناصري ليسوبا يسيطرون على مطار مايا – مايا في برازافيل واخرى لعودة الرئيس الى القصر الرئاسي بعد قيامه بجولة افريقية شملت توغو وبوركينا فاسو وناميبيا واوغندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية. وظهر عدد من الجثث حول برج المراقبة في المطار. وقال ضابط للتلفزيون ان جنودا انغوليين وتشاديين كانوا يقاتلون الى جانب ميليشيا "كوبرا" بعضهم يتكلم البرتغالية والبعض الاخر التشادية".

وكان انصار ساسو نغيسو اعلنوا الجمعة انهم استولوا على المطار وعلى القصر الرئاسي بعد معارك ضارية مع قوات ليسوبا.

في المقابل، اقر ايزيدور مفوبا الناطق باسم "كوبرا" بان "المطار بمنشآته ومدارجه قد سقط (في ايدي قوات ليسوبا)، لكن احياء مفيلو وموتابالا وماكازو وديانا باتت تحت سيطرة" قوات نغيسو التي تتقدم على محورين سيؤدي احدهما الى سقوط القصر "كثمرة ناضجة لكن تحريره سيكون رمزيا".

وقال الجنرال جان ماري تيافا "وزير الحربية" في ميليشيا "كوبرا" ان قواته استولت على مدينتي دوليسي و لوديما. واضاف في اتصال هاتفي من منطقة في شمال برازافيل: "منذ السابع من تشرين الاول ونحن نشن هجوما شاملا ونتقدم على جبهات عدة (...) نعمل على تأمين المطار. فهناك جيوب مقاومة غير ان القوات الحكومية واقعة تحت حصار. واهم شيء بالنسبة الينا هو منع الطائرات من الهبوط ما سيقطع الامدادات عن قوات الرئيس ليسوبا".

و تسيطر "كوبرا" حاليا على ثلاثة ارباع البلاد، في حين يسيطر الجيش النظامي على الجزء من البلاد الممتد من العاصمة برازافيل حتى المحيط الاطلسي.

(وص ف، اب، رويتر)

أخبار دولية مختصرة

"شل" تنفي التفاوض مع طهران

روتردام – و ص ف – صرح الناطق باسم مجموعة "شل" النفطية الهولندية - البريطانية مارتن بروكرز أمس أن الشركة "لا تجري مفاوضات مع ايران في شأن" مشروع بناء أنبوب للغاز يعبر الاراضي الايرانية.

وقال بروكرز الذي كان يرد على ما نشرته صحيفة "الواشنطن بوست" الاميركية في وقت سابق، ان "شل تجري منذ بعض الوقت مفاوضات تمهيدية مع تركمانستان وتركيا، لكن شيئا ما لم يتقرر". وأوضح أن "الخط الذي سيسلكه أنبوب الغاز لم يتحدد بعد، قد يمر بايران، هذا احتمال، لكنه قد يلتف أيضا حول هذا البلد".

وكانت الصحيفة نسبت الى مصادر ديبلوماسية أن "شل" تجري مفاوضات مع طهران لبناء أنبوب للغاز يمر عبر اراضي الجمهورية الاسلامية. وأضافت أن الأنبوب الذي تقدر تكاليفه بـ ٢,٦ مليار دولار، سينقل الغاز الطبيعي من تركمانستان عبر شمال ايران الى تركيا وأوروبا الغربية.

ويأتي هذا التقرير بعد توقيع مجموعة "توتال" الفرنسية مع طهران عقداً لاستثمار حقل فارس الجنوبي للغاز في الخليج ، بالمشاركة مع شركتي "غازبروم" الروسية و "بترونا س" الماليزية. وهو يخالف قانون داماتو الاميركي الذي ينص على فرض عقوبات على كل شركة اميركية أو اجنبية تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاع الطاقة في ايران و ليبيا اللتين تتهمهما واشنطن بمساندة الارهاب.

غير ان الادارة الاميركية تتردد في فرض هذه العقوبات خشية نشوب حرب تجارية مع اوروبا.

قبرص مصرة على نشر الصواريخ الروسية

نيقوسيا – و ص ف – رأت الحكومة القبرصية بلسان وزير الخارجية ياناكيس كاسوليدس أن التهديدات العسكرية التركية لقبرص تجعل نشر الصواريخ التي طلبتها من روسيا في جنوب الجزيرة أمرا ضروريا أكثر من أي وقت مضى. وقال: "كلما وجهوا الينا تهديدات، صارت حيازة هذه الصواريخ أمرا واجبا".

وكان كاسوليدس يرد على أسئلة عن التهديدات التركية بـ"ضم جزئي" للقسم الشمالي من الجزيرة الذي تحتله القوات التركية منذ ١٩٧٤ وشن ضربات جوية على الاراضي التي تسيطر عليها السلطات القبرصية اليونانية في حال نشر صواريخ أرض–جو من طراز "س ٣٠٠" صيف ١٩٩٨. و اضاف: "نظرا الى هذه التهديدات، يصعب عدم نشر تلك الصواريخ".

وكانت حكومة نيقوسيا اعلنت في كانون الثاني الماضي توقيع عقد مع موسكو قيمته ٦٠٠ مليون دولار لشراء صواريخ "س ٣٠٠"، مؤكدة أن هذه الصواريخ التي يبلغ مداها ١٥٠ كيلومترا هي دفاعية فقط وتهدف الى تعزيز دفاع الجزيرة ضد أي هجمات جوية تركية محتملة. في حين ابلغت انقرة في نهاية إيلول الماضي الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أنها ستتخذ "كل الاجراءات لمواجهة التهديدات التي تطرحها الصواريخ".

الصرب المتشددون يهددون بمقاطعة الانتخابات

بالي – و ص ف – أفادت وكالة الانباء الصربية ان الحزب الديموقراطي الصربي القومي المتشدد برئاسة الرئيس المخلوع رادوفان كارادزيتش يهدد بمقاطعة الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في "جمهورية صرب البوسنة" المعلنة من جانب واحد في ٢٣ تشرين الثاني المقبل ، لاستيائه من القواعد التي قررتها منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

واوضحت ان قيادة الحزب وضعت سلسلة من الشروط في دورة اجتماعات في بالي استمرت يومين و"احتفظت بقرارها" بالنسبة الى مشاركة الحزب في الانتخابات. وهي تطالب باجراء نوعين من الانتخابات في الوقت نفسه مع الانتخابات العامة هما انتخابات رئاسة "الجمهورية الصربية" وانتخاب الممثل الصربي في الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك.

ويريد القوميون المتشددون ان يقتصر دور المنظمة الاوروبية على "الرقابة" وتغيير بعض القواعد التي قررتها مثل استبعاد عدد كبير من اللاجئين الصرب من الانتخابات البلدية. وهم يؤكدون ان نحو ٢٣٠ الف صربي "حرموا حق التصويت".

وفي بلغراد نشرت صحيفة "غراديانين" اليومية المستقلة ان دورة اجتماعات الحزب الديموقراطي الصربي في بالي عاصمة "الجمهورية الصربية" قرب سراييفو اتسمت بـ"صراع عنيف" بين اليكسا بوها رئيس الحزب بالوكالة وموومتشيلو كرايسنيك الممثل الصربي في الرئاسة البوسنية الجماعية. وقد اتهم بوها وأنصاره كرايسنيك بانه "اساء استعمال سلطته" عندما وافق من دون مشاورة قيادة الحزب على اجراء الانتخابات العامة التي لا أمل للحزب في الفوز فيها على حد قولهم.

◄ سيناريو يقترح هيكلية للوصول الى حل بديل مع ان لا وجود لبدائل سهلة

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –

الناتج المحلي الاجمالي. اما معايير معاهدة ماستريخت، المتعلقة ببلدان الاتحاد الاوروبي، فتصل حتى ٦٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي، ويقصد بها ضمان وجود عملات قوية نسبيا قابلة للتلاقي في اطارالوحدة النقدية الاوروبية المخططة. ان هذه المعايير تقع في منتصف الطريق بين الموقف المتحفظ ومستوى الخطر المتمثل في تجاوز الدين العام ١٠٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي. والواقع ان هذا التصنيف يشكل مبدأ توجيهيا تقريبيا. ولكن هذا لا يعني ان لا خطر في بلوغ مستوى الدين العام ٩٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي، او ان أزمة ستنشب اذا تجاوزت نسبة الدين ١٠١٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ونجد، بين بلدان المنطقة، ان الاردن قد سمح لنسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي ان تتجاوز بكثير مستوى ١٠٠٪ خلال الثمانينات. غير انه بدأ، في أواخر ذلك العقد ولمدة عشر سنوات تقريبا، بتنفيذ برامج تصحيحية عديدة، كما تفاوض على اعادة جدول ديونه، وسعى الى نيل مساعدات تخفف عبء الدين. وبعد ذلك عادت نسبة دينه العام الى الناتج المحلي الاجمالي الى مستوى يقل عن ١٠٠٪.

واستنادا الى النتائج الاولية المقدرة لموازنة سنة ١٩٩٧، فإن نسبة مجموع الدين العام الصافي الى الناتج المحلي الاجمالي تقارب ٩٠٪ (راجع الجدول رقم ٢)، كما ان نسبة مجموع الدين الاجمالي تبلغ مستوى اعلى من ذلك. والفرق بين هاتين النسبتين متمثل في تراكم ودائع القطاع العام بقدر كبير. وبما أنه من الممكن استخدام هذه الموجودات السائلة لاجراء خفض سريع في كتلة الاقتراض الاجمالي، فمن المعقول، في اطار هذه الظروف الخاصة، ايلاء أهمية اكبر لمفهوم الدين الصافي. غير انه لا بد من الاشارة الى ان الموازنة تواجه، في خدمة الدين، مدفوعات متناسبة مع حجم الدين الاجمالي. ومن جهة اخرى، يحتفظ عادة برصيد الموجودات السائلة على مستوى يتناسب مع حركة المعاملات، الا اذا قضت الظروف عكس ذلك. وفي الحالات التي ينطبق عليها هذان الاعتباران، تستخدم نسبة الدين العام الاجمالي الى الناتج المحلي الاجمالي. واذا تم تخفيض احتياج الموازنة الى الاقتراض بمبلغ ألفي مليار ليرة لبنانية خلال الفترة ١٩٩٨ – ١٩٩٩، كما هو مقترح اعلاه عن طريق السحب من الودائع المتراكمة، فالنتيجة المحسوبة هي تقلص الفرق بين هاتين النسبتين، بمعنى ان النسبة المقدرة سوف تكون، في سنة ٢٠٠١، ٧١٪ للدين الصافي و٧٦٪ للدين الاجمالي.

وتطبق كل من هاتين النسبتين موضوع البحث آنفا على مجموع الدين الذي يشمل القسم المحرر بالعملة والقسم المحرر بعملات اجنبية. ومن وجوه عدة مهمة، ليس هناك فرق بين هذين القسمين من الدين لأنه من الممكن، في اطار حرية نظام الصرف المتبع في لبنان، ان تتحول مباشرة جميع الموجودات المحررة بالليرة الى طلب على موجودات بعملات اجنبية. ومع انه من الصحيح ان بلدا معينا قد يصبح من دون اي احتياط من النقد الاجنبي فيتخلف، من جراء ذلك، عن مدفوعات خدمة دينه الخارجي، فهو قادر على اصدار عملته الخاصة وبالتالي لا يمكنه ان يتخلف عن خدمة ديونه المحررة بالعملة المحلية. ومن جهة اخرى، يكفي التأمل في كيفية تأثر سعر الصرف والاسعار المحلية بتمويل قسم كبير من الدين الداخلي عن طريق اصدارات نقدية، كي ندرك كيف يمكن لوضع تضخمي ان يبعث على الخلل في الاقتصاد، كما حدث في لبنان في مطلع التسعينات. ونتيجة كهذه تؤدي الى فشل سياسة تحقيق الاستقرار في الاسعار وفي سعر صرف العملة المحلية. ونجد، وفي اطار اتجاه لولبي نحو الهبوط، ان هناك فئات اجتماعية معينة سوف يفرض عليها تحمل عبء الخسارة، وهي عادة الفئات الاكثر تعرضا للضرر.

الاثر في القطاع الخارجي

ان القيام بخفض كبير في معدلات الفائدة الداخلية (اي بما يتراوح بين ٣ و٥ نقط مئوية) من اجل السيطرة على عجز الموازنة قد يكون له اثر جانبي هو زعزعة اوضاع ميزان المدفوعات في شكل ينطوي على خسائر في الاحتياط. والواقع ان هذا امر ممكن، لأن قوة اوضاع ميزان المدفوعات اللبناني خلال السنوات الاخيرة كانت تتوقف نوعا ما على اجتذاب الرساميل عن طريق معدلات فائدة مرتفعة.

ان القاء نظرة أدق على تطورات ميزان المدفوعات اللبناني خلال السنوات الاخيرة يبين حدوث تطور بارز (راجع الجدول رقم ٥). ففي خلال الفترة الممتدة بين سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ تضاعفت قيمة المستوردات مرتفعة من ٣،٨ مليارات دولار حتى ٧،٦ مليارات لأسباب منها احتياجات الاعمار والإستبدال، كما أن الصادرات ارتفعت بنسبة ٧٠٪ في الفترة نفسها. وتشير البيانات التمهيدية المتعلقة بالنصف الاول من سنة ١٩٩٧ الى ان كلا من المستوردات والصادرات سوف تستقر على الارجح مع تباطؤ نمط النشاط الاقتصادي في سنة ١٩٩٧ ومع التدابير التي اتخذتها الحكومة في منتصف السنة بهدف الحد من تزايد الاستيراد، خصوصا بشأن فئات معينة من السيارات وبعض المنتجات الزراعية. اما عجز الميزان التجاري الذي ارتفع بين سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ بما يفوق نسبة الضعفين (من ٣،٢ مليار دولار الى ٦،٥ مليار) فهو قد ينخفض حتى حوالى ٦ مليارات دولار في سنة ١٩٩٧. والواقع ان رصيد حساب المعاملات الجارية في ميزان المدفوعات يتأثر بتحويلات خاصة كبيرة داخلة الى البلاد. ومع ذلك، فإن العجز في هذا الحساب يبدو، خلال الفترة ١٩٩٦ – ١٩٩٧، في نطاق يتراوح سنويا بين خمسة وستة مليارات دولار. ومن الجدير بالملاحظة ان هذه الارقام هي كبيرة جدا من الناحية النسبية، أي اذا ربطناها بالناتج المحلي الاجمالي بحوالي ١٣ مليار دولار في سنة ١٩٩٦.

الجدول رقم ٥ – موجوز ميزان المدفوعات

(بملايين دولارات)

	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	حزيران ٩٧
الصادرات	٦٠١	٦٨٦	٧٤٣	٩٨٥	١٠١٨	٣٦٩
الواردات	٣٧٨٦ –	٤٩٠٨ –	٥٥٤١ –	٦٧٥٥ –	٧٥٥٩ –	٣٥٥١ –
الميزان التجاري	٣١٨٥ –	٤٢٢٢ –	٤٧٩٨ –	٥٧٧٠ –	٦٥٤١ –	٣١٨٢ –
الخدمات الصافية	٢٩ –	١٤٩ –	١٠٠	٣٦	(١)٥٠	(١)٢٥
التحويلات الخاصة	٤١٦	٥٦٥	٦٨٥	٨٣٦	(١)١٠٠٠	(١)٥٠٠
رصيد حساب المعاملات الجارية	٢٧٩٨ –	٣٨٠٦ –	٤١٠٣ –	٤٨٩٨ –	٥٤٩١ –	٢٦٥٧ –
تحركات الرساميل الصافية (٢)	٢٨٥١	٤٩٧٥	٥٢٣٤	٥١٥٤	٦٢٧٧	٣٣٢٩
الرصيد الاجمالي	٥٣	١١٦٩	١١٣١	٢٥٦	٧٨٦	٦٧٢

المصدر: مصرف لبنان

(١) تقديرات المركز اللبناني للدراسات

(٢) بما في ذلك الخطأ والسهو. محتسب كقيمة متبقية.

من الصعب الحصول على تفاصيل في شأن حساب المعاملات الرأسمالية، خصوصا فيما يتعلق بالآونة الاخيرة. غير ان الرصيد الاجمالي للحسابات الخارجية هو معروف، لان من الممكن الحصول عليه من خلال تحركات العملات الاجنبية في الجهاز المصرفي، كما ينشرها مصرف لبنان. وتبين هذه الاحصاءات وجود توازن تقريبي في سنة ١٩٩٢، وفائض كبير في سنتي ١٩٩٣ و١٩٩٥، وكذلك في سنة ١٩٩٦ (بعد فائض بسيط في سنة ١٩٩٥). وفي خلال النصف الاول من سنة ١٩٩٧، استمر الفائض في حساب المعاملات الرأسمالية. وعندما تتم المقابلة بين العجز الكبير في حساب المعاملات الجارية والفائض الاجمالي في حساب المعاملات الرأسمالية نجد ان عامل التوازن الضمني كبير جدا، اي في الدرجة الاولى الرساميل الصافية الداخلة الى البلاد. وقد بلغت هذه الاخيرة خمسة مليارات دولار سنويا خلال الفترة ١٩٩٢ – ١٩٩٥ واكثر من ستة مليارات دولار في سنة ١٩٩٦. ومن الواضح ان الرساميل الداخلة قد تجاوزت مستوى تمويل العجز في حساب المعاملات

الجارية، وأنها اسهمت في تكوين الاحتياط الرسمي.

ان الاحتياط الاجمالي من العملات الاجنبية قد ارتفع من ١،٥ مليار دولار في نهاية سنة ١٩٩٢ حتى ٦،٥ مليارات دولار في نهاية ايار ١٩٩٧. وبهذا الصدد، ثمة تساؤل اساسي عما اذا كانت هناك حاجة الى زيادة الاحتياط بهذا المقدار. فمثل هذا التراكم لا يخلو من تكاليف تتحملها الحكومة. فكل مئة مليون دولار من الاحتياط المتراكم نتيجة وجود معدلات فائدة مرتفعة على سندات الخزينة يكلف موازنة الدولة حوالي عشرة ملايين دولار سنويا. وهذا يمثل الفرق بين معدلات الفائدة المدفوعة على الاوراق المالية الحكومية ومعدلات الفائدة المدفوعة لمصرف لبنان على ودائعه بالعملات الاجنبية الموجودة في الخارج. (افترضنا لأغراض هذا المثال ان الفرق بلغ عشر نقط مئوية).

ان من الاهداف الرئيسية لتكوين الاحتياط الايحاء بالثقة والمساعدة على دعم استقرار سعر الصرف. والمسألة الشائكة هي، ما هو مقدار الاحتياط اللازم لتحقيق هذا الهدف؟ ليس هناك جواب مباشر على مثل هذا السؤال. فوجود مستوى مرتفع من الاحتياط قد لا يكون كافيا اذا كان عجز الموازنة مفرطا، في حين ان مستوى معتدلا من الاحتياط قد يكون كافيا اذا زال عجز الموازنة. فالثقة بالعملة لا تتوقف فقط على مستوى الاحتياط، خصوصا اذا كان قسم كبير منه مجتذبا عن طريق معدلات فائدة مرتفعة. ان الثقة هي ايضا نتيجة سياسات متينة تصمم للتخلص من عجز الموازنة، ونتيجة اداء الاقتصاد ككل.

ان استقرار سعر الصرف امر مهم للغاية، ولكن هل من مجال للمرونة في سعر الصرف بشكل يسهل قدرة الاقتصاد اللبناني على المنافسة؟ وبشأن التدابير الحكومية الاخيرة المتعلقة بالرسوم الجمركية على فئات معينة من السيارات المستوردة ويمنع استيراد بعض المنتجات الزراعية، من الممكن التساؤل عما اذا كانت هذه التدابير لا تشير الى مستوى لسعر الصرف تكون فيه المستوردات رخيصة نسبيا، بالاضافة الى شعور القطاع الاجمالي بأنه في وضع تنافسي غير متكافئ. ان الاجابة على هذا التساؤل في صورة مرضية تقتضي تحليلا دقيقا لا يقتصر على تغيرات اسعار الصرف الاسمية بل يشمل ايضا التغيرات في معدلات التضخم النسبي وفي الانتاجية القطاعية. ومن الواضح ان تحليلا كهذا يتجاوز نطاق هذا التقرير.

ومن باب المفارقة ان نشير الى ان الجهود الرامية الى تدعيم اوضاع المالية العامة في لبنان قد تؤدي، في مرحلة اولى، الى ضغوط على ميزان المدفوعات. فتدعيم اوضاع المالية العامة يؤدي عادة الى تحسن في اوضاع ميزان المدفوعات، والعكس صحيح ايضا. غير ان لبنان يجد نفسه حاليا في مأزق من هذا النوع. وسبب ذلك، من جهة، ان العجز المتزايد في الموازنة قد اسهم في الضعف الذي يعانيه حساب المعاملات الجارية. ومن جهة اخرى، اسهمت معدلات الفائدة المرتفعة في اجتذاب رساميل صافية دخلت الى البلاد بمقادير تكفي لاحداث فائض اجمالي في الحساب الخارجي. واذا كان خفض عجز الموازنة امر يتصف حاليا بأولوية مرتفعة، فان على صانعي السياسات النظر في كيفية خفض معدلات الفائدة، وبالتالي تخفيف العبء الملقى على الموازنة، مع قيامهم بحماية اوضاع ميزان المدفوعات. والواقع ان هذه عملية دقيقة وحساسة في مراحلها الاولى. غير ان التقدم في ضبط اوضاع المالية العامة على المدى المتوسط يؤدي الى ظهور نمط طبيعي هو وجود وضع قوي في المالية العامة ترتكز عليه صحة اوضاع القطاع الخارجي وقابليتها للاستمرار. والواقع ان هناك امورا كثيرة تتوقف على قوة البرنامج الشامل المصمم لخفض العجز في المالية العامة وصدقيته.

قضية حجم القطاع العام

للقطاع العام في لبنان حجم كبير، وهو يشمل مجموعة متنوعة من النشاطات، علما بأن النفقات الحكومية، ومنها الاستثمارات الممولة بقروض خارجية، تبلغ حوالي ٤٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ان هذه النفقات تشمل مبالغ كبيرة تفرضها الاوضاع السائدة بعد انتهاء الحرب، ومنها مثلا ترميم البنية التحتية واعادة بنائها، والتعويضات عن اضرار الحرب، وتعويضات المهجرين، ودعم سكان الجنوب طيلة استمرار الاوضاع الامنية الطارئة، واعادة تكوين القوات المسلحة. ومن جهة اخرى، فقد ازداد الطلب على الخدمات الاجتماعية التي تمولها الحكومة، كما استمرت مطالب رفع الاجور، مع وجود تحول كبير في توزيع الدخل، بالاضافة الى اثار التكسة التي حصلت في مطلع الثمانينات بسبب التضخم المالي وهبوط قيمة العملة الوطنية. وفضلا عن ذلك، فان الدولة تملك المرافق العامة – الماء والكهرباء والمواصلات والمرافئ والمطارات والسكك الحديدية (وشركة الطيران الوطنية)، اضافة الى املاك عقارية. وبالتالي، يشكل القطاع العام ككل نحو ٥٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وفضلا عن ذلك، فقد صار القطاع المصرفي في لبنان يعتمد الى حد كبير على الحكومة، بمعنى ان ربحيته وثيقة الصلة بحيازته الاوراق المالية الحكومية التي تدر ارباحا مرتفعة. والواقع ان جميع العناصر التي تتألف منها هذه الهيكلية الوثيقة الترابط سوف تتأثر بتنفيذ جهود قوية لخفض عجز الموازنة، وهذا يعني ان عليها التكيف مع الوضع الناجم عن ذلك. وليس من المبالغة القول ان الانضباط التي تفرضه جهود خفض العجز سوف يتناول قضايا اجتماعية وسياسية واسعة النطاق. مثال ذلك الاسئلة التالية: على اي مستوى يجب ان يكون راتب الاستاذ في المدرسة الثانوية؟ من هي الجهة التي يجب ان تشغل المرافق العامة؟ ما هو مستوى الدفع لقاء الخدمات الاجتماعية المقدمة؟

ان محاولة ايجاد حل صحيح لهذه القضايا ولغيرها هي محاولة تتجاوز نطاق هذا التقرير. والواقع ان مهمة كهذه تقتضي وجود مجموعات عمل متخصصة في معالجة هذه القضايا. غير ان من المفيد الاشارة الى ثلاثة مبادئ عامة يمكنها ان تشكل نقطة انطلاق في المناقشة.

– اولا: من الافضل ان يكون حجم القطاع الحكومي على اصغر نطاق ممكن. فهذا يتفق مع سياسة لبنان التقليدية من حيث اعتماده على المبادرة الخاصة لتنشيط اقتصاده، وهذا هو الاتجاه العام في عالم اليوم. ففي جانب النفقات، نجد ان مجموع النفقات الحكومية، ومنها الاستثمارات الممولة بقروض خارجية، تقارب ٢٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وبالتالي، فهي تبدو ممكنة ومقبولة، شرط ان يتم تحديد كاف للاولويات من اجل تأمين مستوى ملائم وعادل من الخدمات الاجتماعية. ومن جهة اخرى، فان النفقات الحكومية المتصلة جليا بنتائج الحرب، خصوصا المدفوعات التحويلية لاغراض التعويض المختلفة، يجب التعرف عليها ضمن مجموع النفقات الحكومية والعمل على الغائها تدريجا في اقرب وقت ممكن. اما من جهة الايرادات، فيجب ان يكون هناك مجال لزيادة الايرادات المحلية حتى تبلغ، على الاقل، ٢٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وذلك عن طريق جباية الضرائب والرسوم بمزيد من الفعالية وفرض ضرائب ورسوم جديدة. وحتى على مستوى كهذا، يبقى العبء الضريبي في لبنان اقل مما في البلدان الاخرى غير المنتجة للنفط في المنطقة.

– ثانيا: يجب على الجهاز المصرفي في اطار معدلات فائدة متدنية ان يعيد توجيه نشاطاته، مبتعدا عن الاستثمار في الاوراق المالية الحكومية ومتجها نحو دوره التقليدي في تمويل القطاع الخاص.

– ثالثا: يجب النظر بعناية وفي شكل جدي في نقل بعض هيئات القطاع العام الى القطاع الخاص. غير ان القضايا متشعبة في هذا الميدان، ولا بد من تصميم اطار رقابي ملائم لحماية المصلحة العامة. وفي الوقت نفسه، من الضروري ان يتاح للمرافق العامة الممكن نقلها الى القطاع الخاص وللمؤسسات الاعمال الخاصة القائمة ان تعمل بفعالية – اي من دون عوائق مرهقة نتيجة انظمة متشددة – وان تقوم بالمنافسة على صعيد اقليمي كما على صعيد عالمي. وهذا كله يتفق مع سياسة لبنان الاقتصادية التقليدية، اي سياسة الاقتصاد المنفتح والحر.

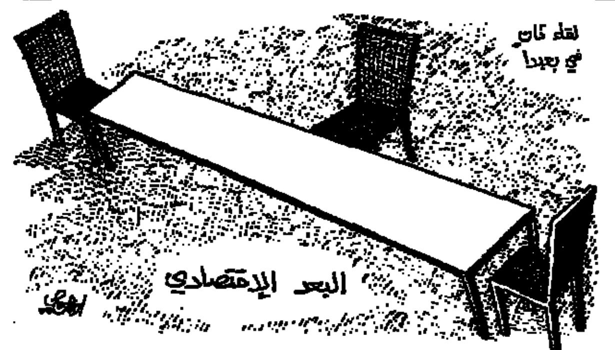
ملاحظات منهجية

ان هذا التقرير يستقصي في شكل توضيحي النهج الممكن اتباعه لخفض عجز الموازنة. وغني عن القول ان هناك حلولا بديلة اخرى يمكن تطبيقها في هذا المجال، وان كلا منها ينطوي على نتائج معينة. فاذا اعتبرنا، مثلا، انه ليس في الامكان خفض نفقات الموازنة حتى اقل من ٣٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي، فالنتيجة الضمنية هي اما زيادة الايرادات الجديدة بقدر اكبر بكثير، او مواجهة المخاطر الناجمة عن تزايد العجز. وثمة هدف آخر لجهود تخفيض العجز، وهو عدم تعرض القطاع الخارجي لأي خطر. ان نهجا كهذا يقتضي اتباع برنامج متشدد للغاية لتخفيض العجز والعمل على تنفيذه خلال فترة قصيرة من الزمن، مع قبول نتائجه الممكنة فيما يتعلق بسوق العمل والاستقرار الاجتماعي.

وهناك ايضا قضايا متصلة بتوقيت التنفيذ. فلماذا التنفيذ على مدى اربع سنوات؟ ولماذا لا تكون الفترة عشر سنوات؟ وهل هذا ينال من صدقية جهود التخفيض؟ الواقع ان فترة اطول للتنفيذ تشمل اكثر من حكومة واحدة. فهل من الممكن ان تتعهد حكومات متتالية بتنفيذ البرنامج نفسه؟ ومن جهة اخرى، قد يفضل البعض عدم توزيع آلام التصحيح على فترة طويلة والقيام بمعالجة مباشرة من نوع الصدمة. فهل تتقبل الاوضاع الاجتماعية والسياسية نهجا كهذا؟ وثمة اعتبارات ترتبط بالاستحقاقات السياسية كالانتخابات الرئاسية او الانتخابات النيابية. اخيرا، هناك عناصر مجهولة كمفاجأة حدوث عدوان خارجي كبير يمكنه ان يفشل افضل الخطط تصميما.

ومن جهة اخرى، هناك فئة ثالثة من التساؤلات تدور حول صحة الافتراضات التي يرتكز عليها تصور معين. اليس من الممكن ان ينمو الاقتصاد نموا اسرع بالقيمة الحقيقية؟ الا تؤدي معاهدة [illegible]

◄ الحريري اعلن انتهاء الخلاف الشخصي



– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الى اتهام الحريري وسياساته بالاحتكار والهيمنة، داعياً الى "نسف مفاهيم السياسيتين المالية والاقتصادية جذرياً". ولم تقف الامور عند هذا الحد، بل تطورت امس، وقبل ساعات من اللقاء الثاني في رد للمكتب الاعلامي للحريري لعله زاد حدة التراشق على رغم خلوه من اي هجوم على بري.

هذا التصعيد المحموم مدد اللقاء وكاد ينسفه، وشاعت معلومات عن امكان الغائه عندما حضر بري ظهراً الى قصر بعبدا على نحو مفاجئ واجتمع ساعة مع الهراوي.

على ان صورة الموقف تبدلت نسبياً بعد مغادرة بري القصر وتأكيد اوساطه ان اللقاء الرئاسي سيعقد السادسة مساء. ثم دخل على خط الوساطة الوزير محسن دلول الذي قابل الهراوي، ثم توجه الى دارة الحريري في قريطم بعدما كان رئيس الحكومة عاد من باريس قرابة الثالثة، وهو سافر السبت الى جنيف لعيادة النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز.

وبالفعل انعقد اللقاء الرئاسي قرابة السادسة، وسط ترتيبات ابعدت المصورين والصحافيين طوال الساعات الخمس التي استغرقها، وفهم انه شهد اجواء بالغة الحدة طرحت خلالها كل الملفات المثيرة للخلاف ولا سيما منها قضية تسريب تقرير ديوان المحاسبة الذي نوقش في جلسة لجنة المال والموازنة النيابية. بل ان دور اللجنة في سياق الحوار الحكومي – النيابي طرح ايضاً، وبدا واضحاً ان هذا الدور كان موضع التباس وشكوك واحتجاجات ودفاعات اخذت حيزاً طويلاً من النقاش الحامي.

هذا اللقاء انعقد على مرحلتين: الاولى في مكتب رئيس الجمهورية واستمر ساعتين، ثم انتقل بعدها الرؤساء الثلاثة الى جناح الرئيس ولم يتناولوا طعام العشاء الذي اعد لهم مما عكس حماوة المناقشات.

وبعد انتهاء الاجتماع قرابة الحادية عشرة والربع، غادر بري قصر بعبدا فوراً رافضاً التحدث الى الصحافيين.

اما الحريري فاكتفى بالقول: "ان الخلاف الشخصي انتهى وغداً (اليوم) الساعة ١٢ هناك اجتماع آخر".

وقيل له ان بري خرج منزعجاً، فأجاب: "لا اعتقد. وهناك اجتماع غداً، والموضوع الشخصي الذي طرأ خلال الـ٤٨ ساعة الماضية انتهى والمواضيع الاخرى نوقشت وهناك استكمال للحديث غداً (اليوم)". ولم يجب عن الاسئلة الاخرى.

وحاولت "النهار" معرفة المزيد بعد عودة كل من بري والحريري الى دارتيهما، لكن اوساط رئيس المجلس رفضت الافصاح عن اي شيء وقالت ان اجتماع اليوم قد يكون ختامياً.

بينما اكتفى الحريري بالقول لـ"النهار": "ان الاجتماع لم يكن سيئاً وبحثنا في كل القضايا المطروحة تفصيلياً واتفقنا على لقاء ظهر غد".

وعزت اوساط حكومية تكتم كل من بري والحريري على تفاصيل اللقاء الى نية للتوصل الى تفاهم وقالت ان عدم كشف ما جرى يعكس تجاهاً الى تجنب اي جديد من شأنه ان يكبّر المأزق. على ان اوساطاً مطلعة قالت بعيد منتصف الليل انه على رغم نزع فتيل المواجهة الشخصية بين بري والحريري فان المسائل السياسية لا تزال عالقة وليس ثمة ما يشير الى ارتياح، بل ان الحذر لا يزال سيد الموقف في انتظار الاجتماع الرئاسي الثالث ظهر اليوم.

◄ مع وصول حاملة الطائرات "نيميتز"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

القتالية في سنغافورة قبل ان تصل الى الخليج منتصف تشرين الأول الجاري، لكن توقفها هنا ألغي عقب الغارات الايرانية في ٢٩ أيلول الماضي.

وكان وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين أوضح ان الامر بتحريك "نيميتز" صدر لـ"إرسال إشارة إلى العراق" واحاطة بغداد بأن "التحالف الدولي يريد جدياً فرض احترام منطقة الحظر الجوي" فوق جنوب العراق. وأعلنت وزارة الدفاع الاميركية أنها عززت مراقبة هذه المنطقة وان الطائرات الاميركية تقترب الآن من خط العرض ٣٣ الى أكثر بقليل من ٥٠ كيلومترا جنوب بغداد.

مناورات

أما المناورات البحرية الإيرانية التي بدأت السبت في شمال مياه الخليج، فهي سنوية وكان موعدها مقرراً قبل التحرك الأميركي وأكدت الإذاعة الإيرانية أن "رسالة المناورات هي السلام والصداقة لكل الدول المجاورة".

واتهمت طهران القوات الأميركية بالتجسس على مناوراتها البحرية. وصرح المسؤول في قاعدة خاتم الانبياء البحرية، قرب ميناء بوشهر، اشكبوس دانه كار الذي يتولى تنسيق العمليات البحرية الايرانية ان السفن الحربية الاميركية الموجودة في المنطقة كثفت عملياتها الاستكشافية منذ السبت. وقال إن "سفنهم والكثير من طائرات الهليكوبتر تستخدم تجهيزات إلكترونية وأجهزة تنصت لاختراق وسائلنا السرية وتشكيلات قواتنا". وأوضح أن في المنطقة ٤٩ سفينة حربية واستكشافية أميركية، لكنه أكد أن "الجهود الاميركية بلا جدوى" وان "طرقنا الحديثة في القتال ستظل سراً لاعدائنا".

وكانت الصحف الايرانية نقلت عن الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني السبت ان ايران تملك صواريخ أرض – جو بعيدة المدى قادرة على ضمان أمن بلاده في الخليج.

وتشارك في المناورات الايرانية "بيروزي ٨" (النصر ٨) التي تستمر عشرة أيام ٥٠ قطعة عسكرية بينها اثنتان من الغواصات الثلاث التي اشترتها إيران من روسيا.

وفيما تجرى المناورات على حدود المياه الاقليمية للكويت، أجرى سلاح الجو الأميركي تدريباً في الكويت حيث شنت قاذفتان استراتيجيتان من طراز "ب ١" غارات وهمية السبت على أهداف في شمال شرق الكويت. ونقلت وكالة الانباء الكويتية "كونا" عن الجنرال الأميركي مايك لاشك أن "هذا التمرين هو رسالة واضحة إلى العراق بوقوف الولايات المتحدة الاميركية الى جانب حلفائها".

● في واشنطن، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن أن موسكو وافقت على إجراء محادثات مع الإدارة الأميركية تتناول "بعض الملفات" المتعلقة بشركات روسية يشتبه في انها صدرت تكنولوجيا عسكرية حساسة الى ايران. وأضاف أن المبعوث الاميركي فرانك ويزنر سيتوجه قريبا الى موسكو لاعادة تأكيد قلق واشنطن من دور محتمل لشركات روسية في برنامج تطوير الصواريخ البالستية الذي أطلقته طهران.

ووصف المحاولات الايرانية للحصول على صواريخ بعيدة المدى بأنها "مسألة فائقة الاهمية بالنسبة الى الولايات المتحدة". وشدد على اهمية التعاون مع موسكو في هذا المجال. وقال: "اننا نأخذ بجدية قصوى مسألة نقل التكنولوجيا التي يمكنها ان تساهم في برنامج الصواريخ الايرانية".

(و ص ف، رويتر، أ ب)

وزيرة الخارجية الاسوجية في دمشق

دمشق – و ص ف – افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان وزيرة الخارجية الاسوجية لينا هيلم فالين وصلت الى دمشق مساء امس في زيارة تتركز على الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين الاتحاد الاوروبي وسوريا.

وستبحث مع نظيرها السوري فاروق الشرع في سبل تعزيز العلاقات بين البلدين التي وصفتها بأنها "ممتازة". واوضحت انها ستتحدث مع محاوريها السوريين عن "مجمل الوضع في الشرق الاوسط وكيف يمكن ان تكون هناك عملية سلام في المنطقة". واعتبرت العلاقات بين سوريا والاتحاد الاوروبي علاقات مهمة"، آملة "ان يتوصل الاتحاد الاوروبي وسوريا الى اتفاق شركة" مع الاشارة الى ان "مفوض ماراين نائب رئيس المفوضية الاوروبية موجود في دمشق لهذا الغرض".

ومن المقرر ان تقابل الوزيرة الاسوجية [illegible]

◄ "عايدة" على مسرح التاريخ

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والمخرج الايطالي اتيللو كولونيللو، وغالبية المغنين والعازفين الرئيسيين ايطاليين واجانب، فان مصر تشارك في انتاج قصة تعتبرها مصرية صميمة، عبر تجهيز المسرح الذي يتسع لنحو ثلاثة آلاف مشاهد في حضن معبد حتشبسوت، الموقع التاريخي للملحمة المرسومة على جدران المعابد في الاقصر، بينما انكب خبراؤها مدى سبعة اشهر على تجهيز الاكسسوارات التي تضمنت ٨٩ تمثالاً فرعونياً وازياء، وعلى تدريب جيش من الكومبارس يصل عدده الى الفي شخص.

والافتتاح الذي تعتبره مصر "تظاهرة فنية وثقافية وسياحية"، عرض حياً على التلفزيون المصري الذي قرر بث سبع دقائق من كل فصل من الفصول الاربعة للاوبرا، وربما كان الهدف ملء مقاعد الايام التالية للافتتاح، خصوصاً ان بعض المنظمين تحدث عن بيع ٦٠ الى ٧٠ في المئة من التذاكر التي راوحت اسعارها بين ١٥٠ و٣٥٠ دولاراً للسياح ونحو مئة دولار شاملة تذاكر السفر الى الاقصر للمصريين والمقيمين الاجانب.

ولم ينس وزير الثقافة فاروق حسني الفشل الذي اصاب عرض اوبرا "عايدة" عام ١٩٩٤ حين لم يحضرها سوى ربع العدد الذي كان متوقعاً لاسباب عزاها الوزير الى موجة "الارهاب" و"السيول" وعدم التسويق الجيد. وتفادياً لهذا، نشرت السلطات آلافاً من رجال الشرطة في الاقصر.

ودافع حسني عن الكلفة المرتفعة للعمل، مشيراً الى "العائد الاقتصادي المهم جداً" في ظل دعاية شبه مستمرة في وسائل الاعلام العالمية مدى ستة اشهر. وشدد على الدور "التعليمي" لهذا الحدث، مبرزاً فرص "الاحتكاك" التي يوفرها وجود مئات الفنانين العالميين مع نظرائهم المصريين.

ولأن قصة "عايدة" استوحاها عالم الآثار اوغوست مارييت من تاريخ مصر القديمة، قررت الحكومة المصرية عرضها هذه السنة في حضن الجبل امام معبد الملكة حتشبسوت في البر الغربي لمدينة الاقصر ليكون هناك مزيج بين الحضارة المصرية القديمة المتمثلة في المعبد وابداع الموسيقار الايطالي فيردي الذي لحنها زمن الخديوي اسماعيل.

والاوبرا التي عرضت للمرة الاولى في مصر، قبل ان تجول العالم، في مناسبة افتتاح قناة السويس عام ١٨٧١، كانت ولا تزال مصدر فخر للمصريين.

وقال رئيس دار الاوبرا المصرية ناصر الانصاري ان "عايدة" ستعرض هذه المرة "ليس من اجل الكسب المادي، وانما من اجل الاعلان ان مصر بخير وازدهار".

و"عايدة" التي لا يختلف اثنان على انها من اعظم الروائع الاوبرالية في القرن التاسع عشر تقام هذه السنة في مرور ١٢٥ سنة على تقديمها للمرة الاولى ومرور ٧٥ سنة على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون.

وقصة "عايدة" التي هي مزيج بين الحقيقة والخيال، تتناول البطل المصري راداميس الذي قاد جيش بلاده في عهد رمسيس الثاني ليحارب اعداء الوطن عند الحدود الجنوبية لمصر التي كانت معرضة لغارات الاثيوبيين.

وراداميس الذي كانت تحبه امرأتان، الاميرة المصرية امينوروس التي كانت تتمنى ان يعود مظفرا لتتزوجه ويصير ملكا للبلاد، والجارية الحبشية "عايدة" التي كانت تعمل في البلاط الملكي.

وافتتحت الاوبرا فصلها الاول بصوت التينور العالمي جيوزيبي جياكوميني الذي يؤدي شخصية راداميس، ثم يتبادل الحوار الغنائي مع برونا باليني التي تؤدي دور امنيريس ابنة الفرعون. وتبدأ القصة بقوات من الحبشة تحاول اجتياز الحدود المصرية التي اعلن كبير الكهنة فيها رامفيس اختيار القائد الجديد للجيش المصري الذي سيقاتل الاحباش، ويتمنى راداميس ان يكون هو القائد المختار لأن انتصاره في المعركة سيمكنه من الفوز بالزواج من "عايدة" جارية امنيريس التي تؤدي شخصيتها السوبرانو الالمانية مونيكا.

ويعود الشاب منتصرا بقهر الاحباش واسر مليكهم. وفي نشوة النصر يقدم فرعون مصر يد ابنته الى القائد المنتصر. ولا يستطيع راداميس الرفض لكنه يطلب من الآلهة ان تبقي له حب "عايدة" التي حرضته على الهرب معها الى الحبشة بعدما انتزعت منه بعض الاسرار الحربية. ولسوء حظهما تسمعهما امنيريس وتبدأ المساومة، اما الموت واما ان يتخلى عن "عايدة"، فيرفض العرض الاخير ويدفن حيا.

والمسرح الذي شهد هذه الملحمة الاوبرالية صمم من دون حجب الرؤية عن معبد حتشبسوت الذي استغله المخرج الايطالي خلفية للعرض. ويشارك في اوبرا "عايدة" ثمانية من افضل نجوم الاوبرا الى خمسة مغنين مصريين هم رضا الوكيل وايمان مصطفى وحنان الجندي ومحمد ابوالخير وتامر توفيق. وترافق العرض اوركسترا القاهرة السمفونية بقيادة الايطاليين انطون غوالدينو وجورجيو كروتشي. اما الكورس فيضم مغنين من اوبرا القاهرة واوبرا صوفيا.

٨٤٣ قتيلاً حصيلة العمليات التركية في شمال العراق

انقرة – و ص ف – افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية امس أن القوات التركية وحلفاءها في العراق قتلوا ٧٩٧ من اعضاء "حزب العمال الكردستاني" بينما سقط في صفوفهم ٤٦ رجلاً في ثلاثة اسابيع من الهجوم داخل الاراضي العراقية.

ويشن الجيش التركي منذ ٢٣ ايلول الماضي عملية في شمال العراق تستهدف مواقع "حزب العمال الكردستاني" الذي يقاتل منذ عام ١٩٨٤ لانشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول ويستخدم شمال العراق قاعدة خلفية لشن هجماته في الاراضي التركية.

المخابرات الفلسطينية اعتقلت مسؤولا في "القيادة العامة"

رام الله – "النهار":

اعتقلت المخابرات الفلسطينية مساء امس المحامي هشام عرفات المسؤول السياسي لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة"، في منزله في مدينة رام الله.

ولم تعلن السلطة الفلسطينية نبأ الاعتقال، او اسبابه، لكن مراقبين رجحوا ارتباطه ببيان وزع باسم "القيادة العامة" في رام الله السبت حمل بشدة على الرئيس ياسر عرفات ومسؤولي الاجهزة الامنية، متهما اياهم بالعمالة للاحتلال الاسرائيلي.

وكان عرفات نفى في تصريحات نشرتها الصحف المحلية امس ان تكون جبهته اصدرت "هذا البيان المدسوس الذي يقف وراءه عملاء الاحتلال ويستهدف بث الشائعات المغرضة ودق الاسافين في وحدة شعبنا الفلسطيني".

ويشار الى ان المخابرات كانت اطلقت المحامي عرفات وسبعة آخرين من مسؤولي "الجبهة الشعبية – القيادة العامة" التي يتزعمها احمد جبريل، في تموز الماضي، بعد خمسة اشهر من اعتقالهم بتهمة التآمر لاغتيال الزعيم الفلسطيني.

توقيف فلسطينيين في حوزتهما متفجرات قرب القدس

القدس – و ص ف – صرح ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيين اعتقلا فجر الجمعة قرب القدس وفي حوزتهما ٨٠ كيلوغراما من المتفجرات.

وقال ان العملية قد تبدو ذات طابع اجرامي لكنه لم يستبعد ان يكون في نية الفلسطينيين الموقوفين بيع متطرفين فلسطينيين هذه المتفجرات لتنفيذ عمليات ضد الاسرائيليين.

واضاف ان الشرطة اكتشفت ٥٠ كيلوغراما من المتفجرات في السيارة التي كان فيها الفلسطينيان قرب مستوطنة معالي ادوميم اليهودية. واشار الى انهما اعترفا في التحقيق بانهما يخبئان ٣٠ كيلوغراما من المتفجرات في احد منازل قريتهما بني نعيم قرب الخليل في الضفة الغربية. وانهما اكدا سرقة هذه المتفجرات من احد مقالع الحجار قرب القدس.

قضايا النهار

مدخل الى الخصوصية اللبنانية

لا تناقض بين الهوية المميزة والالتزام العربي

نبيل خليفة

الازمة اللبنانية جزء من ازمة حضارية تندرج فيها قضايا الحرية والهوية وحقوق الانسان وحقوق الجماعات والدولة والتاريخ. ومقاربة هذه الازمة، من منظار ثقافي، تستدعي قيام نهضة ثقافية ألفها معرفة الذات وياؤها فلسفة التاريخ اي وضع الانسان والدولة على محك الحرية والتقدم.

غاية هذه الاطروحة (*) هي التأكيد على ان لبنان في ذاته، لبنان الدولة والكيان، هو حقيقة جغرافية تاريخية. حقيقية، حملت، وتحمل في ذاتها، انطلاقاً من خصوصيتها، اسباب نشوئها واستمرارها و"دعوتها" في معترك التاريخ. وإن التأكيد على هذه الخصوصية لا يهدف او يستهدف سلخ لبنان عن محيطه العربي كما يتوهم البعض، وانما هو المدخل الصحيح لتبرير التزام لبنان بمحيطه العربي وتحقيقه، بل واكثر، لزيادة فاعلية هذا الالتزام. معنى ذلك، ان لبنان الخاص صاحب الهوية المميزة هو، بكل المعايير، اكثر فائدة لمحيطه من لبنان مسلوب الهوية، مسطح موهوم هو عبء اكثر منه ظهيراً على /ول نفسه وللآخرين!

مع ايضاح لا بد منه، في سياق هذه الغاية، وهو ان كاتب هذه الاطروحة يرى ان كل كيان سياسي، لاي دولة في العالم، هو مسألة تاريخية، وتالياً فهو خاضع لقاعدة التغير وليست له ضمانات نهائية وثابتة.

تحت هذه الغاية العامة، في حدّها المشار اليه، تندرج بعض عناوين لاهداف فرعية تستحسن الاشارة اليها:

١- ابراز ما يميّز لبنان عن محيطه: جغرافياً وبشرياً وثقافياً وادبياً وسوسيولوجياً ودينياً منظوراً اليه من زاوية الحقائق العامة، وعبر مفكرين لبنانيين معروفين.

٢- الاستجابة المسبقة لما صرّح به جاك بوس وزير خارجية اللوكسمبورغ لدى وصوله الى بيروت قادماً من دمشق (في بداية العام ١٩٩٧) وفيه: "ان مشكلات الدول الصغيرة مع جيرانها مثل لبنان واللوكسمبورغ هو اضطرار هذه الدول الى تأكيد هويتها باستمرار والدفاع عن مصالحها الخاصة في ظل وجود جيران لديهم آراء مختلفة"(١).

٣- التعريف والتعرّف: التعريف بالذات ليتعرّف الآخر اكثر عليها، سواء كان هذا الآخر شقيقاً ام خصماً ام عدواً. ان ثقافة المعرفة السياسية المكتملة تمر حتماً بمعرفة الآخر كما هو وليس كما نريده ان يكون، والقبول به كما هو وليس كما نأمل ان يكون. وعلى اساس هذه الثقافة المعرفية المكتملة، وليس على اي اساس آخر، يمكن ان ينشأ بنيان سياسي لبناني قاعدته بنيان معرفي سليم وتالياً ان يكون لهذا البنيان الحد المطلوب من الصلابة والاستقرار والاستمرار.

٤- تحليل وضعية وموقف الجماعة التي سعت اكثر من غيرها الى قيام كيان لبنان السياسي المعاصر، عنيت بها الجماعة المسيحية عامة والمارونية خاصة، وذلك في ثلاثة اتجاهات:

الاول: الاضاءة على الوضعية المارونية كنموذج بامتياز لقضية الاقليات في الشرق الاوسط.

الثاني: اعادة التعريف بالعروبة هوية وانتماء وايديولوجيا، لتحقيق وتوضيح الروابط بينها وبين لبنان: الشعب والكيان.

الثالث: اعادة تحديد دور المسيحيين في لبنان والعالم العربي ومع المسلمين، انطلاقاً من كون المسيحيين خميرة حداثة وترق في المشرق، وان مصيرهم بالذات مرتبط بدورهم في اغناء الثقافة العربية، وهو ما اكد عليه الارشاد الرسولي: "رجاء جديد للبنان"(٢).

الافكار الاساسية

اننا حاولنا ان نجمل الافكار الاساسية التي جرى التوكيد عليها في هذه الاطروحة، لتبيّن لنا في مدخلها واقسامها الثلاثة.

المدخل التمهيدي وفيه عرضنا نظرتنا الى مفهوم "الخصوصية"(Spécificité) بمعنى ان لبنان في طبيعته وانسانه وجماعاته، وتالياً مؤسساته، هو وجود يختلف في قليل او كثير عن محيطه. فهو يُختص اي يتميز ببعض الخصائص التي هي له دون غيره. وهذه الخصوصية كانت في اساس كيانيته وشرعيته الدولية.

على ان هذه الخصوصية لا تعني لنا الفرادة (Par-ticularité). ليس القصد القول بأن لبنان بلد ليس له مثيل في العالم، هذه شوفينية! بل ربما العكس هو الصحيح، اي القول بأن للوضعية اللبنانية نماذج شبيهة بها في مختلف القارات- وهي بهذا تكاد تخضع لمعايير معروفة شبه دولية لدى تحديد مصيرها التاريخي باعتبارها كيانات (دولاً) عازلة ذات تركيبة جغرافية وبشرية خاصة، اي انها دول مركبة.

بعد المدخل التمهيدي عرضنا في القسم الاول لعناصر الخصوصية اللبنانية في خمسة مجالات:

١- الخصوصية الطبيعية - الجغرافية:

اجتهدنا فيها ان نبيّن نوعية العلاقة القائمة بين لبنان من جانب وسوريا وبلاد الشام من جانب آخر، بما لا يترك مجالاً للّبس ان اسم لبنان هو الاقدم تاريخياً، وانه يختلف مناخوياً عن محيطه، وهذا ينعكس على مياهه وتربته ونباتاته.

واجملنا هذا الفصل بجملة لبول سانلافيل يقول فيها: "تبدو حدود سوريا حدوداً مصطنعة ما عدا حدودها الغربية مع لبنان المارة عبر قمّة حرمون وسلسلة لبنان الشرقية حيث تتخذ حدود الدولة السورية في هذه الجهة فقط مضموناً جغرافياً".

٢- الخصوصية الاتنو ادبية (اللغوية - الشعرية)

كان لموقع لبنان وطبيعة ارضه تأثير مهم على تركيبة شعبه الاتنية. قاعدته - الاساس كانت ارمنائية ثم حدثت انفجارات اتنية بفعل الفتوحات والجاليات والبعثات المتعاقبة: السامية (ومنها العربية) والارمنائية. وتجسدت نتائج هذه التغييرات الاتنية في الجماعات الدينية التي لا تزال تحمل الى اليوم سمات هذه الامزجة العرقية وقد كان "لظروف لبنان الطبيعية، كما يقول رينان، دور مهم في تحديدها"(٣). ان تحليلاً لدم اللبنانيين يظهر هذا المزيج(٤) ويلقي مؤشرات ذات دلالة بما يخصّ الانتروبولوجيا اللبنانية.

لغوياً، تبدو ملامح الخصوصية اللبنانية في الامور الآتية:

١- لم تكتسح العربية لبنان بالسهولة التي اكتسحت بها ارجاء المشرق.

٢- عمل اللبنانيون عامة، والمسيحيون خاصة، في النهضة، على إحياء اللغة العربية اولاً ببعث الفصحى وثانياً بتجديد مضمونها وثالثاً باعتماد لغة الحياة.

٣- لقد كانوا في ذلك مسكونين بثلاثة هواجس:

* احياء التعريب في مواجهة التتريك؛
* اعتماد التحول، بديلاً من الثابت، طريقاً الى التجديد والابداع والحداثة في الشعر، و"خلق لغة في قلب لغة"، مع نماذج من جبران وسعيد عقل ومجلة شعر.
* الاطلالة على الفكر العالمي بفضل التداخل الثقافي، وهذا يستدعي حكماً التمسّك بالتعددية اللغوية التي هي سمة لبنانية منذ ما قبل الالفباء الفينيقية.

٤- على ان هذه التجربة واجهت في سياقها التاريخي مأزق التقاطع الاجباري حيث تتداخل وتتفاعل وتتبلور اربعة: الهوية والثقافة والديانة واللغة. وفي اطار هذا التقاطع تتحدد نوعية وحدود مساهمة اللبنانيين في الثقافة العربية.

٥- لقد عبر ميشال شيحا عن البُعد اللبناني العالمي لوظيفة اللغة بالقول: "المهم والجوهري هما الافكار قبل اللغات، والمعرفة قبل اسلوب التعبير عنها، والقابلية للفهم قبل شكل الالفباء"(٥).

٣- الخصوصية الاقتصادية

في النظرة الاشتراكية (نظرة السيد محسن ابراهيم)، ان الاقتصاد اللبناني هو اقتصاد محطة، اي اقتصاد مجتمع تجاري يتوسط بين طرفين لا سيطرة له على اي منهما: رأس المال العالمي والداخل العربي. فهو اقتصاد مكشوف على الخارج. والكيان اللبناني، بحسب هذه النظرة، لم ينشأ الا ليحل مشكلة الاتصال والانفصال بين هذين الطرفين.

اما النظرة الليبرالية مع ميشال شيحا فترى ان البديل لافتقار لبنان الى الثروات هو الحرية، وتالياً فهو بلد خدمات في الدرجة الاولى. وخصوصيته في ذلك تبرز في الريادة اللبنانية القائمة على اربعة: الذكاء الخارق، سرعة الحركة، دقة الفعل، وغنى الروح. وهذا الاتجاه يرتبط بعامل جغرافي هو موقع لبنان وبعامل تاريخي هو دور اللبنانيين منذ الفينيقيين، وبعامل ذاتي هو حب الريادة والتمسّك بالحرية.

٤- الخصوصية السوسيو-ثقافية

ان الاقليات كتركيبة سوسيو-ثقافية طرحت دائماً المسألة الاقلوية التي هي نقطة مركزية في الخصوصية اللبنانية. فهي في اساس تكوين لبنان السوسيولوجي الديني - الثقافي من جانب، وهي في اساس كيانه وصيغته من جانب آخر، بحيث اعتبر البعض التجربة اللبنانية احد الحلول الممكنة لما سمي بالمسألة الشرقية. فلبنان من هذه الناحية هو تجربة نصف اقلوية تختلف جذرياً عن التجربة الاقلوية الاسرائيلية الكاملة. وان التجربة اللبنانية تطرح باستمرار حقوق الانسان والاقليات من جهة، كما تطرح مبدأ القبول بالشرعية المسيحية في المنطقة (من خلال رئاسة الدولة)، من جهة ثانية.

اربع حقائق كبرى تحكم هذه التجربة:

أ- مدى وعي الاقليات بانها جزء اصيل من المشرق العربي وانها فيه وله.

ب- اعتراف الاكثرية بوجود مشكلة اقلوية والعمل على حلّها بالحوار على قاعدتي التنوع والحرية.

ج- اليقين بأن الايديولوجية الاقلوية هي دائماً بنت الاضطهاد.

د- تفهّم الاكثرية للتيارات الدينامية الحركية الموجودة في قلب كل اقلية وهي ثلاثة: تيار الانصهار يقابله تيار الانفصال، ثم تيار الوسط وفيه مستويان: مستوى الاندماجية ومستوى التعددية.

ان جهل، او تجاهل هذه الحقائق، هو في اساس الالتباسات والنكسات الفكرية والسياسية التي اصابت وتصيب لبنان وجواره، وهي التي تؤثّر على امكان نجاح تجربة الحياة المشتركة المسيحية - الاسلامية وجعلها تربة رائدة، ليس فقط للبنان، بل للحضارتين المسيحية والاسلامية.

٥- الخصوصية الجيو-سياسية

موقع لبنان الجغرافي "قرر هوية الجماعات التي اقامت فيه وساهمت بتعيين مستقبلها وتوجيه رسالتها التاريخية"(٦). وتضاريسه الجغرافية انعكست ايجاباً على اهميته الستراتيجية كمصدر للمياه ونقطة تمركز ومراقبة. وشكل خريطته كحيّز جغرافي جعله شديد القابلية للعطب في الحسابات الاستراتيجية. وزاد من دقة وضعه انه دولة - حاجز.

باختصار ان لبنان، من الوجهة الجيو-سياسية، هو في موقع اعتدال وانفتاح وتوسّط وتقاطع لخطوط النفط وتدفّق المياه.

بعد عناصر الخصوصية، عرضنا في القسم الثاني من الاطروحة "للبنان في نظر بعض مفكّريه"، وتناولنا سبعة من المفكرين اللبنانيين في نظرتهم الى الخصوصية اللبنانية، وجعلناهم في ثلاث فئات:

– فئة علّقت الخصوصية من ضمن نظرة سورية لدى انطون سعاده وعروبية لدى كمال الصليبي.

– فئة اجتهدت في وصف الخصوصية اللبنانية من ضمن المعايير المعروفة لخصوصيات الشعوب والامم وفيها: يوسف السودا، ميشال شيحا وجواد بولس.

– فئة ثالثة حرّرت الخصوصية اللبنانية من المعايير المعروفة وتخطّتها الى معايير جديدة لتؤكّد هذه الخصوصية على ضوء اللاهوت مع سعيد عقل، والفلسفة مع شارل مالك.

واذا كان مسموحاً لي او بمقدوري ان اختزل كلاً من هؤلاء المفكرين الكبار في سطور وفي نقطة محددة هي الخصوصية اللبنانية، اقلت:

١- نظرة العقائدي انطون سعاده الى الكيان اللبناني هي انه كيان شكلي ولكنه مرحلياً نطاق ضمان للفكر والحرية. ولن يعود لهذا الكيان او لهذا النطاق من مبرر بقيام دولة الامة السورية. على ان التعمق في فكر انطون سعاده بالذات يؤكّد حقيقتين:

الاولى، ان الفكرة اللبنانية هي جزء اساسي من تكوين العقيدة السورية لدى سعاده نفسه.

الثانية، ان الحيّز اللبناني الضيّق هو المهد شبه الوحيد لنشوء الحضارة "السورية"، كما تبدّى لسعادة في "نشوء الامم" وربما انعكس ذلك على عدم كتابة ما وعد وشرع به وهو "نشوء الامة السورية"!

٢- المؤرّخ كمال الصليبي اعترف بوجود "كيان لبنان واضح المعالم- هو منذ اواخر القرن الثامن عشر اساس الفكرة اللبنانية". وعنده ان وضع حجر الاساس لهذا الكيان هو فخر الدين الثاني وبناته هم المسيحيون وخصوصاً الموارنة الذين ابتدأ بامتداح دورهم في الستينات، وانتهى "بتكفيرهم" في التسعينات (بالمعنى التاريخي السياسي للفظة التكفير). وفي رأيه انهم ارتكبوا نصف خطيئة بمطالبتهم بوطن لبناني مستقل، وخطيئة كاملة بعدم الاعتراف بعروبة كيانه وهويتهم في آن. وعليه "فالحرب اللبنانية (عنده) بدأت عام ١٩٢٠، وربما عام ١٩٠٨، وانتهت باتفاق الطائف"(٧).

وفي اعتقادنا ان المؤرّخ الصليبي انتمى مرحلياً الى انقلاب فكري في موضوع الكيان اللبناني ودور الموارنة فيه، ولكنه في حدود تقديرنا ونظرتنا اليه كمؤرّخ كبير لم يكن مقنعاً في تبرير هذا الانقلاب..!

٣- يوسف السودا هو الوجه الابرز والاصلب في الدعوة الى لبنان السيد المستقل بحدوده الطبيعية، ايقظ جيلاً لبنانياً بكامله فعدّ بحق "خطيب القضية" وهو بحق ملهم لثلاثة من قادة الاحزاب الوطنية، بشارة الخوري، اميل اده وبيار الجميل.

٤- ادب ميشال شيحا هو، بالكامل، التزام "بابراز شخصية لبنان وحضوره، واظهار ملامحه المميزة" على كافة المستويات وفي مختلف الحقول. ترجم هذا الالتزام مستعيناً بستة: وعي عميق للواقع ورؤية تاريخية وثقافة موسوعية وصفاء فكري وكمال الصياغة الفنية على نثر شاعري فجاء ادبه "ملحمة شعب كبير في بلد صغير"!

٥- المؤرخ جواد بولس اعاد الى الواجهة التفسير الجغرافي للتاريخ. ناقش عناصر الامة فأبقى على ثلاثة اسماها السنن الثابتة، وهي: البيئة الطبيعية، والطبائع الاتنية، ومقتضيات الصراع من اجل الوجود، وفي ضوئها رأى ان الامة اللبنانية حقيقة جغرافية تاريخية.

٦- خلص سعيد عقل من معركة فكرية شاملة على جبهات الفن والوطن واللاهوت كونه شاعراً مسيحياً ملتزماً "بالاتجلة" وبلبنان، وفي رؤياه التبادعية عن الله والكون ان الله هو حرية وجودة والانسان هو انسان بمقدارما هو حرية وجودة، وان لبنان هو لبنان بمقدار ما هو حريّة وجودة... وهو كذلك.

٧- يشدّد شارل مالك على "لبنان في ذاته"، فهو كيان موجود بالفعل اراد وجوده ورضي العالم بهذا الوجود، فهو كيان حقيقي قائم محدد ثابت مستقل باق جوهره الحرية والانسان. وهو لم ينوجد بالفعل الا لوجود خصوصيات تميّزه تمييزاً حاسماً عن غيره، منها: اعمدة الكيان، وقيم المصير، ومؤسسات التراث، وكتاب الازل.

القسم الثالث من الاطروحة يضع الخصوصية اللبنانية على محكّ المفاهيم والخيارات، ذلك ان الوصول الى استنتاجات تتعلق بمصير لبنان يمرّ حتماً بتوضيح مفاهيم الهوية والانتماء والعروبة، ويضع لبنان امام ثلاثة خيارات:

١- ان يكون جزءاً من مجلس تعاون اقليمي مشرقي، ولهذا الخيار دعاته ومعارضوه.

٢- ان يصبح كياناً دولياً محيّداً اذ تتوافر فيه (وان لم تتوفّر له) عناصر التحييد المطلوبة.

٣- ان يؤكّد لبنان الدولة والكيان انه بلد ذو اهمية وقدر دولي، ومن واجب الاسرة الدولية المحافظة عليه بلد التوازن الاقليمي والمصالح الدولية والحوار الحضاري بين الديانات. وبين البراغماتيين من يرى ان هذا الدور انتهى، وان لبنان لم يعد مساحة للحرية بل ساحة لتصفية الحسابات السياسية.

تتبع حلقة ثانية

(١) النهار، ١٩٩٧/١/١٢.
(٢) البابا يوحنا بولس الثاني، مقطع رقم ٩٣ بعنوان "التضامن مع العالم العربي"، ١٩٩٧/٥/١٠.
(٣) Hyam MALLAT: Renan au Liban, 1860-1861, p.112.
(٤) T.ROUFFIE, N.TALEB: Etude Hé-motypologique des ethnies libanaises, Paris, Hasmann, 1965.
على الخط الارمنائي: اوتوكتون + مردة + جاليات ارمنية.
على الخط السامي: هجرة البدو شمالاً + فتح اسلامي - عربي + بعثات (بنو تنوخ زمن المنصور...).
على الخط المزيج: فرس وصليبيون واكراد والبان وشركس وتركمان وبربر.
(٥) M.CHIHA: «Présence du Liban», Conférences du Cénacle Libanais, N7, 1954, p.17
(٦) يوسف الحوراني: لبنان في قيّم تاريخه، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٢، ص٣٩.
(٧) كمال الصليبي، ملحق النهار، السبت ١٨ تموز ١٩٩٢. والمقصود بالعام ١٩٠٨ تاريخ صدور كتاب مجوبلان (اسم مستعار لبولس نجيم) وهو بعنوان: المسألة اللبنانية.

(*) بعض ما جاء في تقديم الدكتور نبيل خليفة لمناقشة لطروحته للدكتوراه اللبنانية تحت عنوان "مدخل الى الخصوصية اللبنانية".

حقوق الانسان في لبنان (٤):

قضية التوقيفات وأساليبها

يتطرّق هذا التقرير الرابع عن حال حقوق الانسان في لبنان الى قضية التوقيفات والاعتقالات التي تتمّ في لبنان بين الفينة والأخرى، والتي غالبا ما تحاط بالتكتّم، أو يكتب عنها في خانة المتفرّقات الأمنية.

وخطورة هذه القضية تكمن في الدرجة الأولى في كونها تكرس اسلوبا في التوقيف او الاعتقال اشبه ما يكون بالأساليب الميليشياوية او المافياوية.

فعلى صعيد عملية التوقيف، نلاحظ ان لا مذكرة الجلب (في حال توافرت) تستعمل "لطمأنة" الموقوف او اهله أنه في أيدي جهاز رسمي مسؤول تمكن مراجعته عند الحاجة لتقصّي الأخبار والأوضاع، ولا العناصر المكلّفة تنفيذ المهمة تعرّف بهويتها وطبيعة مهمتها، ما يتسبب بالرعب للموقوف وأهله على حدّ سواء.

واذا اضيف الى ذلك غياب الثقافة القانونية عند اكثر الناس، والمقصود هنا الشق المواطني من هذه الثقافة، اي معرفة الحقوق المدنية وسبل المطالبة فيها والتمسك بها، خلصنا الى ان دعائم الممارسات الأمنية المنتهكة للقوانين تصبح وكأنها طبيعية او "مشروعة" لعدم اعتراض الناس عليها.

وتتفاقم نتيجة هذا الأمر مشاعر التباعد بين المواطنين و"دولتهم"، وحالات الخوف حتى من السؤال عمّن اوقفتهم السلطات "الشرعية"!

بهذا المعنى، يفترض بالمواطنين مطالبة رجال الأمن بإبراز هوياتهم ومذكّرات التوقيف او الجلب التي بحوزتهم.

اما اذا كان السَّوق هو لإفادة او شهادة، فالسؤال يمكن ان يكون متعلّقا بمكان الاستماع ومدّته.

وعلى صعيد إحالة "الموقوف" الى التحقيق، نلاحظ ان خرقا آخر خطيرا للقانون يقع. فالإحالة يجب ان تتم في غضون اربع وعشرين ساعة كحدّ اقصى، تصدر إثرها مذكّرة تقضي باستبقاء الموقوف لاستكمال هذا التحقيق، او توجيه التهم إليه، او اخلاء سبيله...

غير ان ما يجري اليوم هو ايضا بعيد كل البعد عن هذه الاصول.

فثمة "موقوفون" يقضون اياما واسابيع قبل تحويلهم الى القضاء المختصّ للتحقيق معهم. ويتعرضون خلال هذه الفترة لضغوط نفسية شتى، ويقاسون ظروفا مهينة، ومنتهكة لكراماتهم وحقوقهم الانسانية (بعضهم في نظارات المخافر او سجن العدلية او مراكز توقيف اخرى).

وثمة "موقوفون سابقون" كانوا حوكموا وحرروا بعد دفعهم غرامات، ما زالوا عرضة للاستدعاء الدائم الى المحاكم دون محاكمات او استجوابات جديدة (حالة موقوفي تظاهرات الاتحاد العمالي يوم ١٩ تموز ١٩٩٥).

اما على صعيد العنف الذي بات اسلوبا هو الأكثر استعمالا إن خلال عملية التوقيف او بعدها، فهناك مخاطر اكثر فداحة لجهة الاذى اللاحق بـ"المطلوب" او "الملاحق" او "المتهم".

وقد وقعت في الآونة الأخيرة حوادث من نوع قتل متّهم خلال المداهمة بحجة انه حاول المقاومة من دون اثبات هذا الادعاء (حالة فريد الموصلي في غرفة نومه في منزل في كسروان)، او قتل مشتبه فيه خلال تنفيذ تدابير امنية تبيّن في ما بعد انه بريء (حالة محمد المقداد على طريق بعلبك الهرمل)، او قتل صاحب منزل زعم انه كان يستضيف عصابة تمكّن اعضاؤها من الفرار لحظة المداهمة (حالة عبد الحسين العفي في مدينة بعلبك)، اضافة الى كل ما رافق دهم محطة اذاعية في طرابلس من ملابسات اسفرت عن مقتل شخصين واصابة ثمانية آخرين...

ان الخشية من استسهال اعتماد هكذا سلوكيات وتكرارها بحجج وذرائع مختلفة، بات واقعا حقيقيا ينذر بمضاعفات شتى، ليس اقلها تعزيز الاساليب العنفية وإعطاء الذرائع "الامنية" لمرتكبيها...

واذا اضفنا الى ذلك ما يرويه موقوفون عديدون خلال المحاكمات لما تعرّضوا له من تعذيب وحشي خلال التحقيق (غالبا ما يؤكده الاطباء الشرعيون) لانتزاع اعترافاتهم، وقفنا على حجم هذه الظاهرة الخطيرة وآثارها على المسلكية الأمنية من جهة، والعقلية المواطنية من جهة اخرى...

ان التصدي لهذه الانتهاكات التي تطاول شرعة حقوق الانسان والقوانين اللبنانية واصول التوقيفات والمحاكمات والحق المواطني العام اصبح مهمة رئيسية على مجتمعنا تبنّيها والتعاطي معها كقضية حقوقية وانسانية ومواطنية رئيسية...

زياد ماجد

أزمة العمل الحزبي في لبنان

كميل حبيب

تؤدي الاحزاب دورا رئيسيا في الحياة السياسية في الدول الديموقراطية حيث تتنافس على السلطة عبر صناديق الاقتراع وعلى أساس برامج انتخابية محاولة بذلك استقطاب اصوات اكثرية الناخبين للوصول الى الحكم. ولطالما كانت لتلك الاحزاب تكتلاتها وتحالفاتها السياسية الآنية التي يبرز معها الانقسام الشائع بين احزاب حاكمة واحزاب معارضة تسعى الى الحكم.

هذا الواقع العملي للأحزاب في الدول الليبرالية لا تماثله او تجاريه اي تجربة حزبية في العالم العربي. فالدول العربية هي في النهاية دول رزحت تحت نير الاستعمار لفترة زمنية طويلة لم تتوافر لها الفرص للعمل نحو بلوغ حد راق من الديموقراطية المعروفة. اضف الى ذلك ان وجود دولة اسرائيل كان ضاغطا على الانظمة العربية التي رأت في اي حركة تغييرية نصرة للصهيونية. ولقد لجأت بعض الانظمة في ما بعد الى طرح شعار "لا صوت يعلو صوت المعركة" لتحصين ذاتها في الحكم.

نصوغ هذا الكلام للقول ان الحديث عن ازمة العمل الحزبي في لبنان او في غيره من الدول العربية ليست وليدة ظروف الحرب اللبنانية وما رافقها من حروب عبثية كانت الاحزاب احد اهم ضحاياها. بل على العكس تماما، ان ازمة العمل الحزبي في لبنان هي من عمر الاحزاب المتواجدة على الساحة اللبنانية. وربما يمكننا القول ان هذه الازمة مرتبطة تاريخيا بولادة لبنان الكبير عام ١٩٢٠ وما تبع ذلك من بروز تيارات فكرية وحزبية عملت اما من ضمن الكيان او ضده. وعلى رغم ان الديموقراطية التوافقية التي تميز بها لبنان سمحت للأحزاب بحرية العمل السياسي الى حد ما، الا ان تلك الاحزاب، ومن ضمن صراعها الفكري، لم تتمكن من وضع الاسس لبناء الدولة الحديثة.

نحاول هنا تعداد الاسباب لفشل التجربة الحزبية في لبنان دون ان نصدر حكما ما على طبيعة عمل تلك الاحزاب في المستقبل. ولقد اخترنا معالجة تلك الاسباب من خلال مرحلتين اثنتين. المرحلة الاولى تخص البحث من المنظار التاريخي على اعتبار ان نكبة عام ١٩٤٨ وانشاء دولة اسرائيل المفصل التاريخي في مسار الاحزاب على الساحة اللبنانية. اما المرحلة الثانية فهي مرحلة الحرب اللبنانية وما رافقها من عوامل عسكرية واجتماعية ونفسية اثرت فيها كما تأثرت بها الاحزاب المعنية في هذا البحث. أخيرا، لا بد من الاشارة الى ان قراءتنا النقدية لتاريخ تلك الاحزاب وممارساتها لا يغنينا عن الاعتراف بأهمية وجودها لتفعيل الديموقراطية في المستقبل.

١- الاحزاب اللبنانية ونكبة ١٩٤٨:

تعتبر نكبة عام ١٩٤٨ ونشوء دولة اسرائيل مفصلا في تاريخ الممارسة السياسية للأحزاب اللبنانية. فاعتراف الاتحاد السوفياتي بدولة اسرائيل اسقط طروحات الاحزاب الشيوعية العربية ومهد الطريق لعدم انتشارها. الجماهير شككت برغبة الحزب الشيوعي اللبناني في تحرير فلسطين ورفض تقسيمها، كما انها رأت في العلاقة بين موسكو وتل ابيب ابتعادا لذلك الحزب عن المبدأ القومي التاريخي. وهكذا وجد الحزب الشيوعي اللبناني نفسه محاصرا من التيار العروبي الذي ساهم قبل النكبة بوقت قصير في المطالبة بالاستقلال والتحرر ضد الانتدابين الفرنسي والانكليزي. كل هذا يعني ان الحزب الشيوعي اللبناني، المؤمن بالكيان، اضحى موضع شك من التيار القومي العربي الذي رأى في لبنان وغيره من الكيانات المستقلة حديثا جزءا من امة عربية كبرى.

وبالنسبة الى الاحزاب الدينية الاصولية والاحزاب الطائفية فقد سقطت هي الاخرى في التجربة لابتعادها عن المطلب القومي التاريخي في فلسطين. فالأحزاب الاصولية الاسلامية نظرت الى القدس من منظار ديني لا اكثر ولا اقل، وعليه فإنها لم تتمكن من التوجه الى كل الشرائح الاجتماعية الاسلامية وغير الاسلامية. وفي رأينا ان هناك عاملا اساسيا اثر في شكل او آخر على مسيرة الحركة الاصولية في لبنان. هذا العامل الابرز يكمن في عدم توافر الجواب لدى الحركات الاصولية الاسلامية حول مفهومي الكيان والعروبة. فمن جهة لم تكن افكار تلك الحركات لتقبل باستقلال الكيانات الحديثة النشوء، ولم تكن قادرة في الوقت نفسه على بلورة فكر قومي يمكنها التوجه من خلاله الى المسيحيين والمسلمين العرب. ولا شك في ان هذا المأزق التاريخي لاحق الاحزاب والحركات الدينية الاصولية حتى بعد استقلال اكثر الدول العربية التي ابعدتها ظروفها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عن الاهتمام بالمسألة الفلسطينية.

اما على صعيد الكيان اللبناني، فالنشاط الاصولي لم يعط ثمارا تذكر ويعود السبب في ذلك الى بروز احزاب ذات صبغة طائفية معينة لاقت قبولا عند الجماعات الطائفية. فحزبا النجادة والكتائب تمكنا من التوجه الى الشارع السياسي الذي كان برمته شارعا طائفيا. وعلى رغم خلاف النجادة والكتائب حول موضوع الوحدة مع سوريا، الا ان كليهما لم يتمكن من ابراز طروحات معينة ودقيقة حول طريقة تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني. هذا يعني ان حزبي الكتائب والنجادة، وفي سياق ممارستهما السياسية، هما حزبان طائفيان يعملان على وتر الكيانية ومتعارضان في المطلب مع الاحزاب الاصولية الاسلامية غير الكيانية من المنظور اللبناني والأقل قومية من المنظور العروبي.

الزعيم انطون سعادة تجاوز مسألتي الطائفية والكيانية مؤسسا لتحقيق اهداف الحزب السوري القومي الاجتماعي. واعتبر سعادة قضية فلسطين قضية حزبه المركزية متميزا باستشرافه الخطر الصهيوني على الامة السورية. مشكلة الحزب تكمن في ان سعادة لم يلج مسألة العروبة بحيز كبير في ادبياته، مؤكدا دائما على ان الامة السورية هي للسوريين والسوريون امة تامة. وقد ادى ذلك الى اصطدام فكري بين العقيدتين السورية والعربية. ولا بد لنا من التوقف عند كتاب "اعداء العرب... اعداء لبنان" لنلحظ المساواة عند الزعيم سعادة بين الاحزاب الطائفية الكيانية اللبنانية والأفكار والطروحات العروبية. بيد أن خطأ، لا بل اخطاء الحزب الكبرى، حدثت بعيد استشهاد الزعيم عام ١٩٤٩ بحيث بدأ الحزب يعاني من مشاكل المحاور على الساحة العربية كتعاطف الحزب مع حلف بغداد، ودفاعه عن نظام الرئيس شمعون عام ١٩٥٨، وانقلابه على الرئيس شهاب عام ١٩٦١.

يبقى أخيرا ان حزب البعث العربي الاشتراكي تأسس كرد فعل قومي على نكبة علم ١٩٤٨. اي ان المسألة الفلسطينية هي سر بروز حزب البعث على الساحة العربية. هذا الحزب ليس كيانيا بالمعنى الطائفي اي انه لا يرمي الى الغاء الكيانية بل التوفيق بينها وبين القومية العربية. ومشكلة هذا الحزب هي في المبدأ وجدلية وتكمن في فشل البعثيين في كل من سوريا والعراق في ربط الكيانين المذكورين بسياسة قومية موحدة. اما عدم تنامي حزب البعث كحركة جماهيرية في لبنان فمرده الى ضيق مساحة الجمهورية اللبنانية لتصارع القوميات الثلاث، اللبنانية والسورية والعربية. كما يعود ذلك الى خصوصية التركيبة اللبنانية والتي تلقى الاحترام الكامل عند البعثيين.

٢- الاحزاب اللبنانية والحرب الاهلية:

ان الخصوصية اللبنانية ساعدت على تنامي احزاب طائفية واخرى عبر وطنية (Intra-national)، والاخيرة وإن ظهرت بمظهر الخارج على الكيانية الا انها بقيت اقل قومية في ممارساتها اليومية. فالاحزاب اللبنانية بأكثريتها احزاب تمثل طوائف لا بل هي مؤسسات طائفية تفتقر الى مشروع سياسي على مستوى الوطن اللبناني. حتى التربية الحزبية في لبنان هي تربية طائفية، وهذه السمة ليست حكرا على القواعد الحزبية بل انها تطاول القيادات ايضا. وهذا يعني ان الحزبيين الذين ينتظر منهم ان يحركوا الشارع ويحدثوا صدمة التغيير نحو الافضل كانوا اداة بيد الشارع فلم تخرج طموحاتهم عن الاطار الطائفي بكل ما فيه من عواطف وغرائز.

هذه الغرائز بدت واضحة خلال الحرب اللبنانية حيث تحولت الأحزاب المنادية بالصراع الفكري ميليشيات يحاول كل منها الغاء الآخر. والاسوأ من كل ذلك ان بعض الاحزاب دخلت في محاور اقليمية وراهنت على دول خارجية لتدعيم مواقعها داخل النظام اللبناني. وفي تلك الحرب، كما في كل الحروب العبثية المشابهة، ادى المال دورا رئيسيا في تأجيج النار بين القوى المتصارعة. وعليه فقد كانت الاحزاب تبدل تحالفاتها على اساس التحويلات المصرفية. كل ذلك ترافق مع عمليات اذلال وتنكيل وخطف وتهجير قامت بها تلك الاحزاب بحق المواطنين الابرياء.

وطالما ان الذاكرة الوطنية لا تنسى فانها لن تنسى الصراعات الداخلية التي دارت ولا تزال تدور ضمن الحزب الواحد. والمضحك - المبكي ان هذه الصراعات لا تحمل اي خلفية ايديولوجية بل تكمن وراءها مسألة احتلال المناصب داخل الحزب العتيد والجماهير التي طالما ما فعلته الاحزاب خلال الحرب لا تذرف دمعة واحدة على ما آلت اليه حال الاحزاب بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني في الطائف عام ١٩٨٩.

ليس بمقدور احد التكهن بمدى استمرار "حزب الله" في ظل التغيرات الاقليمية والدولية. لقد نشأ هذا الحزب كرد فعل على الاجتياح البربري الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. بيد ان هذا الحزب يبدو الآن الأكثر تنظيما على الساحة اللبنانية، كما انه تمكن بفعل دوره في المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي من كسب تعاطف الكثير من اللبنانيين. من جهة اخرى فإن "حزب الله" قد قبل او تقبل الحالة اللبنانية من خلال دخوله اللعبة السياسية عبر نواب الحزب في البرلمان اللبناني. اما علامة الاستفهام الكبرى امام الحزب فتكمن في مدى مرونته في التعاطي مع المحاور الاقليمية، خصوصا بعد تحرير الجنوب والبقاع الغربي. فعلاقات ايران الدولية لا تتحكم بما عواطفها حيال "حزب الله" في لبنان، بل ان لطهران مصالح اقتصادية قد تدفعها الى تحسين علاقاتها مع الدول الغربية. إن قيادة "حزب الله" ليست مجبرة على الاجابة عن هكذا سيناريو، شأنها في ذلك شأن اجابتها عن دور الحزب في مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية. ففي معرض رده عن هذا التساؤل اعلن الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله انه "لكل حادث حديث". اما الحادث فيكون في طريقة انهاء دور الحزب العسكري وتحويله الى الممارسة السياسية. وفي ذلك تجربة كبرى لحزب الله لا بد في حينه من الحديث عنها.

***

إن الاحزاب اللبنانية لا تملك حرية القرار بإعلان الحرب او بصنع السلام. ومع ذلك فقد دخلت اكثرية الاحزاب التغييرية في اللعبة السياسية تحت سقف الطائف وإن من طريق مقعد نيابي واحد. هذه الاحزاب اضحت اليوم جزءا من التركيبة المذهبية الجديدة بعدما كان بعضها يعارض في السابق التركيبة الطائفية. هذا يعني أن الاحزاب لم تعد وفية حتى لدماء شهدائها الذين حلموا ببناء دولة حديثة. فالتخلي عن الخطاب التاريخي ومجاراة الحاضر لا يعفي هذه الاحزاب من حتمية الاجابة عن تساؤلات المستقبل. فمن الممكن لهذه الاحزاب ان ترفض السلام مع اسرائيل او ان تقبل به ولكنها لا تملك الاجابة حول تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في حالتي الحرب والسلام.

ان ازمة العمل الحزبي في لبنان تكمن في عدم قدرة تلك الاحزاب على استشراف الصراع التاريخي. هذه الاحزاب هي بأمس الحاجة اليوم الى الاضطلاع بدورها الريادي في استباق الاحداث واعداد الانسان التغييري الثائر لذاته من اجل خدمة المجتمع بكل فئاته. ولا بأس من ان تأخذ تلك الاحزاب المبادرة بتشجيع التيارات السياسية في شكل يجعلها تهتم اكثر بتحسين ظروف الحياة اليومية. وعند هذا المنعطف المتواضع يمكن الاحزاب ان تنتقل من حال رد الفعل الى الفعل عينه.

استاذ في الجامعة اللبنانية

اصلاحات مطلوبة لإنجاح "ارشاد إفتائي - أزهري"

هشام شهاب

عالجت في مقال سابق ("النهار" في ١/١٠/٩٧) حاجة المسلمين في لبنان الى "ارشاد إفتائي - أزهري" ولم أتطرق الى العقبات التي تواجه هذا الموضوع لأنها برأيي تتعلق بتطور الدين الاسلامي عبر العصور ليصبح كما نعرفه اليوم وتسارع الاحداث في القرون الاولى للاسلام في شكل مذهل حال دون وجود مؤسسة دينية (بمفهومها المادي والمعنوي) تمسك بزمام الامور في مجتمع بشري ناشئ لا يفصل بين الدين والدنيا.

ولعل الامر في اصله يعود الى ان النبي محمد (ص) كان في حياته المرجع الاول والاخير في أمور المسلمين الدينية والدنيوية في معظمها، لكنه لم يترك لهم بعد وفاته مؤسسة دينية تفصل بينهم في خلافاتهم الفقهية وتواكب نمو مجتمعهم في جوانبه المتعددة؛ من سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية، خصوصاً ان التغييرات المذهلة التي حصلت في هذه الجوانب ابان الفتوحات كانت تتطلب تطوراً سريعاً لهكذا مؤسسة في المجتمع الاسلامي الناشئ وقتئذ.

ولئن استطاع المسلمون حل بعض مشاكلهم الدنيوية في ابتكار الخلافة، لكنهم لم يستطيعوا حل مشاكلهم الدينية، حتى وان كان هذا الخليفة من اقوى الشخصيات في التاريخ الاسلامي كعمر بن الخطاب. وحري في هذا السياق ان اذكر رواية تعبر خير تعبير عما اعنيه. اذ ان الخليفة عمر صعد الى المنبر في يوم من الايام فاستنكر الاكثار في مهر النساء وجعل الحد الاقصى للمهر اربعمئة درهم. فقامت امرأة واعترضته وذكرته بآية كريمة تخالف رأيه فرضخ لرأيها. ومن هذه الرواية جاءت العبارة الشهيرة: اصابت امرأة وأخطأ عمر (١).

لا شك في ان هذه الرواية تعكس جوانب ايجابية كثيرة، لكنها في الوقت نفسه تدل على انعدام المؤسسة الدينية التي كان يجب ان تقوم لتدرس حاجات المسلمين الدينية وتتخطى المبادرات الفردية التي كان يقوم بها الصحابة لمعاونة الخليفة وعموم المسلمين في ايجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم اليومية.

صحيح ان طبقة العلماء بدأت في الظهور واخذت تتطور شيئاً فشيئاً، بعد ان غيب الموت صحابة النبي (ص) الذين كانوا يتولون ارشاد الناس، وكان بعض افرادها يحصلون على مساعدات من بيت مال المسلمين؛ لكنها لم تتطور الى طبقة رجال دين ذات هيكلية هرمية واضحة. كما ان الخلافات الحادة على السلطة وقتئذ كانت تولد فرقاً سياسية متطرفة تتحول لاحقاً فرقاً تبرر خلافها السياسي مع السلطة المركزية (الخليفة) بحجج دينية؛ فقهية او عقائدية، فتتحول بذلك من فرق سياسية الى جماعات او مذاهب دينية لها اجتهاداتها ونظرتها المختلفة، خصوصاً عندما تكون عقائدية متطرفة فيلجأ افرادها الى اعمال عنف او تتبناها السلطة فتجر الويلات على المجتمع الاسلامي، كما حصل في "فتنة خلق القرآن" التي مارس فيها المعتزلة شتى اعمال العنف في حق خصومهم. واذا اردت ذكر الفِرق امثال المعتزلة فإنها كثيرة وقد هددت بتجاذباتها الاستقرار الديني الضروري لنمو طبقة من رجال الدين منفصلة عن الخلافات السياسية ورمالها المتحركة.

كما اعتقد ان نزول القرآن الكريم باللغة العربية، أعني لغة قريش ولهجتها بالتحديد واللغة الرسمية للدولة (بعد تعريبها في عهد الامويين) وعدم وجود اي حاجز معنوي بين الكتاب والعامة ساعد على عدم الفصل الواضح بين العلماء وعامة المسلمين وعرقل نشوء طبقة "اكليروس" تستأثر وحدها بأحكام الكتاب وخواصه الدينية. واذا اراد المرء فهم هذه الظاهرة فما عليه الا استعراض تاريخ الكنيسة في اوروبا وظهور فرق دينية جديدة ابان ترجمة الكتاب المقدس الى اللغات الاوروبية الحية، بالاضافة الى ما يحصل في المجتمع الاميركي دائماً من ظهور دعاة ومبشرين بروتستانت لهم اساليبهم ومبادئهم الخاصة (التي قد يصفها البعض بالهرطقة) بسبب غياب هيكلية هرمية كنسية تحدد وتكرس رجال كهنوت يكونون وحدهم المرجعية الدينية للمجتمع (٢).

لذلك اعتقد ان هناك علاقة عكسية بين وجود طبقة العلماء وظهور الفرق الدينية وان اضعاف الاولى يقوي الثانية والعكس صحيح، ولقد أدى ضعف طبقة العلماء في شكل عام على مر الاجيال الى تجذّر التداخل بين الامور الدينية والسياسية عند المسلمين.

وفي العصر العباسي ظهرت الفرق الصوفية ومشايخها الذين كانوا يتمتعون بهالة (charisma) تبهر مريديهم وتجعل العلاقة حيال الشيخ تتسم بالتبجيل لشعور المريد انه يملك "الحقيقة"، وكانوا يؤمنون بتراتبية في صفوفهم جعلت الكثير من المستشرقين يطلقون عليهم العبارة (Sufi Or-ders) ليعبروا عن مدى النظام الذي كانوا يتمتعون به. هذه العوامل التي تشبه تلك التي يتمتع بها رجال الكهنوت في ديانات أخرى، بالاضافة الى دعم بلاط الخلفاء لبعض رجال الدين كان يمكن ان يؤدي الى طبقة "إكليروس" متصلة بالطبقات الشعبية لولا وقوع احداث جسيمة كاجتياح المغول والتتر المنطقة والذي أدى الى تدمير الكثير من معالم الحضارة العربية، خصوصاً الخلافة والجيش والمبدأ السياسي في وحدة السلطة وحرمتها ودورها في بناء المجتمع العربي، وحولها من حضارة لم تستكمل النمو الى حضارة متوقفة عن النمو. كما ان نجاح فاسكو دي غاما في الوصول من البرتغال الى الهند من طريق الرجاء الصالح العام ١٤٩٨ أدى الى تحول طريق التجارة العالمية بين الشرق الاقصى وأوروبا بعيدا عن الاراضي العربية مما أصاب المنطقة بفقر مدقع قام بدور كبير في عرقلة النمو الحضاري الطبيعي لهذا الجزء من العالم (٣).

لقد كان قدر هذه المنطقة ان تغرق في الشقاق بين السلطة والشعب ومستنقع التقليد، مما اضطر رجال الدين المسلمين الى اغلاق باب الاجتهاد لحماية الدين من نزوات المماليك والاتراك (لاحقاً) وعبثهم فضيعوا مرونة الاسلام، واصبح على كل مسلم (وان كان فقيها) ان يقلّد في عبادته ومعاملاته السادة الحنفية او المالكية او الحنبلية او الشافعية، دون ان يعمل الفكر في مواكبتها لمقتضيات العصر فضلاً من ان ركود المجتمع في ما سمي عصر الانحطاط أدى الى عزل رجال الدين عن الحياة اليومية وفقدهم الصلة بعامة الشعب. فاتسمت مواقفهم بالتقليد والجمود وانقطع ارتباطهم بالواقع وصاروا يخافون كل تغيير وانسحبوا من أي عمل اجتماعي.

اذكر مثالا على ذلك ما جرى بين والي الشام اسعد باشا العظم والعلماء حين دعاهم الى تسلم البلد بسبب سفره (١٧٤٨م) فكان جوابهم: "نحن أناس منا علماء، ومنا فقراء (أي متصوفة)، ومنا مدرسون وصنعتنا مطالعة الكتب وقراءتها، فقال لهم هذا قراركم وكيف وأنتم الاعيان، فقالوا: حاشا لله، انما اعيان الشام القبوقول (أي الانكشارية)، فقال لهم هذا قراركم وقد تحققتم بأن اعيانها والمحافظين عليها القبوقول. فعند ذلك أرسل خلف رؤساء القبقول وسلمهم البلد" (٤).

لا شك أن الهوة الكبيرة بين المرجعيات الدينية الرسمية والشارع الاسلامي اليوم كان سببها في الاصل التقليد والتصلب والتبعية للسلطة التي هي من موروثات ما سمي بعصر الانحطاط والغزوات والاستعمارات المتلاحقة، لكن بعض رجال الدين اليوم مسؤولون عن البيروقراطية والفساد اللذين يباعدان بين المؤسسات الدينية الرسمية وابناء الطائفة ويحولان هذه المؤسسات مجرد ادارات رسمية لانجاز المعاملات واستيفاء الرسوم.

لقد أدت العوامل التي ذكرت الى نشوء مجتمع اسلامي مفكك مغرب عن مرجعياته الدينية، لا يثق بالمؤسسات الرسمية ولا يتمتع بوعي اجتماعي - سياسي - اقتصادي، غارق في الفردية، عالق في حبال الماضوية التي هي أقوى من نسيج الحاضر في المتخيل الاسلامي الذي يستحضر صورا رائعة من الماضي المجيد، بل ان هذا المتخيل غني الى درجة انه قد يستحضر في كل مناسبة حاضرة صورة ماضوية ملحمية تفسد مقاييس الفرد في تقدير الواقع وابعاده الملموسة. لذلك فان الطروحات المتطرفة التي تتوسل صور الماضي هي اكثر شعبية في الشارع الاسلامي من الدعوات المعتدلة التي تمثل المراجع الدينية الرسمية جزءاً كبيراً منها، وان كانت اكثر صلة بالواقع السياسي من تلك المتطرفة في بعض الاحيان.

***

ان اصلاح الاوضاع التي ذكرت لانجاح "ارشاد إفتائي - أزهري" صعب في ظروف اقتصادية سيئة لكنه غير مستحيل، ويتطلب عملاً دؤوباً من القاعدة الى الهرم، مع التشديد على دور الشباب في تفعيل طاقات المجتمع المدني الاسلامي وربطه بالمرجعيات الدينية الرسمية ومحاورة جيل الحرب والعمل على توعيتهم وتحسين نظرتهم الى دور المرجعيات المذكورة، بالاضافة الى تفعيل دور الاوقاف الاسلامية والاستفادة منها لحل مشاكل الشباب وتحسين اوضاع المسلمين الاقتصادية في مشاريع اجتماعية - انمائية، خصوصاً في مناطق الحرمان التي طالما امدت الحركات المتطرفة بالعناصر البشرية.

***

ثم تبقى القضية الكبرى في تاريخ الشرع الاسلامي السني وهي فتح باب الاجتهاد من خلال المرجعية الدينية الرسمية، لتواكب الشريعة تطورات الحاضر والمستقبل على عتبة الألفية الثالثة، حيث أصبحت الكرة الارضية قرية كونية صغيرة.

باحث في الاسلاميات والاديان المقارنة

(١) ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، بيروت، دار القرآن الكريم، ١٩٨٠، ج١، ص ٣٦٩.
(٢) الخازن، فريد (استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت)، مقابلة في ١٩٩٧/١٠/٢.
(٣) صبحي، محيي الدين، الأمة المشلولة، تشريح الانحطاط العربي، لندن، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٧، ص ٧٢.
(٤) صبحي، المصدر نفسه، ص ٢٤ - ٢٥، ٤١.

الأخرى هبطت درج الصيف

فرّ من الاشواك، تمرّغ على غلالة من حرير، وحبة كبر ودالية من كرم أدرجه الصيف، ارتشف مزاجا من الدم وشهد الكروم.

.. وتبدو هي...

تلك الغادة الصيفية تخطر على مدارج تموز، بخطى فينيقية قديمة. خطان من العرق ينسالان من الجبهة الى الوجه.

الى العنق الروماني
يبدوان كحبات ألماس
يبدو القيظ في لمعة جبهة
وفي العين تومض نظرة تحد (نظرة ولدت في الربيع السابق) وها هي تتلقى الصولجان وتتربع على العرش، تخفرها الامواج. تصحبها حتى قصر البلور والشعر المبلل بالرذاذ ينفض عنه القطر.
أمد يدي، أتلمس حافة كأسي
أراها سابحة على الوجه الشفاف
أكتب اسم المعشوقة بالقلم الجارح
فوق قديم الجلد المدبوغ.
تدرك تحت الشمس ذات ظهيرة
غادة أمس كانت اولى الصبوات
منها تعلمت مواسم الازهار والاثمار
والليلة أنكرها
حين اعتصرت بين يديها سنوات الخصب
وتركت وشما في القلب
رسما لا تمحوه الطعنات.
ويرحل ذاك الفصل... لأبحث عن فصل آخر.
فتأتيني الاخرى
....
رأيتها تهبط درج الصيف ذات مساء
وعلى عشب الدغلة تخطو
ما جاءت نحوي ترمي غلالة ليلتها تنتظر الرد.
نقبت جيبي عن تذكرة قدومي
كانت صورة من رحلت
ألقيتها على غلالتها الوردية
ركعت وضمت على اصابعها
رفعت وجها غسلته دموع الذكرى، واستدارت
لم تكن أبدا أخرى
الاولى هي الاخرى لكني لا أعرف كيف يصاغ الانسان في زمن الانسان.

دلال سليم الحلبي

(*) ممسك: كانت تكذب وتتمنى ان تتحول أكاذيبها الى واقع فاذا لم يحدث راحت تبكي حظها العاثر.

أبو رحل والترك وطراد قرأوا الكتاب رياض فاخوري عند "فتى الجليل"


ابو رحل والترك وطراد وفاخوري. (دانييل الخياط)

زحلة – "النهار":

عقد مجلس قضاء زحلة الثقافي، ندوة حول كتاب "فتى الجليل" للاديب رياض فاخوري في مقر المجلس في زحلة شارك فيها السفير فؤاد الترك، والدكتور جورج طراد وحضر حشد من اهل الفكر والادب.

ابو رحل

بداية تقديم للزميل انطوان ابو رحل ومما قال: "لرياض في الكتابة سياق لا طريقة. ولذلك اظن "فتى جليله" يحتاج الى قراءة متأنية. وهو كتاب مغاير يرسم لنا بالكلمات وجها جديدا للمسيح غير ما نعرفه في الاناجيل العادية (...) من هنا يبدو "فتى الجليل" كتابا تواصليا ليسوع المسيح وليس لاهوتا كنسيا يدرس اللاهوت في الناسوت انما هو ناسوت محض، مع انه في بعض صفحاته يشطح في اتجاه السماويات او الالوهة بمعناها الارضي التصاعدي.

الترك

فكلمة السفير فؤاد الترك عن رياض فاخوري الذي شاء ان يكون تغايريا ويأتي بجديد لا يذكره باحد ولا يشبه احدا (...) رياض فاخوري يحمل همين: الادبي والثقافي" متحدثا عن فاخوري الكاتب والشاعر والمسرحي والقصصي والفنان التشكيلي. وعن كتابه "فتى الجليل" قال: "هو محاولة للدخول الى رؤية المسيح فتى العصور الدائم والجليلي الذي جلجل صوته في الارض قبل نحو الفي سنة، وما هو عشية الالف الثالث كما اختصره رياض فاخوري يقبل اليه الناس، وكنيسته تصلي، والعالم الذي يتعذب معه يبدأ من نفسه لانه حقيقي". وتابع: "هكذا يدعونا رياض فاخوري الى حنين الروح موغلا في معنى الكينونة وجوهر الديمومة ومسار الصيرورة في حالة من النور توصل الى الروح الكلي الشفافية الى روح التجلي وتختصر المسافة من سفر التكوين الى سفر الرؤيا".

طراد

فالدكتور جورج طراد متحدثا "عن المسيح الذي رآه شاعر يحب المسيح اسمه رياض فاخوري المكون بالشفافية وبوجع البحث عن النور، المهووس بالاكتشافات والفتوحات دائما يفاجئ ودائما يفاجأ، يكتشف وهو يكتشف". اضاف: "رياض لم يستكن الى الموروث لا في الدين ولا في الشعر ولا حتى في الايمان دائما سلاحه السؤال، ولو لم يقتنع به احد هو يغرس فكره ويهز الثوابت هزا عبثيا". "فاخوري في "فتى الجليل" لم يتجرأ على الدين على العكس هو رفض الموروث ليقبل بالجوهر، صنع جوهرا آخر هو ايمانه الذاتي".

ورأى طراد في نص فاخوري الكثير من الدلالات الذاتية والكثير من التحديات الايمانية وكذلك الكثير من انتقاد المؤسسات الدائرة في فلك فتى الجليل الاول". وختاما وقع فاخوري مؤلفه "فتى الجليل".

وطفه وقاسم وزين الدين تناولوه

سارتر والمثقف في تعريب دندشلي لا حيادية وانما التزام ووجود

راشيا – "النهار":

نظم المجلس الثقافي لقضاء راشيا ندوة لمناقشة كتاب الفيلسوف الفرنسي جان – بول سارتر "دفاعا عن المثقفين" لمعربه الدكتور مصطفى دندشلي في مركز صلاح الدين التربوي في مدوخا. وشارك فيها الدكتور محمد وطفة والدكتور رياض قاسم والمفتش التربوي سلمان زين الدين في حضور حشد من المثقفين والمهتمين والطلبة الجامعيين وقدم لها السيد عاطف موسى، فلمح الى ازمة الثقافة وبؤس المثقفين في بلادنا، الذين يقفون وقفة المراوغ المرتاع، يهتفون ولا يتكلمون يهادنون ولا يكافحون، يداهنون ولا يصارحون، ومنهم الكثير الذين غادروا مواقعهم وانقلبوا على آرائهم.

دندشلي

في البدء تحدث الدكتور دندشلي فقال: ان هذه النصوص لسارتر قديمة، وراهنة من وجهة نظر اكاديمية، وحينما نبحث في الثقافة ودور المثقفين لا بد ان نعود اليها، ولفت الى ان كلمة مثقف عند الفرنسيين تعني: المعارض اليساري للسلطة، على ما تؤكده الكتابات الفرنسية جميعها، وانه ينظم دورة نقاشات للكتاب في مناطق عدة، وسوف يجمع كل المداخلات والمساهمات في كتاب يصدر وفيه الكثير من الآراء المتعددة والمتنوعة حول المثقف ودوره في المجتمع.

زين الدين

اما المفتش زين الدين فعرض الافكار الرئيسية في دفاع سارتر، ووصل من كل ذلك الى تساؤل: اين نحن من المفهوم السارتري للمثقف؟ وهل يصح في مجتمعنا ما يصح في المجتمعات الغربية؟

واضاف: ان وقف وجود المثقف على هدف تحقيق الشمولية – الاجتماعية والتزامه قضايا الجماهير الاكثر حرمانا حصيلة التحليل الماركسي للممارسة السياسية، في ظل ظروف سياسية معينة وموازين قوى معينة. وطرح زين الدين سؤالا افتراضيا يتعلق بموقف سارتر ورأيه في مفهوم المثقف لو قدر له ان يحيا الى يومنا، ويشهد التحولات على الصعيد العالمي. ورأى ان هذا المفهوم المستند الى الصراع الطبقي ينطبق على المجتمعات الغربية، وقد لا ينطبق على مجتمعاتنا حيث يتشعب الصراع ويتفرع، ويختلط الطبقي بالطائفي بالمناطقي، بالقومي.

قاسم

والى الدكتور قاسم يتساءل عن الثقافة التي نعتمدها، واننا لا نريد ان نكون نسخة طبق الاصل عما نقرأ، بل علينا ان نعيد انتاج ما نقرأ، وفق قناعاتنا ومفاهيمنا ومواقفنا.. واشار الى ان الموقف التراثي والقومي والقضايا المصيرية التي تنتزع هموما مختلفة عن سارتر، فالمسألة ليست في ما نأخذ، بل كيف نعيد الانتاج، واقترح قاسم: العودة الى الثقافة الملتزمة، ليس من خلال السلطة بل من خلال مؤسسات المجتمع المدني: النقابات، الاحزاب، النوادي، واعادة الانتاج الثقافي ضمن منظور قومي واضح، وعلينا ان نقتحم غمار المؤسسات الثقافية، كاتحاد الكتاب، وان لا نترك هذه المنابر لغيرنا، ليحولوها الى مناسبات، ويجب العمل على شحنها لتأخذ دورها المطلوب.

وطفه

اما الدكتور وطفه فاعتبر ان سارتر احدث نقلة نوعية، وأدخل نوعا من الجدلية المهمة بين الداخل والخارج ونزع عن المثقف صورته الحيادية، فهو جزء من صراع الطبقات، يكون هنا، او يكون في مكان آخر، فالثقافة لا يمكن ان تكون بريئة وحيادية. ورأى ان المثقف يكون شاهدا على التاريخ، فلا بد ان يكون ملتزما القضايا الانسانية الكبرى ذات العلاقة بتحرر الانسان من كل ظلم طبقي او قومي.

وكان حوار.

أسعد السحمراني من صالون فتال يلقط للمرأة تحديات واحداً فواحداً

طرابلس – "النهار":

في صالون فضيلة فتال الادبي في طرابلس محاضرة للدكتور اسعد السحمراني عنوانها "المرأة الأم: الواقع والتحديات المعاصرة" ومداخلات من الدكتورة بشرى قبيسي، الشاعرة سوزان بعيني، الدكتور مخول، الباحث كرم الحلو وغيرهم.

في مستهل الندوة، القت السيدة فتال كلمة رحبت فيها بالمحاضر وبالحضور، وشكرت المدعي العام للشمال وليد عيدو والمدعي العام لبيرت جمال الحلو، ونوهت بنزاهة القضاء في لبنان واثنت على الجهود لاحقاق الحق بين جميع المواطنين.

وكان الدكتور السحمراني عرض لحياة المرأة أما وأختا وبنتا وزوجة وعضوا عاملا في المجتمع. وكشف ايضا عن موقعها المتميز في الاسرة، وان لها وجها هاما في التربية، لان تربية المولود تترتب عليها نتائج ليست سهلة على الاطلاق.

تحدث الدكتور السحمراني عن نظام الازواج اولا، وقال انه نظام واسع المدى، تخضع له الكائنات كلها. وعرض خاصة لنظام الازواج في بني آدم.

وقال ان الامر يحتاج من الجميع ان يحترموا الفطرة في تكوين نوعي الجنس الآدمي: الذكر والانثى، لان التعدي على هذه الفطرة يولد اشكالات عديدة ليست في صالح الاسرة والمجتمع.

وتحدث ايضا عن الامومة والرجولة، فوجد ان العبرة ليست في الذكورة او الانوثة، وانما في الاعداد كي تكون الانثى امرأة أما وكي يصبح الذكر رجلا أبا. فكم من أم بلا أمومة، وكم من رجل ليس له نصيب الابوة.

وقال ان بناء المجتمع السليم يتطلب أن نعدل بين المرأة والرجل، فاذا ساد العدل شبكة العلاقات الاجتماعية، يلغى الظلم ويتولد الاستقرار الاجتماعي، وتتأصل العلاقات في الاسرة والمجتمع على أسس سليمة.

وفي نظرة الى واقع المرأة عند الشعوب، وجد الدكتور اسعد السحمراني، انها كانت عبر تاريخها الطويل متفاوتة، ولم تكن على نمط واحد. وأنكر الباحث متاجرة الغرب الرخيصة بجسد المرأة في الاعلان والاعلام في عصرنا الحاضر.

اما في الاسلام فكرمت المرأة وقدمت في الصحبة – كما قال – عند رسول الله وفي كل النصوص، خاصة حين جعلت الجنة عند اقدام الامهات.

ورد الدكتور السحمراني على دعاوى: شهادة الرجل مقابل شهادة امرأتين، وعقدة الذكورة التي تحط من شأن المرأة والغيرة من الزوج تجاه زوجته.

وقال الدكتور السحمراني ان المرأة الام يفرض عليها الاعلام تحديا آخر يطول دورها التربوي مع اولادها. وطرح منطق عشاق المادة والارقام مع الاعلام، وما ينتج من تحديات خطيرة على الناس وعلى المواطنين، لتزيين فلسفة الاستهلاك.

كما اشار الى بروز ظاهرة تحدي الخادمات والمربيات للزوجة وما يستتبع ذلك من شؤون وشجون عائلية خطيرة.

وقال الدكتور السحمراني ان خروج المرأة للمشاركة في الحياة العامة او التحصيل العلمي او العمل لا مانع فيه، وفق القواعد والاصول التي تحفظ حقوق جميع افراد الاسرة. وعرض اخيرا لموقف المتشددين في هذا الموضوع وموقف المتسامحين، وقال ان الامر يتعلق بالهدف والضوابط والدور الذي تلعبه المرأة.

عقب ذلك جرى نقاش مستفيض، شاركت فيه الدكتورة بشرى قبيسي التي تساءلت: كيف يمكن للمرأة ان تقوم بدور الرجل.

والشاعرة سوزان بعيني التي طالبت بتفسير قول الامام علي: "المرأة شر كلها وشر ما فيها انها لا بد منها".

كما تحدث الدكتور مخول عن ضرورة النظر الى انسانية المرأة وقال ان القانون المدني هو الحل. اما الباحث كرم الحلو فأشار الى ان المرأة العربية هي الاكثر أمية واكثر تعرضا للاضطهاد.

وكانت ردود قيمة على كل التساؤلات من المحاضر.

المجتمع الدولي لا يأبه لبعلبك الهرمل

الفرزلي متحدثاً عن الريف والممنوعات وماونتن لن يعجب من عودة الزراعات


نعمت كنعان، رياض طبارة، روس ماونتن، فيصل القاق، ايلي الفرزلي، اسماعيل سكرية، عاصم قانصوه، غسان سبلاني. (دانييل الخياط)

زحلة – "النهار":

انعقد مؤتمر "مدخل الى مقومات التنمية الريفية في البقاع" في اوتيل قادري الكبير في زحلة، نظمه فرع البقاع في جمعية متخرجي الجامعة الاميركية تعاونا مع صندوق الامم المتحدة للسكان. حضر المؤتمر وشارك فيه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، الوزير محمود ابو حمدان والنواب: اسماعيل سكرية، عاصم قانصوه، روبير غانم وخليل الهراوي، والمدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان ومنسق انشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن وحشد من العاملين في الحقل التربوي والاقتصادي والاجتماعي.

النشيد الوطني، فجلسة الافتتاح مع كلمة فرع البقاع في جمعية متخرجي الجامعة الاميركية القاها الدكتور فيصل القاق شارحا اهداف المؤتمر، وتوقف عند الحرمان المتراكم في البقاع وانعكاسه سلبا على كيان الفرد وحضوره وعلاقته بالدولة وقدرته على النمو والتقدم.

ماونتن

الى كلمة روس ماونتن على ان الامم المتحدة تهتم بتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة البقاع، وعلى النشاطات التي تقوم بها المنظمة بكل فروعها خاصة في منطقتي بعلبك والهرمل لتعزيز رفاهية الفرد.

وتطرق ماونتن الى الاسباب التي دفعت صندوق الامم المتحدة الى دعم المؤتمر فقال: "اصبح لدينا مؤشرات احصائية ومعطيات على كل الصعد وهذا يخولنا اقامة المشاريع والنشاطات" وان الصندوق يركز على الهجرة الداخلية وسبل منعها من خلال التنمية الريفية والصحة الانجابية وفيها تنظيم الاسرة ووضع المرأة الريفية وخلق فرص عمل لها" واورد ماونتن نتائج الاحصاءات التي اجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية بدعم من الصندوق في منطقة البقاع ومسحاً لصحة الام والطفل قامت به وزارة الصحة.

الفرزلي

والى كلمة الهيئة الاستشارية للجمعية القاها نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي سأل "هل مسألة التنمية الريفية في دول العالم الثالث عامة وفي الشرق الاوسط خاصة هي مسألة قرار سياسي او مجرد تلكؤ وتقصير ذاتي من القيمين على الانظمة السياسية المعنية ببلدان الشرق الاوسط؟". ورأى "ان لبنان قام بالتزاماته تجاه المجتمع الدولي بقمع زراعة المخدرات والممنوعات قمعا كاملا باعتراف المجتمع الدولي والمكاتب المتخصصة في كل انحاء الارض وخاصة في الولايات المتحدة (...) وايضا على مستوى قمع الاتجار واسقاط لبنان من حساب انه معر لهذه التجارة او مقر لها (...) ومسألة صناعة هذه الممنوعات قمعت قمعا كاملا".

واضاف: "هذا سبب ضررا مباشرا للبنان على المستوى الاقتصادي والمالي، اذ حرم من مورد اساسي من الموارد غير المنظورة لدعم الاقتصاد اللبناني والتي بلغت حوالى مليار و٥٠٠ مليون دولار اميركي سنويا. وترك آثارا سلبية حقيقية على مجمل الاقتصاد اللبناني والاخص مسألة راحة الفرد على المستوى الاقتصادي والاجتماعي في منطقة البقاع".

وسأل: "لماذا هذا التكفاء والتلكؤ المتعمد من المجتمع الدولي وجمعية الامم المتحدة التي تدرك تماما مدى تأثير الولايات المتحدة في قرارها وقت تعلم جميعا ان هناك بلدانا شرق اوسطية مثل تركيا يدفع اليها ٦٠٠ مليون دولار تحت عنوان محاربة المخدرات ولا تزال زراعة حشيشة الكيف من الزراعات الاساسية في تركيا". واورد الفرزلي مثالا آخر المغرب، ودعا المجتمع الدولي الى رفع الظلم عن لبنان وحذر من أن السلطة والحكومة في لبنان لن تستطيعا الى زمن طويل قمع هذه الزراعة ولا بدائل لها ولا تعويضات او برنامج علمي يسلهم في التنمية بديلا لان العبء الاقتصادي المالي المعيشي الحياتي الاجتماعي يزداد الى الدرجة التي اشتم رائحة تراجع السلطة امام هذه الزراعات". وسأل الفرزلي: "كيف يسمح المجتمع الدولي ان يرى نقاشا دائرا على الساحة اللبنانية عنوانه مسألة ١٠٠ مليون دولار لتنمية منطقة بعلبك الهرمل وهي المعنية مباشرة بقمع زراعة المخدرات والاتجار بها، ومصير هذه المنطقة مرتبط بتمويل او تأمين ما يلزم".

رد

ثم كانت مداخلة لماونتن رد فيها على الفرزلي بان لبنان وفى بالتزاماته فقمع الممنوعات، ورأى ان المنظمة لم تنفذ بعد كل ما ترغب فيه وتحتاجه منطقة بعلبك – الهرمل التي اعتبر انها من اكثر المناطق فقرا وحرمانا. وان المنظمة في مرحلة معينة منحت قروضا زراعية لحوالى ٧ في المئة من السكان، ولم تف حاجاتهم.

وقال ماونتن ان المنظمة ستستمر في البحث عن موارد واعتمادات جديدة، الى استيائه من الوضع القائم. وعما اثاره الفرزلي من عودة زراعة الممنوعات. ذكر ماونتن ان صندوق الامم المتحدة للسكان ومؤتمر اصدقاء لبنان شددا على مشكلة بعلبك – الهرمل، حتى اذا لم تؤمن البدائل فلا احد يعجب من عودة السكان الى زراعة الممنوعات، وبرر المساعدات التي منحت لتركيا والمغرب بانها دفعت قبل المباشرة وقمع الزراعات بعكس ما جرى في لبنان حيث قمعت زراعة الممنوعات قبل المفاوضة على البدائل.

طبارة

ثم القى السفير رياض طبارة كلمة المؤتمر فرأى ان معظم خريجي الجامعات لا يجدون عملا مناسبا والسبب ليس منهم كما تظهر الارقام وواقع سوق العمل. واستند الى النتائج الاولية لمسح ميداني قامت به منظمة العمل الدولية مع وزارة العمل ولم تنشر نتائجه بعد وفيها ان نسبة البطالة الاجتماعية في لبنان هي في حدود ١٠ في المئة بينما نسبة البطالة بين الشباب تتجاوز ٣٠ في المئة يضاف الى ذلك ان البطالة بين الشباب تصبح اكثر فأكثر بطالة متعلمين. ومن النتائج ايضا ان الامية قد تصبح شبه معدومة في المستقبل.

وتحدث طبارة عن اسباب البطالة، وان بعض التعليم لا يتناسب مع متطلبات سوق العمل وعدم وجود سوق متطور للعمالة، وعدم وجود برامج خاصة لتشغيل الشباب.

جلسات

ثم تتالت الجلسات، وادار الجلسة الاولى وعنوانها التقديمات الصحية وصحة المواطن النائب اسماعيل سكرية وكانت له مداخلة حول دور وزارة الصحة والضمان الاجتماعي، وتوالى على الكلام توفيق عسيران عن دور المنظمات غير الحكومية فالدكتور محمد علي كنعان حول ادماج نموذج الصحة الانجابية في مراكز الرعاية الصحية.

الى الجلسة الثانية عن دور العملية التربوية في التنمية البشرية، ادارها النائب روبير غانم واستهلها بكلمة عن اثر الواقع التربوي على العملية. فالدكتور محمد عبد الهادي، الى فواز المرعبي في كلمة عن التخصص العالي والمهني واسواق العمل، والدكتور اسعد الاتات عن الاتجاهات في تعليم المرأة، فمقارنة للدكتورة نجلا حمادة بين نظامين تربويين لتعليم المرأة.

والجلسة الثالثة انعقدت برئاسة الدكتورة نعمت كنعان التي قدمت لموضوع المؤشرات لقياس التنمية المجتمعية، ثم تحدثت الدكتورة بتول يحفوفي عن مقومات دور المرأة البقاعية في عملية التنمية، فالدكتور سلمى منصور الذي تناول اثر تدني مستوى المعيشة على التنمية البشرية، فالدكتور سليمان الديراني عن اثر الهجرة الداخلية على التنمية الريفية.

ورأس النائب خليل الهراوي الجلسة الرابعة وعنوانها: الابعاد الاقتصادية والاجتماعية للقوى الزراعية. وركز على الاقتصاد الزراعي وعملية التنمية وتلاه الدكتور احمد بعلبكي في كلمة عن التنمية الريفية والمجتمع المحلي. وختاما الدكتور جوزف خزاقة والوضع الاجتماعي للقوى الزراعية في البقاع.

جمعية التنمية تأدب للاعلاميين جنوباً وهم حملة القضية وايصالها مشعة

النبطية – "النهار":

كرمت جمعية التنمية الثقافية والاجتماعية في النبطية مراسلي وسائل الاعلام فاقامت على شرفهم مأدبة عشاء في مطعم الشحرور في الصرفند مع انتهاء معرض الجنوب العاشر. وحضر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان والمدير العام للمجلس هاشم حيدر وعضو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام حسين وهبي وامين سر التجمع البيئي اللبناني المهندس ملك غندور وعضو غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب محمود سبيتي.

وتحدث في الحفل رئيس جمعية التنمية حسن فقيه فقال: "بتكريمكم ايها الاحباء العاملون بصمت وبكد تحملون قضيتكم لانكم ابناء الارض تعملون على ايصال الحقيقة للناس، وانكم تكشفون كل اباطيل اليهود وفضح جرائمهم. انكم تطلقون الكلمة رصاصة والمقال قنيفة تقاومون على طريقتكم، لكن لا تعلق لكم صور ولا يعزون بكم ولا يباركون لاهاليكم انتم سيوف مسلولة في وجه الباطل".

ثم تحدث مدير مكتب الوكالة الوطنية للاعلام الزميل رائف طفيلي باسم الاعلاميين موجها الشكر الى جمعية التنمية على التفاتتها الكريمة الى الجنود المجهولين الذين يحملون دمهم على كفهم يلاحقون الخبر وعينهم على الجنوب ومقاومته البطلة.

ثم القى المفتي قبلان كلمة قال فيها: "اسرائيل تخاف من المقاومة ومن السيف، واعلامكم لطالما فضح ممارساتها ونقل الصورة الحية عن العدوان الاسرائيلي، انتم صوت من لا صوت له تنقلون هموم الناس ودوركم في هذا الوطن عظيم لانكم عمدة الوطن وصوته". ثم وجه كلامه الى السياسيين فقال: نقول للسياسة بان السياسة في الاحترام المتبادل والمحافظة على الناس وقضاياهم الاجتماعية بلقمة عيشهم لمدرسة اولادهم بمستشفى مرضاهم. واضاف: "نقول اذا اردتم خدمة الناس والمحافظة على استقرارهم وامنهم اقلعوا عن الخلافات وابتعدوا عن المشاكل. نحن نعرف ان للسياسيين توجهات، يجب لهذه التوجهات ان تصب في خانة المواطن وخدمته. نحن مع المعارضة بشرط ان تكون بناءة ونحن مع الموالاة بشرط ان تكون في خدمة الناس لا في خدمة محاسيب الناس ولبنان في حاجة ماسة الى التكاتف والتعاضد". واخيرا سلم المفتي قبلان ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ورئيس جمعية التنمية هدايا رمزية الى الاعلاميين.

مكي في المناهج الجديدة الموضوعة: هي قبل الفرد تربي المواطن

النبطية – "النهار":

بدعوة من "ندوة السبت" قدم المفتش التربوي العام الدكتور كاظم مكي في حسينية النبطية محاضرة بعنوان "مناهج التعليم الجديدة ومستقبل التعليم في لبنان" حضرها النائب السابق الدكتور رفيق شاهين وإمام مدينة النبطية الشيخ عبدالحسين صادق وعدد من المفتشين والاساتذة الجامعيين ومديري الثانويات والمدارس وهيئاتها.

بعد تقديم للمربي ابرهيم سرور إستهل الدكتور مكي محاضرته باعتبار الكلام على مناهج التعليم انه "كلام على الانجاز الوطني الهادف الى بناء الوطن وعلى موضوع من عالم الصمود ومن عالم المقاومة" لافتا الى أن وثيقة الوفاق الوطني نصت على النظر في المناهج وتطويرها بما يعزز الانتماء والانصهار الوطنيين والانفتاح الروحي والثقافي وتوحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية.

موضحاً أنه "بعد الانتهاء من اقرار خطة النهوض التربوي انتقل المركز التربوي للبحوث والانماء الى وضع الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان متعاوناً مع جميع الاجهزة التربوية الرسمية ومع مؤسسات التعليم الخاص. واذ تم درس هذه الهيكلية ومراجعتها وصياغتها بحلتها الاخيرة رفعت الى مقام مجلس الوزراء الذي أقرها بعد حوالى خمسة عشر شهراً على اقرار خطة النهوض التربوي.

وبعد ذلك انصرف المركز التربوي الى اعداد المرحلة الثالثة في عهد التجديد التربوي في لبنان، وهي مرحلة وضع مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي وشارك في وضعها تربويون من التعليم الرسمي ومن التعليم الخاص ومن التعليم الجامعي واستمر العمل فيها مدة تزيد على واحد وعشرين شهراً. ورأى مكي ان المنهج هو المضمون المعرفي والمهاراتي والسلوكي الذي يكتسبه المتعلم في سنة منهجية معينة وفي رحلة تعليمية محددة ويرتبط مضمون المنهج مستوى وحجماً بالعمر الزمني أو العمر العقلي للمتعلم". مشيراً الى ان "لكل منهج اهدافاً، أهدافاً عامة واهدافا خاصة وتتحدد مجملها ومختلف مظاهرها بالاجابة عن السؤال : ما هو نموذج الانسان والمواطن الذي نريد إعداده وتربيته من خلال هذا المنهج وتاليا تحقيق تنمية شاملة متكاملة لشخصية المتعلم كفرد أو كعضو في مجتمع حر موحد متماسك ديموقراطي وكمواطن صالح منتج منفتح على الوطن والمنطقة والعالم".

واعتبر الدكتور مكي ان "مناهج التعليم تجمع أهل الوطن على التمسك بالدستور وبالدولة وبالوطن أي هي جامع الجوامع فإذا ما شئنا ان نبني وطنا واحداً موحداً فلنضع منهج تعليم موحداً".

ثم تحدث مكي عن وضوح الجانب الوطني في المناهج الذي "يظهر لأول مرة في تاريخ لبنان نتيجة اتفاق الطائف ووعي مقدمة الدستور اللبناني زوال الالتباس في هوية لبنان وهوية المواطن اللبناني" موضحا إن "الاهداف العامة لتدريس مادة اللغة العربية تتعلق ببناء شخصية المعلم الفرد والمواطن وبتعزيز ثقافته اللغوية".

وأن "المناهج تضع اجيال المستقبل وتهيء ابناء اليوم لغدهم، فنحن في عالم السرعة وفي عالم التواصل التقني الذي جعل الكرة الارضية قرية كونية، لافتا الى أن مستقبل التربية في لبنان سيكون النقلة من المناهج التي تعلم الفرد الى المناهج التي تربي الوطن.

نقابة المعلمين: انتخاب لصندوق التعاضد

عقد المجلس المركزي لنقابة المعلمين في لبنان جلسته العادية برئاسة نقيب المعلمين جورج سعادة وحضور الاعضاء.

وتم في بداية الجلسة انتخاب مجلس إدارة صندوق التعاضد لمعلمي المدارس الخاصة في لبنان ففاز بكامل اعضاء المجلس الحاضرين والبالغ عددهم أحد عشر عضواً من اثني عشر عضوا كل من: جورج سعادة ووليد جرادي وغازي خطاب ودلال فران وجوزف الحاج موسى ورفيق فهد وطوني محفوظ واسماعيل شاهين. ثم اجتمع مجلس الادارة وانتخب جورج سعادة رئيسا ووليد جرادي نائبا للرئيس.

وعرض المجلس المركزي لنقابة المعلمين ما آلت إليه الاتصالات في شأن اقرار قانون تعويض نهاية الخدمة وقرر متابعة الاتصالات بالمسؤولين المعنيين ورئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري، وهو على مواقفه السابقة ضرورة إقرار القانون في أسرع وقت ممكن حفاظا على مصلحة المعلمين وعلى مصلحة صندوق التعويضات وبمفعول رجعي عملاً بأحكام القانون ٥٩٣ لأن فريقا كبيراً من المعلمين أنهى خدماته وتقاضى تعويضه على راتبه القديم فلحق إجحاف بحقه.

وأخيراً دعا المجلس المركزي فرع النقابة في البقاع بكامل اعضائه الى حضور جلسة الخميس ١٦ تشرين الاول.

جابر وحديب وباخوس: الأحوال الشخصية تساؤلات ووقوف على التعديلات الممكنة

طاولة مستديرة بعنوان "القانون المدني الاختياري للاحوال الشخصية انصهار وطني وضرورة بنيوية" عقدت في فندق الكارلتون بدعوة من لجنة حقوق المرأة اللبنانية وشاركت فيها وجوه حقوقية واجتماعية واهلية.

افتتاحاً النشيد الوطني، ثم تحدثت رئيسة الجلسة عايدة نصرالله: "اذا كنا نريد فعلا التأسيس لوطن يسعد فيه ابناؤنا واحفادنا وان نجنبهم حروبا طائفية تتجدد كل فترة، علينا ان نسعى الى تربية وطنية واحدة وكتاب مدرسي واحد ويجب ان نعترف ان قانونا مدنيا اختياريا للاحوال الشخصية يساوي بين ابناء الوطن وهذا يشكل امرا حتمياً".

جابر

وقدم المحامي حافظ جابر مداخلة اوضح فيها "ان حق التشريع منوط بالمجلس النيابي وعليه يكون احجام مجلس النواب عن ايجاد قانون مدني للاحوال الشخصية وحصر هذا الحقل بإرادة الطوائف المتعددة هو مثابة انتهاك لمبدأ سيادة الدولة ويجب وضع حد فوري له". واضاف: "هناك امر آخر يتعلق بانتهاك حق السيادة هو ان جميع عقود الزواج التي تتم في الخارج امام السلطات المدنية يطبق عليها قانون الدولة التي تم فيها الزواج. وعلى المحاكم اللبنانية ان تطبق في لبنان وعلى مواطنين لبنانيين قانون دولة اخرى، وهذا ما يسمى ايضا، ونتيجة عدم وجود قانون موحد، بمبدأ السيادة".

ورأى "انه وتسهيلا للانصهار الوطني ومواجهة الواقع الطائفي المتنامي، فلا مندوحة عن ازالة الحواجز الطائفية والمناطقية بين اللبنانيين على اساس دولة القانون والمجتمع. ولا مندوحة عن نظام ينظر الى المواطن كمواطن لا كابن طائفة، وهنا لا بد من التأكيد ان النظام المدني لا يمس الاديان ولا ينقص من قدسيتها فالدين لله والوطن للجميع". وختم المحامي جابر: "بما اننا لسنا دولة دينية وفي صدد تركيز دولة مدنية، وتداركا للثغرات التي زلزلت البلاد يكون اصدار قانون مدني موحد الاحوال الشخصية لبنة اساسية لا يجوز التأخر في ارسائها اليوم قبل الغد".

حديب

ثم كانت مداخلة للمحامي محمد حديب ان "كل طائفة في لبنان تتفرد بوضع نظامها. كما تتفرد بتطبيقه في معزل عن السلطة الاشتراعية الاساسية في البلاد، اي المجلس النيابي. كما ان هناك انتهاكا فاضحا لسيادة الدولة ولتخليها عن دورها يتمثل في ان محاكمها المدنية مضطرة الى ان تطبق على اراضيها وعلى مواطنيها قوانين الاحوال الشخصية لبلدان اخرى. لانها ليس لديها قانونها الخاص للاحوال الشخصية".

ولاحظ المحامي حديب ان "التباين في انظمة الاحوال الشخصية بين المذاهب في الطائفة الواحدة، يشكل حجة ضد المعارضين لقانون مدني حتى لو كان اختياريا. اذ يظهر ان القواعد التي تحكم الاحوال الشخصية ليست قواعد جامدة لا يجوز المس بها. بل انما قواعد وضعت مراعية لظروف الزمان والمكان، وتاليا فهي قابلة للتعديل والتغيير والتطوير".

باخوس

وقال النائب السابق اوغست باخوس: "كنا حفنة من المحامين واصحاب المهن الحرة، وفي مقدمتنا المغفور له العلامة الاستاذ عبدالله لحود. وقادنا التفكير الى اعتماد العلمنة وخاصة قانون الاحوال الشخصية الموحد والزواج المدني ومساواة المرأة بالرجل كخشبة لخلاص بلد "الموزاييك". اضاف: "وضعنا النصوص وتبنيت الصيغة وتقدمت بها في شكل اقتراح قانون منذ ما يقارب العشرين عاما. ويمكنني ان اؤكد انه كاد يجوز السبعين في المئة من الاصوات، فاصررت ان ترتفع نسبة التأكيد وتخليت عن مهمات وتركت الرسالة في ايد أمينة في لجنة الادارة والعدل الحالية".

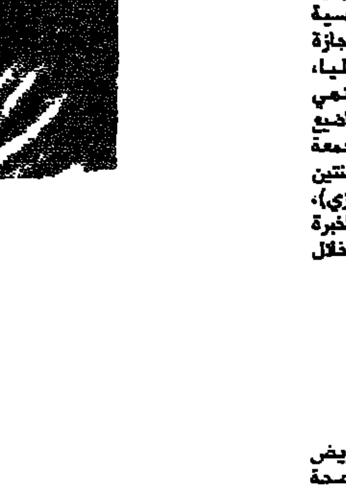
معهد العلوم الاجتماعية

من الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية الرابية ان الدروس في الشعبتين الفرنسية والانكليزية، تبدأ لشهادات الاجازة والجدارة ودبلوم الدراسات العليا، الاثنين ٢٠ تشرين الاول، وينتهي تسجيل الاختصاصات المختارة ومواضيع الرسائل في الجدارة والدبلوم الجمعة ١٧ منه. أما بدء الدروس في السنتين الاولى والثانية (فرنسي وانكليزي)، وفي شهادة الاختصاص ودبلوم الخبرة في الديموغرافيا، فيحدد لاحقا خلال هذا الشهر.

وسيلة بترو: معايير تمريضية

بدعوة من اتحاد جمعيات التمريض في لبنان، القت رئيسة قسم صحة المجتمع في الجامعة الاردنية الدكتورة وسيلة بترو محاضرة حول "المعايير التمريضية واهميتها في تطوير مهنة التمريض" في قاعة الدكتور مصطفى خالدي في معهد التمريض العالي الوطني.

رأت الدكتورة بترو انطلاقا من اتجاه المهن الطبية كافة نحو الرعاية الصحية الاولية والتركيز على الوقاية اكثر من العلاج بغية خفض التكلفة الكلية عن المستفيد، وضرورة اعادة النظر في المعايير ووضعها في ما يخدم هذه الاهداف. وعرضت الدكتورة بترو اسس بناء المعايير بحيث تكون النظرة شمولية آخذة بالمحيط الذي يطبق فيه العمل التمريضي، والعمليات النافذة والنشاطات القائمة في المؤسسة والنتائج المرجوة بعد تطبيق المعايير فيصبح الاداء التمريضي متماشيا مع المتطورات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع. وذلك يجب ان يدعم بتشجيع الابحاث ضمن الاطار التمريضي وهو يساعد على مواجهة ما يعترضه من مشكلات، وعلى تحسين نوعية الاداء.



أدب فكر فن

"مُدمن الحب" ولعبة المرايا المزدوجة و"ذاك الشعور القديم" باروديا ضاحكة وجميلة



ماتيو برودريك وتشيكي كاريو في "مدمن الحب" لغريفين ديون، حب العتمة في المرآة.

على ازمات الثنائي (الكوبل) تدور أكثر من كوميديا عاطفية جديدة هذا الاسبوع، ونكهة الدعابة تغلب، فيما لا يفلح كيفن رينولدز في اقتداء نجاح "يرقص مع الذئاب" لشريكه السابق كيفن كوستنر، والقوي على جدول العروض متوقع في اسابيع آتية.

التلصص (Voyeurisme في التعبير البسيكولوجي المرضيّ) نعت ملائم لشريط غريفن ديون "مدمن الحب"(*) لأن لعبة المراقبة كلها قائمة عليه، ومناخ الفيلم يتأرجح بين الظرف والقتامة، كأن مخرج الفيلم وكاتبه (روبرت غوردون) لا يعرفان حالة ثابتة للحب حين يتعثّر: هل يتحوّل مأساة جدية أم بلاهة عاشقين يخالان ان لا حياة لأحدهما من دون الآخر؟ فهنا سام (ماتيو برودريك) تهجر حياته الريفية حبيبته ليندا (كيلي بريستون) ليكتشف انها ارتمت في احضان عاشق فرنسي دجّال (تشيكي كاريو) هو بدوره تخلى عن امرأته الناعمة (مغ رايان) بعدما نال أربه منها عشقاً واقامةً في اميركا (نتذكر "غرين كارد" لبيتر وير). ولأن سام خبير في المراقبة الفلكية ابتدع في المبنى المخرّب المواجه لمسكن عشيق حبيبته نظام مرايا عاكسة يتيح له مشاهدتهما عبر النوافذ المشرعة في انعكاس المشهد على الدار حيث جلس للمراقبة، وتجمعه المصيبة المشتركة بماغي (رايان) الناشدة ثأراً من الرجل الذي استغلها وهجرها. واذ تجمعهما الخسارة الواحدة يجمعهما الحب، انما بعد طول تمزّق واحداث وتطورات ليست في النسق الكوميدي او المأسوي حصراً وتحديداً.

في الحب تدخل ايضاً لعبة المرايا. لعبة الانعكاس. تنتقل الحياة الى الشاشة، الى الصورة. "مدمن الحب" يمكنه ان يكون سينما داخل سينما. شاشة وهم ازاء شاشة واقع. سام وماغي كانا يتفرّجان واقعاً على نفسيهما في الانعكاس لصورتي حبيبيهما الهاجرين. كانت مرآة ذاتهما – مع الآخر – يحنقان ويتخاصمان ثم يدخلان فراش الحب. اللعبة جميلة ومغرية مضى فيها الكاتب والمخرج الى اقصى احتمالاتها. ثمة كابوس ليلي جاسم كذلك ألفناه في عالم ديون – وان كاتباً وممثلاً – في تجربته مع سكورسيزي في "بعد الدوام". سينمائي يختبر حضوره الهوليوودي في اشكال متعددة، ارقى دوماً من المستوى التجاري للانتاجات الهوليوودية، رغم لجوئه الى نجوم كبار من وزن رايان وبرودريك. غريفن ديون ظاهرة معقولة ومميزة لأنه يحمل الى السينما فكراً ومناخات تمثيل الى القتامة المغلّفة بدعابة مريرة. عالمه ليلي، واهم، كابوسي، يشبه المتاهة المقفلة، و"مدمن الحب" وان بدا عاطفياً كوميدياً في ظاهره، الا انه على قدر من التشاؤم الخفي والسخرية اللاذعة من اوهام العشق حيث التململ والتبدل واللاثبات، وحيث ينتمي وهم ليبدأ وهم آخر في دائرة التخبّط عينها المقفلة.

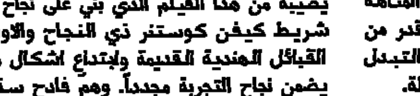
الحنين فودفيلياً

العتيق والمخضرم كارل راينر، والد المخرج القدير روب راينر، اشتهر بمراسه في الكوميديا العاطفية والباروديا (شاهدنا له المسلي "غريزة قاتلة" محاكاة ضاحكة لافلام عدة) وله لمسته البسيطة لكن الفاعلة التي ميّزت سينمائيين كوميديين امثال بلاك ادواردز، الذي كان يكفي ان يشدد على حركة او موقف في المشهد الكوميدي لينتزع القهقهات. الا ان كارل راينر المتنقل، خفيفاً، في النوع الكوميدي والساخر، لم يحوّل لمسته اسلوباً ولبثت قيمته السينمائية في ظل نجوم الصف الاول للمخرجين الكوميديين، رغم اللمسة الخاصة ورغم الموهبة. تشعر مع ذلك ان كارل راينر يتعاطى السينما من باب المتعة، وهو الدور الذي ينضح امامنا على الشاشة قوياً عارماً.

بتّ ميدلر ودنيس فارينا في "ذاك الاحساس القديم" لكارل راينر، الحنين الغالب.

يكاد "ذاك الشعور القديم"(*) يمثل خلاصة كارل راينر في الباروديا والكوميديا والفودفيلية السينمائية اذا اردنا. ثنائيون عديدون في ازمة حب وزواج وطلاق، تتداخل حيواتهم وتتقاطع كما في البناء الفودفيلي المسرحي، والفتيل المُشعل لكل الاحداث زواج الرقيقة مولي (بولا مارشال) بكيث (جيمي دنتون) واضطرارهما الى دعوة والدي مولي المطلقين (بتّ ميدلر ودنيس فارينا) الكفيلين ان اجتمعا تفجير كل شيء وافساده. كمعظم الازواج الواقفين على حدّي الوله والخصام، الحب والكراهية، كانا يتحابّان عنيفاً ويتخاصمان طوال اربعة عشر عاماً حتى انفصلا ومضى كل في طريقه، هي ممثلة تزوجت طبيباً نفسياً مضطرباً يعوزه طبيب نفسي (ديفيد راش ظريف حقاً) وهو كاتب روايات رائجة اقترن بامرأة غاوية ومزعجة (غيل اوغريدي)، والجميع الى عرس مولي، ومعهم الپاپاراتزي (داني نوكي) المطارد لبت ميدلر الجزعة من الشيخوخة والبدانة، وهناك تتشظّى الاحداث والمفارقات في كل اتجاه، ضاحكة ظريفة مقهقهة احياناً، في بنية فودفيلية يميزها انها واقعية غير مفتعلة وغير مسطحة وغير بورجوازية كما في الفودفيل المسرحي الذي استثمر عندنا، بل ثمة الجمّ من روح الحنان والرقة والحنين الى زمن مضى في حياة ليلي ودان (ميدلر وفارينا الممتازين كثنائي عاشق ضاحك ومتخاصم على الشاشة) تتوجه بت ميدلر باغنية جاز رائعة بصوتها الجميل الحقيقي.

وسط كمّ البلاهة والعنف والسطحية على شاشاتنا المحلية، نحتاج اكثر ما نحتاج الى سينما ضاحكة وجميلة مماثلة لترفّه عن نفوسنا المتعبة، ولتمتعنا فيما لحظات الرقة والحنان (ثمة العديد منها، وخاصة حين تقوم مولي بتحسين مظهر المصوّر جوي ليغدو محبوباً) المقطوفة من واقع بريء ليس فيه خبث او ادعاء. "ذاك الشعور القديم" يعوزنا حقاً في زمن المشاعر البالية وزمن الجفاء والاحقاد، زمن موت المشاعر، موت الانسان.



وهم الاعادة

لا يستحق "رابا – نوي"(*) ("نواة العالم" في اللغة الهندية القديمة) لكيفن رينولدز، للأسف، اكثر من اشارة سلبية تحذيراً للمشاهد من سأم شديد قد يصيبه من هذا الفيلم الذي بُني على نجاح "يرقص مع الذئاب" واستعين له بكل شريط كيفن كوستنر ذي النجاح والاوسكارات. كأن مجرّد الاياب الى ارض القبائل الهندية القديمة وابتداع اشكال من السحر والوثنية والاكزوتية البعيدة يضمن نجاح التجربة مجدداً. وهم فادح سقط فيه رينولدز شريك كوستنر القديم (قبل انفصالهما منذ مدة على خصومة) فانجز فيلماً فاشلاً مضجراً لا تنقذه قصة الحب البلهاء بين جميلين (جيزون سكوت لي وساندرين مولت)، وقد لا يعني الفيلم مشاهداً عدا الشغوف بعالم الهنود الحمر القدامى وحضارتهم التي لا يكشف منا الا عن مظاهرها الفولكلورية السطحية الفارغة.

جورج كعدي



جيزون سكوت لي في "رابا – نوي" لكيفن رينولدز، اوهام التكرار.

(*) "مدمنّ الحب" (Addicted to Love) – امباسادر وامبير وسان ايلي وفريواي والس ساليناس ولي دون.

(*) "تلك المشاعر القديمة" (That old Feeling) – كسليك وابراج وكونكورد

(*) "رابــا – نــوي" (Rapa-Nui) – اسباس وابليت وسان ايلي.

تلفزيون

عودة "الشاطر يحكي" مع زياد نجيم: موضوعات شائكة في نقاشات جدية وحيوية

يعود زياد نجيم مقدم البرنامج التلفزيوني "الشاطر يحكي" في حلقات جديدة ضمن شبكة برامج الخريف على شاشة تلفزيون الـ"ال.بي.سي" في حلة المحترف المتمكن.

الاطلالة المتميزة لفتت انظار المشاهدين من جميع الفئات والاعمار، ولم تكن الحلقة الاولى متقنة لمجرد استدراج الاعجاب منذ الخطوة الاولى – كما اعتدنا – لتكرّ السبحة مخلفة وراءها سقوطاً متدرجاً، بل ان الحلقة الثانية برزت اكثر في نجاحها وايقاعها التصاعدي حيث لعب نجيم دور "المايسترو" اللبق المثقف الذكي في ادارة مجموعة كبيرة من الضيوف الى جانب تلقي الاتصالات الخارجية واستيعاب المداخلات العفوية على الهواء. الخطورة تكمن في افكار واطروحات قد تسقط الحلقة في اية لحظة من الساعات الاربع المتواصلة ضمن دائرة التكرار والمطولات او الوقوع في معلومات مغلوطة او استقطاب الحديث لجهة واحدة مع عدم استدراك الايقاع الواحد المتجدد لكن اي شيء من هذا لم يحصل.

موضوعات حساسة

ونجيم نجح حيث تململ آخرون منذ اعوام في برامج يعطى لها مناقشة موضوعات حساسة وشائكة لا تخلو من الخطورة فتبدو مبتورة لتخوّف من تجاوز المحظور والممنوع او لنقص في الناحية التقنية الفنية الثقافية العلمية المرتبطة بالمقدم مباشرة. من دون شك ان نجيم سعى الى تحقيق عمل استوحى افكاره وطريقة ادارته في برامج عالمية تصلنا عبر الفضائيات، لكن الجهد المبذول ونجاح البرنامج يؤكدان ايجابية الاطلاع والانفتاح. وعند هذا الحد لا مجال للتحدث عن تقليد او نسخ بل محاولة لاستدراك كل الموضوعات ومناقشتها من جميع جوانبها مدعومة بفريق متشعب يضم الاختصاصي والتقني المتمرس. ونجاح البرامج المباشرة ليس وليد العفوية المبسطة والساذجة، انما بالاستناد الى مؤسسات وافراد يعملون من وراء الكواليس لدعم اللحظة المباشرة، يتم اللقاء على الهواء كأنه طبيعي وابن ساعته.

في الحلقة الثانية المخصصة لموضوع "الانتحار" استضاف البرنامج رجال دين من طوائف مختلفة، اطباء نفسيين، اساتذة في الفلسفة، ممثلة مسرح ومجموعة متنوعة من اشخاص حاولوا الانتحار سابقاً – ولم يفلحوا بالطبع – وتحدثوا عن تجاربهم الخاصة، اضافة الى جملة اتصالات خارجية حملت اكثر من مفاجأة.

زياد نجيم: براعة ادارة البرنامج

الحلقة اثارت جدلاً بين المشاهدين حول تفاصيلها، لكن الجميع اتفق على الجرأة في الطرح وعلى التصدي بلباقة لكل عنصر قد يخترق الايقاع السريع الحيوي لاستدراك الوقت وجعل كل الفقرات متساوية من حيث اهميتها.

محاور

ومحاولة منه لابعاد كل صيغة فردية عن البرنامج، لم يكن للمقدم اي رأي خاص فاكتفى بادارة النقاش استناداً الى اربعة محاور رئيسية تشكلت اسئلة احصاءات حولها قامت بها شركة "ستات ايبسوس" المتخصصة بالدراسات التسويقية وباستطلاعات الرأي العام من خلال الف شخص بالغ ادلوا بآرائهم حول الاسئلة: هل يحق للانسان ان ينتحر؟ هل الانتحار عمل شجاع ام جبان؟ هل يمكننا منع شخص من الاقدام على الانتحار؟ وهل يمكن ان نضع الانتحار الشخصي في نفس الخانة مع العملية الاستشهادية؟

مفتي جبل لبنان الدكتور محمد علي جوزو والعالم الديني السيد سامي خضرا والاب جوزف عبد الساتر رئيس المعهد الانطوني في بعبدا وحدتهم في ارائهم الموقف الديني العام المتشدد ضد فكرة الانتحار انطلاقاً من اعتبار الحياة هبة من الله يؤتمن الانسان عليها، مع اجماع ايضاً على دور المعتقدات الدينية في مساعدتها للانسان على تحمل مشقات الحياة حين الطلاق مستمر ما بين الفكر الانساني والحداثة المادية في تطورها. واثيرت مسائل حساسة وطرحت على بساط البحث اختيار الموت بدلاً من نكران المسيح الذي كان يحصل في العصور القديمة هل تعتبره الكنيسة اليوم فعل انتحار؟ ما موقف الكنيسة في انتحار يهوذا بعد صلب المسيح؟ وصولاً الى مسائل حديثة: هل يعتبر المقاوم الاستشهادي في عداد المنتحرين؟ وما نظرة القانون اللبناني الى فعل الانتحار؟

اضافة الى رأي الطبيب النفسي ايلي كرم وضيفة الحلقة الممثلة منى واصف وبعض الحضور من اهالي منتحرين، كانت مداخلة شيقة للدكتور يوسف كمال الحاج الاختصاصي بالفيزياء النووية والفلسفة اختصرت بايجاز البعدين التاريخي والفلسفي العميق لفعل الانتحار مع اضاءات على الموضوع كالتذكير بمواقف ايجابية في الانتحار في العالم: انتحار النساء بعد موت الازواج في المجتمعات الهندية القديمة، الموت الارادي للعجائز في الاسكيمو، الالتحاق بالزعيم او الامبراطور المتوفي في المجتمعات اليابانية الكبيرة او"الهاراكيري". وايضاً المجتمع اليوناني القديم الذي كان يخيّر الانسان بين الاعدام والانتحار، الامر الذي حصل مع سقراط وسينيك، كما بحثت الدكتورة نازك خوري في شخصية المنتحر وانواع الانتحار.

تميزت الحلقة بحضور احد المقدمين على الانتحار سابقاً وتحدث بصراحة وشجاعة متناهيتين. اما الاتصالات المباشرة الواردة الى البرنامج اشارت الى عدد كبير من المواطنين المحبطين، واحدها اثار مشاعر الحاضرين واربكهم اذ لم تعد الحلقة محدودة في اطار التنظير انما دخلت حيز الفعل والتطبيق.

باختصار، الحلقة المخصصة لموضوع "الانتحار" من "الشاطر يحكي" كذلك الحلقة الاولى في موضوع "الخيانة الزوجية" افصحتا عن حاجة ملحة لدى اللبناني في مناقشة مشاكله، وزياد نجيم حمل كل مواصفات المحاور البارع والجريء، عسى ان يستمر في التحدي لمواجهة مشكلات المجتمع اللبناني الكثيرة والمتزايدة، وقد تستلزم حلقات على مرمى سنين قبل ان يفرغ منها.

كوليت مرشليان

(*) "الشاطر يحكي" يقدم مساء كل جمعة الساعة ٨,٣٠ مساء على شاشة تلفزيون الـ"L.B.C.".

حوار

الممثل والكاتب الاميركي سام شيبارد: اجري في السينما يساعدني على انجاز مسرحياتي

يفتك الكاتب والممثل سام شيبارد بالوهم الاميركي، يعرّي التاريخ والواقع والحقائق ويطلّ عبر حوار في "باري ماتش" بوجه المثقف المنزل الذي لا تغريه شهرة زائفة او اوهام عابرة، بل يؤكد الكتابة ملجأ وحيداً له، حيث شعوره بالكمال والامتلاء. سام شيبارد الوسيم العميق، زوج الجميلة الرائعة جيسيكا لانج، ظاهرة على حدة في لائحة النجوم الاميركيين. هو النجم المثقف في امتياز، الكاتب البارع والقدير، صديق ڤيم ڤندرز وفيليب كاوفمان وروبرت ألتمان، الاميركي الذي يحاكي رهافة اوروبية في المسرح والسينما والكتابة.

الشهرة امر غير مريح لرجل عزلة مثل شيبارد: "جعلتني الشهرة شديد العصابية، لا اؤمن بالمديح المفرط ولا بالنقد العنيف. لطالما شعرت بأنني في ضيق في هذا العالم اذ لا احب ما ارى فيه. امقت الكلام غير المفيد. من السهل مع ذلك الاستسلام لتجربة اثارة الاعجاب. للشهرة جانب آسر. يكفي اتباع الحركة. احاول امتلاك الدقة، وان اكون انتقائياً في كل ما افعل. نقتل القلق ونحن نسعى الى ان نكون محبوبين بأي ثمن".

شيبارد، انا واميركا.

ويرى شيبارد ان الأهم لرجل الخلق ان يوسع لنفسه حضوراً في زمنه: "ليست لدي عبادة الشخصية. لو لم اكن لا مبالياً تماماً حيال ما يعتقده الآخرون في شأني لما استطعت الكتابة. الامر الوحيد ذو الاهمية للفنان ان يحسن التموضع في حقبته. مثلاً اذهلني دوماً بأي سهولة يتنكر معظم الاميركيين لتاريخهم. يميلون الى الاعتقاد بأن تاريخنا بدأ قبل اربعمئة سنة مع مجيء الاوروبيين الى اميركا، في حين أن هذه البلاد كانت للهنود. الحضارة القبلية تلبث عندنا كاملة الحضور. لمَ التصميم على حرق الجسور بأي ثمن؟".

شيبارد وجيسيكا لانج

كأن شيبارد يصف الولايات المتحدة كأمّة منحرفة. لكن كيف يرى مستقبل تلك الأمة؟: "لست إلهياً لأقول ما سوف يحصل، بيد أني لست متفائلاً جداً. لا ارى حلاً قريباً للأمور. سوف تتفاقم. سوف يكون هناك المزيد من الكحول، المزيد من المخدرات. هذه البلاد تحيا عزلة عميقة، اضطراباً عظيماً. قبول ذلك هو البداية (...) ينجذب الاميركيون اكثر فاكثر الى المعتقدات المبهمة لأنهم ضائعون كلياً. يبحثون بائسين عن جذورهم. لا يعرفون من أين يأتون، ولا الى أين يمضون. للأسف، تلك الحاجة افسدت (...) هاكم لمَ نحن جميعاً تعساء، لا يمكننا ان نمحو هكذا حضارة موجودة منذ آلاف السنين. اننا في حضارة بلا متكأ. اميركا منعزلة، وحيدة جداً، ربما لأننا في بساطة متطوعون جغرافياً".

في هذه الاميركا التي يصفها شيبارد هل يستطيع ان يجد لنفسه موقعاً؟: "هنا ولدت وهنا ترعرعت. الى اين المفرّ؟ الا اني اعترف ان بعض جوانبها يزعجني، نحيا في التناقض المستمر. الطهرية الاكثر ظلاماً تحاذي الجنس الاكثر جموحاً. يعرفون الشغف لكن هل يفهمونه؟ ينبغي عدم خلط الشغف بالعنف".

وحين يقال لشيبارد ان اميركا هي ايضاً مملكة المعرفة والمعلومات يرد: "اننا في عصر الاتصال ولا أحد أقلّ تواصلاً منّا. نوع المعلومات الذي نحتاج اليه لن يكون اطلاقاً قابلاً للنقل الكترونيا. في داخلنا رغبة عميقة في الحصول على المعلومات، لكن ما نحصل عليه لا يملأ قلوبنا. اللوم ليس على التكنولوجيا. اللوم هو على استخدامها. الامر كالموسيقى. احب الموسيقى التي تنبع من الروح. لا الموسيقى المصنعة".

شيبارد ما فتئ موزعاً بين السينما والمسرح تمثيلاً وتأليفاً: "احب التمثيل بين الحين والحين، لأني في كل مرة العب شخصية جديدة اغامر في المجهول. الأمر قليلاً مثل الكتابة. تتقدم في العتمة متلمسين. ثم ان اجري في السينما يساعدني على انجاز اعمالي المسرحية. اعشق مشاهدة الافلام، انما لا شيء اضنى من العمل في السينما. الدولار هو الملك وكل شيء يدور حوله. اننا خاضعون للايرادات والتسويق. انه امر محزن اذ لا يترك لنا حتى الوقت لنتلقّن من اخطائنا. في الواقع، حياتي، هي الكتابة للمسرح. احب فكرة اننا لا نستطيع ابداً توقع ما سيحصل بين المسرحية والجمهور (...) الكتابة، لي، ارفع من السياسة ومن الدين. الكتابة، لي، اكثر من شغف. انها عادة، هاجس. انها صديقي المفضل. حين اكتب احسّ بأني اكثر كمالاً".

(ترجمة ج. س)

پارسيفال ڤاغنر في باريس



بول الهيتغ في دور پارسيفال (الفصل الثاني، حيث الفتيات – الازهار تحاولن سحره).

كانت اوبرا پارسيفال آخر ما ألفه ڤاغنر وقد استوحاها من اسطورة "فرسان الطاولة المستديرة".

يقدم هذا النصب "اللاهوتي" في الشاتوليه في باريس. وقّع الاخراج – الحديث والعلماني – كلوز ميكاييل غروبير.

كان يقوم الصوت عند ڤاغنر بالدور نفسه الذي تلعبه الاوركسترا. انهما وحدة متكاملة كونية يمثلان الفكر الالماني الصافي والممزوج بنكهة بروتستانتية.

يؤلف ڤاغنر النص المكتوب لأعماله الاوبرالية. وهو صديق للفلاسفة شوبنهاور، نيتشه وفولرباك. ويوجد اليوم، وعلى رأس اللائحة المشاركين في تحفة ڤاغنر، والتروود مييير في دور كوندري التي هي ڤينوس في ثوب مسيحي او مريم المجدلية الخاطئة النادمة.

بقي ڤاغنر يختمر هذه الاوبرا اربع سنين. جاءته الفكرة وهو جالس ذات يوم يتأمل جمال الربيع في بحيرة زوريخ. قيل ان كافة الرموز السرية موجودة في هذا العمل الطويل الذي يستغرق اربع ساعات: الغابة، القصر، الايمان، الدم، الحرية، الجمال، حلقة الفرسان وطبعا ما يتعلق بالحوريات وقصص الفروسية. وقد وجد الهامه في "اسطورة القرن الثاني عشر" لكرتيان دوتروا التي تروي البحث المتواصل لجمع التبرعات الذي قام به فرسان الطاولة المستديرة من أجل الكأس المقدسة. ان پارسيفال هي في الواقع دين ڤاغنر: مسيحية اعيد اختراعها، سرية، ومرافعة من اجل انسانية يخلصها الحب.

هذه الاسطورة هي اذاً اوبرا لاهوتية. وقام باخراجها كلوز ميكاييل روبير الذي رفض الوسائل الدينية والبراقة وفضل الديكور البيضاوي الشكل ذا الالوان المفرقعة والملابس البسيطة. ويقوم بالدور الاساسي الغناء والموسيقى في جنون مكثف.

كان ڤاغنر اوصى بالا تقدم "پارسيفال" الا على خشبة مسرح بايروت. واليوم، ورغم وصيته، تقدم في باريس.

(عن باري ماتش)

زمن الفن

"زمن الجرذان" فيلم تونسي مصري

يبدأ المنتج التونسي أحمد بهاء الدين عطية في مطلع السنة المقبلة انتاج اول عمل سينمائي مشترك تونسي – مصري بعنوان "زمن الجرذان" من اخراج التونسي رضا الباهي.

وقال عطية "لوكالة فرانس برس" ان "الممثل المصري نور الشريف سيشارك في الانتاج وسيقوم في الوقت نفسه بدور البطولة في الفيلم".

وأضاف ان "الفكرة انطلقت في آب الماضي حين زار نور الشريف تونس للمشاركة في ملتقى السينما المتوسطية وأطلع على السيناريو وأعجب به".

اما السيناريو فوضعه التونسي محمد محفوظ.

يروي الشريط قصة فلاح يفقد زوجته لحظة وضعها طفلهما فيقرر العزوف عن الزواج. وفي هذه الاثناء تهاجم الجرذان القاهرة والمنيا فتطلب منه السلطات المحلية، نظراً الى حكمته، السفر لمساعدة الاهالي للتصدي لهذه الآفة. وهنا يكتشف الفلاح ظاهرتين خطرتين هما "الوصولية والاصولية".

وعن اختياره هذا الموضوع قال عطية ان "المسألة المطروحة جديرة بالاهتمام حتى لا تتفشى وكذلك تفاديا لانعكاساتها السلبية على المجتمع".

واعتبر ان "الشريط يمكن تصويره في أي مكان من دون ان يزعج احدا لان ظاهرتي الوصولية والاصولية متبونتان".

وأضاف ان اماكن التصوير حددت في مصر وتونس "اذا التزم الطرف المشارك في الانتاج دفع مساهمته".

وقال عطية انه يفضل تصوير "زمن الجرذان" في بلد عربي اسلامي حتى يكون صادقا في ما يقدمه وحتى تكون عناصر الفيلم غير مركبة".

وأكد ان "الصورة السينمائية التي نصنعها او نشارك في صنعها يجب ان تكون حقيقية واقعية فالصورة الايجابية المصطنعة لا تخدم المجتمع".

وحددت تكاليف الشريط بـ"مليون ونصف مليون دينار (المبلغ نفسه بالدولار تقريبا) تقدم وزارة الثقافة التونسية ٤٠ في المئة منها والجانب المصري ٢٠ في المئة والبقية مساهمات فرنسية".

وأكد عطية ان "شريطه المقبل سيكون انجازا جديداً يضاف الى افلامه السابقة مثل "ريح السد" للنوري بوزيد و"الحلفاوين" لفريد بوغدير و"صمت القصور" لمفيدة التلاتلي.

وحازت هذه الافلام "جائزة التانيت الذهبي" لايام قرطاج السينمائية الى جوائز عالمية اخرى.

فيلم عن هولدرلن

انجز في المانيا فيلم عن سيرة الشاعر الالماني هولدرلن، من اخراج نينا كروس، وانتاج شركة "فلاش فيلم".

يشارك في الفيلم مارتن نيفيل وماريان دينيكور،الريش ماتيس، الريش موه ولور دونيلول.

جون ترافولتا

جون ترافولتا سيلعب دور المحامي الملتزم في الفيلم الثاني لكاتب السيناريو "لائحة شندلر" ستيفان زاليان.

الفيلم و عنوانه "عمل مدني" المستند الى احداث واقعية، يصور نضال جماعة صغيرة من "الماژاشوتس"، اصيبت بتسمم نفايات مصنعين ضخمين.

المنتج روبرت ردفورد.

جيرار ديبارديو يلعب شخصية ديغول

الممثل الفرنسي جيرار ديبارديو سيجسد شخصية الجنرال ديغول في فيلم ينتج السنة ٢٠٠٠؟.

البادرة في وضع فيلم عن الزعيم الفرنسي الراحل صدرت من المنتج رينه كليتمان (انتج سيرانو)؛ ويعكف كاتب السيناريو جان كوسموس على "جمع الوثائق المتعلقة بحياة ديغول في فترة تعتبر من اهم الفترات في التاريخ الفرنسي وهي علم ١٩٤٠.

فيلم سبيلبرغ الثالث هذه السنة

بدأ سبيلبرغ بتصوير فيلمه الثالث هذه السنة في ايرلندا بعنوان "Saving Private Ryan" الذي يلعب الدور الاساسي فيه طوم هانكز.

الفيلم انتاج مشترك بين "بارامونت" و"دريم وركس"، ومن المتوقع ان يعرض في الصالات في الربيع المقبل.

خيري بشارة وديانا ودودي

بدأ المخرج المصري خيري بشارة كتابة المعالجة السينمائية لقصة ديانا ودودي التي اتفق مع احد المنتجين السعوديين على انتاجها.

مشروع بشارة هو الثالث بعد اعلان المخرج عاطف سالم والسيناريست مصطفى محرم عن استعدادهما لتنفيذ فيلمين عن "ديانا ودودي".

وكان خيري بشارة نفى ما ورد في احدى الصحف عن موافقته اخراج فيلم عن الرئيس الليبي معمر القذافي. واوضح ان مشروعاً من هذا القبيل عرض على اكثر من مخرج مصري خلال الاعوام الاخيرة ولم يحظ بموافقة.

فيلم عن شادية يتعثر

تواجه الممثلة دلال عبد العزيز، في تجربتها الاولى في مجال الانتاج السينمائي بعض العقبات التي تهدد مشروع فيلمها عن الممثلة والمطربة شادية.

وكانت شادية قد رفضت الفكرة في البداية، الا ان الكاتب الراحل مصطفى امين تدخل بعدما لجأت اليه دلال عبد العزيز واقنعها (شادية)، التي اشترطت ان "تراقب" وتتابع السيناريو اثناء كتابته وألا يبدأ التصوير الا بإشارة موافقة منها.

يذكر ان شادية اعتزلت التمثيل والغناء منذ نحو عشر سنين وانكفأت الى الايمان والصلاة.

عصر الائمة

بدأ المخرج حسام الدين مصطفى تصوير المسلسل التاريخي "عصر الائمة" الذي يعد استكمالاً لمسلسل "ابو حنيفة النعمان" الذي تدور احداثه حول ائمة الفقه الثلاثة أحمد بن حنبل، الامام مالك والامام الشافعي. ويغطي المسلسل فترة سياسية هامة في التاريخ الاسلامي تولى الحكم فيها حوالى ثمانية خلفاء. وقصة المسلسل للدكتور بهاء الدين.

قريتي وانا

بدأ تصوير المسلسل التلفزيوني "قريتي وانا"، قصة وسيناريو وحوار محمد صفاء عامر، اخراج احمد صقر، ويلعب دور البطولة سميحة ايوب وكمال الشناوي ويشاركهما كريمة مختار وميلتم وسيد زيان وأحمد راتب.

احداث المسلسل قصة امرأة امية تعلمت القراءة والكتابة وتحاول، من خلال ثروتها، ان تعلم كل افراد القرية بعدما عرفت قيمة العلم.

حلم لم يتحقق

سيدة اعمال تحاول تقديم استثمارات ومساعدات حقيقية لأهل وطنها بعد اغترابها من عشرين عاماً، تصطدم بعدد من المستغلين الذين يسطون على اموال البنوك من دون توظيفها في حقل انتاجي، فيقررون التخلّص منها. هذا هو دور ميرفت أمين في الفيلم السينمائي الجديد "حلم لم يتحقق" مع نور الشريف ويوسف داود وبثينه رشوان وعمرو عبد الجليل.

الفيلم قصة وسيناريو وحوار رفيق الصبان، اخراج محمد خان.

روح الفن الحديث

تحت عنوان "روح الفن الحديث" يقيم متحف بروكسل للفن الحديث حالياً مهرجاناً فنياً لاعمال الفنان التشكيلي الفونس موشا لالقاء الضوء على جهوده ومساهماته في تطوير الحركة الحديثة.

ويقدم المعرض ما يقرب من مئة واربعين عملاً تكشف خصائص الاسلوب الابداعي لموشا كأبرز مبدعي الاتجاه الانطباعي.

تميز اسلوب موشا بالاعتناء بالجانب الزخرفي والتناغم بين عناصر اللون. ويستمر المعرض حتى الثاني عشر من تشرين الثاني المقبل.

برع الفونس موشا (١٨٦٠ – ١٩٣٩) في مجالي الرسم وتكنيك اعداد وتنفيذ الملصقات وبدأت دراساته الفنية في براغ ليستكملها في كل من ميونيخ وباريس وقام بتنفيذ واجهة العديد من المحال التجارية الى جانب سلسلة من الازياء والحلى المتميزة للممثلة الفرنسية سارة برنارد (١٨٤٤ – ١٩٢٣).

معرض ايطالي في بلجيكا

تحت عنوان "يوري راشد التشكيلية" يقام في متحف الفنون الجميلة في العاصمة البلجيكية بروكسل حالياً معرض لأهم الاعمال الابداعية التي نفذها الايطالي البرتو يوري والتي اكدت براعته في مجال الابداع التشكيلي ليصبح احد رواده خلال القرن العشرين.

ويلقي المعرض الضوء على ما يقرب من مئة عمل تشكيلي وابداعي يكشف تفرد الفنان بالاعتناء بالنسب المختلفة للعمل الفني وتوظيف عنصر الضوء في اعطاء الجانب النفسي للعمل.

ويقدم المعرض بعض الاعمال التشكيلية النحتية التي استخدم فيها الفنان الايطالي مواد من البيئة كالقار والخشب.

نحات روماني في فرنسا

يقام حالياً في مدينة دو سيبيرك الفرنسية معرض للنحات الروماني الراحل فيكتور رومان الذي توفي في ١٩٩٥ وكان قد عاش في فرنسا ولجأ اليها في ١٩٦٨.

يضم المعرض الاعمال الفنية التي انجزها الفنان منذ عام ١٩٦٣ حتى وفاته وكان معظمها اعمالاً تجريدية.

كما يضم المعرض تصاميم انجزها الفنان لبعض الابنية المعمارية منها تصميم للبوابة لمدينة فيليه لوبل الفرنسية.

ولد فيكتور رومان عام ١٩٣٧ وتزوج من الرسامة داذا التي تخصصت برسم ما يتعلق بمائدة الأكل وادوات الطعام.

فنان البحار

بيعت اخيراً في صالة ترينيته البحرية الفرنسية ثلاث لوحات فنية للرسام الفرنسي الراحل مارن ماري (١٩٠١ – ١٩٨٧) الذي يعد واحداً من اشهر الرسامين الذين تناولوا عالم البحار في اعمالهم في العصر الحديث والذي عين في ١٩٣٥ من قبل الحكومة الفرنسية الرسام الرسمي لكل ما يتعلق بالبحر.

ومن اللوحات المعروضة لوحة "سفينة في العاصفة" وهي بالوان الغواش وقد بيعت بمبلغ ٢٠٠ الف فرنك ولوحة "حرب السفن" التي رسمها عام ١٩٤٠ وبيعت بحوالى ١٥٠ الف فرنك واخيراً لوحة "ثلاثة مراكب" التي رسمها في ١٩٣٧ وبيعت بمبلغ ٨٠ الف فرنك.

الفن الحديث في واشنطن

يقام حالياً في المتحف القومي للفنون في واشنطن معرض جديد بعنوان "لقاءات مع الفن الحديث".

ويضم المعرض مجموعة اعمال فنية متنوعة ونادرة لكبار الرسامين العالميين في العصر الحديث بينهم دي ستيل وحربي وموندريان وبرانكوش وكونشاروف.

سوف ينتقل المعرض بعد ذلك الى ولايات اميركية عدة.

"مهرجان الشباب الأول ١٩٩٧" - ملوّن وشامل في جامعة بيروت العربية

عبيد وعبد الرحيم تخللا العروض والمشاهد المختلفة ليقولا بالحرم الحاضن وبأن هذا العمل ثمرة السلام


من المعرض.

خارطة لبنان في المهرجان.


من عروض الجامعة اللبنانية.


رقص. (رافي بربريان)

في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ممثلاً بوزير التربية جان عبيد، اقيم امس "مهرجان الشباب الاول ١٩٩٧" في جامعة بيروت العربية.

الى مديرية الشباب والرياضة في وزارة التربية ووزارة السياحة والجيش اللبناني، شاركت خمسون جمعية في تنظيم المهرجان. وحضره نحو الف شخص. وكان له برنامجان قبل الظهر، الاول عرض في قاعة عمر فروخ والثاني في ملعب الجامعة، في قاعة عمر فروخ لفتتح الشباب المهرجان بالنشيد الوطني، وبهتافات واناشيد للجمعيات، ولم تغب المؤسسة اللبنانية للارسال ومحطة "المستقبل"، فكان بعض الحضور يهتف باغاني محطة ويرد الآخرون بالمحطة الاخرى.

وقدمت الجمعيات المشاركة اسكتشات عن الجنوب والمعتقلين وعروضاً فنية راقصة ورقصات دبكة رافقتها اغاني فيروز ونصري شمس الدين ومارسيل خليفة وسمير حنا وعاصي الحلاني ومحمد فليحان. وقدم طلاب الجامعة اللبنانية غنائية "موسيقى" لجبران خليل جبران. ولم تقتصر عروض المهرجان على الشباب، بل شارك فيها اطفال غنوا "دلك ومستملك" ورقصوا على انغام مختلفة. وحدها كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية لم يسمح لها بالتقديم، والقى الشاعر هنري زغيب قطعاً شعرية.

وكان ملعب جامعة بيروت العربية مسرح الاحتفال، الى معرض فيه كتب وملصقات وصور ارنستو تشي غيفارا وسمى بشارة، واشغال يدوية، ارتيزانا ومواد مؤونة، وشارك اتحاد الشباب الديموقراطي، ولجنة متابعة قضية المعتقلين، والجامعة اللبنانية، وجمعية اتحاد المقعدين اللبنانيين، وجمعية تنظيم الاسرة في لبنان، ووزارة السياحة وجمعية شباب المستقبل، وجمعية الشبيبة الارمنية، وجمعية طلاب زفريان، وجمعية الشبيبة المقاصدية، و"غرين بيس"، وجمعية الكشاف التقدمي، وجمعية الكشاف اللبناني، وجمعية الصليب الاحمر، والجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، وجمعية المنبر الاخضر والرابطة الخيرية الاجتماعية ومؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية، واتحاد المقعدين في لبنان، ورابطة ابناء الطريق الجديدة الاجتماعية، وجمعية التنمية الثقافية والاجتماعية، والحركة الاجتماعية، وجمعية النجدة الشعبية، وجمعية الكشاف الماروني، وندوة العمل الوطني، والنادي الثقافي العربي، ومديرية التوجيه المهني في مؤسسة الحريري، وجمعية الانماء الاجتماعي اللبناني. وعلقت يافطات عن مخاطر "السيدا".

المساء

البرنامج المسائي حضره الوزير عبيد والرئيسان سليم الحص ورشيد الصلح ووزير شؤون الاصلاح الاداري بشاره مرهج والنواب نزيه منصور وحبيب حكيم وجميل شماس وبهاء الدين عيتاني وميشال فرعون وخالد صعب وعدنان عرقجي والوزير السابق محمد غزيري والنائب السابق محمد قباني وممثل قائد الجيش اميل لحود العميد الركن محمد الحسيني والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي روس ماونتن.

وبداية كان عرض الفرق الكشفية بالعلم اللبناني متقدماً، ومرور موكب السيارات.

النشيد الوطني عزفته فرقة الجيش اللبناني، ثم كلمة العريف شوقي نعمه، فطلب من الرئيس الحريري اعلان يوم للشباب في لبنان. وارسلت بالونات في السماء.

الى كلمة رئيس اللجنة التحضيرية في المهرجان عصام علي حسن، قال ان مشاركة ٥٠ جمعية يعني "اتفاق رأيها على قضية الشباب" لحمايتهم وتحصينهم من آفات العصر. واضاف ان المهرجان ليس "للقفز فوق مصاعب الشباب او لامتصاص رفضهم لتغييب دورهم" بل هو "مهرجان شبابي من اجل ايجاد ارضية مقبولة لفهم افضل لواقع الشباب في لبنان... انه المهرجان المطلبي من اجل نظرة اكثر جدية ومسؤولة الى قضايا الشباب ومعاناتهم".

وتكلم حسين مروه من اتحاد المقعدين في لبنان، باسم الشباب في المهرجان، رأى "انه مهرجان كل شباب لبنان من كل ارجاء هذا البلد". واضاف: "نعم انه يوم كبير للعلم والمعرفة والخبرات الواسعة والاحتكاك الانساني الرحب والمرح الموجه والمفيد والتلاقي تحت مظلة الوطن الواحد العادل المحب لكل ابنائه ولكل ساكنيه في مناخ من الاخوة والتسامح والصفاء.

ايها الشباب برغم اهمية هذا كله فلنعتبر هذه المحاولة نقطة البداية على طريق طويل يكرس وجودنا كشباب ويؤكد حقنا في المشاركة على المستويات كافة وطنية وسياسية ومجتمعية واسرية واتقين ان بلوغ ذلك يتم بالممارسة الصادقة والمسؤولة، وبالتزامنا القيم وبالمزيد من الحرص على وحدة الوطن وعلى سلامة الوطن وعلى تحرير الوطن ليكون لبنان موضع اعتزازنا الكبير والدائم".

عبد الرحيم

والى كلمة رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور محمد علي عبد الرحيم القاها عميد كلية الاداب في الجامعة الدكتور خليل حلمي خليل. قال ان اقامة المهرجان في الجامعة "اشارة موحية لدور الجامعات في لبنان والوطن العربي"، وشدد ان لا مناص من امتلاك حضارة هذا القرن دون "تقليد طرق الحياة الغربية واساليبها وثقافتها". واشار الى دور الجامعات وأهمية وضع برامج جديدة تقدم مبدأ التفكير على مبدأ التلقين. وختم كلمته:

(...) "رفع لبنان دائما لواء الدفاع عن الحضارة العربية منذ مطلع القرن التاسع عشر، وقدم الى العالم العربي روادا في حقول العلم والفكر والابداع العربي حملوه الى كل قطر عربي حيث شاركوا مع ابنائه في صنع الثقافة العربية المعاصرة، وكان معظم هؤلاء الرواد من الشباب، ولم تكن الجامعات في الوطن العربي بما هي عليه اليوم من الكثرة والعدد، ومن ثم فان من حق الشباب ان تقدم اليهم الجامعات اليوم زادا علميا وفكريا وثقافيا خاليا من عقد التبعية والتقليد مؤكدا على خصوصية الشباب العربي حتى تتفجر طاقاته الابداعية لينطلق مشاركا وفعالا في صنع الحياة التي نحلم بها جميعا".

عبيد

وقال الوزير عبيد ان الشباب سيظلون "كمرتا التي تهتم بأمور كثيرة بينما المطلوب منها واحد". وان المطلوب من الشباب ان يعوا ان تذاكر الهوية يجب ان تصحبها او تسبقها مكارم الاخلاق ومراحم الضمير.

ورأى ان المهرجان "من اولى ثمار السلام" في لبنان، وان لبنان سيكون على مثال الشباب.

واضاف: "(...) في هذا العالم، وفي هذه المنطقة، وعلى حدود وطنكم الجنوبية مصنع كبير للفتن والمظالم والحروب والتمييز غير العادل بين البشر.

وهذا المصنع الكبير يلوث السماء بمظالم الارض، ويستخدم الله بدلا من ان يخدم الله، ويتآمر على الاديان، بدلا من ان يأتمر بروح الدين السوي.

وأكبر الخطر، وابلغ الضرر ان نخفف همومه وهو في مأزق الصراع على الحدود بأن نحول سمومه الى صراعات الداخل (...)".

وقال للشباب ان قوة العدوان على لبنان لن تنتصر اذا ظلوا متحدين وتحصنوا في وجه سياسات التفتيت. وطالبهم بالتعرف على الحرية "حرية الآخر في زمن قوتكم" واعطاء الضعيف حقه. واختتم المهرجان بحفلة غنائية احياها سامي حواط.

حسن

وكنت التقيت رئيس اللجنة التحضيرية عصام علي حسن قال ان الحضور فاق التوقعات، وأصر على ان "الآلاف حضروا" واضاف كان "الانصهار تاما بين مختلف العائلات وابناء المناطق في المهرجان وان العروض التي قدمت وافقت عليها مسبقا اللجنة التحضيرية". وشدد على "نجاح المهرجان الذي فاق كل التوقعات".

وقال عضو اللجنة توفيق عسيران ان المهرجان لم يكن مثاليا لانه الاول لكننا اردنا ان نعبر عن قدرة المؤسسات على التعاون في عمل مشترك وهي ظاهرة جديدة في لبنان".

وفيما ذكر طلاب كلية الاعلام الذين ارادوا عرضا في المهرجان ان مسرحيتهم تم الغاؤها لضيق وقت الاحتفال، قال عسيران انهم تقدموا بطلب المشاركة بعد انتهاء المهلة المحددة. وردا على سؤالنا: "لماذا تسمية المهرجان بالأول وسبقته مهرجانات شبابية كثيرة"، اجاب "لا نريد ان نغيب من سبقنا وسميناه كذلك لانه الاول في سلسلة تنويها". واضاف انه يتوقع ندم الذين لم يشاركوا. واشار الى ان مساعدة مديرية الشباب والرياضة كانت ١٠ ملايين ليرة لبنانية ولم تلغ "رتينها"، كما كانت مساهمة مالية لجمعية تنظيم الاسرة ومساهمات عينية للجيش اللبناني ومؤسسات اهلية. وعن عدم مشاركة شعراء شبان في المهرجان اجاب انه سيتم تلافي هذا الخطأ في المهرجان الثاني.

بيسان طي

اتحاد كشاف لبنان عقد مؤتمره وأصرّ على استضافة المخيم العربي


النائبان سلام وعيتاني وخيامي وقادة كشفيون في المؤتمر.

انهى اتحاد كشاف لبنان مؤتمره الكشفي السنوي الاول، وشعاره "نحو مستقبل افضل للحركة الكشفية في لبنان"، في قاعة معهد التمريض العالي لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في حضور المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة ورؤساء الجمعيات الكشفية وقادتها والمسؤولين فيها، الى رئيس جمعية كشافة المقاصد النائب تمام سلام ورئيس جمعية الكشاف العربي النائب بهاء الدين عيتاني والامين العام للاتحاد العربي لقدامى الكشافين والمرشدات الامير يوسف دندن.

في المستهل، تكلم النائب سلام على اهمية الحياة الكشفية والدور الفاعل في خدمة المجتمع وتنميته وحرصه على التمسك بقواعد الحياة الكشفية من اعراف وتقاليد تضبط الشباب والاجيال، متمنياً على المؤتمرين ادخال ما يمكن من تطوير للمفاهيم الكشفية، تدعيماً لتلك المفاهيم وتعزيزاً لها، واشار الى ان العمل المؤسسي هو ما يجب علينا جميعاً ان نسعى الى تعزيزه والى التعلق به.

وتبعه خيامي الذي اعتبر ان الحركة الكشفية هي الوجه الآخر لخدمة العلم، واذا لا بد من خدمة عسكرية، فلا بد من خدمة مدنية، والخدمة المدنية هي مهمة الحركة الكشفية في لبنان. وتمنى ان يزاد على مواضيع المؤتمر موضوع كيف نضع اسس كاملة لهذه الحركة الكشفية وما هي الشروط التي يجب ان تخضع لها الجمعيات الكشفية لتكون حركة كشفية او جمعية كشفية تلعب دوراً في هذا المجتمع.

ثم تحدث ابو جودة معدداً المنجزات التي حققها الاتحاد مجتمعاً، الى اصرار اتحاد كشاف لبنان وبدعم من المديرية العامة والرياضة على استضافة المخيم الكشفي العربي الثالث والعشرين في لبنان صيف ١٩٩٨ وشكر للنائب سلام استضافته المؤتمر.

وكانت كلمة للمفوض العام لاتحاد كشاف لبنان القائد مصطفى عبد الرسول. وعريف الاحتفال امين السر العام امين ميقاتي.

وفي الختام، عقد المؤتمرون جلسات تركزت حول: دور الاتحاد في خدمة المجتمع والبيئة وتنميتهما، التزام القيم الوطنية والدينية والروحية السامية، الاعلام ودوره الفعال في نشر مبادئ الحركة الكشفية وتعاليمها، روح التعاون وتوطيد العلاقة بين الجمعيات الكشفية، وتنمية وتأهيل القيادات في الحركة الكشفية.

ثانوية مارون عبود احتفلت بالناجحين

عبيد وشهيب شاهدان على الرسمية وعلى الأولويات حيث التربية تتصدر


الطلاب المكرمون.


عبيد وشهيب والحضور. (رمزي مشرفية)

عاليه - "النهار":

رعى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد احتفال توزيع الشهادات على الناجحين في الامتحانات الرسمية للعام الدراسي الماضي من طلاب ثانوية مارون عبود الرسمية (ثانوية عاليه الرسمية سابقا)، بدعوة من اسرة الثانوية في قاعة جمعية الرسالة الاجتماعية في عاليه. وحضر الوزير اكرم شهيب وقائمقام عاليه الياس الرياشي ونائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) محمود عبد الخالق وعضو قيادة الحزب الشيوعي اللبناني منير بركات والشيخ حمزه كوكاش ممثلا مؤسسة العرفان التوحيدية ومدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي ورئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي فؤاد صعب وطبيب قضاء عاليه الدكتور وهيب نجم، الى حشد من المعلمين والاهالي.

النشيد الوطني، فتعريف الآنسة منيرة المصري، ثم القت الطالبة داليا سليم الاعور كلمة زملائها المحتفى بهم "(...) انه النجاح يبعث البهجة في النفوس، ويشق طرقات المستقبل نحو غد افضل (...). اننا نشعر اليوم بفرح النجاح، وانما فرصتنا الحقيقية لا تتجسد الا اذا حفظنا وعملنا بما تعلمناه من معلمينا (...). فرحنا هو في اسعاد الآخرين (...)"

وتبعتها عليدة خداج ابو فراج باسم الهيئة التعليمية، ومما قالته:

"(...) ربما تتساءلون، لماذا نحتفل بعيد الحصاد في موسم البذار؟، والجواب يأتي سهلا، بسيطا لنؤكد ان من يزرع الخير يجني الخير، ولنقول للجميع، وللقلة من المشككين، ان ثانوية مارون عبود الرسمية والتعليم الرسمي بألف خير، وهذه البراعم التي تظهر اليوم لتكثر الغلال، ولتصل الى سبعين يتعهدون امامكم ولكن ان المواسم التالية ستكون اكثر وفرة وأكثر خيرا".

وتكلم المربي سليمان هو باسم مجلس الاهل: "اننا نحتفل اليوم بعرس التربية في المدارس الرسمية، وفي عروس المصايف بالذات، عاليه (...) اننا نحتفل لنقول للمشككين (...)، اعطونا مدرسة رسمية مثل هذه الثانوية وخذوا منا ما يدهشكم".

وكانت كلمة لمدير الثانوية كمال الجردي:

"(...) لم نقم احتفالنا هذا ابرازا لثانوية نجح تلاميذها، او تقديرا لهيئة تعليمية وفر انتاجها، وانما فقط تكريما لامكانات بشرية يانعة، جدت فوجدت (...). اننا فعلنا انطلاقا من وعينا للمفهوم الحقيقي للتربية ومن ادراكنا لأهدافها واستجابة لضميرنا الانساني لا الوظيفي الذي يلزمنا ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتقنا (...) وأخيرا تحقيقا لديموقراطية التعليم بمعناها الحقيقي، لأنه لا يكفي ان نؤمن لكل طالب علم مقعدا دراسيا، بل الاهم ان يؤمن المقعد لصاحبه الحاجة الحقيقية التي يطلبها".

شهيب

تم القى الوزير شهيب كلمة "اصدقاء الثانوية".

"ثانوية عاليه الرسمية، واحدة من مدارسنا الرسمية، الغنية بالكفايات (...) والتي ما انقطعت يوما عن عطاء. يوم غابت وزارة التربية عن رعاية مباشرة في زمن القسوة رعاها مكتب التربية والتعليم في الجبل كما رعى ولا يزال، كل مدارسنا الرسمية فصمدت وتطورت وتميزت تربية وعلما ومستوى، والثانوية حققت ولا تزال نتائج جيدة فاستحقت بجدارة اسمها الجديد ثانوية مارون عبود الرسمية التي تتطلع ككل ثانويات لبنان ومدارسه الرسمية الى تلبية الحاجة اليها وتأمين مستلزمات الاقبال المتنامي بحيث اصبحت الاولويات تأمين مقعد لكل طالب واستاذ لكل مادة (...)".

ودعا شهيب "الى مشاركة اهلية فاعلة في دعم ثانوية مارون عبود من خلال جمعية للقدامى والاصدقاء تساهم مع هيئة تعليمية وادارة ناشطة ولجان اهل ووزارة استمرارا وتطورا لمسيرة الثانوية التربوية والتعليمية".

عبيد

واخيرا كانت كلمة الوزير عبيد الذي قال: "قد يكون احيانا وعلى غير القاعدة، العقل السليم في جسم غير سليم، كما حالي اليوم، حملت قليلا من العافية وحملني الكثير من المحبة الى هذه البلدة (...) جئت لقول بعض الحقائق والقاء بعض العبر (...). التربية في لبنان يجب ان تكون من الاولويات القصوى، ولكنها ليست كذلك، هي بعد الدفاع الوطني في صف عودة المهجرين والصحة، تتنافس بعض الاولويات لتحتل مرتبتها الضرورية كحالة وكحاجة قصوى في وطننا في هذه الايام، وأنا اقول الدفاع الوطني لأنه ليس هنالك من امكانية لأن نبني ونعمر ونعلّم اذا لم يكن لنا وطن محمي، محمي مصون على الحدود وموحد في الداخل. وعندما يعاكس الامر هذه الاولويات، لا يعود يصح ان نقدم الارقام او ان ندخل في الارقام.

في سبيل التربية التي يقوم عليها بناء الوحدة الوطنية المتماثلة، وتقوم عليها اساسا اسس التنمية، فلا تربية حقيقية الا بتنمية حقيقية، تربية تأخذ ليس فقط لاعداد المتعلمين (...). ان مناهجنا الجديدة اذا امعنا النظر فيها، تحوي الثوابت والمتغيرات المطلوبة، فيها الثوابت التي تتصل بموضوع تنشئة الوطن، وفيها الثوابت التي تتصل بكتاب واحد وقراءة واحدة لتاريخ هذا الوطن، فيصبح التاريخ، تاريخ كل لبنان، وتاريخ لبنان العربي وتاريخ لبنان وهذه المنطقة المتصلة بالدنيا، وليست المنعزلة عنها، لا تاريخ جزء من لبنان او فئة من لبنان، او عائلة او طائفة او مذهب من لبنان (...)".

مجلس طلاب الآداب: ندين الهجمات

اصدر مجلس طلاب الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية بياناً انتقد فيه "الاتهامات التي اطلقت جزافاً على شكل فضيحة أكاديمية مدوية فقدمت الى القراء في شكل لا يمت الى صورة الواقع بأدنى صلة. هل كتب على الجامعة اللبنانية أن تتحمل هجمات الاصدقاء والاعداء، واهمال الدولة لها على حد سواء؟ وقت تحاول النهوض وبامكانات متواضعة وبسعي اداريها وبذل اساتذتها من كبوتها التي تعرضت لها خلال سنوات الحرب؟

اننا كمجلس طلاب الفرع الأول لكلية الآداب والعلوم الانسانية ندين بشدة ما روج عن حصول تسريب وتزوير خلال امتحانات الدخول الى بعض اقسام الكلية، وندعو الى التحقق من المعلومات قبل نشرها، فليست كلية الآداب ولا الجامعة اللبنانية المكان المناسب لتسجيل السبق الصحفي ولا النقاط السياسية.

كما ندين في الوقت نفسه كل الاصوات التي تنطلق بين الحين والآخر لأغراض مشبوهة هدفها التشكيك في صدقية الجامعة اللبنانية والنيل منها".

سينما

ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ - "كون إر" (نيكولاس كيدج يغامر قاسيا عنيفا ضد خاطفين طائرة نقل السجناء، تشويق ولهاث ومؤثرات من المخرج سايمن وست).
٢ - "باتمان وروبن" (جزء آخر من مغامرة بطل الشريط المرسوم، وهذه المرة مع جورج كلوني في الرجل الوطواط، وكريس اودونل، روبن مساعده، والمثيرة أوما ثورمان، والفانتازيا الملونة وقّعها جويل شوماخر).
٣ - "جي آي جين" (ديمي مور تنتمي الى البحرية الاميركية مجندة وتقارع الرجال قساوة في ادارة المخرج ريدلي سكوت).
٤ - "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (دينوصورات سبيلبرغ تتكاثر، يزداد رعبها ويمتدّ إلى المدن الاميركية، إلا أننا نبقى في التأثير عينه لضخامة المؤثرات ومكونات العرض الكبير، مع جيف غولدبلوم وجوليان مور وريتشارد اتنبوروه).
٥ - "إيما" (عواطف بريطانية في القرن التاسع عشر، حب وزواج وخيبة في الاطار الكوميدي، مع غوينيث بيالترو، إخراج دوغلاس ماكغراث).
٦ - "أسطول ماكهيل" (المغامرة العسكرية في عالم البحار لمواتها).
٧ - "أوستن باورز" (مغامرة جاسوسية كوميدية ذات نبرة بارودية، مع مايك مايرز، اخراج جاي روتش).
٨ - "ذلك الشعور القديم" (بتّ ميدلر ودنيس فارينا المطلقان يجتمعان ثانية في عرس ابنتهما وتشتعل مجددا أحاسيس الماضي، في الكوميديا العاطفية الناعمة للمخرج كارل راينر).
٩ - "أدغال الى أدغال" (مغامرة الفتى الهندي في المدينة كانت في باريس، وهي في الاعادة الاميركية انتقلت الى نيويورك، مع تيم ألن والصغير سام هانتينغتون).

اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ - "زفاف صديقي المفضّل" (جوليا روبرتس تأسف في الكوميديا العاطفية لزواج الرجل الذي تحبه وتخشى مصارحته، مع درموت مولروني وكاميرون دياز، إخراج بي جي هوغان).
٢ - "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (التشويق الفاعل الذي كان ماضياً في الباص المفخّخ والمندفع اضحى في هذا الجزء الثاني على متن المركب السياحي، مع ساندرا بولوك ووليم دافو، اخراج يان دو بونت)
٣ - "رابا - نوي" (اقتداء بنجاح "يرقص مع الذئاب" حاول كيفن رينولدز عودة ثانية الى عالم القبائل المندثرة القديمة وطقوس حياتها، مع جيزون سكوت لي).
٤ - "المصير" (المخرج القدير يوسف شاهين يصوغ من التاريخ ومن مجد الاندلس وشخصية ابن رشد رسالة التسامح والحب ذات الصدى في الواقع الحالي، مع نور الشريف ومحمود حميدة وليلى علوي وآخرين).
٥ - "حمولة فائضة" (كوميديا بوليسية عاطفية مع الجميلة اليسيا سيلفرستون، إخراج ماركو برامبيلا).

الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"كون إر" (راجع برنامج أبراج).

الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٢):
"صياد صامت" (من موجة سينما العنف والمغامرة).

إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ - "آخر الرجال الواقفين" (حرب العصابات الاميركية في الاربعينات يحييها عنيفة ودموية قاتلة المخرج والتر هيل، مع بروس ويليس وكريستوفر والكن).
٢ - "زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج اسباس).
٣ - "حمولة فائضة" (راجع برنامج اسباس).
٤ - "رابا - نوي" (راجع برنامج اسباس).

اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج اسباس).

امباساد (ت: ٠٢/٦٧٨٦٨٨):
١ - "نظرية المؤامرة" (ميل غيبسون السائق البسيط يقحم في مؤامرة خطرة، لكن الى جانبه جوليا روبرتس المحامية الشابة، إخراج ريتشارد دونر).
٢ - "مدمن الحب" (مع رايان وماتيو برودريك إلتقيا في مصيبة فقد الحبيبين فولدت القصة الجديدة بينهما، إخراج غريفين دون).
٣ - "عطلة فيغاس" (كوميديا مسلية مع تشيفي تشيس في مدينة القمار، إخراج ستيفن كيسلر).

أمبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ - "مدمنّ الحب" (راجع برنامج امباساد).
٢ - "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج امبير).

برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"الجزيرة الزرقاء" (إروتيكي من ايطاليا).

بلانيت - الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ - "أدغال إلى أدغال" (راجع برنامج ابراج).
٢ - "أوستن باورز" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٤ - "باتمان وروبن" (راجع برنامج ابراج).
٥ - "جي آي جين" (راجع برنامج أبراج).
٦ - "كون إر" (راجع برنامج أبراج).

بلانيت - طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ - "كون إر" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "صراخ" (رعب ضد كرافن الهادف ضد سينما الرعب نفسها مع مجموعة من الممثلين الجدد).
٣ - "أوستن باورز" (راجع برنامج أبراج).

سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ - "زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج إسباس).
٢ - "المصير" (راجع برنامج إسباس).
٣ - "رابا - نوي" (راجع برنامج اسباس).

ساروﻻ (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"المصير" (راجع برنامج اسباس).

فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ - "نادي الزوجات السابقات" (كوميديا زواج طريفة مع ديان كيتون وبت ميدلر وغولدي هون).
٢ - "كون إر" (راجع برنامج أبراج).

فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ - "راسبوتين" (الشخصية التاريخية للراهب الروسي الملعون في إحياء سينمائي مع ألن ريكمان وغريتا سكاكي).
٢ - "آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت)
٣ - "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج أمبير).
٤ - "عطلة فيغاس" (راجع برنامج امباساد).

كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ - "ذلك الشعور القديم" (راجع برنامج ابراج).
٢ - "كون إر" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "إيما" (راجع برنامج أبراج).

كوليزيه (ت: ٣٤٩٩٦٢):
"حمولة فائضة" (راجع برنامج إسباس).

كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ - "باتمان وروبن" (راجع برنامج ابراج).
٢ - "كون إر" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "أوستن باورز" (راجع برنامج ابراج).
٤ - "جي آي جين" (راجع برنامج ابراج).
٥ - "أدغال الى أدغال" (راجع برنامج ابراج).
٦ - "ذلك الشعور القديم" (راجع برنامج ابراج).

لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ - "راسبوتين" (راجع برنامج فريواي).
٢ - "من النظرة الاولى" (الشباب ومغامراتهم العاطفية مع دان كورتيزي وجوناثان سيلفرمان).
٣ - "آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت).

لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ - "المصير" (راجع برنامج إسباس).
٢ - "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج أمبير).
٣ - "مدمن الحب" (راجع برنامج امباساد).
٤ - "آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت).

لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٢٧٣٠٠):
١ - "في الحب والحرب" (من سيرة الكاتب ارنست همنغواي بعض ما عاشه في الحرب وحبه الاول الكبير للممرضة، رومنطيقية عذبة وناعمة من المخرج ريتشارد اتنبورو مع ساندرا بولوك وكريس اودونل).
٢ - "آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت).
٣ - "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (مغامرة لاهثة وطريفة مع جينا ديفس).
٤ - "القبر" "عرض ثان لشريط الرعب، لمواته).

لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ - "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج أمبير).
٢ - "مدمنّ الحب" (راجع برنامج امباساد).
٣ - "عطلة فيغاس" (راجع برنامج امباساد).

مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(مقفلة حاليا).

مونتريال (ت: ٢٥٢٠٠٩):
١ - "حزّمني يا" (فيلم مصري مقتبس من مسرحية مع فيفي عبده).

مسرح

مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء: (٠١/٣٤٠٠٨٧):
- "مربية يا اولادم" لمروان نجار، بطولة بيار شمعون.

مسرح "سيزرس بالاس" (في فندق ريجنسي بالاس - ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠).
- ليالي اسبانيا (من الاربعاء الى السبت).

معارض

متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٢٧)
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

غاليريات

غاليري دوشان، فردان بلازا:
- خمسة فنانين شباب، حتى ١٨ تشرين الاول.

غاليري ايبروف دارتيست، ساحة التباريس:
- بلنورلما، حتى ١٨ تشرين الاول.

محترف خليل عليق، عين المريسة:
- خليل عليق، حتى ١٩ تشرين الاول.

أبراج

الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): لا تهتم كثيراً للتفاصيل، وهذا يجعلك احيانا في مواقف غير مستحبة. عليك الانتباه اكثر.

الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): لا تتكلم كثيرا واترك المواقف تتضح رويداً قبل اصدار احكامك والقرارات.

الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لا تطمئن كثيراً وتضع قدميك في المياه الباردة لان اموراً كثيرة تجري من حولك ودون علمك.

السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): الاختلاف في الرأي طبيعي في كل الاماكن وعليك الاصغاء الى الاخرين دون محاولة فرض اقتناعاتك.

الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): إنصرف الى بعض الاعمال الروتينية حتى لا تشعر بالارهاق منذ بداية الاسبوع.

العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول)، افكارك ممتازة ولا ينقصها سوى الآلية للعمل. حاول ان تقدم مشروعاً متكاملاً.

الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين الاول)، ليست كل الحقائق جيدة للقول لان منها ما ينفع ومنها ما يضر ويتسبب بأزمات.

العقرب (٢٤ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني)، لا تغرق نفسك في عمل لا تعرف حيثياته وقد لا تجد طريقاً للتخلص منه.

القوس (٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول): يوم جيد لاظهار المواهب والقدرات. ابحث دوماً عن كل جديد في العمل.

الجدي (٢٢ كانون الاول - ٢٠ كانون الثاني): حياتك العاطفية يسودها التقلب وعدم الثبات. ولكن يجب الا تستمر على هذا المنوال.

الدلو (٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط)، تردك اخبار لم تكن تتوقعها. عليك التعامل مع المستجدات بواقعية وتعقل.

الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): اذا بدت لك الامور معقدة فعليك بالصبر لانها تجد طريقا الى الحل من اليوم.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

م	د	ك	ا	ة	ل	ا	س	ر	ل	ا
ن	ل	ي	و	ع	ذ	ا	خ	ت	ر	ت
ا	و	ل	ج	ت	ك	هـ	ي	ت	ل	ا
س	م	ع	ه	ح	ر	ذ	ا	ل	ي	ك
ب	و	ق	د	م	ي	ا	ن	ا	ا	م
ة	و	و	ر	ل	ك	ل	ك	ل	ذ	ة
ل	هـ	ف	ب	ي	ي	ا	ي	ف	ا	ل
ط	ي	ي	ك	ل	م	هـ	ا	ا	ل	ا
ت	ك	هـ	ذ	ه	ا	ل	هـ	د	خ	ل
م	ا	ع	ل	ا	ع	ع	ل	ح	ي	ط
ا	ل	م	س	ي	ح	ا	و	ل	ر	ا

ذلك - ما - حدا - بي - ان - اوجه - اليك - هذه - الرسالة - وقد - اخترت - لها - مناسبة - علما - تحمل - لك - الخير - في - هذا - العام - وفي - كل - علم. وهي - ذكرى - مولد - المسيح - التي - تطل - عليك - اول - اطلالة.

الكلمة: بيت الاسد — السابقة: اوروبا

رياضة الذهن

إعداد: جورج الاسمر

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٥٧

حل الشبكة السابقة

انسان في الخدمة

اصيب صديقنا العزيز السيد مارون اسمر، رئيس رابطة طلاب العمل بنكسة صحية طارئة وهو وحيد في منزله، فوقع ارضا الى ان تدخل القدر في امره، اذ جاءه لزيارته احد اصدقائه فاتصل فورا بالدكتور جورج حايك الذي اشار بادخال السيد اسمر الى مستشفى حايك، طالبا من الاطباء العناية به، فسارع الطبيب المعالج الشاب فادي خوري الى ادخاله غرفة العناية الفائقة.

والعارض الذي اصاب السيد مارون اسمر كان من جراء ما يعانيه من متاعب في خدمة المواطنين. فهو من هذه الناحية مثال الانسان المتفاني في خدمة الغير بمختلف الوسائل والانواع. ولم يهدف في حياته ابدا الى جمع المال بل الى تقديم الخدمات للمحتاجين، حتى أرهقه التعب.

وللحال توافد اصدقاء السيد اسمر الى المستشفى ليكونوا قربه ويساعدوه في محنته.

وهكذا يكون مصير كل من يتطوع لخدمة الغير يهمل صحته.

ولكن الله لا يتخلى عن عباده المؤمنين. فأتاح للسيد اسمر الدكتور جورج حايك كي يساعده في الظرف العصيب. والسيد اسمر اهل لكل مساعدة وهو على غرار مئات آلاف اللبنانيين الذين لا يجدون اي التفاتة من السلطة والذين لا يجدون من ينقذهم في الملمات سوى العناية الالهية وفي اهل التطوع الانساني امثال الدكتور جورج سليم الحايك حدا لآلامهم وانقاذا من الاعراض المفاجئة.

كان الله في عون السيد مارون اسمر وانقذه وانقذ جميع اللبنانيين واكثر من امثال الدكتور الحايك.

فاضل سعيد عقل

النجدة الشعبية والمدرسة في بعلبك الهرمل

ايّ انهيار في الرسمي قاتل جولوا هناك تروا عجز الأهالي

بعلبك – "النهار":

نظمت النجدة الشعبية اللبنانية في مركزها في بعلبك حوارا تربويا بعنوان: "التعليم الرسمي في منطقة بعلبك الهرمل، مشاكل وحلول" وتكلم عضو "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب ابرهيم بيان ومدير التعليم الابتدائي في لبنان ايلي سماحة ورئيس رابطة المعلمين في المدارس الرسمية ابرهيم الراسي، في حضور رئيس منطقة البقاع التربوية اميل معكرون وفاعليات.

بيان

وبعد تعريف علي يحفوفي تناول النائب ابرهيم بيان الوضع التربوي داعيا الى تحسينه وقال انه ليس خافيا ان البلد على كف عفريت ومنذ العام ١٩٧٥ وصولا الى ١٩٩٠ خمس عشرة سنة تعرض فيها لبنان لعملية تدمير منظمة دمرت البنية التحتية واصيبت القيم في صميمها وفقدت بيروت مجدها ولم تبق عاصمة الشرق الاوسط الاقتصادية والثقافية، او عاصمة الاهتمام الاقتصادي والشركات والمؤسسات. وكان يجب أن تتم اعادة لبنان على مدى ٢٥ او ٣٠ سنة وجاءت الحكومة لتختصر الوقت وترهق البلد بمشاريع فاقت قدرته. وتحدث عن الفساد وتبذير الاموال وتراكم الضرائب وتمنى على المسؤولين ان يجولوا في القرى والمناطق في البقاع للتعرف عليها ومعرفة مدى عجز الاهل عن تسجيل ابنائهم في المدارس على ابواب فصل الشتاء. وابدى تخوفا من مجاعة سنة ٢٠١٥ وان يباع لبنان بالمزاد العلني محذرا من سياسة بيع الاراضي والعقارات في "سوليدير" للاجانب وختم ان سلسلة رواتب المعلمين كانت في غير مصلحتهم لانها حرمتهم من معظم حقوقهم.

سماحة

والقى مدير التعليم الابتدائي في لبنان ايلي سماحة كلمة على تأثير الحرب البغيضة والوضع الامني على التربوي، طارحا عددا من الحلول كدراسة وافية للتغيير في الوضع السكاني واثره السلبي ومحاولات ايجاد افضل السبل لترتيبات ومؤسسات تتعامل مع الواقع الجديد واعادة النظر في تركيبة الهيئة التعليمية وطبيعة الاختصاص واجراء دورات تأهيل مكثفة لمواد الاختصاص واللغات، وتأمين وسائل الايضاح والتجهيزات والمختبرات والكومبيوتر وتأمين كوادر متخصصة.

وتناول تأثير الوضع الاقتصادي العام على المسيرة التربوية والبحث عن سبل تأمين مقعد لكل طالب في المدرسة الرسمية والاعداد الجيد للبرامج التربوية واعادة بناء الهيكلية التربوية وشحذ المراقبة.

الراسي

وتناول رئيس رابطة المعلمين في المدارس الرسمية ابرهيم الراسي معاناة الوضع التربوي لا سيما الرسمي الذي يتأثر بكل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لان اي انهيار في التعليم الرسمي حكما سيتوجه معه الجميع نحو التعليم الخاص.

ودعا الى الزامية التعليم الابتدائي والى شحذ الدورات التأهيلية وتزويد المدارس وسائل الايضاح والتجهيزات.

العريبي

وتحدث الدكتور محمد العريبي باسم النجدة الشعبية فقال ان مشكلة المدرسة الرسمية انها كمؤسسة لا تشكل هما كبيرا للقيمين على الشأن العام. الى فقدان الثقة بين قسم غير قليل من الناس بالمدرسة الرسمية والامر يدفعهم للتفتيش عن مدارس بديلة لأولادهم واللوم هنا لا يقع على المواطن نفسه لان المسؤول عن المؤسسة لم يعطها الثقة ولا الاهتمام.

فارس في ثانوية الهرمل

جال النائب مروان فارس عضو لجنة التربية النيابية في بعض مدارس البقاع الشمالي متوقفا في ثانوية الهرمل الرسمية حيث عقد اجتماعا مع مديرها مخلص امهز واساتذتها واطلع على المشكلات التربوية وعلى سير الاعمال.

وألح فارس على المبدأ العام الذي يعتبر انه بقدر ما يكون التعليم في الارياف متقدما فهو دلالة على تقدم العلم في شكل عام قائلا ان الهرمل مدينة كبيرة وطابعها الى الآن لا يزال ريفيا حيث تسيطر قوانين الريف مكان قوانين المدينة وحيث البنى التحتية غير متوافرة والمؤسسات التربوية تعاني الكثير.

وقال: "ان العام الدراسي الذي بدأ ينطلق في لبنان، بعد النتائج التي تحققت في العام الماضي وسجلت تقدما ونجاحا في القطاع الرسمي، ما زالت المدارس الرسمية معه تعاني مشاكل اساسية ابرزها الابنية المدرسية التي تحتاج الى توسيع وتأهيل، كما تحتاج الى بعض الاساتذة في عدد من الاختصاصات. ويقتضي توجيه الطلبة الجامعيين في كلية التربية خاصة نحو اتجاهات يتم بموجبها سد الفراغ واستكمال لاحتياجات التعليم في لبنان".

هيئة ادارية في قدامى المقاصد

الهيئة الادارية الجديدة يتوسطها المهندس عنتر. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

جرت امس في مقر جمعية قدامى المقاصد الاسلامية في صيدا انتخابات الهيئة الادارية ففاز بالتزكية ولا منافسة اللائحة المدعومة من التحالف الوطني الاسلامي في صيدا: المهندس مصطفى عنتر، امينا علماء، وماجدة فاضل وباسل لطفي ومازن دالي يلطة ورقية مجذوب وعمر دندشلي وحسان القطب اعضاء.

وحضر ٢٦٠ منتسبا من اصل ٤٥٣ سددوا اشتراكاتهم واشرف على العملية مندوب وزارة الداخلية مصطفى حوماني. والقى عنتر كلمة وعد فيها بشحذ دور قدامى المقاصد وتشكيل رابطة لقدامى مدارس صيدا والعمل على تحقيق اهداف الجمعية في الرأي والحرية والديموقراطية.

رنده بري في مناسبتين وموضعين

مدرسة "ايليت" وجدت للمعرفة والعلم وتوجيه ثانوية نحو الاختصاصات المجدية



بري متحدثة في صور. (اسماعيل صبراوي)

صور – النبطية – "النهار":

اوضحت عقيلة رئيس مجلس النواب السيدة رندة بري انها تعمل وتسعى دائماً الى وضع مدماك عال فكرياً وعلمياً وتربوياً في الجنوب "من اجل خدمة اهلنا بكل طبقاتهم الاجتماعية. وهذه المدارس، الاعمدة العلمية هي لبناء لبنان وسند للمقاومة. وكلام السيدة بري كان مع افتتاح المدرسة الفرنسية في صور من ضمن مجموعة مدارس "الايليت" الفرنسية في لبنان وحضر قائمقام صور حسين قبلان ومدير مجموعة "الايليت" الفرنسية رماح حمود والمنسق الاداري والتربوي ماتيو اغستوني وعضو مجلس الامناء المستشار العام لوزير التعليم العالي الدكتور فوزي عطوي ومديرة مبرة رحاب الزهراء في صور رحمة الحاج الى ممثلين لعدد من المدارس الرسمية والخاصة.

النشيدان اللبناني والفرنسي ثم قدمت هناء سويد درويش الحفل فتحدث رماح حمود عن مقومات الحياة الاساسية واهمها العلم والعمل التربوي والانتماء الوطني والاهلي والعمل من اجل مجتمع افضل.

والى اغستوني متكلماً على التواصل التربوي بين لبنان وفرنسا من وحي العلاقات المميزة بينهما وقال ان للتربية تاريخاً ولا تقف عند حدود الجغرافيا.

ثم تحدث الدكتور فوزي عطوي قائلاً: نأتي الى صور التاريخ وجبل عامل العلم والفقه والاجتهاد.

فالحرف انطلق من شواطئ صور على يد ابنها قدموس شقيق اوروبا وهو الحرف نفسه يستطيع ان يكون المدافع عن تاريخنا وحضارتنا وامتنا ملحاً على ضرورة اعداد الاجيال وتسليحها بالعلم والمعرفة.

بري

وختمت الحفل السيدة بري بمحطة اخرى "نقف فيها مع العاملين من اجل المعرفة والارتقاء للعقل والفكر والروح، نقف مع التاريخ، تاريخ صور الذي اطلق المعرفة ليكون الانسان كما اراده الله تعالى يستحق العيش، وها هي صور تخلع اليوم عنها ما تبقى من ثوب الجهل لترتدي في افتتاح مدرسه "الايليت" ثوب العلم والمعرفة فالمدرسة تتكلم عن نفسها وتفرض حضورها بين البر والبحر". واضافت نضع مدماكا عالياً فكرياً وعلمياً وتربوياً وثقافياً في الجنوب ليس لتضخم عدد المدارس بل من اجل خدمة اهلنا بكل طبقاتهم الاجتماعية والاوطان لا تبنى الا بالعلم والمعرفة. وهذه الاعمدة العلمية هي للمقاومة سند وهي للمستقبل اكثر منها للحاضر.

وبعد قص الشريط التقليدي كانت جولة في اقسام المدرسة وحفل كوكتيل.

النبطية

ومن النبطية – ("النهار") ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بعقيلته السيدة رندة بري رعى الحفل الذي اقامته مؤسسات "امل" التربوية – ثانوية الشهيد بلال فحص لطلابها الفائزين في الامتحانات الرسمية للعام الدراسي ١٩٩٦–١٩٩٧ في شهادة البكالوريا اللبنانية بفرعيها الرياضيات والعلوم الاختبارية في قاعة العالم رمال رمال الثانوية في حضور رئيس المنطقة التربوية في الجنوب الدكتور رضا سعاده ورئيس فرع تعاونية موظفي الدولة في النبطية مرشد طفيلي ورئيس دائرة التربية في محافظة النبطية مصطفى عواضة ومسؤولة التنظيم النسائي المركزي في حركة "امل" ريا عبيد فحص ووجوه ثقافية وتربوية واولياء.

وكان دخول موكب الطلاب وتلا المقرئ اسماعيل يونس آيات من الذكر الحكيم وتولى مصطفى فقيه تقديم الخطباء فألقى الطالب هيثم علي حمادي كلمة نادي الثانوية تلاه محمود محمد سلامه باسم الطلاب ثم كانت كلمة مدير الثانوية الدكتور مفيد قميحة فبارك للطلاب نجاحاتهم التي رفعت من مستوى الثانوية وزادتها اشراقاً.

حمدان

والى رئيس مجلس ادارة مؤسسات "امل" التربوية خليل حمدان قال: وصلنا بالانتصار بالعلم في مؤسسات "امل" التربوية الى مرحلة مرموقة نظراً الى النجاحات الباهرة التي حققتها مؤسساتنا في الامتحانات الرسمية ومؤسساتنا المنتشرة في مناطق لبنان وتضم ٧ آلاف طالب نؤسسهم ضمن خطة مدروسة ليكونوا رجال المستقبل وليساهموا في ميدانهم في مقاومة الاحتلال.

بري

ثم ألقت السيدة رندة بري كلمة الرئيس نبيه بري وجاء فيها:

"(...) ان الاكتفاء بالحصول على الشهادات يشوه العملية التربوية ويفاقم مشكلة لبنانية وهي تكاثر اعداد العاطلين عن العمل من خريجي المدارس والمعاهد والجامعات ويؤدي ذلك الى هبوط قيمة الشهادات ويتتج تحول اضافي في دور المدرسة من مؤسسة تحضر الطلاب للنجاح في الامتحانات من اجل الحصول على الوظائف الى مؤسسة تحضر الطلاب للنجاح في الامتحانات من اجل الالتحاق بالمستويات التعليمية الاعلى، خصوصاً التعليم الجامعي، اي ان يتم نقل المشكلة الى اعلى.

لذلك، فاني باسم دولة الرئيس نبيه بري اوجه عناية ادارة مؤسسات "امل" التربوية الى ضرورة انشاء قسم خاص في الادارة يدرس اتجاهات الطلاب واتجاه الحاجات المجتمعية، وحاجات السوق وتوجيه الطلاب الى ما نحتاج.

السنا نحتاج الآن الى اختصاصيين في البيئة؟

السنا نحتاج اليوم الى اطباء ومعالجين للحروق مثلاً؟

السنا في حاجة الى صناعة سياحية وفندقية؟

السنا في حاجة الى الاستثمار على العائد الذي يمكن ان تحققه الآثار والكشف عن الآثار؟

السنا في حاجة الى اختصاصيين في مجال حماية المستهلك؟

السنا في حاجة الى اختصاصيين في مجال التقليل من مخاطر حوادث السير؟

السنا في حاجة قبل كل شيء الى الادراك ان التربية صناعة اساسية؟

نحن نعرف انه ليس مطلوباً ان تجد مؤسستكم التربوية حلاً لمشكلة وطنية، ولكننا متأكدون انكم ستكونون الانموذج للمؤسسة التربوية المسؤولة عن مستقبل طلابها لأن المدرسة ليست مجرد كرم على درب، يمر الطالب مرور الكرام فيقطف ثمرة ويمضي بل ان المدرسة ذاكرة وذكريات وحافز ورافعة لطلابها الى المستقبل.

احتفال في مهنية جبل عامل

حميد وقبلان: هنا مقلع للأبطال

اقامت جمعية البر والاحسان احتفالا في مهنية جبل عامل – البرج الشمالي مع بدء العام الدراسي حضره وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان ومدير جمعية البر والاحسان حسين بيطار ورئيس مصلحة الصحة في الجنوب الدكتور علي جابر وعضو المكتب السياسي لحركة "أمل" عادل عون وحشد من الاساتذة والشخصيات.

والقى الوزير حميد كلمة: "اعتبر ان مؤسسة جبل عامل المهنية هي احدى قلاع المقاومة كانت على مر تاريخها مقلعا للرجال والابطال".

واضاف: "ان العمل اين وجد في وزارة او انعاش هو من اجل تحصين المجتمع وتزويده الخبرات والمهارات العلمية والاكاديمية وواجب الدولة تنمية التعليم المهني والتقني لاننا انا قارنا بين التعليم الاكاديمي نجد الاهتمام به اكثر من التعليم العادي".

وتكلم الشيخ قبلان "اننا عندما نتكلم عن مؤسسة مهنية جبل عامل نكون نتكلم عن طموحات وتوجيهات وخط الامام الصدر".

وقال: "ان هذه المؤسسة لم تقف عند المهنيين والتقنيين فقط بل كانت فكرا جهاديا تدريبا وتنشئة وتثقيفا للمقاومين، فالمقاومة التي اسقطت الخيار الاسرائيلي خرجت من هذا الصرح الذي اسسه الامام موسى الصدر امام المقاومين والمثقفين كما اراد الامام الصدر من بناء هذا الصرح الخروج الى الملأ دون الوقوف في الزوايا (...)" خرّج هذا الصرح خيرة ابطال المقاومة امثال حسن قصير، محمد سعد، خليل جرادي، هؤلاء الشهداء الذين وقفوا في المرصاد لغطرسة العدو الاسرائيلي وعملوا دائبين على دحره".

واخيرا القى الدكتور علي جابر كلمة باسم الجمعية واعتبر فيها وجود الوزير حميد والمفتي قبلان مثابة دعم ومزيد من الجهد والعطاء ورفع شأن المؤسسة وتكملة ما بناه الامام موسى الصدر.

راضين بقضاء الله تعالى ننعى بمزيد من الاسى فقيدنا الغالي سماحة العلامة

السيد عبد الامير صفي الدين

المتوفى في اميركا

يقام مجلس عزاء على روحه يوميا الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في حسينية دير قانون النهر.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل شقيقه السيد محمد صفي الدين في بلدة دير قانون النهر وللنساء في منزل الفقيد.

الآسفون آل الفقيد.

انتقل الى رحمته تعالى في اميركا فقيدنا الغالي

الحاج محمد حسن حيدر

ولداه ابرهيم وعدنان

شقيقه المرحوم احمد.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزله في محلة رأس النبع شارع بشارة الخوري قبالة صيدلية رندا الشعار.

الآسفون آل حيدر ورمضان وعموم اهالي عرمتى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري نقولا القزي

ارملة المرحوم ناجي يوسف القزي

اولادها القاضي جوزف وبيار وريمون وموريس ومرتا زوجة خليل مارون القزي وديامون زوجة المحامي الياس طانيوس القزي وعائلاتهم

اشقاؤها المرحوم حليم وميشال جوزف والمرحوم ميلاد سعيد.

شقيقتها سلمى زوجة فؤاد بشارة القزي ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٣ تشرين الاول في منزل ولدها القاضي جوزف في بيروت الاشرفية شارع ساسين بناية الارز الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف عليها

ثريا سعيد البزري

ارملة المرحوم حربي الايوبي

ابنها الدكتور بسام الايوبي

بناتها المرحومة سلوى عمر عبد الرحيم

وسلمى ارملة المرحوم عبد الرحيم فاخوري

وريا زوجة حسين بدران

واميس الايوبي

وسامية زوجة هشام خرطبيل

شقيقتها الحاجة سهيلة البزري

وعرفت ارملة المرحوم المحامي صبحي الايوبي.

تقبل التعازي في الاسبوع غداً الثلثاء ١٤ تشرين الاول في منزل صهرها حسين بدران في الرملة البيضاء بناية حنينة قرب مستشفى الشرق الاوسط من الساعة العاشرة صباحا حتى الاولى بعد الظهر ومن الرابعة حتى السابعة مساء.

فاكس بيروت:

٩٦١ – ١ – ٧٤٣٦٨٧

فاكس جدة: ٦٨٥٥١٣٢

زوجة الفقيد نهاد اسعد العنيسي

اشقاؤه وديع وعائلته

واميل وعائلته

وفؤاد وعائلته

وشارل

واندريه وعائلته

شقيقتاه ايفيت ارملة المرحوم بطرس القدوم واولادها وعائلاتهم

وتريز

بنات شقيقته المرحومة جوزفين:

ماري زوجة ادوار ابي غصن وعائلتها

وبرناديت زوجة بطرس باسيل وعائلتها

ومرغريت زوجة وديع صليبا وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

المهندس انطوان يوسف ابي غصن

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٢ تشرين الاول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ منه في كنيسة ماربطرس الرعائية في جبيل.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في جبيل حي ماربطرس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

رئيس نادي بيلوس – جبيل والاعضاء ينعون بمزيد من الاسى نائب الرئيس والرئيس السابق

المهندس انطوان يوسف ابي غصن

نادي فينكس ليونز وليو – جبيل

ينعيان بمزيد من الاسى الرئيس السابق

المهندس انطوان يوسف ابي غصن

زوجة الفقيد بولين انطوان فكك

ولداه شربل وتوفيق

ابنتاه فيلومين وناتالي

شقيقه المحامي شفيق الراعي وعائلته

شقيقاته جانيت ارملة المرحوم حارس القراب وشفيقة ارملة المرحوم وديع ثابت وماري ارملة المرحوم روكز صادر والماظ زوجة عبدو الراعي ولور ارملة المرحوم جوزف منير وناديا زوجة جوزف الهاشم

ابناء المرحومة ملفينا ارملة المرحوم نخلة الهاشم واولادهم وعائلاتهم

[illegible]

جان توفيق الراعي

[illegible]

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولادها ريمون وعائلته

واسعد وعائلته

وغبريال وعائلته

ولولا زوجة سايد كرم وعائلتها

وعائلة المرحومة فيوليت زوجة جوزف زيتون راشد وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

نجلا جبرايل الزغبي

ارملة المرحوم كارلوس جبارة

المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ١٢ تشرين الاول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ منه في كنيسة القديسين بطرس وبولس في قرنة شهوان.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل ولدها ريمون في قرنة شهوان قرب الطرابية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى

محمد راشد مرعشلي

ولده محمود

شقيقه صلاح

اصهاره المرحوم محمد علي العلايلي والمرحوم سليم اللوزي وعبد السلام زرين واحمد السبع اعين.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٣ تشرين الاول في منزل الفقيد في صيدا – مجدليون وغداً الثلثاء ١٤ منه في منزل كريمته امية سليم اللوزي في الرملة البيضاء نزلة مستشفى الشرق الاوسط بناية الجوهرة.

الآسفون آل خالد ومرعشلي.

والد الفقيد الياس جرجس سالم

والدته وفاء غنطوس

زوجته نملا بميع رزق

طفلاه جورج ووفاء – ماريا

اشقاؤه جورج وكارلوس وعائلته وادمون

شقيقتاه رؤى زوجة نديم ديب وعائلتها ورلى زوجة وهيب غنطوس وعائلتها

اعمامه وهيب وعائلته ونعيم وادمون وعائلته

عمتاه ايزابيل ولودي وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

غسان الياس سالم

المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٧ تشرين الاول في مدينة بيوريا في ولاية ايلينوي – الولايات المتحدة الاميركية.

تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ١٣ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس في اميون.

تقبل التعازي في منزل اهل الفقيد في اميون بعد الدفن وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٤ و١٥ و١٦ منه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

الاستاذ سمير ديب يونس

كاتب عدل منطقة برج حمود

زوجته نورما زياد باز

اولاده رامي ونادر ومادي

والدته وردة عطية

شقيقاه مانويل وعائلته وجوزف وعائلته

شقيقاته سميرة زوجة ابرهيم الحاج وعائلتها واميرة زوجة الياس يونس وعائلتها وميلادة زوجة سعيد الحاج وعائلتها وزلفا زوجة ريمون يونس

عمه اديب وعائلته

وعموم عائلات يونس وباز وعطية وقاروط والحاج وحنا والهاشم وعموم الاهل والاقارب في الوطن والمهجر وعموم عائلات بلدة دبل ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تشرين الاول في منزل الفقيد في بيت الشعار نزلة الشاغيل والاربعاء ١٥ منه في منزل اهله في برج حمود.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

خاتم عبد العزيز درويش

ارملة المرحوم احمد حسين طبارة

اولادها المستشار عمر (المدير العام البريد السابق)

والمحامي حسان والمرحوم عدنان ومالك ومعتصم

صهرها عبدالله مصباح المغربل (بنك مصر)

اشقاؤها سيد والمرحومان مختار وزكي

اصهارها محمد توفيق طرابلسي وكمال محيو ورفيق الحلواني.

التعزية في الثاني والثالث يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تشرين الاول والاسبوع الجمعة ١٧ منه في منزلي ولديها عمر وحسان في الظريف شارع ماري عدي ملك طبارة بناية التوفيق الطابق الثالث للنساء قبل الظهر والرجال بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الآسفون آل طبارة ودرويش ومغربل وطرابلسي ومحيو وحلواني وعريس وبكداش.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

روجيه جان عساف

زوجته لينا عزيز ابي عاد

ولداه جان وكالين

اشقاؤه مارون وبشارة ونيكول زوجة [illegible]

[illegible]

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عبدالله يوسف محفوض

اولاده وديع وعائلته وجرجي وتوفيق وعائلته والمحامي عشير وعائلته ورياض وعائلته وفوزي وعائلته

بنتاه لبيبة ومدى زوجة عزيز محفوض وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تشرين الاول في منزل الفقيد في بلدة الشيخ محمد – عكار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شكري جرجس الحولي ابوجودة

زوجته منى ميشال ابوجودة

ولده جوزف وعائلته

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تشرين الاول في منزله في البوشرية قبالة مستشفى ماريوسف بناية مناسا الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد وردة ملحم سلامة

أولاده بطرس وبولس وعبود وعائلاتهم

ابنتاه حنان زوجة شربل عياش وعائلتها

ودنيا زوجة جورج خوري وعائلتها

وردة شليطا مهنا ارملة ولده المرحوم شوقي

والده عبود يوسف زغيب

والدته سعدى مخايل زغيب

اشقاؤه سليم وحنا وميلاد وانطوان وميشال وعائلاتهم

شقيقتاه وردية زوجة سركيس الياس خليل

واولغا زوجة حنا يوسف خليل

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

يوسف عبود زغيب

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ تشرين الاول في منزل الفقيد في حراجل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نعامة قيصر العلم

زوجة خوسيه نادر

اولادها الياس وجورج وعائلاتهما وسناء زوجة يوسف ابرهيم

اشقاؤها عبود والياس العلم وعائلاتهما وكوتي وزمرد وجولييت وعائلاتهن

ابنة عمها اسبرانس عقل وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٣ تشرين الاول في كنيسة الرعية في دار بعشتار.

تقبل التعازي اليوم الاثنين وغداً الثلثاء ١٣ و١٤ منه في دار الرعية في دار بعشتار.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ١٣ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة هيفا ذياب الفقيه

ارملة المرحوم الحاج علي احمد شعبان

ولداها مصطفى والمرحوم فؤاد ونبيه والمهندس احمد والدكتور عصام وسعدالله وسمير شعبان

اصهارها الحاج محمد الفقيه ورياض جابر وفؤاد جابر والمهندس محسن خنافر.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية البرجاوي في بئر حسن قرب السفارة الايرانية للنساء والرجال.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل شعبان والفقيه وجابر وخنافر وعموم أهالي حاريص.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوماً على وفاة السفير السابق المرحوم

ابرهيم حسين بك الاحدب

زوجته جمالة اشرف بك الاحدب

شقيقه المهندس فايز بك الاحدب

شقيقاته المرحومة صالحة ارملة المرحوم رفيق بيضون والمرحومة نعمت ارملة المرحوم محيي الدين بك بيهم والمرحومة نجدت ارملة المرحوم سليمان المدرس.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه غداً الثلثاء ١٤ تشرين الاول ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً في منزل الفقيد في قريطم شارع شوران بناية الكوليج.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

انطوان جورج سركيس

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصيا او ببرقياتهم او باتصالاتهم وتخص بالشكر دولة نائب رئيس مجلس الوزراء المهندس ميشال المر واصحاب المعالي الوزراء والسادة النواب وقائد الجيش العماد اميل لحود واصحاب السيادة رؤساء الاساقفة الكرام وكبار الموظفين والشخصيات الديبلوماسية والقضائية والنقابية والمؤسسات الانسانية والاجتماعية، سائلة الله الا يصيبهم مكروه.



عصي للرؤساء!

اما ان تكون العلاقة بين الرؤساء محكومة بالتوافق الحتمي كما قيل، فلا يبقى اي معنى لهذا الاشتباك الساخن بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، واما ان يكون لبنان محكوماً بلعنة الانقسامات فلا يبقى اي مبرر للذهول امام ما يحصل، على اعتبار ان المخفي اعظم.

ولا ندري في الواقع كيف يمكن تصنيف فصول هذا الاشتباك الذي يلاقي تعريفات متباينة في نظر الرئيسين:

فاذا كان الامر نقاشاً موضوعياً حول تقنيات الموازنة وارقامها وابواب الجباية والضرائب كما يقول الرئيس بري، فان الامر في عينه لا يتسع لكل هذه الخلافات على الاقل لأنه يرتبط اساساً بمسائل حسابية لها قواعد بسيطة وواضحة تحكمها في ضوء ثلاثة أمور:

□ أولاً، طاقة المواطنين على احتمال المزيد من الرسوم والضرائب، والشرائح الاكثر اقتداراً على هذا.

□ ثانياً: الانفاق العام للموازنة وحسن طرائقه وابوابه ومدى ملاءمتها الاولويات والضرورات الوطنية العامة.

□ ثالثاً: الشفافية والوضوح في المسالك والابواب التي ينتقل خلالها المال العام (او الموازنة) من جيوب الناس الى الانفاق على الرواتب والمشاريع.

واذا كان الامر نقاشاً مسيساً يدور حول السياسات والادوار وربما الاحجام، كما يقول الرئيس الحريري، فلا مانع عند الناس من قيام "المتاريس السياسية"، ولكن ليس بالضرورة على هامش الموازنة، والمسائل الدقيقة المتعلقة بها.

واذا صح كلام الحريري، فلماذا لا يتم فض الاشتباك بين السياسة والموازنة، ما دامت مقتضيات الحساب لا تتسع للاجتهاد في النظريات، وما دام الواقع الحسابي لا يفسح المجال واسعاً للاختلافات؟حيث اضطر الاشتراكي ليونيل جوسبان في فرنسا الى تبني نظريات الديغولي الان جوبيه في الموضوع الاقتصادي، وحيث يتبنى العمالي طوني بلير في بريطانيا الآن مبادئ المحافظين؟

□□□

وسواء كان الخلاف يتعلق بالسياسة او بالموازنة، قد يكون من الملائم ان يتذكر الرئيسان بري والحريري ان ما يسببه التراشق بينهما من اضرار على عافية لبنان الاقتصادية او ما تبقى منها يتجاوز عملياً وبالارقام كل ما قيل عن المبالغ التي أهدرت، واذا لم يصدقا فهذه ارقام مصرف لبنان في الاسابيع الماضية تتحدث عن نفسها!

وبغض النظر عن الاسباب والدوافع والحسابات التي اوصلتنا الى هنا الا يجد صاحبا الدولة، ان مصلحة هذه الدولة معطوفة على موضوع الموازنة الحسابي تقتضي الانخراط في نقاش اكثر هدوءاً وروية وسعة صدر؟

واذا لم يكونا مستعدين لهذا الامر، فليأخذا البلد بحلمهما، وليأخذا اعصاب الناس بهذا الحلم، على الاقل لأن ضريبة اليأس والقلق والقرف والاحباط التي يدفعها الناس منذ حكاية "خطة المليار" الى حكاية "البيان رقم ٩" تتجاوز طوفان الضرائب الاخرى.

□□□

واذا كان لا بد من الانسياق في هذا الخلاف فاننا نقترح على الرئيسين بري والحريري تطبيق نظرية "الدمى اليابانية": ففي كل معمل ياباني كبير غرفة تحتوي على دمى من الاسفنج تمثل المديرين الكبار في المعمل، وفيها مجموعة كبيرة من العصي، وغالباً ما يدخلها العمال الغاضبين ويعملوا فيها ضرباً ليفشوا خلقهم كما يقال.

ما رأيكم بدمية من الاسفنج تمثل الحريري في مكتب بري. وبدمية من الاسفنج تمثل بري في مكتب الحريري؟

وما رأيكم بدميتين تمثلان بري والحريري في مكتب الرئيس الياس الهراوي؟

وما رأيكم بدمى من الاسفنج تمثل الرؤساء الثلاثة، وتوضع في الساحات العامة؟

أين العصي؟

لن يبقى هناك عصي!

راجح الخوري

لا انهض من فراشي للقليل



العارضة ليندا افنجيليستا في العاصمة الروسية الاولى خلال عرض للخريف والشتاء شاركت فيه دور كريستيان ديور وجيانفرنكو فيريه وفرساتشي.

واثارت مشاركتها في هذا العرض تساؤلات عن الاجر الذي تقاضته هي الكندية من الشركتين المنظمتين "باكاردي مارتيني" و"سويوز كونتراكت" متكبّدة العناء والسفر الى موسكو.

وعرف لها قولها: "لن انهض من فراشي بأقل من عشرة الاف دولار".

وليندا في الصورة متألقة في فستان للسهرة من تصميم فرساتشي.

(رويتر تيليفوتو)

ديمي مور بالسترة الخاصة



الممثلة الاميركية ديمي مور في افتتاح مطعم جديد في ميونيخ في المانيا. واحد من سلسلة مطاعم "بلانيت هوليوود" التي تملك وزوجها بروس ويليس اسهماً فيها مع سيلفستر ستالون وارنولد شوارزينغر وغيرهما. وهنا ديمي فرحة بالنجاح الجديد في سترة خاصة "بلانيت هوليوود". (رويتر تيليفوتو)

الانترنت سهل ايقاعه بالاطفال وجوب التنبّه لدى الأميركيين وسواهم

حادثتان مأسويتان تصدرتا ساحة الاحداث في الولايات المتحدة، ونبهتا الاميركيين الى الاخطار الناجمة عن اتصال ابنائهم من الاطفال والمراهقين باشخاص من خلال الانترنت.

واتهم فتى في الخامسة عشرة من العمر من نيوجرسي باغتصاب جار له في الحادية عشرة من العمر وخنقه في ايلول الماضي. واتضح ان الفتى مولع بالانترنت وكان يتحاور لمدة ساعات مع شخص مجهول من خلال جهاز الكومبيوتر الخاص به.

وفي فرجينيا سجن رجل يدعى رولاند ايليف في الحادية والثلاثين من العمر بعدما اتهم الثلثاء الماضي باغتصاب طفل من كاليفورنيا في الثانية عشرة من العمر. ولا يعرف المحققون بعد هل الطفل اجرى معه اتصالات من خلال الانترنت او محادثات هاتفية من طريق شبكة اتصالات. ووالدا الطفل منفصلان.

وكان يحلو للطفل ان يستخدم شبكة الاتصالات الهاتفية التي يمكن من خلالها التحدث دون ذكر الاسم. وقال المركز الوطني للاطفال المفقودين والذين يتعرضون للاستغلال ان الذين يمارسون دعارة الاطفال ازداد اقبالهم على شبكة الانترنت "لانها مغفلة وتتيح تلاعبا اسهل لان الاطفال لا يشعرون بخطر ويميلون الى الاعتقاد ان الشخص الذي يخاطبهم صديق".

واضاف المركز ان "جهاز الكومبيوتر اصبح مثل "حاضنة الاطفال الالكترونية" وسهولة تعامل الاطفال مع الكومبيوتر يزيد من تفاقم الظاهرة.

ويتمثل الخطر ايضا في المواقع المتخصصة في المشاهد الاباحية، وحدت مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) على انشاء جهاز للبحث يسمى "مشاهد بريئة فقط".

وتفيد الارقام التي قدمها المركز الوطني للاطفال المفقودين والذين يتعرضون للاستغلال ان هذا البرنامج ادى الى ادانة سبعين شخصا.

ويتفق انصار الانترنت ومنظمات الدفاع عن القصّر في الرأي على ان الحل يكمن في تلقين الاهل وسائل فنية للتصفية لمنع الاطفال من الوصول الى برامج اباحية وخطيرة. ووقف بث رسائل معينة بواسطة مفاتيح خاصة يحددها الأهل.

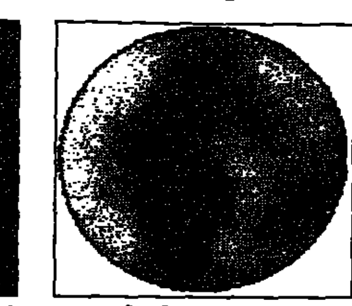
وقالت جمعية متخصصة في الدفاع عن الانترنت في دليل يتضمن نصائح للاهل والابناء "اننا قلنا للاطفال الا يستخدموا قط الانترنت كأننا نقول لهم امتنعوا عن الذهاب الى المدرسة بسبب الاعتداء احيانا على الطلبة داخل المدارس".

ويقدم هذا الدليل مختلف النصائح والارشادات مثل عدم وضع جهاز الكومبيوتر الخاص بالاسرة في غرفة مغلقة، بل في مكان يدخله اي شخص في المنزل في اي وقت.

بيار غلاشان

(وص ف)

بلوتو هو الكوكب التاسع والأخير له قمره وله سرّه وله بعض المعروف



كوكب بلوتو من تلسكوب "هابل": بلا تفاصيل بل مظاهر عامة.

بلوتو وقمره شارون.

بلوتو هو ابعد كوكب من الشمس والاصغر بين الكواكب. وفي الاساطير الرومانية، بلوتو إله ما تحت الارض. وسمي هذا الكوكب هكذا من بين مقترحات عدة لاخرى كثيرة، لانه بعيد جداً عن الشمس وفي عتمة دائمة كما هي الحال تحت الارض.

يبعد بلوتو عن الشمس ٥,٩١٣,٥٢٠,٠٠٠ مليارات كيلومتر وقطره عند الاستواء ٢٢٧٤ كيلومترا. واكتُشف عام ١٩٣٠ بالصدفة. وكانت حسابات فضائية تكهنت بوجود كوكب أبعد من نبتون استنادا الى حركات اورانوس ونبتون. وبدون معرفة هذه الحسابات، كان عالم فلك اميركي يجري مسحا فضائيا دقيقا ادى الى اكتشاف بلوتو. وبعد الاكتشاف تقرر تسرعا ان هذا الكوكب صغير جدا ليحسب بين الكواكب. واستمر البحث عن كوكب مجهول ولا شيء بين التناقضات المدارية حول نبتون. وثبّت العلماء بلوتو كوكبا بمدار خاص غريب. وانه الكوكب التاسع والاخير في مجموعتنا الشمسية بعد عطارد والزهرة والارض والمريخ والمشتري وزحل واورانوس ونبتون. ولا وجود لكوكب عاشر.

بلوتو هو الكوكب الوحيد الذي لم تزره بعد اي مركبة فضاء. حتى تلسكوب الفضاء "هابل" لم يتمكن من تحديد تفاصيل فيه بل مظاهر عامة.

له قمر واحد يدور في فلكه سماه العلماء شارون. وتم اكتشافه صدفة ايضاً عام ١٩٧٨ قبيل تحركه في مدار داخل المجموعة الشمسية، لذلك كان ممكنا ملاحظة مرور بلوتو فوق شارون والعكس.

الضوء والظلمة

وبحسابات دقيقة للاجزاء بين الكوكب وقمره، في اي جسم يغطي اي جسم وفي اي وقت، وبمراقبة سطوع المنعطفات، تمكن العلماء من تحديد خريطة لمناطق الضوء والظلمة في كلتا الكتلتين الفضائيتين.

ومجموع الكتلتين بلوتو وشارون معروف تماما، ومن الصعب تحديد كل كتلة بمعزل عن الاخرى لما تتطلب من حسابات دقيقة لحركتهما حول نقطة الارتكاز الشاذة.

وكلاهما صغير جداً وبعيد جداً. وحتى تلسكوب "هابل" يجد صعوبة في مراقبتهما. ولا يمكن تحديد كل معالم بلوتو وشارون قبل ارسال مركبة فضائية الى هناك. وثمة برنامج اميركي لمركبة فضاء باسم "بلوتو اكسبرس" لا يزال يحتاج الى تمويل. مدار بلوتو شاذ جداً. وفي اوقات هو اقرب الى الشمس من نبتون. ويدور في اتجاه معاكس لمعظم الكواكب الاخرى.

تركيب بلوتو غير معروف وتدل كثافته انه قد يكون خليطاً من صخور (٧٠ في المئة) وجليد ماء (٣٠ في المئة) والمناطق المضيئة على سطحه قد تكون مغطاة بجليد النيتروجين وكميات قليلة من الميثان الجامد وكربون مونو اوكسيد.

وهناك القليل عن اجواء بلوتو ويعتقد العلماء انها تتألف من نيتروجين مع يسير من الكاربون مونو اوكسيد وميثان. وهي غازية وسطحية رقيق جداً. وفي معظم سنته الطويلة يتجلد الغاز في ارجائه. لذلك يريد المخططون لرحلة "بلوتو اكسبرس" ان تصل الى بلوتو عندما لا تكون الارجاء مجلدة.

بلوتو وشارون في اعتقاد العلماء، من بقايا الاجسام التي تدور في حدود مجموعتنا الشمسية. ولن يتمكنوا من تأكيد هذه التكهنات الا حين يصلون الى هناك بالتلسكوبات الادق مما هو موجود حاليا. او بواسطة المركبات الفضائية واولها "بلوتو اكسبرس". فهل يجد العلماء من يمول هذه الرحلة بدون ان يسأله احد: ما الفائدة؟

م. ض. ي.

روبنسون الجزيرة قضى في الحضارة



البطل القومي الوطني.

الجسد الطاهر للجندي الذي أدّى اليمين على انهاء المهمة حتى النهاية. (عن: "ليفينمان دو جودي")

كان شواشي يوكوي، الذي توفي قبل ايام (٨٢ سنة) رمزاً للشجاعة امام شتى العذابات ورمزا للوفاء المطلق لامبراطور اليابان.

رفع روح المقاومة اليابانية حتى العبثية والعظمة. عاش مدة ٢٨ سنة في الغابة في جزيرة غام لانه لم يستطع قبول فكرة الهزيمة واستسلام اليابان. التحق بالجيش عام ١٩٤١ وخدم في منطقة منشوريا الى ان انتقل الى موقع حامية جزيرة غام. وقضى في المعركة التي تحمل اسم الموقع معظم الجنود واستسلم الباقون الى العدو. وبعضهم اراد احترام الوعد الذي قطعه لامبراطوره بعدم الاستسلام فلجأ الى الادغال فكان شواشي يوكوي واحداً في الفريق. وفي الغابة راح هؤلاء يأكلون الاعشاب والاسماك والضفادع والجرذان. مات الواحد تلو الآخر الا شواشي من ١٩٦٤ حتى ١٩٧٢ حين اكتشاف صياد له. فاعيد الى اليابان واصبح بطلاً قومياً. كلماته الاولى اغرقت الوطن في الانفعال الشديد وكانت: "اشعر بالخجل الكبير لانني اعود حياً دون ان انتصر".

القى هذا "الروبنسون كروزوريه الياباني" مئات المحاضرات وشارك في برامج متلفزة يدعو اليابانيين للعيش بزهد وتقشف. دافع عن البيئة واحترف صنع الفخاريات. غير انه مرض في اوائل الثمانينات وكأن رجوعه الى العالم المتحضر، ترافق مع اوجاع نهشت رويداً رويداً

جائزة مكافحة الرق لمزارعة برازيلية رأت فظائع

برازيليا – و ص ف – اعلن مسؤول في منظمة "مكافحة الرق" غير الحكومية ان منظمته ستمنح جائزة لمزارعة برازيلية من ولاية مارانهاو غداً الثلثاء في لندن لنضالها في مكافحة الرق الزراعي في البرازيل.

واختارت المنظمة بوريزا لوبيس لويولا، ٥٤ عاماً، لنضالها منذ ١٩٩٣ للعثور على ابنها ابيل الذي اختفى بعد "توظيفه" في ولاية بارا المجاورة.

توجهت في البدء الى برازيليا وطرقت ابواب الوزارات بلا جدوى. ثم باعت كل ما تملك واشترت آلة تسجيل وآلة تصوير وانتقلت من مزرعة الى اخرى كي تحصل على معلومات عن ابيل. وقالت المنظمة البريطانية ان ما رأته افزعها كثيرا. وفي نيسان الماضي قالت لويولا: "رأيت مئات العمال المكبلين يتعرضون للضرب والسوط ويعاقبون وهم عاجزون عن ترك عملهم لدين ظالم متوجب عليهم تجاه صاحب الارض".

اخيرا وفي ايار ١٩٩٦ عثرت على ابنها ابيل الذي فر من مزارع عدة وكان يلاحقه قتلة. وروت لاحد المحامين قصتها التي تحولت الى تقرير عن هذه الاوضاع غير الانسانية في المنطقة.

٤٠٠ دولار لعثوره على واق نسائي داخل زجاجة البيرة

هراري – و ص ف – افادت الصحف المحلية في زيمبابوي ان الشركة الوطنية لصناعة البيرة دفعت خمسة الاف دولار زيمبابوي (٤٠٠ دولار اميركي) تعويضا عن عطل وضرر لرجل وجد واقيا نسائياً لمنع الحمل في احدى زجاجاتها.

ويعود هذا الحادث الى اذار ١٩٩٥ عندما ادعى تشارلز ماروورا انه وجد جسما غريبا في قعر زجاجة بيرة شرب نصفها، واتضح ان الجسم واق نسائي لمنع الحمل. واثار هذا الاكتشاف لدى ماروورا "صدمة عصبية كبيرة والتهابا في الامعاء" وفق ما ذكرت الصحف المحلية.

٧ سنين، بلوتونيوم الى زحل

اليوم الاثنين، ١٣ تشرين الاول، تنطلق الى الفضاء من قاعدة كيب كانافرال في ولاية فلوريدا الاميركية سفينة الفضاء الضخمة "كاسيني" في رحلة تستغرق سبع سنين وصولاً الى كوكب زُحل ("ساتورن")، ثاني اضخم الكواكب في مجموعتنا الشمسية بعد المشتري، والسادس في ترتيبه بعداً من الشمس بعد عطارد والزهرة والارض والمريخ والمشتري.

ولم يسبق ان واجهت رحلة فضائية تحركاً ضدها في الولايات المتحدة مثلما تواجه "كاسيني"، رغم انها اعداد مشترك بين وكالة الفضاء الاميركية "ناسا" والاوروبية "ايسا" والايطالية "سباسيالي ايطاليانا".

ويجعل هذا الرحلة موضع جدل ورفض كثيرين خاصة جماعة حماية البيئة، الكمية الكبيرة من مادة البلوتونيوم المشعة التي تحملها المركبة وتزودها الطاقة وتدفعها الى الكوكب البعيد، والمسافة لاكثر من مليار كيلومتر.

ان ما يثير قلق الرافضين للرحلة المنتظرة احتمال حصول حادث في اثناء الاطلاق يؤدي الى تسرب المادة المشعة، او ان تعود المركبة الى جاذبية الارض في اثناء مرورها من هناك في المحطة الثانية من رحلتها التي تبدأ اولاً في اتجاه الشمس الى كوكب الزهرة. ذلك ان هذه المركبة الاضخم بين كل مركبات الفضاء السابقة تحتاج الى قوة دفع في الاتجاه المعاكس للشمس من الجاذبيات المختلفة للكواكب، لذلك ستذهب اولاً الى الزهرة فتتزود قوة دفع اولى وتعود مارة قرب الارض سنة ١٩٩٩ في مسيرتها الى المشتري ومن هناك تأخذ قوة دفع ضخمة من الجاذبية المعاكسة في اتجاه زُحل الذي تصل اليه سنة ٢٠٠٤.

يقول العلماء في وكالة "ناسا" ان البلوتونيوم المادة الوحيدة التي تعطي هذه المركبة الطاقة الضرورية لرحلة بعيدة عن الشمس مثل هذه، وتمكنها الكمية التي ستحملها (٣٣ كيلوغراماً) من تنفيذ مهمات علمية دقيقة واختبارات متطورة. ستدرس "كاسيني" طبيعة الكوكب الذي يتألف في غالبه من الهيدروجين والهليوم، وتدور رياحه السريعة في دوامة، واسباب الحلقات الضخمة الظاهرة المحيطة به.

ومن مهمات المركبة انزال مسبار الى احد اقمار زحل الذي سماه العلماء "تيتان"، وسيحمل المسبار معه ستة اجهزة لابحاث رائدة على سطح القمر الضخم الذي يعتقد ان طبقة جليدية تغلفه.

ويقول العلماء ان احتمالات حصول حادث عند الانطلاق او عودة مفاجئة للمركبة داخل جاذبية الارض ضئيلة جداً بنسبة واحد الى مليون. واي حادث حال حصوله ستكون تأثيراته محدودة جداً. اما المناهضون للبرنامج فاتخذوا "الانترنت" وسيلتهم القوية لاثارة مشاعر الخوف والرعب بين الناس ودعوا مراراً الى تظاهرة قرب موقع كيب كانافرال لم تنجح في جمع اكثر من بضع مئات. وكانوا امطروا الرئيس الاميركي بيل كلينتون في بريده الالكتروني بالرسائل التي تحذره من الموافقة على انطلاق المركبة. لكن قبل بضعة ايام اعلن البيت الابيض موافقته على اطلاق "كاسيني" في موعدها. وفي بيان ان الرئيس اطّلع على الملف الضخم لسلامة الرحلة كما اعدّها العلماء وانه مطمئن الى نتائجها.

ويبقى عنصر ينظر اليه المتطيرون الكثيرون بارتياب وهو الرقم ١٣ موعد انطلاق الرحلة الذي يراه هؤلاء رقماً نحساً. والعلماء لا يلتفتون الى غير حساباتهم العلمية، وارقامهم تقول ان الوقت والنهار مناسبان للانطلاق.

العد العكسي بدأ. الهدف: زُحل.

مي ضاهر يعقوب

(لوس انجلس)

العلاج الهرموني بين السرطان وعدمه احتمال المرض او لا شيء

لندن – و ص ف – في دراسة حديثة شاملة ان العلاج الهرموني الذي تتبعه ملايين النساء للتخفيف من اعراض فترة ما بعد انتهاء الطمث، يزيد اخطار اصابتهن بسرطان الثدي، دون ان يعني ذلك الاتجاه نحو منع هذا العلاج نظرا الى اثاره الايجابية العديدة.

وشملت الدراسة، وهي الاوسع في هذا المجال حتى الان، ١٥٠ الفاً امرأة في ٢١ بلدا، واشرف عليها باحثون من جامعة اوكسفورد البريطانية.

وبينت ان النساء اللواتي يتبعن علاجا هرمونيا لاحدى عشرة سنة على الاقل تزيد اخطار الاصابة بسرطان الثدي لديهن بنسبة ٣٥ في المئة عن الباقيات. ويزداد الخطر بمعدل ٢,٣ في المئة سنويا في البدء ثم يتضاعف في بضع سنوات.

ويستخدم العلاج الهرموني للتقليل من الاصابة بمرض ترقق العظام. وتتبعه ثلث النساء ضمن الفئة العمرية ٥٤ – ٦٤ عاما في بريطانيا، وهو منتشر في معظم الدول الصناعية.

مع ذلك حرص باحثو اوكسفورد على عدم التهويل، معتبرين ان السرطانات التي يمكن ان تنشأ هي من النوع الذي يسهل علاجه. وقالت البروفسورة فاليري بيرال ان تلك الاخطار تقل ما ان يتم وقف العلاج، حتى تختفي نهائيا في خمس سنين. واضافت: "ليس هناك اي داع يدفع الى منع العلاج الهرموني".

وكانت دراسة فنلندية اشارت حديثا الى دور العلاج الهرموني في التقليل الى معدل الثلث، ان لم يكن الى النصف، من اخطار امراض القلب والشرايين.

كما بينت دراسات اخرى انه يقلل اخطار مرض الزهايمر.

النهـــار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

الادارة العامة: غسان وجبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

مدنيات: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧

e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فكس ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧

• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي المكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٩٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧

• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٢ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥

• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٢٢٤ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٣ – ٠٣/٢٤٤٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥

• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩ – ٢٠٠٢ • دمشق – تلفون: ٩٦٣-١١-٢٧٢٢١٦٣

• عمان – تلفون: ٩٦٢-٦-٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢-٦-٦٦١١٤٤٢

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tel.: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45 63.85 02

• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street. N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel.: (202) 783 0337 - Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان

ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٣ – فاكس: ٠١/٣٤٠٣٤٩

coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان

تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦

فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان

تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٢

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان

تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١١٩٢ tarwij@annahar.com.lb